

معجم سير رائدات ورواد الأدب الانكليزي

تأليف : جون كوزن
ترجمة إحسان الملايكة
مراجعة ملهم الملايكة

A Short Biographical Dictionary
of English Literature
By: John W. Cousin



معجم سير رائدات ورواد الأدب الانكليزي
(مختصر ومؤرشف)

تأليف: جون كوزن
ترجمة إحسان الملايكة
مراجعة ملهم الملايكة

**A Short Biographical Dictionary
of English Literature
By: John W. Cousin**

الطبعة الأولى

بغداد 2024

تقديم

مختصر معجم السير الذي أضعه بين أيدي القراء كان يضم في طبعته الأخيرة الصادرة في عام 1946 التي اعتمدت عليها في ترجمة الكتاب، زهاء أربعمئة وألف سيرة بين كاتبة وكاتب، غير أنني ارتأيت اختزال العدد إلى ما يقارب السبعمئة حسب، لكي يقتصر على تراجم أهل الأدب والثقافة والفكر والفلسفة دون غيرهم ممن لا تربطهم بهذه الأبواب الأدبية صلة. من ثم، فقد أهملت أهل العلوم التجريبية ورجال السياسة والحزبيين، وعلماء الدين من مختلف الطوائف المسيحية وما شابه، ومن شأن هذا الاختصار تحديد حجم المعجم كي يتلاءم وحاجات القراء وضرورات الطباعة أيضاً.

ثم أنني قسّمت الكتاب إلى جزأين يضم الأول سير الكاتبات من النساء، في حين اشتمل الثاني على الكتاب من الرجال. وكان غرضي من هذا التغيير (إذ ليس لهذا التقسيم وجود في المعجم الأصلي) حرصي على تحفيز هم القارئات العربيات، وحثهن على المساهمة في الإنتاج الثقافي العالمي، شأنهن شأن عشرات الكاتبات الانكليزيات الواردة سيرهن في المعجم، واللواتي مضيّن قداماً في تحقيق أو أداء نصيبهن المتواضع في خدمة الثقافة الإنسانية، على الرغم من كل العوائق الفظيعة التي وضعت في طريق تقدمهن وحالت دون بلوغهن مطامحهن النبيلة.

أشير أخيراً إلى أنّ المعجم في طبعته لسنة 1946 التي اعتمدت عليها، قد ألحق بذيّل موجز لسير الكتاب المحدثين الذين توفوا قبل الحرب العالمية الثانية أو في بدايتها، غير أنني لم أجد أية فائدة من ترجمة هذا الملحق، إذ أرى من الأفضل تأليف جزء آخر من المعجم يضم أدباء القرن العشرين من أوله حتى منتهاه، وها نحن نطلّ على مشارف القرن الحادي والعشرين وعسى أن تمكنني الأيام من أداء هذه الخدمة للأجيال القادمة إن شاء الله.

ملاحظة: ألقاب الأعلام مرتبة بحسب الأبجدية الانكليزية.

إحسان الملائكة

بغداد 1996

الجزء الأول
(مشهورات الكاتبات)

أیکن - لوسي

Aikin, Lucy

1864-1781

مؤرخة وكاتبة ذات اهتمامات متنوعة، وهي ابنة الكاتب جون أيكن، وعمتها هي السيدة التي سترد سيرتها فيما بعد. بدأت لوسي أيكن حياتها الأدبية بنشر قصيدة ثم رواية لم تنل نجاحاً، فانصرفت إلى تأليف الكتب التاريخية التي قامت شهرتها عليها، ونُشرت بين عامي 1818-1833، ومنها كتبها (وقائع بلاط الملكة إليزابيث (Memoirs of the Court of Queen Elizabeth)، (وقائع بلاط الملك جيمس الأول)، (وقائع بلاط الملك تشارلس الأول (Memoirs of the Court of Charles I)، وكتابتها (سيرة الكاتب أديسون) الصادر عام 1843، كما نشرت كتاباً عن والدها جون أيكن، ومن مؤلفاتها أيضاً كتاب عن عمتها الكاتبة باربولد. تميزت لوسي أيكن ببراعتها في كتابة الرسائل وبمواهبها الكلامية، وكانت تدين بمذهب كنيسة الموحدين Unitarian مثل كل أفراد عائلتها.

الكوت- لويزا

Alcott, Louisa

1888-1832

كاتبة حكايات تناولت أحداثها الصغار والأحداث. والدها أموسرس برونسن الكوت، المؤلف والمحاضر وصاحب النظريات الاجتماعية والتربوية. ولدت لويزا في بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وعملت ممرضة إثناء الحرب الأهلية الأميركية. شرعت بعد ذلك بتأليف ونشر رواياتها التي أكسبتها شهرة عظيمة، وعلى وجه الخصوص روايتها (نساء صغيرات Little Women)، (رجال صغار Little Men)، ولها مؤلفات روائية أخرى.

داربلاي- فرانسيس

(D'Arblay) Fanny Burney

Frances Burney, d'Arblay

1840-1752

تعرف بشكل واسع باسم "فاني بيرني"، وهي روائية بنت عازف الأرغن المعروف تشارلز بيرني. توفيت والدتها وهي ما تزال طفلة، وانتقلت إلى لندن. وإذ كان هو مشغولاً بأعماله، فإنه لم يول أي اهتمام بتعليم ابنته، مما اضطرها إلى تربية نفسها بنفسها، معتمدة على ذكائها الخاص. في عام 1778 نشرت روايتها الأولى (إيفلينا) تحت اسم مستعار، فحصلت على شهرة عظيمة بسبب روح الدعابة التي طبعت أسلوبها، ثم تعرّفت بالكاتب ذائع الصيت "د. جونسون" في دار صديقتها السيدة ثريل، فغمرها بمظاهر عطفه واعتزازه. في هذا الوقت ألفت مسرحية كوميدية، لكنها امتنعت عن عرضها على المسرح نزولاً عند نصيحة والدها، وفي عام 1782 ظهرت روايتها (سيسيليا Cecilia) فلاقته نجاحاً باهراً، وبيعت منها أعداد كبيرة. في هذا الوقت تعرّفت بعدد من مشاهير العصر ومنهم آدموند بيرك Burke، والسيدة ديلاني Delaney التي قدمتها للعائلة المالكة البريطانية فصدر أمر بتعيينها في هيئة وصيفات البلاط، لكنّ تلك الوظيفة لم تلائم مزاج فاني بيرني، ولم تنفق مع قدراتها العقلية المتفوقة، فاكتفت

بممارسة مهارات منزلية فحسب، وما لبث إتيكيت وبروتوكول البلاط أن سلطا عليها ضغوط نفسية اساءت إلى صحتها، فوافقت في النهاية أن يخصص لها راتب تقاعدي قدره مائة جنية إسترليني، وبذلك تحررت من أعباء تلك الوظيفة. إبان وجودها في البلاط واطببت على كتابة يومياتها التي بدأتها منذ عهد صباها ولم تنقطع عنها إلى آخر أيام حياتها. واشتملت تلك اليوميات على أحداث مثيرة وقعت في القصر تحت سمعها وبصرها.

في سنة 1793 تزوجت بالسيد داربلاي d'Arblay وحملت اسمه حتى نهاية حياتها، ولم يكن هذا الرجل سوى مهاجر فرنسي لا يملك شيئاً، وكان عليهما الاكتفاء براتبها التقاعدي الضئيل. في هذا الوقت، ألقت للمسرح مسرحية تراجيدية لكنها فشلت، ولم تضاف إلى مدخولات الأسرة أي مورد. في سنة 1795 ظهرت روايتها (كاميليا Camilla) فنالت نجاحاً كبيراً در عليها ربحاً مالياً عظيماً ساعد على حلّ مشاكلها المالية، وقيل حينها أنها قد حصلت على مبلغ ثلاثة آلاف جنية إسترليني، (وما زالت تلك الرواية مقروءة بشكل واسع حتى اليوم)، ثم عُين زوجها في وظيفة مناسبة في فرنسا، وبعدها عادت إلى بريطانيا ونشرت روايتها (التائه) The Wanderer التي فشلت فشلاً ذريعاً. من مؤلفاتها الأخرى كتاب عن حياة والدها، امتاز بأناقة الأسلوب وبلاغته.

Austen, Jane

أوستن – جين

1817 – 1775

روائية ابنة قس، تهيأ لها أن تتعلم بشكل أفضل مما كان متاحاً لبنات ذلك العهد. بدأت التأليف في سن مبكرة. تقضت أيام حياتها دون أن تتعرض لأية أحداث كبيرة، فيما عدا تجربة حب فاشلة، وهكذا فقد أمضت أيامها بهناء وراحة. في عام 1801 زارت الأسرة مدينة باث Bath حيث ستقع أغلب أحداث رواياتها. وبعد وفاة والدها سنة 1805 سافر أهلها أولاً إلى ساوثمبتون، ثم إلى إحدى قرى هانس التي ألقت فيها معظم آثارها، وإذ تبدت عليها أعراض مرض السل، انتقلت إلى ونشستر في سنة 1817 لنيل العلاج الطبي، لكنّ العلة تفاقمت وأصيبت كلتا رئتيها بالسل، وقضت نحبها في هذه المدينة قبل انقضاء شهرين على ورودها إليها.

نشرت رواياتها الأربع

(العقل والاحساس Sense and Sensibility) 1811،

(كبرياء وهوى Pride and Prejudice) 1813،

(مانسفيلد بارك Mansfield Park) 1814،

(إيما Emma) 1816 تحت اسم مستعار أثناء حياتها.

أما رواياتها الأخرى (دير نورثانغر Northanger Abbey) التي انتهت منها سنة 1798، و(الاقناع Persuasion) التي انتهت عام 1816 فقد نشرتا بعد وفاتها حين بات اسمها الحقيقي معروفا لدى القراء. وعلى الرغم من أنّ رواياتها استقبلت بشكل حسن من القراء منذ البداية، إلا أنّ عبقريتها لم تقدر حقّ قدرها إلا في عهد متأخر.

تتجلى مواهب جين أوستن في تصويرها للشخصيات لاسيما النسائية منها عن طريق لمسات مرهفة لأصغر التفاصيل الناجمة عن أحداث يومية وشؤون واقعية تشغل حياة أبناء الطبقة الوسطى

بقسميها الأغنى والأفقر، تلك الحياة التي اقتبست منها مواضيع حياتها كلها. ومع أنّ أبطال رواياتها أناس عاديون إلا أنها تخطط صورهم بكمال ودقة عجيبتين بحيث تحفظ لهم فرديتهم، وتلاحق نموهم الذاتي دون أن تضيء عليهم لون شخصيتها هي. كانت نظرتها إلى الحياة متفائلة مرحة مع اندفاع شديد وبهيج في الوقت عينه باتجاه الهجاء الاجتماعي. وفي حالات نادرة نجحت في التعبير عن أعرق العواطف وأشدّها حرارة. أما المفاهيم الأخلاقية النبيلة التي تفيض بها آثارها، فقلما تبدو مفروضة على القارئ قسراً، وإنما تترك هذه المهمة لسياق الأحداث دون أن ترد أثناءها أيّ عبارة وعظية.

من أشدّ المعجبين بآثار جين أوستن الكاتب والروائي سر والتر سكوت الذي أبدى دهشته من قدرتها الخارقة على التعبير عن المشاعر وتصوير الشخصيات في مجرى الحياة اليومية العادية بأسلوب لم يسبق له نظير في تاريخ الأدب الانكليزي. ومن المعجبين أيضاً بها، ماكولي الذي أشار إلى أنّه قلما عرف كاتباً حقق الكمال في أسلوبه وموضوعه معاً، مثلما فعلت جين أوستن. وممن أثنى عليها بحماس شديد الشاعر كوليردج، والشاعر سوئي، والمفكر سدني سميث، والشاعر إدوارد فيتزجيرالد، وغيرهم كثير.

Barbauld, Anna Letitia

باربولد - آنا ليتيشيا

1825-1743

شاعرة وكاتبة، هي ابنة الطبيب جون إيكن، وأخت الكاتب الطبيب أيضاً جون إيكن، وعمّة الكاتبة لوسي إيكن التي مرّ ذكرها، كان والدها د. إيكن قد أسس مدرسة عالية للبنين شاركت فيها أنا باربولد كمدرسة، وبهذه الوسيلة تعرفت على الأدب الإغريقي الكلاسيكي. في عام 1773 نشرت مجموعة قصائد أثارت اهتمام القراء. في السنة التالية تزوجت القس ر. باربولد وهو فرنسي بروتستانتي من المنشقين، وكان يدير مدرسة في إحدى المدن البريطانية، فسعت السيدة باربولد بكل جهدها لإنجاح مشروع المدرسة، وتحقق لها ذلك بشكل باهر. وأثناء ذلك واصلت إنتاجها الأدبي، فظهر كتابها (ابتهالات نثرية للأطفال (Hymns in Prose for Children) الخاص بالأطفال وكتابها (أمسيات في البيت (Evenings at Home) علاوة على (مختاراتها من مقالات الكتاب الإنجليز) التي نشرت منها مجلدات عدة بعنوانين عدة. ومن كتبها أيضاً، (رسائل ريتشاردسون The Correspondence of Samuel Richardson) و(الروائيون البريطانيون (The British Novelists) الذي عززتها بمقدمة مستفيضة عن أعمال العديد منهم.

Bayly, Ada Ellen

بايلي - آدا إيلين

1903 -1857

روائية وقاصة عرفت بشكل واسع باسم (إدنا ليال (Edna Lyall)، ألقت عدة قصص نشرتها باسم إدنا ليال فلاقت أشدّ النجاح، منها (سيرة ذاتية بقلم كذاب (Autobiography of a Slander)، (في الأيام الذهبية)، (من أجل اصلاح الخطأ (To Right the Wrong) وقد صدر بثلاثة مجلدات عام 1894، (أمل الناسك (Hope the Hermit) الذي صدر عام 1898.

بين- أفرا

Behn, Aphra (Johnson)

1689-1640

روائية وكاتبة مسرحية انكليزية، بنت حلاق اسمه جونسون. رحلت مع قريب ادعت أنه بمثابة والدها، إلى سورينام (في أمريكا اللاتينية) التي جرى تعيينه حاكماً عليها. على أنه فارق الحياة أثناء ذلك، فكان على أفرا أن تقضي سنوات صباها هناك. في هذا الوقت تعرّفت إلى زنجي يدعى "اورونوكو" الذي سيكون بطلاً لإحدى أشهر رواياتها. في عام 1658 وبعد عودتها إلى انكلترا تزوجت من أحد تجار هولندا، على أنه فارق الحياة قبل أن تتجاوز هي السادسة والعشرين من عمرها. فيما بعد تم تعيينها جاسوسة لدولة بريطانيا العظمى في مدينة انتورب، واستطاعت أن تعقد علاقات صداقة مع كبار كتاب المسرح مما أتاح للمسرحيات التي ألفتها في ذلك الوقت أن تعرض على خشبات المسارح، كما تهيأ لها طبع ونشر عدة روايات ومجموعات شعرية. بالمعنى الاصطلاحي تعد أفرا بين المؤلفات الانكليزية الأولى بين النساء. من أهم مسرحياتها (المتشرد The Rover)، (الزواج القسري The Forc'd Marriage)، (الملك الشاب The Young King). أما روايتها (اورونوكو) المعروفة أيضا بعنوان (أورونوكو، أو العبد الملكي Oroonoko: or, The Royal Slave) التي صدرت سنة 1688، فقد كانت أول أثر أدبي يستثير شعور الناس تجاه فظاعة وضع العبيد في المجتمعات البشرية، مما تستحق عليه أعظم الثناء والتمجيد.

برونتي- شارلوت

Brontë, Charlotte

1855 - 1816

روائية وشاعرة انكليزية. بنت قس إيرلندي الأصل يدعى باتريك برونتي، أفسد حياة أبنائه بغرابة عاداته لاسيما ما كان منها مختصاً بنظرياته في تربية الناشئة. نشأت شارلوت وأخواتها وأخوها (برانول) Branwell Brontë في أبرشية صغيرة تقوم على تخوم مقبرة قرية موحشة شديدة الرطوبة تطل على مستنقعات يوركشاير الشهيرة. في صباها المبكر فقدت شارلوت والدتها فوقع عليها عبء رعاية اخواتها الأصغر سناً منها، وتحتم عليها القيام بدور الأخت الشفيقة الراعية تعويضاً عن الوالدة الفقيدة. تميزت هي وأختها إميلي وأن، وشقيقهن براندول بمواهب أدبية متألفة. في مطلع الشباب اشتغلت شارلوت وأختها بالتعليم، وقمن في أحيان أخرى بمهام مربيات لبنات عائلات المنطقة، ثم انصرفن إلى عالم الأدب، فظهرت لهن مجموعة شعرية تحت إسم (الأخوة بيل) المستعار، لكنّ الكتاب لم يثر اهتمام أحد، ثم إن شارلوت كتبت روايتها الأولى (البروفسور The Professor) التي لم تنشر إلا بعد وفاتها (عام 1857) لأنها ذات صلة بوقائع حياتها الخاصة. وفي سنة 1847 ظهرت روايتها العظمى (جين أير Jane Eyre) التي اثارَت أعظم أصداء. بعد ذلك تعاقبت رواياتها: (شيرلي Shirley) التي صدرت عام 1849، (فيليت Vilette) التي صدرت عام 1853. وفي عام 1854 عقد قرانها في أبرشية ابيها على السيد أزيكولس، لكنّ مرض السل الذي قتل والدتها وأختها لم يمهلها طويلاً فتوفيت بعد زفافها بأشهر معدودات، إلا أن رواية أخرى ترجح ان وفاتها جاءت نتيجة تعقيدات طرأت على صحتها الهزيلة أصلاً، بسبب الحمل أدت إلى وفاتها.

أما شقيقتها Anne أن برونتي 1820-1849 فلم تكتب غير روايتين لم تنهياً لهما مقومات النجاح ما يمكنهما من منافسة آثار شقيقتيها شارلوت وإميلي.

أحدثت روايات شارلوت برونتي تأثيراً عميقاً في نفوس القراء، واستثارت رواية (جين أير) بشكل خاص أشد الفضول ومختلف التكهّنات حول مؤلفتها. كان لقوة روايات شارلوت برونتي وأصالتها الفضل الأكبر في تربيعها على قمة عالم الرواية الانكليزية ليخلد اسم الكاتبة بين أسماء أعظم الكتاب البريطانيين على مر العصور. ومن أفضل ما كتب عن سيرة شارلوت برونتي كتاب للمؤلفة Mrs. Gaskell السيدة غاسكيل.

Brontë, Emily

برونتي- إميلي

1848 -1818

روائية وشاعرة انكليزية، هي شقيقة الكاتبة والشاعرة شارلوت وشقيقة الروائية آن، وهي مؤلفة الرواية الشهيرة (مرتفعات ويزرنغ Wuthering Heights)، وهي رواية غريبة الأحداث ومتشابكة الأخيلة، اتخذت مستنقعات يوركشاير مكاناً لوقائعها، وفي ثنايا صفحاتها، واقعية مأساوية شخصية. وميزت هذه الانفعالات الحادة كذلك أحسن قصائد أميلي، على الرغم انها لم تكتب تلك الأشعار فيما يبدو لأجل النشر، وانما بحثاً عن راحتها النفسية.

Browning, Elizabeth Barrett براوننغ – إليزابيث باريت

1861 -1806

شاعرة انكليزية. هي بنت أدوارد مولتون باريت الذي اتخذ لنفسه لقب (باريت) بعد أن ورث عن جده ضيعة يملكها في جامايكا. ولدت إليزابيث في دورهام وبرزت مواهبها الشعرية منذ طفولتها. حصلت على تعليمها في البيت لكنّ الفضل في اتقانها اللغة الإغريقية وتحفيز قواها العقلية يعود إلى صديق والدها (بويد Boyd) الأكاديمي كيف البصر الذي كان جاراً لهم في تلك الفترة. حين بلغت الخامسة عشرة من عمرها تعرضت لحادث أدى إلى إصابتها في عمودها الفقري الزمتها الفراش مقعدة لسنوات طوال. ولم تتخلص من بعض آثار تلك الإصابة حتى نهاية حياتها. في سنة 1826 نُشرت لها أول مجموعة شعرية، وكانت ذات طابع فلسفي واضح. بعد ذلك بوقت قصير تقلصت موارد والدها المالية بسبب مؤازرته لقرار تحرير العبيد، ما اضطره إلى بيع ضيعته والانتقال مع أسرته إلى لندن. في عام 1835 كتبت إليزابيث قصيدتها (برومتيوس مقيداً Prometheus Bound)، لكنّ جو لندن الرطب أساء إلى صحتها، وتجلّى بشكل خاص في ضعف رئتيها، ومع ذلك واصلت نشاطها الأدبي، وشرعت بنشر قصائدها في عدد من المجلات الأدبية الفصلية حتى سنة 1838. بعد هذا بوقت قصير أصيبت إليزابيث بصدمة أليمة نجمت عن وفاة أحبّ أخوتها غرقاً، فازدادت صحتها وهناً، وتراوحت أيامها بين الموت والحياة لأشهر طوال، لكنّها بدأت تتماثل للشفاء بالتدريج، وربما ساعد على ذلك تنامي شهرتها في هذا الوقت.

ثم مضت تنشر مقالات أدبية نقدية عن آخر المطبوعات الأدبية. وفي عام 1844 ظهرت لها مجموعتان شعريتان. التقت إليزابيث بالشاعر روبرت براوننغ سنة 1845 ويعد فترة تعارف وخطوبة طويلتين، تزوجا سرّاً بسبب ممانعة والدها في تزويج أي من بنيه وبناته. واضطر العروسان إلى مغادرة بريطانيا سرّاً، والتوجه إلى إيطاليا التي اتخذها مستقراً لهما حتى وفاة إليزابيث سنة 1861. كان زواجهما مثالياً بسبب اتفاقهما في الميول والطباع، على أنّ والد إليزابيث، رغم كل محاولاتها لنيل صفحه، لم يغفر لابنته خروجها عن طاعته، وقد بقي يرفض مقابلتها حتى وفاته. استقر الزوجان في فلورنسا حيث تحسنت حالة

إليزابيث الصحية. في ذلك الوقت كانت مقاطعة توسكاني تناضل لنيل حريتها، ففجرت تلك الأحداث مواهب إليزابيث وصارت مصدر إلهام لإحدى أعظم قصائدها التي كتبتها عام 1851. وفي عام 1856 نظمت أطول قصائدها وأقربها لقلوب القراء المعجبين بشعرها، وهي قصيدة (اورورا لي Aurora Leigh). من أجمل قصائد إليزابيث براوننغ مجموعة السونيتات التي كانت من وحي حكاية حبها لروبرت براوننغ والتي نشرتها عام 1850، وهناك قصائد كثيرة من ضرب هذا الشعر المنشور نشرتها سنة 1860 ومثلت آخر نتاجها، غدت تدهورت صحتها بشكل فجائي وفارقت الحياة في سنة 1861.

تعد إليزابيث براوننغ أعظم الشاعرات الانكليزيات طراً، إذ تفيض اشعارها بأحاسيس دافئة مرهفة ممتزجة بفكر ثاقب عميق مستند إلى ثقافة واسعة وحُلق متماسك نبيل، علاوة على أنّ معاناتها الطويلة من علتها، وانتصارها على تلك العلة بإرادتها القوية، وتعصيد زوجها الشاعر براوننغ وتشجيعه، قد حولها إلى رمز بطولي عظيم يستمد منه من يعانون المرض القوة والإلهام.. إن موهبة إليزابيث تتجلى أساساً في غنائية شعرها مع أنّها استخدمت الشعر المنشور في كثير من نتاجاتها الأدبية. أما أهم عيوب شعرها فهو التكلف الناشئ عن ثقافتها العميقة، وسعة معارفها اللغوية، وخبرتها في الأدب الكلاسيكي الإغريقي. من ناحية ثانية فإنّ إليزابيث التي لم تمتلك عبقرية زوجها في الشعر ولا بقية مواهبه الفنية المتباينة، قد تمكّنت أن تستأثر، اثناء حياتها على الأقل، بأعجاب النقاد وأصبح لها أوسع قاعدة بين الجماهير المتعلمة، بل أن كثيراً منهم تقبلوا قصائدها وفضلوا شعرها على قصائد زوجها الشاعر الفذ.

امتلكت إليزابيث براوننغ جاذبية شخصية وتمتعت بلطف معشرها وامتازت بنبل اخلاقها، ومع أنها لم تكن من النساء الجميلات إلا أنّها كانت امرأة فاتنة بالفعل. إحدى معرفها وصفتها بما يلي: "قامتها نحيلة وخصلات شعرها الكثيف تنسدل على كتفها، لتحيط بوجه رائع التعبير، وما أشدّ حسن عينيها بأهدابهما الطويلة، فيما تذكر ابتسامتها الحلوة الإنسان بشروق الشمس".

Braddon, Mary Elizabeth

برادون، ماري إليزابيث

1915 - 1837

روائية وشاعرة إنكليزية ولدت في لندن، حيث تبوّأت موهبتها الأدبية في وقت مبكر من حياتها، ونشرت عدداً من قصائدها وروايتها لكنها لم تحرز أيّ شهرة كشاعرة وروائية إلا بعد ظهور روايتها التي أحرزت نجاحاً عظيماً (سر الليدي أودلي Lady Audley's Secret)، عام 1862، بعد ذلك واصلت نشر رواياتها محافظة على النجاح وذيوع الصيت حتى السنوات الأخيرة من حياتها. تزوجت الناشر المعروف ج. ماكسويل John Maxwell عام 1874.

Carter, Elizabeth

كارتر - إليزابيث

1806-1717

شاعرة وكاتبة منوعات ومترجمة انكليزية. أبوها من رجال الدين، في طفولتها بدت متخلفة عقلياً، لكنها سرعان ما تغلبت على ذلك التصور بقوة إرادتها وتعمقها في الدراسة ما جعلها فيما بعد إحدى أعمق نساء عصرها علماً وثقافة، فلقد تخصصت في اللغات اللاتينية والإغريقية والعبرية والعربية فضلاً عن عدد من اللغات الأوروبية الحديثة، كما تعمقت في دراسة العلوم. في سنة 1758 ترجمت كتاب فلسفة (كل

المعروف عن ابيكتويس (Discourses of Epictetus). لها ديوان شعر صغير. كانت من أصحاب د. جونسون، ولها صلات صداقة مع عدد من مشاهير عصرها. عرف عنها حلاوة المعشر والنفور من المظاهر المزيفة.

Centlivre, Mrs. Susanna

سنت ليفر - السيدة سوزانا

1723-1669

شاعرة كاتبة مسرحية وممثلة انكليزية. بنت رجل من نبلاء إيرلندا على الأغلب، تعرض لاضطهاد أسرة ستيوارت الملكية. تزوجت وهي في السادسة عشرة من عمرها، ثم تاملت بعد سنة واحدة. بعد فترة اقترنت بضابط دخل في مبارزة قبل مرور عامين على زواجها منه، فقتل في المبارزة. في سنة 1706 تزوجت جوزيف سنت ليفر، الذي كان طاهياً في قصر الملكة آن، فعاشت معه في ثراء إلى آخر حياتها. ألقت ثمانى عشرة مسرحية ممتعة وذات بناء حسن، منها (الوريثة المسروقة The Stolen Heiress) التي صدرت عام 1702، (السيدة الافلاطونية The Platonick Lady) التي صدرت عام 1706، (العجاب العجاب... امرأة تحفظ السر The Wonder: A Woman Keeps A Secret) وغيرها. وبدأت بالنشر منذ عام 1700 واستمرت في التأليف حتى نهاية حياتها. كانت تنتمي إلى (حزب The Whigs) وتتحمس لمبادئه. وفي بعض الأحيان استخدمت مسرحياتها للإفصاح عن آرائها السياسية.

Cobbe, Frances Power

كوب- فرانسس باور

1904 -1822

عالمة لاهوت وكاتبة اجتماعية انكلو أيرلندية، ولدت قرب دبلن في إيرلندا. تأثرت بثيودور باركر فانتمت إلى جماعة الموحدين. The Unitarian. ظهر أول مؤلفاتها تحت اسم مستعار سنة 1855 بعنوان (النظرية الحدسية للأخلاق Theory of morals. The intuitive theory of morals). قامت برحلات إلى الشرق، وفي سنة 1864 نشرت كتاباً عن رحلاتها بعنوان (مدن الماضي The cities of the past). فيما بعد تحول اهتمامها إلى المسائل الاجتماعية والقضايا الإنسانية. وكتبت عدة مصنفات منها (المجرمون)، (الحمقى)، (مجرمون، حمقى، نساء وقاصرون Criminals, Idiots, Women, and Minors) وقد صدر عام 1869. في عام 1872 صدر كتابها (الدارونية والأخلاق Darwinism in Morals)، ثم صدر كتابها (الروح العلمية لعصرنا) عام 1888. ومن مآثرها أنها كانت تعارض بشدة إجراء التجارب العلمية بدون ضوابط على الحيوانات.

Coleridge, Mary Elizabeth

كوليردج - ماري إليزابيث

1907 -1861

روائية وشاعرة وكاتبة بريطاني هي حفيدة الشاعر الشهير كوليردج، ذاع صيتها سنة 1897 بعد ظهور روايتها التاريخية (الملك ذو الوجهين The King with Two Faces) التي نشرت واعيد

إصدارها ست مرات عام 1897. لكنّ قصائدها التي نشرت في سنتي 1896 و 1897 هي التي خلّدت اسمها، رغم أنها قد نشرت تحت اسم مستعار. كما أثارت قصائدها التي واطبت على نشرها في المجلات الفصلية آنذاك إعجاب القراء. بعد وفاتها عام 1907، ظهرت لها مجموعة شعرية جديدة عام 1908 بعنوان (قصائد Poems).

Coleridge, Sara

كوليريدج – سارا

1852 -1802

كاتبة منوعات و مترجمة انكليزية. هي البنت الوحيدة، بين أخوين، للشاعر كوليريدج، تزوجت ابن عمها هنري نيلسن كوليريدج. لها مؤلفات ومترجمات. أهم آثارها مجموعتها الشعرية المعنونة (دروس شعرية جميلة للأطفال الأعماء Pretty Lessons in Verse for Good Children) الصادرة عام 1834 والتي نالت رواجاً كبيراً بين القراء. ولها أيضاً قصة طويلة بعنوان (فانتاسميون...حكاية عن الجنيات Phantasmion, A Fairy Tale)، كما نشرت أعمال والدها وأضافت إليها مقالة حول المذهب العقلائي.

Costello, Louisa Stuart

كوستيللو- لويزا ستيوارت

1870-1799

شاعرة وروائية إيرلندية. ولدت في إيرلندا وقضت أغلب سني حياتها في باريس حيث كانت تعمل في رسم المنمنمات. في سنة 1815 ظهرت لها مجموعة شعرية، كما ألّفت كتباً حول رحلاتها، واشهرها (الفتاة من جزيرة قبرص The Maid of the Cyprus Isle)، فنالت رواجاً عظيماً مماثلاً لرواج رواياتها التي كانت تقوم على التاريخ الفرنسي، وهناك كتاب لها نُشر عام 1835 بعنوان (نماذج من شعر فرنسا المبكر Specimens of the Early Poetry of France).

Craigie, Mary Teresa

كريغي – ماري تيريزا

1906-1867

روائية وكاتبة مسرحية انلكو أمريكية، هي بنت الدكتور جون مورغان ريتشاردز. ولدت في بوسطن، وتلقت أهم محطات تعليمها في لندن وباريس. أبدت أشدّ الحماس منذ طفولتها للدرس والتعلم والمطالعة. في التاسعة عشرة من عمرها اقترنت بالسيد ر. كريغي، لكن الزيجة لم تكن موفقة، وافترقا بالطلاق بناء على طلبها، وفي عام 1902 اعتنقت المذهب الكاثوليكي حسب كنيسة روما، ونشرت عدداً من رواياتها تحت اسم مستعار. تميّزت آثارها بأصالة المواضيع، وبراعة المعالجة للأحداث، وظرف الفكاهة، وكمال الأسلوب. من أهم رواياتها (شيء من العواطف وبعض الخلق Some Emotions and a Moral)، (الآلهة)، (مدرسة القديسين The School for Saints) الصادرة عام 1897، (الحلم والمهنة The

(Dream and the Business). ومن مسرحياتها (السفير The Ambassador) الصادرة عام 1898. فارقت الحياة فجأة في لندن عام 1906 وهي ما زالت يافعة نتيجة نوبة قلبية مفاجئة.

Dickinson, Emily

ديكنسون- إميلي

1886-1830

شاعرة أميركية. ولدت في ماساشوستس. في سنة 1854/1853 زارت واشنطن وفيلادلفيا، وفي المدينة الأخيرة مرت بتجربة حب خائبة، عادت على أثرها إلى مسقط رأسها لتقضي بقية حياتها في عزلة. كتبت كثيراً من القصائد الغنائية بلغ عددها 1800 قصيدة، لكن لم ينشر منها خلال حياتها سوى عشرة منها، ونشرت بتصريف المحررين ما أساء إلى ابداعها وأصالتها إلى حد كبير. وبين أعوام 1890-1896 ظهرت للقراء ثلاث مجموعات من قصائدها، فلاققت رواجاً كبيراً. على أن مجمل قصائدها لم يتح لها النشر إلا في سنة 1924، وفي هذا العام أيضاً نشرت رسائلها. أغلب قصائدها تدور ثيمتها حول الموت والفناء، وهما موضوعان يتكرران في رسائلها لأصدقائها.

هيلين بلاكوود المعروفة بالبارونة دوفيرين- هيلين سيرينا شيريدان

Helen Blackwood, Baroness Dufferin

1867-1807

شاعرة إيرلندية، عرفت بقصائدها الغنائية، ومن سيدة المجتمع اللندنية البارزات في القرن التاسع عشر. هي البنت الكبرى للسيد توم شيريدان، وأخت الكاتبة المعروفة السيدة نورتون ومن احفاد الكاتب السياسي الشهير ريتشارد ب. شيريدان. أما اختها الثالثة فهي الدوقة سومرسيت. كتبت هيلين دوفيرين كثيراً من الشعر الحسن، وربما كانت أفضل قصائدها تلك المعنونة (مرثية المهاجر الإيرلندي Lament of the Irish Emigrant)، ومن قصائدها المعروفة أيضاً (السيدة الساحرة The Charming Woman) و(يوم حافل في مسينا).

إليزابيث رغبى-ليدي إيستليك Elizabeth Rigby, Lady Eastlake

1898-1809

كاتبة وناقدة وناقدة فن إنكليزية، هي بنت الدكتور إدوارد رجبى النرويجي، وهو من المتخصصين في الكتابة حول المواضيع الطبية والزراعية. أنفقت سنوات حياتها في القارة الأوروبية وبمدينة أدنبرة. في سنة 1849 تزوجت بسر تشارلز إيستليك الرسام المعروف ورئيس الأكاديمية الملكية. أول آثارها كتاب بعنوان (رسائل من شواطئ البلطيق A Residence on the Shores of the Baltic) 1841، ومنذ عام 1842 شرعت بنشر كتاباتها في مجلة (كوارتلي ريفيو)، ومنها دراسة نقدية لاذعة حول رواية (قراءة في جين إير Review of Jane Eyre) لشارلوت برونتي. لها أيضاً مؤلفات كثيرة حول الفن. كما كتبت أكثر من سيرة واحدة عن والدها، ولها كتاب عن النحات Gibson غبسون.

إيدجوير - ماريا

Edgworth, Maria

1849-1767

روائية انغلو - إيرلندية هي بنت الكاتب ريتشارد لوثيرل أيدجوير. بذل والدها الذي كان نفسه كاتباً حول قضايا التربية وعلم الميكانيك، جهداً كبيراً لأجل تعليمها، وقد أبدت منذ طفولتها دلائل ذكاء غير عادي، حتى أنها راحت تعين والدها في أعماله الأدبية لاسيما في كتابه (التربية العلمية). ثم أنها اكتشفت موهبتها في التأليف الروائي. ومنذ عام 1800 (حين نشرت أولى رواياتها الموسومة Castle Rackrent) حتى عام 1834، حين ظهرت آخر رواياتها وكانت بعنوان (هيلين Helen)، واصلت اصدار سلسلة روايات وحكايات تميزت ببراعة الابتكار والفكاهة والتصوير الدقيق للشخصيات على الرغم من النزعة التعليمية التي كانت تطغى على كتاباتها، ورغم تأكيدها المستمر على وجود هدف في كل ما تكتب. لقد كان نجاح روايات الأنسة أيدجوير عاملاً هاماً في تصميم والتر سكوت أن يؤدي خدمة مماثلة لبلده سكوتلاندا. واستطاعت أيدجوير، نظراً لمهارتها في الشؤون العلمية أن تقدم خدمات جلّى أثناء المجاعة التي اصابت ايرلندا في ذلك الحين. من مؤلفاتها (حكايات أخلاقية للشباب Moral Tales for Young People)، (بيلاندا Belinda) وهي رواية صدرت عام 1801، وغيرها. علاوة على ذلك، نشرت مذكرات والدها.

إليزابيث - الملكة

Elizabeth, Queen

1603 -1533

كانت من أشد نساء عصرها ثقافة، إذ كانت تتقن الإغريقية واللاتينية والفرنسية والإيطالية فضلاً عن الانكليزية. ولها مؤلفات ترجمتها من تلك اللغات تؤكد مواهبها اللغوية والأدبية الخارقة. درست الأدب الكلاسيكي على يد المرابي والسياسي المعروف روجر أشام Ascham. لها أيضاً قصائد حسنة، وقد أثبتت رسائلها ومكاتباتها الممهورة بامضائها قدراتها اللغوية التي قلما توفرت لغيرها من ملوك بريطانيا.

إيفانس - ماري آن

Evans, Mary Ann

(جورج إيوت)

George Eliot

1880-1819

روائية وشاعرة وصحفية انكليزية. هي بنت روبرت إيفانز، وهو سمسار أراضٍ بريطاني تميز بشخصية قوية. أكملت ماري آن تحصيلها العلمي في إحدى المدارس. بعد وفاة والدتها في سنة 1836 وزواج اختها الكبرى، ألقى عليها عبء إدارة شؤون البيت والعناية بالدها حتى وفاته عام 1849. بعد سنة 1841 استقرت الأسرة في مدينة كوفنترى حيث تعرفت ماري آن بالكاتب تشارلز بريه Bray المتخصص بعلم الفراسة، كما تعرفت بشقيق زوجته تشارلز هينيل Hennell وهو كاتب درس المسيحية على أسس عقلية وليست عاطفية، ولشدة تأثرها بأرائه فإنها تخلت عن المذهب الايفانجيليكي الذي نشأت عليه داخل أسرتها. وفي عام 1846 انهمكت بترجمة كتاب (حياة المسيح) من تأليف العالم الألماني

اللاهوتي، فرديريك شتراوس، الذي أثار عند نشره في سنة 1835 ضجة عظيمة في ألمانيا. وكانت السيدة هينيل قد ترجمت جزءاً من هذا الكتاب، وأكملته آن ماري بشكل ممتاز. بعد وفاة والدها رافقت عائلة تشارلز بربه إلى خارج بريطانيا في رحلة قصيرة، وبعد عودتها إلى الوطن بدأت بنشر مقالاتها في مجلة (ويستمنستر ريفيو) ثم أصبحت نائبة رئيس تحريرها بين أعوام 1851-1853، وبهذه الوسيلة أتيح لها مخالطة الفيلسوفين هربرت سبنسر وجورج هنري لويس. ومنذ عام 1854 ارتبطت بعلاقة غرامية بجورج هنري لويس، وعاشت معه حتى وفاته بعد أربع وعشرين سنة. في العام ذاته ترجمت كتاب الفيلسوف فيورباخ (جوهر المسيحية) وهو الكتاب الأوحى الذي حمل اسمها الصريح. والظاهر أنها لم تكتشف مواهبها الحقيقية حتى بلغت الأربعين من العمر، حين ظهرت أولى رواياتها في إحدى المجلات سنة 1857، فعلم الجمهور أن عبقرية حقيقية تشق الطريق إلى عالم الخلود. وظهرت روايتها (آدم بيد Adam Bede) سنة 1859. وفي عام 1860 نشرت روايتها (الطاحونة فوق النهر The Mill on the Floss) وهي جزء من حياة المؤلفة وهي جزء من حياة المؤلفة. في سنة 1861 نشرت روايتها الشهيرة (سايلس مارنر Silas Marner) وربما كان هذا الكتاب أكمل مؤلفاتها من ناحية البناء الفني. بين سنتي 1860 1863 زارت مدينة فلورنسا استعداداً لتأليف روايتها (رومولا Romola) التي تقع أحداثها في عصر سافونارولا. وظهرت الرواية على صفحات إحدى المجلات سنة 1863، وبعد عام 1866 هجرت جورج إليوت كتابة الرواية وشرعت بنظم الشعر، فأصدرت ما بين 1868 - 1871 عدداً من القصائد منها (العجربة الإسبانية)، (اغاثا)... الخ. وعلى الرغم من قوة تلك القصائد فإنها لم تضيف شيئاً إلى شهرة الكاتبة. ثم أنها عادت إلى ميدان الرواية، فظهرت رواياتها (ميدل مارش Middle March) في حلقات ما بين 1871- 1882 والتي عدّها كثير من النقاد أعظم آثارها إطلافاً، وكانت آخر رواياتها، وقد نشرت عام 1874، وفي عام 1878 نشرت مجموعة من مقالاتها، وفي السنة عينها توفي رفيق حياتها جورج هنري لويس، فأصيبت بنوبة كآبة، وحاول جون كروس الذي كان صديقاً لها ولرفيقها المتوفي أن يخفف من وطأة الكارثة جهد إمكانه. وآل الأمر بينهما بعد ذلك إلى الزواج في شهر آذار/مارس 1880، لكنّ اتحادهما لم يدم طويلاً، فقد توفيت آن ماري فجأة في كانون الأول من السنة نفسها.

من المرجح أن تحظى جورج إليوت دائماً بمنزلة رفيعة بين كتاب الرواية الانكليزية، وتتجلى قوتها في تصويرها الدقيق لشخصيات أولئك الذين يمثلون فقراء الطبقة الوسطى من أمثال أصحاب الدكاكين، وصغار التجار، وعوام أهل الأرياف النائبة ممن كان لها بصيرة نافذة في تفهم أفكارهم ومشاعرهم، مع سيطرة كاملة على اساليبهم في التعبير بمختلف اشكالها. كانت نظرتها الى الحياة تشاؤمية، لكن يخفف من مرارتها قدرتها على تلقي الجوانب الفكاهية في غباء الناس وفساد سلوكهم، كما كان لها قدرة استثنائية على ابراز مناظر الريف في أجمل حلة.

Ferrier, Susan Edmonstone

فيرير - سوزان ادمونستون

1854 - 1782

روائية اسكتلندية. بنت جيمس فيرير، أحد كتّاب المجلس التشريعي البريطاني، الذي كان والتر سكوت زميلاً له فيه. كتبت سوزان فيرير روايات ممتازة هي: (الزواج Marriage) 1818، (الميراث The Inheritance) 1831، (المصير Destiny) 1831، وتميّزت جميعها بروح الفكاهة والظرف والدقة العظيمة في رسم الشخصيات. كان لصلة الصداقة البهيجة القائمة بينها وبين سر والتر سكوت أثر كبير في تخفيف آلام مرضه في أيامه الأخيرة.

فيلدنغ- سارا

Fielding, Sarah

1768 – 1710

كاتبة وروائية إنكليزية هيشيقية الروائي الشهير هنري فيلدنغ الذي كان شديد التقدير لمواهبها. ألقت عدة روايات منها (المربية The Governess)، (تاريخ الكونتيسة ديلوين The History of the Countess of Dellwyn)، كما ترجمت ونشرت كتابي زينوفون (الدفاع)، (سجل الذكريات).

فوللر- سارا مارغريت

Fuller, Sarah Margaret

1850-1810

صحفية ومترجمة ومحركة ومؤلفة ومعلمة أمريكية. ولدت بولاية ماساشوسيتس بالولايات المتحدة الأمريكية، وهي بنت محامٍ حرص على أن يدفعها إلى التماس المعرفة بكل وسيلة ولو على سلامة صحتها البدنية. إثر وفاته وقع عليها عبء إعالة كل اخوتها، فاضطرت إلى العمل في التدريس. كانت فوللر ذات اطلاع كبير على الآداب الفرنسية والإسبانية والإيطالية، فضلاً عن الأدب الانكليزي، لكنها كانت واقعة بشكل خاص تحت تأثير التصوف والفلسفة الألمانية عموماً.

شاركت فوللر عالم الإلهيات ثيودور باركر (1860-1810) في حملته ضد اللاهوت البيوريتاني الذي كان معتقد سكان انكلترا الجديدة. ترجمت فوللر كذلك مؤلفات ألمانية كثيرة، وفي عام 1844 نشرت كتابها (صيف عند البحيرات Summer on the Lakes)، ثم صدر كتابها (نساء القرن التاسع عشر Woman in the Nineteenth Century) في العام الذي تلاه، وفي عام 1864 ظهر كتابها (دراسات في الأدب والفن).

رحلت فوللر إلى القارة الأوروبية، وفي روما تزوجت بالماركيز اوسولي، وهو زعيم وطني إيطالي حظي بشعبية كبيرة وقتئذٍ، وصارت تعرف باسم Margaret Fuller Ossoli وساهم الماركيز اوسولي مع زوجته سارا في ثورة 1848-1849 وأشرفت سارا على إدارة أعمال المستشفى في روما لعلاج الجرحى. على أن انتهاء الثورة بالفشل اضطر الزوجين إلى الفرار، فاستقلا باخرة كانت متوجهة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن الرحلة كانت منحوسة، ففي باديتها نقشى وباء الجدري بين الركاب، فمات طفلهاما بالوباء، وقبل بلوغ الباخرة نيويورك تحطمت في البحر، وفقد كل أثر لسارا وزوجها.

مع أن سارا فوللر لم تتمتع بجاذبية أنثوية خاصة، إلا أنها امتلكت القدرة على التعاطف وغرس مشاعر المودة في نفوس الآخرين. من أشهر اصداقائها Emerson إمرسون وهوثورن Hawthorn وغيرهما من كبار رجال العصر.

غاسكيل- إليزابيث ستيفينسون

Gaskell, Elizabeth (Stevenson)

1865 -1810

روائية انكليزية. بنت وليم ستيفينسون، وهو قس من طائفة الموحدين، وقد عمل فترة أميناً لسجلات الخزينة المركزية. تزوجت وليم غاسكيل وهو قسيس من نفس طائفتها. في سنة 1848 نشرت كتابها (ماري بارتون Mary Barton) غفلاً من الاسم. ويصوّر الكتاب بشكل دقيق ويتعاطف مع حياة ومشاعر أبناء الطبقة العاملة. وتتابع بعد هذا رواياتها، ومنها (كرانفورد Cranford) 1851-1853، (الشمال والجنوب North and South) 1855، (عشاق سيلفيا) 1863، (اعترافات السيد هاريسون) 1865... وغيرها.

امتلكت السيدة غاسكيل بعض خصائص الكاتبة جين اوستن، وإذا كان أسلوب غاسكيل ووصفها للشخصيات أقل كملاً من سابقتها، فإنها عبّرت عن مقاصدها بإحساس أعمق وأشد تأثيراً في النفس. كانت السيدة غاسكيل من صديقات شارلوت برونتي المقربات، وألفت إحدى أفضل السير التي ظهرت عنها.

غاتى – مارغريت سكوت Gatty, (Margaret Scott)

1873 -1809

كاتبة لليافعين ومتخصصة في الكتابة بعلم الأحياء البحرية، انكليزية هي بنت الكاهن ا. سكوت، الذي كان من أصدقاء لورد نيلسون، قائد الاسطول البريطاني وقتئذ، وكان سكوت مسؤولاً عن المراسم الدينية للأسطول. تزوجت الكاهن (الفريد غاتي)، أصبحت إحدى أشهر كاتبات القصص الموجهة للشباب في عصرها. من مؤلفاتها: (حكايات رمزية من الطبيعة Parables from Nature)، (عوالم غير مفهومة)، (أمثال سائرة مشروحة)، (حكايات العمّة جودي Aunt Judy's Tales)، (الأعشاب البحرية في بريطانيا)، ثم عُينت محرر لمجلة (العمّة جودي). إنّ السيدة غاتي هي والدة الكاتبة القصصية جوليانا أوينغ.

غيست- ليدى شارلوت بيرتي Guest, Lady Charlotte Bertie

1895-1812

أول ناشرة لأدب مقاطعة ويلز، هي بنت أحد النبلاء. في عام 1833 اقترنت بالسير جوشوا غيست، وكان مالكاً ثرياً لمصنع حديد. إثر وفاته سنة 1852 تولت إدارة المصنع. كانت متضلعة في أدب مقاطعة ويلز، وحققت عدداً من المؤلفات البوليسية الكلاسيكية تحقيقاً ممتازاً بحيث أصبحت مرجعاً أساسياً لطلاب الجامعات. من ناحية أخرى عُرفت هذه السيدة بهواية جمع الأواني الخزفية النفيسة وضروب المراوح اليدوية الجميلة والمنمات. وكتبت ونشرت حول تلك الأمور مجلدات كثيرة. في عام 1855 تزوجت الدكتور شرايبر لكنها ظلت تحمل لقب زوجها الأول في مؤلفاتها.

Hall, Anna Maria Fielding

هول-أنا ماريا فيلدنغ

1881 – 1800

روائية إيرلندية دأبت على نشر أعمالها تحت اسم (Mrs. S. C. Hall). ولدت في دبلن لكنها غادرت إيرلندا في صباها، ومع ذلك بقيت إيرلندا الدافع الأول لكتابة أفضل مؤلفاتها مثل (صور للشخصية الإيرلندية Sketches of Irish Character) الصادر عام 1829، (الولد الأبيض) 1845، (ليلة منتصف ذات صيف) وهي حكاية جنيات، ولها أيضاً (أيمكن للخطأ ان يكون صحيحاً؟ (Can Wrong Be Right?) ، كذلك نشرت صوراً أدبية كثيرة في (جريدة الفن) التي كان زوجها صامويل هول (1800 – 1889) محرراً لها. من أعمالها أيضاً أنها شاركت زوجها في تأليف كتابه (إيرلندا، مناظرها وخصائصها).

كانت السيدة آنا وافرة الإنتاج، وذات مواهب جميلة في الوصف، فضلاً عن قدراتها المرموقة في رسم شخصيات رواياتها، وكان زوجها أيضاً من الكتاب المهمين، لاسيما في ميدان الفن.

Hamilton, Elizabeth

هاملتون – إليزابيث

(؟) 1816 – 1758

كاتبة وشاعرة وناقدة إيرلندية، مولودة في بلفاست. حازت قصصها رواجاً كبيراً اثناء حياتها. وربما كان لقصصها بعض الأثر في تحسين أوضاع العائلات الفقيرة في سكوتلاند. من مؤلفاتها (رسائل حول التربية والتعليم Letters on Education)، (مقالات حول العقل البشري)، وروايتها التي لاقت رواجاً حسناً واهتماماً كبيراً من النقاد (مذكرات الفلاسفة المحدثون Memoirs of Modern Philosophers) الصادرة عام 1800.

Hemans, Felicia Brown

هيمانس- فيليسيا دوروثي براون

1835 – 1793

شاعرة إنكليزية، مسقط رأسها ونشأتها في مقاطعة ويلز. بنت تاجر من ليفربول استقر في ويلز الشمالية بالجزر البريطانية، نشرت مجموعة قصائدها الأولى وهي ما تزال صبية فلم تلق أي نجاح، لكنها حين اعادت نشر الكتاب في السيرة ذاتها، وصلتها رسالة تقدير من الشاعر شيلي. أول مؤلفاتها المهمة (العواطف العائلية وقصائد أخرى The Domestic Affections and Other Poems) نشر عام 1812 وفي العام ذاته تزوجت بضابط إيرلندي يدعى هيمانس، إلا أنها كانت زيجة فاشلة، فبعد مرور ست سنوات هجرها زوجها تاركاً لها رعاية أولادها الخمسة، ومع ذلك فقد واصلت نشاطها الأدبي والفكري حتى نهاية حياتها القصيرة. كتبت هيمانس في ميداني الشعر والدراما. من قصائدها المشهورة (بيانات عن النساء)، (أناشيد ساعات الراحة)، (أفكار اثناء المرض: قوى العقل Thoughts During Sickness: Intellectual Powers) وهو آخر آثارها ونشرته عام 1834. زارت اسكتلندا سنة 1829 ونزلت ضيفة معززة لدى عائلة سر والتر سكوت، كما حظيت بصدقة الشاعر الكبير ووردزورث، عاشت فيليسا هيمانس أغلب سني حياتها عليلاً، وأخيراً تدهورت صحتها، وتوفيت فجأة سنة 1835. نالت

قصائدها القصار نجاحاً كبيراً نظراً لرقه مشاعرها ورشاقه أسلوبها، على أن قصائدها الطوال لم يكتب لها مثل ذلك النجاح.

Hutchinson, Mrs. Lucy

هجنسن - السيدة لوسي

1681 – 1620

شاعرة وكاتبة سير ومترجمة انكليزية. ولدت في البلاط الملكي (Tower of London) حيث كان يعمل أبوها الضابط سر آلان إبسلي Apsley. في سنة 1638 اقترنت بالكولونيل هجنسن، أحد الضباط الذين وقعوا على مذكرة إعدام الملك تشارلز الأول، لكنه فيما بعد وقف إلى جانب معارضي استبداد كرومويل (رئيس جمهورية بريطانيا الوحيد في التاريخ). حصلت السيدة هجنسن على موقع مهم في دنيا الأدب بعد تأليفها لكتاب عن حياة زوجها (وقائع حياة العقيد هجنسن Memoirs of the Life of Colonel Hutchinson)، الذي اعتبر من أكثر كتب السيرة امتاعاً بين منشورات هذا النوع الأدبي (ببيوغرافيا)، ليس بسبب الصلة الوثيقة بين المؤلفة وصاحب السيرة فحسب، بل أيضا بسبب الضوء الذي يسلمه الكتاب على خصائص وظروف الشخصيات المحترمة المنتمية لطائفة البيوريتانز Puritans. ولم يكن من أهداف المؤلفة تأليف هذا الكتاب لغرض النشر، بل قصدت أن يبقى ذكراً عائلياً، لكن أحد احفادها الأبعدين نشر الكتاب سنة 1806، فكان له عظيم الأثر في تصحيح الانطباعات الخائطة عن ضيق آفاق البيوريتان أو عن نزعتهم التقشفية مما كان سائداً عنهم يومئذ من معتقدات. لقد كان هجنسن وزوجته لوسي أنبل ممثلين لطائفتهم.

Inchbald, Elizabeth Simpson

أنجالد - إليزابيث سمبسون

1821 – 1753

روائية وكاتبة دراما وممثلة ومترجمة انكليزية. أبوها من ملاك الأراضي في الريف. دفعها مزاجها الرومانتيكي إلى أن تهجر دار أسرتها وهي في السادسة عشرة من عمرها لترحل إلى لندن، وهناك تعرفت بالممثل المسرحي انجالد الذي تزوجها عام 1772 وتوفي عنها بعد سبع سنوات. في السنوات العشر التالية أصبحت ممثلة، وتألقت بشكل خاص في اسكتلندا وأيرلندا. أثناء ذلك كتبت عدة مسرحيات منها: (سأقول لك ماذا I'll Tell You What)، (الرجل المتزوج)، (يوم الزفاف)، كما كتبت روايتين هما: (قصة بسيطة A Simple Story) 1792، (الطبيعة والفن Nature and Art) 1796، واعدت نشرهما بطبعات عدة. وقد أصدرت مجموعة من المسرحيات بعنوان (المسرح الحديث) في عشرة مجلدات. عرفت السيدة انجالد بالبساطة في العيش وحسن التدبير، وكانت تخصص جزءاً كبيراً من مدخولاتها المالية لرعاية شقيقتها العليلية. وعلى الرغم من طبيعتها الرومانتيكية فإنها استطاعت أن تحافظ على سمعة راقية وحسنة دائماً.

Ingelow, Jean

أنغيلو-جين

1820 – 1897

شاعرة وروائية إنكليزية. بنت مالك بنك في بوسطن- لينكشاير. نشرت ثلاث مجموعات شعرية، واولها الموسومة (قصائد Poems) والتي صدرت عام 1863 وحقت نجاحاً ملحوظاً. كما نشرت عدداً من الروايات الناجحة، كما كتبت ونشرت قصص أطفال ممتازة، من أشهرها (عصا مفقودة A Lost Wand) وقد صدرت عام 1872. تظهر قصائدها مواهبها الغنائية الجديرة بالاهتمام.

Jameson, Anna Brownell

جيمسون- آنا برونييل

1794 – 1860

كاتبة ومؤرخة في الفن ايرلوانكليزية. بنت دينيس برونييل ميرفي رسام المنمنمات المشهور. تزوجت روبرت جيمسون الذي ارتقى فيما بعد إلى وظيفة مدعي عام، لكنّ الزيجة لم تكن موفقة فانفصلا، وحولت السيدة جيمسون اهتمامها إلى الأدب والشؤون الفنية. من مؤلفاتها (عشق الشعراء Loves of the Poets) الذي ظهر في عام 1829، (خصائص النساء، Characteristics of Women: Moral, Poetical, and Historical) 1831، (جميلات بلاط الملك تشارلس الثاني) 1833، (الرسام روبنز) ترجمته عن اللغة الألمانية، (ذكريات أوائل الرسامين الإيطاليين Memoirs of the Early Italian Painters)، (الفن الديني والأسطوري) ...الخ. ومع أنّ مؤلفات السيدة جيمسون لم تعد متداولة اليوم إلا أنّها تدل على معرفة عميقة ودقة في التمييز.

Kavanagh, Julia

كافاناغ – جوليا

1824 – 1877

روائية إيرلندية. هي بنت مورغان كافاناغ، الشاعر وعالم اللغة. كتبت ونشرت روايات كثيرة تدور أحداثها على الأغلب في فرنسا. منها: (مادلين Madeleine, a Tale of Auvergne) 1847، (أديل Adele) التي صدرت عام 1857، وغيرها. لها أيضا مؤلفات في السيرة الأدبية منها (نساء فرنسا في القرن الثامن عشر Women in France during the Eighteenth Century) الذي صدر عام 1850.

Keary, Annie

كيري- آني

1825 – 1879

روائية وكاتبة قصص أطفال ومنوعات إنكليزية. ألّفت روايات لقيت قبولا من القراء، منها (القلب المرتاب A Doubting Heart)، (أولدبري Oldbury) التي صدرت سنة 1869، كما نشرت كتبا

موجهة للصغار ومنها روايتها (سدني غري Sidney Grey: A Year from Home) التي صدرت عام 1876، فضلاً عن مؤلفات أخرى تربوية النزعة.

كنغسلي – ماري هنريتا Kingsley, Mary Henrietta

1862 – 1900

سائحة ونحاتة وناشطة إنسانية إنكليزي عرفت باسم (ماري كنغسلي). بنت جورج هنري كنغسلي وهو أيضاً سائح ومؤلف كتاب رحلات ناجح عنوانه (فقاغات البحر الجنوبي)، وبنت أخ الروائي والمؤرخ تشارلز كنغسلي. قامت برحلات إلى غرب إفريقيا حيث كتبت ملاحظات هامة وجمعت نفائس كثيرة. يعد كتابها (رحلات إلى غرب إفريقيا Travels on the western coast of equatorial Africa) أحد أكثر المؤلفات أصالة وإثارة في ميدان الرحلات وأدب الرحلات. امتلكت الأنسة كنغسلي قدرة استثنائية في الكشف عن الطقوس الدينية للشعوب البدائية من وجهة نظر تلك الشعوب نفسها. كانت على وشك القيام برحلة لكنها أجلت خططها كي تؤدي خدمات لأسرى حرب البوير، حيث استقرت في مدينة كيب تاون وهناك أصيبت بحمى التيفويد التي أدت إلى مصرعها. (وكان لاحتضارها ودفنها قصة مؤثرة نادرة المثال).

لامب – ليدى كارولين لامب Lamb, Lady Caroline

1785 – 1828

روائية انغلو إيرلندية. بنت إيرل بيسورو الكونت Ponsonby. زوجها الأول وليم لامب، وبعده اقترنت باللورد ملبورن الذي أصبح بعد وفاتها رئيس وزراء بريطانيا. ألفت ثلاث روايات مثيرة للقراء رغم ضآلة قيمتها الفنية، أولها: (غلينارفون Glenarvon) 1816 التي رسمت فيها لوحة كاريكاتورية للورد بايرون الشاعر الشهير الذي كانت مفتونة به، وارتبطت معه بعلاقة غرامية لم يشأ هو أن تدوم. في ذات يوم بعد القطيعة، وقع نظرها على جنازة بايرون في الطريق إلى مئواها الأخير، فأغمي عليها واصيبت بانهيار عصبي، لم يكن الأول لديها، ولم تعد إلى وعيها أبداً حتى ماتت ودفنت. (بسبب تدخل حياتها العاطفية والاجتماعية مع شخصيات سياسية مرموقة في بريطانيا، هناك روايات متفاوتة متباينة حول سني حياتها الأخير وحتى حول وفاتها).

لاندون – ليتيشيا إليزابيث Letitia Elizabeth Landon

1802 – 1838

شاعرة و(روائية) إنكليزية، عرفت بالحروف الأولى من اسمها (L.E.L) كشاعرة وروائية، ونشرت كل نتاجها الأدبي بهذا الاسم. بنت موظف إداري في الجيش. ولدت في لندن، وغدت في عصرها ذائعة الصيت، وافرة الإنتاج، لكن نتاجها الغزير السهل لم يصمد أمام الزمن، ففقدت شهرتها بعد وفاتها. ظهر

عدد كبير من قصائدها في الصحف اليومية الانكليزية، لكنّ قصائدها ظهرت بعد ذلك مطبوعة في دواوين. بين أعوام 1921 و1829 كتبت بضع روايات، كانت أشهرها (إيثيل تشرشل Ethel Churchill)، ولها أيضاً مسرحية ظهرت سنة 1837. تزوجت حاكم إحدى المستعمرات في (غانا) غرب إفريقيا. وبعد وصولهما بفترة قصيرة إلى مقر عمله، عثر عليها ميتة، وقيل إنّ سبب مصرعها هو تناولها لجرعة كبيرة من أقراص علاج الصرع التي كانت تتعاطاها لعلاج مرضها. وهناك لغط كبير حول مصرعها وسببه.

Lee Harriet / Lee Sophia

لي – هاريت، لي – صوفيا

1851 – 1757 / 1824 – 1750

روائيتان وكاتبتا مسرح. شقيقتان أبوهما هو جون لي وهو ممثل. أشهر مؤلفاتهما (حكايات كانتربري Canterbury Tales) في خمسة مجلدات، تم تأليفه بين 1797 – 1805 مع العلم أنّ أكثر حكاياته من تأليف هاريت لي (عنوان الكتاب هو نفس عنوان كتاب الشاعر البريطاني الأشهر جيفري تشوسر). وقد وقعت إحدى تلك الحكايات في يد الشاعر بايرون في صباه، ولشدة تأثيرها في نفسه كان أن حولها فيما بعد إلى مسرحية بعنوان (الميراث). مؤلفة تلك الحكاية نفسها حورتها لتمثل على المسرح بعنوان (الغرباء الثلاثة). وتتجلى عظمة هذه الحكايات في براعة العقد التي تقوم عليها. عاشت هاريت حتى سن الرابعة والتسعين، وحافظت على تألق فكرها وقدرتها الكلامية حتى النهاية. وقد تقدم الفيلسوف الراديكالي وليم غودون لخطبتها، لكنها رفضته بسبب تباين نظرتهم إلى الدين. ومما ألفتها صوفيا لي لوحدها مسرحية (الكوارث المتعاقبة) الفكاهية التي احرزت نجاحاً باهراً، واستمر عرضها لفترة طويلة، فكان من ثمار ذلك النجاح أنّ الشقيقتين استطاعتا افتتاح مدرسة في مدينة باث، وقدر للمدرسة أعظم نجاح، ما وفر لهما دخلاً محترماً في أيام شيخوختهما حتى وفاتهما.

Lennox, Charlotte

لينوكس – شارلوت

1804 - 1729

روائية أسكتلندية من مواليد نيويورك حيث كان والدها حاكماً. نالت روايتها (دون كيشوت الأنثى The Female Quixote) الصادرة عام 1752 رواجاً كبيراً في عصرها. لها أيضاً روايات وتراجم ومسرحية واحدة لم تعد متداولة اليوم. كان الدكتور صاموئيل جونسون من داعمها وأنصارها، وكانت مواهبها مثار إعجاب الجميع.

Eliza Lynn Linton

لينتون – إيلزا لين

1898 – 1822

روائية وكاتبة في مختلف الموضوعات وأول صحفية تتقاضى أجراً في بريطانيا. بنت رجل دين. بنت رجل دين، استقرت في لندن عام 1845. وفي السنة التالية كتبت أولى رواياتها. وفي عام 1851 نشرت

روايتها (الحقائق)، لكنّ هذه الروايات لم تنل أيّ نجاح. بعد ذلك انضمت إلى هيئة تحرير صحيفة (مورنغ كرونكل). في سنة 1858 تزوجت السيد لنتون، وهو فنان مشهور بزخرفة الخشب، علاوة على أنه شاعر وكاتب في ميدان تخصصه، وفي اتجاهه السياسي كان جمهورياً. في سنة 1867 عقد الزوجان اتفاقاً ودياً من أجل الانفصال، فتوجه الزوج إلى الولايات المتحدة الأمريكية، في حين انصرفت الزوجة إلى تأليف الروايات التي وصل عددها إلى 20 رواية نالت أعظم نجاح. ومن ذلك روايتها (التاريخ الحقيقي للسيد يوشوا ديفسون (The True History of Joshua Davidson) 1872، (قصص الساحرات (Witch Stories) الصادر سنة 1861، ثم توالى رواياتها الناجحة. كانت السيدة لينتون من أعداء المرأة العصرية.

Macaulay, Mrs. Catherin

ماكولي- السيدة كاترين

1791– 1731

مؤرخة إنكليزية، هي بنت أحد أثرياء مدينة كنت. كانت من مناصري النظام الجمهوري، وتتعاطف مع الثورة الفرنسية. ألقت ونشرت كتاباً بعنوان (تاريخ انكلترا من ارتقاء جيمس الأول العرش حتى قيام الثورة (The History of England from the Accession of James I to the Revolution) في ثمانية مجلدات، فكتب له التوفيق والرواج في ذلك العصر، وممن أثنى عليه بحماس بالغ الناقد هوراس والبول Horace Walpole وهو كتاب ذو أسلوب ممتاز، ولو أنه لم يكن من المصادر الأصيلة في الموضوع.

Manley, Delarivier

مانلي - ماري ديلاريفيير

1724 – 1672

روائية وكاتبة مسرحية وسياسية إنكليزية. بنت السير روجر مانلي. ارتبطت بعلاقة غرامية بابن عم متزوج مما عرض سمعتها للقليل والقال، ولكنها في الوقت ذاته كسبت شهرة أدبية واسعة. أهم آثارها (اتلانيس الجديدة (New Atalantis) وهي رواية توثيقية صدرت سنة 1709، وهو كتاب شديد اللهجة ضد أشهر أعضاء حزب الأحرار البريطاني في ذلك الحين. هناك أيضاً كتابها (ذكريات أوروبا (Memoirs of Europe) الصادر سنة 1710. كتبت ونشرت كذلك ثلاث مسرحيات، وأدارت صحيفة إكزامينر The Examiner. في كتاباتها كانت ترتكب أخطاء شنيعة فيما يخص الأعلام الكلاسيكيين، بل حتى في الأملاء، لكنها من ناحية أخرى كانت كاتبة شديدة الحيوية وذات تأثير في عالم السياسة.

1879 - 1807

روائية وكاتبة منوعات انكليزية. أفضل آثارها كتابان، الأول بعنوان (ماري بأول Mary Powell) والذي ظهر أولاً في إحدى الصحف عام 1849، والثاني (بيت السر توماس مور The Household of Sir Thomas More) وفيه عرض ممتع للحياة العائلية لتوماس مور. وقد كتب على صورة يوميات بقلم ابنته مرغريت. كان أسلوب آن ماننغ ساحراً، وامتلكت خيالاً تاريخياً مرهفاً.

1876 – 1802

روائية إنكليزية ومتخصصة بعلم الاقتصاد. والدها ابن عائلة فرنسية وكان يمتلك مصنعاً. منذ طفولتها عانت من ضعف صحتها ومن صمم في أذنيها، فانصرفت إلى العمل الأدبي التماساً للعزاء والسلوى. وحين تعرض والدها لضائقة مالية، بات الأدب مصدر رزقها. أول كتاب نشرته: (تمرينات وعناوين وصلوات وابتهاالات Devotional Exercises and Addresses, Prayers and Hymns) وقد صدر سنة 1823، وإذ بدا الاقتصاد السياسي يستأثر باهتمامها، حاولت شرح أفكارها عن طريق الحكايات. بعد ذلك نشرت كتاباً أكثر جدية في الموضوع عينه، وكان عنوانه (شروح الاقتصاد السياسي Illustrations of Political Economy) وقد صدر عام 1834، كما نشرت مؤلفات أخرى في الموضوع عينه. في هذا الوقت رحلت إلى لندن، واستقبلها المجتمع كاختصاصية في المسائل الاقتصادية لأن الوزراء كانوا يستشيرونها في تلك الشؤون أحياناً. كان لها مؤلفات سياحية حول رحلاتها، ومن ذلك كتابها (المجتمع في أمريكا) 1837، وكتاب (الحياة الشرقية حاضراً وماضياً) 1848 الذي كانت تعده أفضل مؤلفاتها. وفيه اعترفت بإنكارها للنبوات وهبوط الوحي على الأنبياء. كتبت فيما عدا ذلك روايتين بين عامي 1839 و1840. لها أيضاً مؤلفات موجهة للصغار. ربما كان كتابها (تاريخ انكلترا في فترة الثلاثين عاماً من السلام 1816 – 1846) هو الأهم بين مؤلفاتها. ومن مؤلفاتها ترجمة لفلسفة أوغست كومت 1853. وقد نشرت مجموعة من الرسائل بينها وبين أحد معارفها حول قوانين الطبيعة البشرية والتقدم، فأثارت ضجة انتقاد شديدة ضدها. علاوة على كل تلك المؤلفات، نشرت في الصحف مقالات كثيرة وبخاصة في (ديلي نيوز) وفي المجلات الفصلية. في سنة 1845 استقرت في مقاطعة البحيرات، حيث قضت نحبها بعد عمر طويل.

1855 – 1787

شاعرة وروائية وكاتبة مقالات انكليزية. بنت طبيب لم يمارس المهنة، وكان أنانياً مسرفاً فأتلف بتبذيره ثروته وهدر ثروة زوجته وبناته، ثم أصبح عبئاً على بناته فصرن يعملن وينفقن عليه. نشرت ماري ميتفورد ببإحدى الأمر مجموعة شعرية لم تثر اهتمام أحد، بعد ذلك ظهرت مسرحيتها التراجيدية القوية (جوليان Julian) على خشبة المسرح. وفي عام 1813 نشرت الجزء الأول من (قرينتنا Our Village)

في إحدى الصحف. ثم واصلت نشر الأجزاء الأربعة الباقية من الكتاب حتى عام 1832. من الممكن القول إنَّ الأنسة ميتفورد بهذا الكتاب قد أبدعت نوعاً جديداً من الأدب. وفي سنة 1835 نشرت رواية سارت في نفس الخط التجديدي. في عام 1852 ظهرت لها مسرحيتان أخريان، كما نشرت في نفس العام كتاباً بعنوان (ذكريات حياة أدبية (Recollections of a Literary Life). ومن دواوينها (قصائد متنوعة (Miscellaneous Poems) وقد صدر عام 1810 ليكون أول إصدارتها. كانت الأنسة ميتفورد إنساناً محبوباً نظراً لكرم طباعها ونزعتها الإنسانية، كما حظيت بتقدير معارفها وقرائها لمواهبها الأدبية وقدراتها الذهنية.

Montagu, Elizabeth

مونتغيه – إليزابيث

1800 - 1718

كاتبة وشاعرة وناقدة أدبية ومصلحة اجتماعية بريطانية. بنت جنلمان من يوركشاير، اقترنت بحفيد اللورد ساندويج، كانت من أعمق الناس ثقافة، وأصبح دارها مركزاً ثقافياً. من مؤلفاتها (مقال عن كتابات شكسبير وعبقريته (An Essay on the Writings and Genius of Shakespeare) 1769، أجرت فيه مقارنة بين شكسبير والمسرحيين الكلاسيكيين والفرنسيين، ودافعت عنه ضد انتقادات فولتير المرة. نال كتابها هذا شهرة عظيمة في حينه، لكنه لم يحافظ عليها طويلاً.

Montagu, Lady Mary Wortley

مونتغيه – ليدى ماري ورتلي

1762 – 1689

كاتبة رسائل ارسنقراطية انكليزية. هي البنت الكبرى لدوق كينغستون، وجمعت بين الجمال والذكاء. من أهم المقربين إليها: الأسقف بيرنت، ألكسندر بوب، أديسون، سويفت... وغيرهم. في عام 1712 تزوجت دون موافقة عائلتها من أدوارد ورتلي مونتغيه، ابن عم تشارلز مونتغيه إيرل هاليفاكس، وحين عين زوجها سفيراً لبلاده إلى الدولة العثمانية رافقته إلى إسطنبول، وألفت هناك كتابها الرائع (رسائل السفارة التركية (Turkish Embassy Letters) الذي حقق مكانة سامية بين أعظم كتّاب الرسائل في العالم. وفي أثناء إقامتها في تركيا عرفت فوائد التلقيح ضد مرض الجدري، وأصبحت من المدافعين المتحمسين لهذه الطريقة الجديدة (آنذاك) في مكافحة المرض. وبذلت مجهوداً كبيراً في أقناع الأوربيين بجدواها. بعد عودتها إلى انكلترا نشبت بينها وبين الشاعر بوب معركة أدبية حادة إثر إصدارها لأحد مؤلفاتها. وقد هاجمها كل من بوب وسويفت بقسوة شديدة، لكنها عرفت كيف تدافع عن نفسها وكتابها. في عام 1737 ولأسباب ظلت مجهولة، انفصلت عن زوجها، وهجرت وطنها، لتستقر في إيطاليا، ولما فارق سر مونتغيه الحياة سنة 1761 عادت إلى انكلترا استجابة لرغبة ابنتها الكونتيسة بيوت Bute وتوفيت في السنة التالية.

1833 – 1745

كاتبة إنكليزية إصلاحية متنوعة المواهب والاهتمامات، كرّست حياتها للشؤون التربوية والدينية. كان والدها مدرساً. إثر انتقال عائلتها إلى برستول انصرفت انصراً تاماً إلى الكتابة. أول نتاجاتها مسرحية بعنوان (البحث عن السعادة The Search after Happiness). رحلت إلى لندن في سنة 1774، وعن طريق صديقها الممثل المسرحي إريك، تعرّفت بكبار الكتاب والمفكرين ومنهم د. جونسون، المفكر ادموند بورك Burke وغيرهما، واحتلت بينهم مكانة أدبية عالية. بعد أن نشرت بعض مسرحياتها وقصائدها العادية، قرّ رأيها على تكريس حياتها لخدمة المجتمع والمساهمة في التسامي بالحياة الروحية للناس، ونجحت في هذا الميدان نجاحاً قلّ نظيره، كما نشرت مؤلفات عدة في تلك المواضيع، ومن ذلك كتابها (كيف تُصاغ شخصية أميرة يافعة Hints towards Forming the Character of a Young Princess) 1805، وقد ألفته نزولاً عند طلب ملكة بريطانيا لأجل تربية ابنتها الأميرة شارلوت. كما كتبت سلسلة قصص من ضمنها حكاية (راعي سهل سالزبوري Shepherd of Salisbury Plain)، وأدى نجاح هذه القصص إلى انشاء إحدى الجمعيات الدينية المهمة. إنّ هذه الجهود الاجتماعية الخلقية الموقفة ساهمت في تيسير النواحي الاقتصادية في حياة الأنسة مور أواخر حياتها. وقد شاركتها أخواتها في أعمال التربية والبر والإحسان في المقاطعة التي كنّ يقمن فيها. يمكن القول أخيراً إنّ قلة من الناس وفتت في تكريس مواهبها لخدمة البشر مثلما تحقق لها مور.

Morgan, Lady Sydney

مورغان - ليدي سيدني

1859 – 1780(?)

روائية وشاعرة إيرلندية، بنت ممثل مسرحي. اتصفت رواياتها بحيوية شديدة (وبلمسة سياسية وطنية واضحة)، وأشهرها (الفتاة الإيرلندية الجامحة The Wild Irish Girl) 1806. وكانت منذ بداياتها واحدة من أكثر الشخصيات الأدبية النسوية المثيرة للجدل، لا سيما بعد ان نشرت ديوان شعر بعنوان (مجموعة أصوات إيرلندية collected Irish tunes)، كما ألّفت كتابين أحدهما حول المجتمع الفرنسي والأخر حول المجتمع الإيطالي. وعلى الرغم من روح المرح الطاغية على الكتابين، فإنهما افتقرا إلى الكياسة والتهديب.

Mulock, Dinah Maria (Mrs. Craik) مولوك - دينا ماريا

1887 – 1826

روائية وشاعرة إنكليزية عرفت غالباً بلقب (السيدة كارليك Mrs. Craik)، بنت قس منشق، من أصل إيرلندي. بدأت حياتها الأدبية بكتابة قصص الأطفال، ثم طوّرت فنّها وشرعت بتأليف روايات كثيرة أتيج لها الرواج والانتشار، ومن أهم مؤلفاتها (السيد جون هاليفاكس John Halifax, Gentleman) 1857 الذي نال شهرة عظيمة، وترجم إلى عدة لغات، ولها مؤلفات أخرى منها: (رئيس العائلة)، (زوج آغاها Agatha's Husband)، (السيدة والخدمة)، ألّفت ونشرت كذلك مجلدين يضمّان مقالاتها.

نيرن – ليدي كارولينا (أوليفانت) (Nairne, Carolina (Oliphant)

1845 -1766

شاعرة إسكوتلندية، تكتب قصائد أغاني. حين بلغت الأربعين من عمرها اقترنت باللورد نيرن، من أبناء عمومته، وبعد وفاته قامت برحلات كثيرة، وأقامت في أماكن مختلفة من انكلترا وإيرلندا والقارة الأوروبية، وعادت أخيراً لتستقر في مسقط رأسها. نشرت عدداً كبيراً من أشعارها الغنائية غفلاً من الاسم في الصحف بين 1821 – 1824، وبعد وفاتها طُبعت تلك القصائد في ديوان حمل اسمها الصريح. لقيت قصائدها رواجاً عظيماً، (وبقيت اغنيته الموسومة "Caller Herrin" تتردد على ألسن المغنين عبر الأجيال)، لكنّ المؤلفة رفضت الكشف عن اسمها أثناء حياتها. يمكن القول إنّ ليدي نيرن هي أقرب الشعراء الإسكوتلنديين إلى الشاعر بيرنز Burns من حيث بساطة لغتها ورهافة حسها الشعري، وكان مواطنوها يحفظون كثيراً من قصائدها عن ظهر قلب. كانت ذات نزعة دينية متفانية وميل شديد لأعمال البر والإحسان، وفي هذا الميدان حرصت دائماً على إخفاء اسمها كما حصل مع شعرها حتى النهاية، إذ كانت شديدة التواضع والتقوى.

Cavendish, Margaret

كافنديش – مارغريت

1673 -1623

شاعرة وفيلسوفة إنكليزية، عرفت أيضاً بلقب (دوقة نيوكاسل Duchess of Newcastle-upon-Tyne) هي بنت السير توماس لوكاس، وإحدى وصيفات الشرف للملكة هنريتا ماريا. في عام 1645 اقترنت بدوق نيوكاسل (وكان حينها ماركيزاً) ولبتا يتبادلان الحب والإخلاص، واشتركا في كتابة مؤلفاتها ومنها اثنا عشر مجلداً من المسرحيات أغلبها من إنتاج الماركيزة، فضلاً عن مختارات فلسفية كثيرة لم تكن ذات قيمة تذكر. كتبت دوقة نيوكاسل كذلك قصائد حسنة وألفت كتاباً عن حياتها وعن زوجها بالغت فيه إلى حد أنها جعلته أعظم من الامبراطور يوليوس سيزر.

Norton, Caroline

نورتون- كارولين

1877 – 1808

مصلحة اجتماعية وكاتبة وشاعرة، هي حفيدة الكاتب المسرحي الشهير ريتشارد شيريدان. في سنة 1827 تزوجت النبيل نورتون، لكن زيجتهما باءت بالفشل وآلا أخيراً إلى الانفصال. استقبل الجمهور كتابها الأول (أحزان روزالي The Sorrows of Rosalie) استقبالاً حسناً، وفي سنة 1830 صدر ديوانها (الذي لا يموت وقصائد أخرى The Undying One and Other Poems) المقتبس من أسطورة اليهودي التائه، وتتابع بعد ذلك مجموعاتها الشعرية ورواياتها. كانت تعاستها في حياتها الزوجية سبباً لتحول اهتمامها إلى القانون لاسيما ما يتعلق بالقضايا الاجتماعية من مثل مسألة حق المرأة في ثروتها، وجرائم الاحداث، (وأصدرت كراسات في هذه الشؤون ومنها (قوانين النساء الإنكليزية في

القرن التاسع عشر (English Laws for Women in the Nineteenth Century)، وغيرها. وتمثل قصيدتها (صوت من المعامل 1836 (A Voice from the Factories) و(صبي الجزر The Child of the Islands) الصادرة سنة 1845 وجهة نظرها في تلك المسائل. ولم تذهب جهودها عبثاً إذ أجريت بالفعل إصلاحات وتعديلات على القوانين الخاصة بالموضوعات التي طرحتها في آثارها الأدبية المار ذكرها. في سنة 1877 اقترنت بالكاتب المعروف سر ويليام س. ماكسويل، لكنها توفيت في السنة نفسها.

أوليفانت - مار غريت ولسن Oliphant, Margaret Wilson

1828 – 1897

روائية وكاتبة اسكتلندية متنوعة المواضيع، كانت تصدر اعمالها تحت أسم (السيدة اوليفانت Mrs. Oliphant). انصرفت إلى التأليف منذ صباها، وواصلت عملها في هذا الميدان حتى أواخر حياتها. صدرت أولى رواياتها سنة 1849 بعنوان (مقاطع من حياة السيدة مرغريت ميتلاند Passages in the Life of Mrs. Margaret Maitland) فاحتلت على الفور مكانة أدبية رفيعة، اذ تميزت كتاباتها بروح الدعابة والمرح، وبقوة التأثير العاطفي، وبالقدرة على فهم خصائص الشخصية الإنسانية. بعد ذلك، توالى صدور رواياتها في مجلة (بلاك وود) التي ارتبطت بها طيلة عمرها. على أن كتابات السيدة أوليفانت لم تقتصر على الروايات، بل أصدرت مؤلفات في التاريخ والسيرة الأدبية، ومن ذلك كتابها (صور من عهد جورج الثاني) 1869، وكتبها (العصر الفيكتوري في الأدب الانكليزي Victorian Age of English Literature)، (تاريخ أدبي لانكترا)، (سيرة القديس فرانسيس)، وغير ذلك. اضطرت أوليفانت إلى الإكثار من انتاجها لأجل إعالة أسرة أخيها وولديها، مما قلل أحياناً من قيمة آثارها أدبياً وثقافياً. من جهة أخرى، فإنها لم تهتم بصقل أسلوبها، بل كانت شديدة الإهمال في هذا الباب، ثم أنها كانت تؤلف كتباً لا تدخل مواضيعها ضمن دائرة عملها، مما كان يسيء إلى فنها. ومع كل ذلك فقد حافظت على مكانتها الأدبية نظراً لموهبتها الحقيقية في رسم الشخصيات وقدراتها الجميلة في باب الفكاهة والمزاح.

أوبي - السيدة إميلي ألدسون Opie, Mrs. Amelia Alderson

1769 – 1853

روائية إنكليزية، هي بنت طبيب. تزوجت الرسام جون أوبي وحملت اسمه سنة 1798. أول اعمالها الأدبية المنشورة المعروفة (الأب وابنته Father and Daughter) الصادرة سنة 1801 والتي استقبلها الجمهور استقبالاً حسناً. ثم تتابعت قصصها وروايتها وكلها ترمي إلى تهذيب العواطف والمشاعر، كما تميّزت جميعاً بالبراعة في رسم الشخصيات، ووصف الانفعالات بحيوية باهرة. لكن رواياتها كانت تبالغ في اظهار المواقف الحزينة لاستدراار دموع القراء، مما هيأ المجال لعبقرية الكاتب والتر سكوت والكاتبة الأنسة أيدجورث للتألق (ملقين بظلال معتمة) أهمية روايات السيدة أوبي. في سنة 1825 انتمت إلى جماعة الكويكرز، وفي أواخر حياتها السعيدة انصرفت إلى أعمال البر والإحسان.

باردو – جوليا

Pardoe, Julia

1862 – 1804

روائية ومؤرخة وشاعرة وكاتبة إنكليزية في مختلف المواضيع. أظهرت منذ عهد مبكر ميلاً خاصاً إلى الأدب، وأصبحت كاتبة وافرة الإنتاج منوعة الاهتمامات، وأصدرت مؤلفات كثيرة حول رحلاتها، فضلاً عن رواياتها ذات الأسلوب الحي القوي، وفي موضوع التاريخ، كانت دقيقة الملاحظة وأعانتها رحلاتها المشرقية على اكتساب معرفة عميقة وصحيحة عن أهل الشرق وعاداتهم وطبائعهم. من مؤلفاتها: (مدينة السلطان The City of the Sultan) حول المجتمع التركي في ظل السلطنة العثمانية عام 1836، (رواية الحريم The Romance of the Harem)، (ألف يوم ويوم)، (لويس الرابع عشر)، (القصر الهنغاري Hungarian Castle).. وغيرها.

هيستر – لينج ثريل

Hester, Lyneh Thrale

1821 – 1741

كاتبة من مقاطعة ويلز، تزوجت هنري ثريل، وهو ثري يمتلك مصنعاً للخمر، وبعد وفاته تزوجت غابريل بيوزي الموسيقار الإيطالي في سنة 1784، وبعد فترة قصيرة توفي الدكتور جونسون، صديق زوجها الأول وصديقها، وكان جونسون قد عارض زواجها الثاني بشدة. قامت شهرة مدام بيوزي ثريل على صلتها شبه العائلية بالدكتور جونسون الذي عاش فترة من حياته ضيفاً على آل ثريل. بعد وفاة جونسون أصدرت السيدة بيوزي كتابها المثير (حكايات عن الراحل الدكتور جونسون Anecdotes of the Late Samuel Johnson) فنال رواجاً كبيراً إذ قدم صورة شديدة الحيوية عن جونسون. كتبت كذلك سيرتها الذاتية كاملة، ونشرت بعد موتها تحت عنوان (Thraliana). وفي (مذكرات مدام داريلي) أي فاني بيرني، الكاتبة الشهيرة معلومات مفصلة عن صداقة السيدة هيستر لينج بالدكتور جونسون، وكانت فاني بيرني من بين أصحاب الدكتور جونسون وآل ثريل.

بروكتر – أديليد آن

Procter, Adelaid Anne

1864 – 1825

شاعرة وفاعلة خير إنكليزية، وهي النبت الكبرى للشاعر بريان ولر بروكتر. نشرت عدداً كبيراً من قصائدها في الصحف أولاً ثم جمعتها في كتاب صدر بعنوان (أساطير وأغان) 1858، واعدت نشره عدة مرات. في عام 1851 اعتنقت المذهب الكاثوليكي وفق عقيدة فاتيكان روما، وتحول اهتمامها إلى المسائل الاجتماعية المؤثرة في حياة المرأة. من أشهر قصائدها: (الوتر الضائع)، (النار الطاهرة)، كما نشرت ابتهاالات دينية.

راديكليف – آن (ورد)

Radcliffe, Ann (Ward)

1823 - 1764

روائية إنكليزية من رائدات الأدب القومي. هي البنت الوحيدة لعائلة ذات وضع اجتماعي متميز. في سنة 1787 اقترنت بالسيد راديكيليف الذي كان يملك ويحرر الصفحة الأسبوعية (انجليش كرونكل). بدأت بنشر رواياتها منذ عام 1792. في عام 1795 ظهرت روايتها الشهيرة (أسرار أدولف) واستمرت في نشر الروايات أثناء حياتها. آخر رواية لها وهي على قيد الحياة (الإيطالي The Italian) نشرت في سنة 1797 وموضوعها محاكم التفتيش. برعت السيدة راديكيليف في وصف المناظر الغامضة والمرعبة بشكل يكشف عن خيال بعيد. كما برعت في تصوير الأحداث التي تقع في عالم الطبيعة. على أنها لم تكن تملك قدرة كبيرة في رسم الشخصيات. ومع أن مؤلفاتها تنتمي إلى ضرب أدبي فات أوانه، إلا أنها تبقى ذات فائدة وأهمية تاريخية إذ تمثل مرحلة محددة في تطور الرواية الإنكليزية.

Ramee, Louise De La (Ouida)

راميهه – لويس

1908 – 1840

روائية إنكليزية عرفت باسم (أويدا Ouida)، من أب إنكليزي وأم فرنسية، عاشت في لندن حتى سنة 1874، بعدها رحلت إلى إيطاليا وبقيت فيها حتى وفاتها. ألفت ونشرت أربعين رواية حظيت كلها بنجاح حسن، من أفضلها: (تحت بيرقين Under Two Flags)، (في مدينة شتوية) ... الخ. كتبت كذلك قصصاً للأحداث بعنوان (بيهي). بعض رواياتها قوية جداً، لكن مؤلفاتها على العموم تنقصها الواقعية مما يقلل من فرصة المحافظة على قيمتها الأدبية. من نشاطاتها الأخرى أنها من رائدات الدفاع عن حقوق الحيوان.

Rossetti, Christina

روزيتي – كريستينا

1894 – 1830

شاعرة وكاتبة من رائدة الحركة الرومانتيكية. شقيقة الرسام الشاعر دانتي غابرييل روزيتي. ولدت في لندن حيث عاشت طفلة حياتها. بدأت بكتابة الشعر في صباها. ظهرت أولى قصائدها في مجلة (جيم) التي كانت تصدرها جماعة (ما قبل رفائيل) الفنية، وكان أخوها أحد مؤسسيها. في سنة 1866 صدر ديوانها (تقدم الأمير). أما ديوانها (قصائد جديدة) فلم ينشر إلا بعد سنتين من وفاتها. كما كتبت مجموعة قصائد موجهة للأحداث. قضت كريستينا روزيتي كل حياتها في عزلة، وأمضت أغلب سنواتها ترعى والدتها العليلية التي عاشت حتى سنة 1886. كانت كريستينا مواظبة على ممارسة الشعائر الدينية، وقد رفضت عروضاً للزواج أكثر من مرة. تميّز شعرها بقوة الخيال وبراعة التعبير وعمق التفكير وبساطة اللغة. لم تحاول كريستينا تقليد من سبقها من الشعراء، وإنما استقت الإلهام من خبراتها الشخصية في عالم الأحاسيس والأفكار. أغلب قصائدها تقوم على نزعتها الدينية. لها أيضاً مساهمات في القصة وبعضها مثير حقاً.

Alicia Ann Spottiswoode

إليسا آن سبوتيسوود- إيدي سكوت

1900 - 1810

كاتبة أغاني وملحنة اسكتلندية، هي زوجة اللورد جون سكوت. كتبت مجموعة من الأغنيات الإسكتلندية الفياضة بأحاسيس شعرية صادقة، ولحنت أيضاً عدداً منها.

Shelly, Mary

شيلي – ماري

1851 – 1797

روائية إنكليزية. ولدت في لندن. البنت الوحيدة للفيلسوف ولیم غودون، وأمها الروائية النسوية الشهيرة ماري ولستن كرافت. في سنة 1814 هربت مع الشاعر شيلي إلى القارة الأوروبية، ولم يتم زواجهما إلا بعد وفاة زوجته هاريت سنة 1816. وبقي لماري شيلي طفل واحد، سيقوم مع زوجته فيما بعد بكتابة سيرة جده الشاعر العظيم. في أوروبا كانت ماري شيلي وزوجها يلتقيان بالشاعر بايرون ويقومان معه في الفيلا الخاصة به والمطللة على شاطئ بحيرة جنوا بسويسرا. في هذا المكان خطرت لماري فكرة روايتها الشهيرة علمية المنحى (فرانكشتاين Frankenstein) عام 1818، وهي في الحقيقة رواية رعب، تعد أقوى رواياتها وأكثرها رواجاً. كتبت ماري روايات أخرى منها (الرجل الأخير The Last Man)، وساهمت مع عدد من الكتاب في تأليف موسوعة عن الفنانين والكتاب الأجانب، كما قامت بنشر قصائد زوجها شيلي.

Smith, Charlotte (Turner)

سميث – شارلوت (تيرنر)

1806 - 1749

شاعرة وروائية. تزوجت وهي في الخامسة عشرة من عمرها تاجراً ثرياً من جزر الهند الغربية، لكنه بدد ثروته بطيشه وسوء تدبيره. فوجدت نفسها مضطرة لإعالة اسرتها بقلمها. وكانت مواهبها الشعرية قد تجلت واضحة منذ صباها. أصدرت، نشرت مجموعة قصائد في ديوان موسوم ب(سوناتات رثائية Elegiac Sonnets) بالإضافة إلى قصائدها من ضرب السوناتات عدداً من الروايات الجيدة الدالة على براعتها في هذا الفن، ومنها (دزموند Desmond) التي كانت تدعم قيم الثورة الفرنسية.

Somerville, Mary (Fairfax)

سومرفيل – ماري (فيرفاكس)

1872 - 1780

كاتبة في العلوم وعالمة رياضيات اسكتلندية. بنت الأدميرال ولیم فيرفاكس. تزوجت الملازم سامويل غريك الضابط في البحرية الروسية، وما لبث أن فارق الحياة بعد 3 سنوات من زواجهما، فافتقرت بابن خالها د. ولیم سومرفيل. كانت شديدة الاهتمام بالدراسة والبحث العلمي منذ صباها، غير أنها لم تستطع تحقيق ذلك إلا بعد وفاة زوجها الأول، واقتراحتها بالدكتور سومرفيل الذي كان متعاطفاً مع ميولها العلمية. وبعد زواجها رحلت إلى لندن حيث برزت مواهبها للعيان، وبانتت معروفة في الدوائر العلمية. في سنة

1830 أصدرت كتابها العلمي الهام (الميكانيكا السماوية Mécanique Céleste)، وفي سنة 1834 ظهر كتابها الهام الآخر (ترابط العلوم الفيزيائية On the Connexion of the Physical Sciences). ولها مؤلفات علمية أخرى، وقد خصصت لها الحكومة راتباً تقاعدياً تقديراً لجهودها العلمية. فارقت الحياة بعد ان بلغت الثانية والتسعين من عمرها في مدينة نابولي بإيطاليا حيث قضت العقد الأخير من حياتها.

Southey, Caroline Anne

ساوذي – كارولين آن

1854 – 1786

شاعرة، بنت قبطان في البحرية البريطانية. أهدت قصيدة نظمها إلى الشاعر ساوذي فنشأت بينهما صداقة، أدت إلى زواجهما، لتصبح زوجته الثانية بعد وفاة زوجته الأولى. أنتجت آثار أخرى غير الشعر ومنها (حكايات المصانع Tales of the Factories) ... وغيرها.

Stowe, Harriet Beecher

ستو – هاربيت بيجر

1896 – 1811

روائية وكاتبة أمريكية في مختلف المواضيع. بنت الدكتور ليمان بيجر، رجل الدين الأمريكي المعروف، وشقيقة وارن بيجر، أحد أكثر وعاظ الولايات المتحدة شعبية. بعد سنين أمضتها في التدريس، اقترنت بالقس كالفن ستو. حتى سنة 1852 لم تنشر سوى مجموعة قصص لم تنشر أي اهتمام، لكن إحدى قريباتها اقترحت عليها أن تكتب مقالة ضد الاستعباد والرق، وهكذا شرعت في تأليف روايتها (كوخ العم توم Uncle Tom's Cabin) التي نشرت أولاً مسلسلة في إحدى المجلات فلم تلق أي اهتمام، ثم نشرت الرواية في كتاب، فاجتاحت الولايات المتحدة من أقصاها إلى أقصاها موجة إعجاب به فاقت كل تصور، حتى بيع منه 400 ألف نسخة فوراً، وأعيد نشرها مرات عدة، كما ترجمت إلى لغات عدة. وكان لهذه الرواية أثراً قوياً في تعجيل إعلان وثيقة تحرير العبيد. بعد ذلك أصدرت ثلاثين كتاباً ورواية، كانت أفضلها (جماهير المدينة العتيقة) التي تعد من الناحية الأدبية أعلى مستوى من كوخ العم توم، ومع ذلك لم تنل ما نالته الرواية الأولى من شهرة وانتشار. في سنة 1869 نشرت مقالاً حول الشاعر بيرون، كان سبباً في تورطها بمناقشات أخلاقية سببت لها بعض المشكلات.

Strickland, Agnes

ستركلاند – إغنس

1847 – 1796

مؤرخة وشاعرة إنكليزية. بنت توماس ستركلاند. استهلت حياتها الأدبية بنشر بعض قصائدها ومنها (الأعمار السبعة للمرأة)، ثم هجرت الشعر وأصدرت عدة مجموعات من القصص التاريخية ومنها (حكايات وقصص من التاريخ) 1836. أهم آثارها: (سير ملكات إنكلترا Lives of the Queens of England) وقد صدر في اثني عشر مجلداً بين أعوام 1840 - 1848، (سير ملكات اسكتلاندا)، (الأميرات الإنكليزيات) وهو في ثمانية مجلدات، (رسائل ملكة اسكتلاندا ماري). كما نشرت عدداً كبيراً

من كتب قصص وحكايات الأطفال ومنها (المهاجر اليافع The Young Emigrant)، (حكايات المدرسة Tales of the School Room)، وغيرها. استعانت إغنس بأختها إليزابيث لتأليف بعض المؤلفات المذكورة. وعلى الرغم مما كانت المؤلفة تبذله من مجهود كبير في تأليف آثارها، إلا أنها افتقرت إلى الحصافة وحسن التمييز، لذا لم يرق أسلوبها عن المستوى العادي.

Tighe, Mary (Blackford)

تايج- ماري (بلاكفورد)

1810 - 1772

شاعرة إيرلندية. بنت رجل دين، كانت ذات حظ تعيس في زواجها على الرغم من جمالها ونبل اخلاقها ومحبة الناس لها. كتبت قصائد كثيرة، لكن أهم منجزاتها كانت ترجمتها لحكاية (كيوبيد وسايكيه Cupid and Psyche) شعراً بالوزن السبسنسري Spenserian، ونالت الترجمة إعجاب كبار الشعراء والنقاد أمثال توماس مور، وجون كيتس.

Trollope, Frances (Milton)

ترولوب، فرانسيس (ميلتون)

1863 – 1769

روائية وكاتبة إنكليزية متنوعة الاهتمامات. عرفت أيضاً باسم Fanny Trollope. في سنة 1809 تزوجت المحامي توماس ترولوب الذي تعرض فيما بعد لضائقة مالية خانقة. وعلى الرغم من كل محاولاتها لاجتياز أزمته الاقتصادية، فقد سارت الأمور بها من سيء إلى أسوأ. في عام 1832 عرفها الجمهور عن طريق كتابها (السلوك العائلي للأمريكان Domestic Manners of the Americans) الذي اتصف بالتحيز والمبالغة، ثم اتبعته بكتاب آخر في الموضوع ذاته بعنوان (اللاجئ في أمريكا). أصدرت بعد ذلك كتابها (بلجيكا وغرب ألمانيا Belgium and Western Germany)، ثم تدفقت مؤلفاتها التي تناولت شتى المواضيع حتى بلغ عددها المائة. ومع قدرات السيدة ترولوب على الملاحظة الذكية والحادة فإن كثرة إنتاجها كان سبباً في هبوط قيمة مؤلفاتها من الناحية الثقافية، حتى أنها لم تعد مقروءة في عصرنا الحاضر. السنوات العشرين الأخيرة في حياتها قضتها في فلورنسا بإيطاليا، وهناك قضت نحبها. يشار إلى أنّ الروائي الشهير انطوني ترولوب هو ابنها الثالث، أما نجلها الأول توماس أدولفوس ترولوب فكان من الكتاب المجيدين، ومن مؤلفاته (حادثة كاترين ميديتشي)، (تاريخ فلورنسا)، كما ألف ونشر عدداً من الروايات.

Warner, Susan

وارنر – سوزان

1885 – 1819

كاتبة حكايات دينية أمريكية. ولدت في نيويورك، ونشرت مؤلفاتها تحت اسم مستعار، ومنها (العالم الواسع الواسع The Wide, Wide World) الصادر عام 1851 الذي لقي رواجاً كبيراً. ومن كتبها أيضاً (الخوذة القديمة The Old Helmet) وقد صدر سنة 1863. ورغم النجاح الذي نالته كتبها أثناء حياتها، إلا أنها في الحقيقة لم تكن ذات أهمية أدبية.

ويبستر – أوغوسطا (ديفز) Webster, Augusta (Davis)

1837 – 1894

شاعرة وروائية ومترجمة انكليزية. بنت الأدميرال ديفز. تزوجت القانوني توماس ويبستر. كتبت رواية (أوصياء لسلي Lesley's Guardians)، و عدة دواوين شعر فاخرة. كثير من اعمالها استقصت أوضاع النساء في بلادها، ومن أهم مؤلفاتها وترجماتها (دراسات مسرحية) 1866، (كتاب شعر مقفى A Book of Rhyme) 1881، كما كتبت بعض المسرحيات ومنها (العقوبة) 1887، ولها أيضا مسرحيات مترجمة عن الأدب الكلاسيكي منها (بروموثيوس مقيدا)، (ميديا Medea).

ولستون كرافت – ماري Wollstonecraft, Mary

1759-1797

كاتبة منوعات من إيرلندا. هجرت دار والدها حال بلوغها سن الرشد هرباً من جحيم العيش مع والد لا يملك أي شعور بالمسؤولية تجاه أسرته، واعتمدت على نفسها في كسب عيشها. في السنوات العشر التالية لهروبها اشتغلت كوصيفة لإحدى السيدات الغنيات، ومربية في بيت أحد اللوردات، ومعلمة مدرسة. بعد ذلك انصرفت إلى أعمال الترجمة ثم عينت مستشارة ثقافية لناشر الكتب جونسون، وعن طريقه أصبحت شخصية معروفة بين أدباء عصرها من مثل: وليم غودوين، توماس بين، بريستلي والرسام Fuseli فوسيلي وغيرهم. بعد قيام الثورة الفرنسية بوقت قصير انتقلت إلى باريس. وفي سنة 1792 ارتبطت بعلاقة حب مع ضابط يدعى Imlay إمليه ونجم عن ذلك بنتها سيئة الحظ (فاني)، لكن إمليه لم يحفظ العهد، فهجرها ورحل إلى الخارج تاركاً ماري وطفلتها فاني لرحمة الأقدار. لم تتحمل ماري الصدمة، فرمت نفسها من أعلى جسر في النهر، لكنها انقذت من الغرق. وسيكون الانتحار أيضاً مصير المسكينة فاني بعد عقدين. وما لبثت ماري ان استردت عافيتها فعادت إلى الكتابة، وتوطدت عرى الصداقة بينها وبين المفكر الثوري وليم غودوين Godwin، وتزوجا عام 1797، لكنها تعرضت لحمى النفاس إثر ولادتها لابنتهما ماري، فتوفيت بعد أيام. أما الطفلة "ماري غودوين" فستكون بعد عشرين عاماً الزوجة الثانية للشاعر الرومانتيكي الانكليزي الكبير شيلي، ومؤلفة أول رواية علمية مهمة في العصر الحديث (فرانكشتاين).

أهم مؤلفات ماري ولستون كرافت:

*ردُّ على كتاب للفيلسوف بيرك بعنوان (تأملات في الثورة الفرنسية An Historical and Moral View of the French Revolution) (ترجم سنة 1991).

* (دفاع عن حقوق النساء A Vindication of the Rights of Woman)، (ترجم سنة 1991).

*حكايات للأطفال رسم صورها الشاعر الرسام الانكليزي وليم بليك.

قوبل كتابها دفاع عن حقوق النساء بانتقادات حادة صدرت عن الجهات المحافظة بسبب مواقفه المتطرفة وصراحته الشديدة قياساً لتقاليد وأعراف ذلك العصر.

Wood, Ellen (Price)

وود- إيلين (برايس)

1887 – 1814

روائية انكليزية. نشرت ثلاثين رواية، نال كثير منها نجاحاً باهراً. من أشهر اعمالها وأوسعها مبيعاً وانتشاراً روايتها East Lynne (1861). مع أنّ قصصها كانت ممتعة للقارئ إلا أنها لم تتميز بأسلوب خاص. في فترة من حياتها امتلكت مجلة وتولت هي تحريرها.

Yonge, Charlotte Mary

يونغ- شارلوت ماري

1901 -1823

روائية انكليزية. هي البنت الوحيدة لأحد ملاك الأرض النبلاء. بدأت بالتأليف منذ سنة 1848 ونشرت أثناء حياتها ما يقرب من مائة كتاب، أغلبها روايات ممتعة وذات أسلوب سردي جيد. من أعمالها (مدرسة لانغلي Langley School)، (تاريخ الأسماء المسيحية History of Christian Names). كانت ذات ميول دينية تقليدية عموماً. لها كتاب حول المؤلفة (حنا مور Hannah More) وقد صدر سنة 1888. واعتادت على اهداء أرباح كتبها لجهات خيرية مرتبطة بمؤسسات دينية.

نهاية الجزء الأول

(مشهورات الكاتبات)

الجزء الثاني
مشاهير الكتاب

à Beckett, Gilbert

أبيكيت، جليبرت

1856 – 1811

كاتب فكا هي انكليزي. ابن محامٍ ولد في لندن. درس القانون واحترف المحاماة. نشر أغلب آثاره في الصحف والمجلات الفصلية الانكليزية مثل (تايمس)، (مورنغ هيرالد)، بلغ عدد مسرحياته المنشورة خمسين مسرحية، ومنها (الملك انكوخ The King Incog)، (بلاكستون الكوميدي Comic Blackstone). أكثر مسرحياته جرى عرضها على المسرح، ولاقى نجاحاً كبيراً. كما ساهم في إعداد بعض روايات ديكنز للمسرح. من مؤلفاته الأخرى (تاريخ الكوميديا الانكليزية)، (تاريخ الكوميديا في روما The Comic History of Rome). كان محامياً ناجحاً في مهنته، وعمل في عدة وظائف قانونية عامة.

أكتون – اللورد جون إدوارد Acton, Lord John Edward

1902 – 1834

مؤرخ وسياسي انكليزي. هو ابن السير ريتشارد أكتون. ينتمي إلى عائلة كاثوليكية رومانية. درس أولاً في مدينة برمنغهام، ثم ذهب إلى أدنبره، وواصل دراسته معتمداً على نفسه. بعد ذلك أقام فترة في دار الأكاديمي دولينغر زعيم الحزب الكاثوليكي القديم الذي كان له تأثير عميق في نفسه. أثناء وجوده في أدنبره، حاول أكتون الانتساب إلى جامعته العريقة لكنه فشل بسبب اعتناقه للمذهب الكاثوليكي. كرس أكتون كل حياته لدراسة وتوثيق التاريخ، حتى قيل إنه كان على اتصال بكل المؤرخين المعاصرين له. بين عامي 1859 – 1865 أصبح نائباً في مجلس العموم البريطاني. مُنح لقب لورد في سنة 1869. عُين محرراً لمجلة (رامجلر) لفترة من الزمن، وبعد أن تغير اسمها، أصبحت تحت إشرافه لتكون إحدى أهم الآثار الثقافية لذلك العهد. على أنّ العقلية التحررية لأكتون أدت إلى توقف صدورها بتهمة مخالفة الاتجاهات الكنسية، لكنّ أكتون ظل طيلة حياته معارضاً للحزب المؤيد لسلطة البابا المطلقة. وفي عام 1874 نشر أربع رسائل في مجلة (تايمس) فنّد فيها آراء أعضاء الحزب وعقائدهم. وقد وصفت هذه الرسائل بأنها أفسى انتقاد وجه إليهم بهذا الشكل المدروس. من مؤلفاته: (رسائل من روما Letters from Rome on the Council of 1870)، (المدارس الألمانية التاريخية) 1886، (حرب عام 1870 War of 1870)، وغيرها. ونشرت بعد وفاته كثير من مؤلفاته منها (مقالات ودراسات تاريخية Historical Essays and Studies) وقد صدر سنة 1907. كان رجلاً شديد التواضع والمثالية. في سنة 1895 جرى تعيينه بروفيسور لمادة التاريخ الحديث بجامعة كامبردج. ربما كانت الخدمة العظمى التي قدمها للتاريخ الأدبي تأسيسه أو تقديمه للموسوعة الشهيرة (تاريخ كامبريدج الحديث)، ثم مجموعة الكتب الضخمة التي ضمتها مكتبته الخاصة والبالغ عددها 60 ألف مجلد، وقد آلت فيما بعد لجامعة كامبريدج.

Addison, Joseph

أديسون – جوزيف

1719 – 1672

شاعر وكاتب سياسي، وكاتب مسرحيات ومقالات انكليزي. كان والده عميداً لإحدى الكليات. تعرّف في صباه بريتشارد ستيل الذي سيكون فيما بعد أحد أشهر كتّاب عصره، وكانا يدرسان في مدرسة واحدة. وحين بلغ أديسون الخامسة عشرة انتسب إلى جامعة أكسفورد حيث تميز بين زملائه بقصائده التي كان ينظمها باللغة اللاتينية. كان توجهه الأول نحو الكنيسة، لكنّ ظروفها أخرى قادتته إلى ميداني الأدب والسياسة، فتعرّف بالشاعر درايدن وأصبح من أصدقائه، كما تعرّف باللورد سمرست الذي توسّط له في الحصول على راتب تقاعدي مقداره 300 باوند ليعينه في السفر إلى القارة الأوروبية بحثاً عن وظيفة دبلوماسية. جرى ذلك في عام 1699، وهكذا رحل إلى إيطاليا ومن هناك وجه رسالة (قصيدة) إلى صديقه هاليفاكس، بعد إذ بلغ سمعه نبأ وفاة ملك بريطانيا وليام الثالث وإلغاء راتبه التقاعدي. عاد إلى انكلترا نهاية عام 1703 وساءت أحواله المالية لفترة قصيرة، لكنّ نشوب معركة بلنهايم في عام 1704 هيأ له فرصة جديدة لإظهار قدراته الشعرية، فقد طلبت السلطات شاعراً يمجّد المعركة ووقع الاختيار عليه، فوجهت إليه دعوة رسمية في ذلك، فكتب قصيدته (الحملة) التي نالت استحساناً عظيماً، وكوفئ عليها بتعيينه في وظيفة هامة. مشروعه الأدبي التالي تمثّل في كتابة قصيدة وصف فيها رحلته إلى إيطاليا. في سنة 1705 انتقل الحكم إلى حزب الأحرار، فعين أديسون ضمن وكلاء الوزارة، ثم أرسل في مهمة دبلوماسية مع صديقه هاليفاكس إلى هانوفر. في عام 1706 أصبح أديسون السكرتير الأول وأمين السجلات في إيرلندا. في هذه الفترة تجلّت مواهبه الحقيقية. ففي عام 1709 بدأ الكاتب ريتشارد ستيل بإصدار مجلة (The Tatler) وشاركه أديسون في تحريرها. في عام 1711 شرعا بإصدار صحيفة (The Spectator) التي استمر صدورها حتى عام 1714 مع فترات توقف مؤقتة لأسباب سياسية. وفي سنة 1713 نشر أديسون مسرحية (كاتو Cato) التراجيدية التي نالت إعجاب كل الأحزاب السياسية، وظهرت بعدها مسرحيته الكوميدية (الطبال The Drummer) التي صدرت سنة 1716.

أهم حدث وقع لأديسون في القسم الأخير من حياته، زواجه من إحدى الكونتيسات، وكانت قد عينته مدرساً لابنها. وتم زواجهما في سنة 1716 إلا أنّ الزيجة لم تجلب له السعادة فيما يبدو، إذ كانت الكونتيسة ميالة للتسلط ومتعطّسة شديدة العجرفة، أما ابنها الإيرل فقد كان شاباً سيء السلوك شديد الخشونة.

في حياته الخاصة كان أديسون رجلاً خجولاً، مما جعل وجوده في البرلمان غير ذي جدوى، لذلك استقال من منصبه سنة 1718. بعد فترة مرض قصيرة توفي في 17 حزيران 1719 وهو في الثامنة والأربعين من عمره. امتاز أديسون بالهدوء واللطف والشهامة. كان أحد أحب الشخصيات في عصره لما عُرف به من نبل الأخلاق وحسن الحديث، إلى ذلك كان شديد الكرم مع أصدقائه، كثير التسامح مع أعدائه. أما أسلوبه في الكتابة فقد تميز بالسلاسة والوضوح والرشاقة مع نزعة فكاهية لا نظير لها. ومع ذلك لم يتخذ الكتابة الساخرة وسيلة لجرح شعور الآخرين. كان حافزه الأول للكتابة، دفع الناس باتجاه ما يعتقد أنه الحق، وحقق في هذا نجاحاً باهراً، إذ كان لآثاره الأدبية والصحفية تأثير عميق في رفع المستوى الخلفي والروحي للناس في المجتمع الانكليزي، وإذا كان لا بد من وجود ثمة قص في كل إنسان، فإنّ أديسون كان شديد الميل إلى الاستمتاع والنهل من مباحج الحياة (غير المعيبة على أية حال)، فكان يكثر تناول لذائذ الطعام والشراب، ويسرف في حضور الحفلات وأمثاله من المناسبات. على إنّ هذا العيب قد يمكن التسامح فيه إذا ما تذكرنا خصائص المجتمع الذي عاش فيه أديسون، والإنسان ابن زمانه دائماً.

1822 – 1747

طبيب وكاتب سير إنكليزي منوع الاهتمامات، درس الطب ومارسه في أدنبره ولندن، ونال شهادة الماجستير في الطب من جامعة ليدن. بدأ حياته العملية كطبيب في بلدة يارموث، لكنه أصدر كراسة لم تعجب السلطات، فترك المدينة وذهب يمارس عمله في لندن، حيث حقق نجاحاً مهنيًا حسناً. وفي الوقت عينه كرس جل أوقات راحته وفراغه للعمل الأدبي، وكان نتاجه وفيراً، فقد نشر كراسات في مختلف المواضيع وترجم كثير من الآثار، وكتب مقداراً كبيراً من المقالات بالمشاركة مع اخته الكاتبة السيدة باربولد Barbauld. من أهم مؤلفاته: (انكلترا مصورة England delineated) وقد صدر سنة 1790، و(كتاب سير عامة General Biography) وقد صدر في 10 مجلدات بين أعوام 1799-1815، وغيرها.

إينزورث – وليم هاريسون Ainsworth, William Harrison

1882 -1805

مؤلف روايات تاريخية إنكليزي، هو ابن محام، ولد في مانشستر وكان توجهه الأساسي نحو القانون، لكنه لم يشعر باي ميل لممارسة هذه المهنة، وهكذا فقد رحل إلى لندن لإكمال دراسته، فتعرّف بجون إيبيرس الناشر، وكان وقتئذ مديراً لدار الأوبرا، وعن طريقه تعرف بالشخصيات الأدبية والكتاب المسرحيين، وفيما بعد اقترن بابنة إيبيرس، وسرعان ما انصرف إلى الصحافة والأدب كلياً. نشرت أولى رواياته في عام 1834، ومن هذا الوقت حتى سنة 1881 تدفقت رواياته متلاحقة حتى بلغت تسعاً وثلاثين رواية، وكان أفضلها (برج لندن The Tower of London) 1840، و(ساحرات لانكشاير The Lancashire Witches). تميزت رواياته بالمواقف المثيرة والأوصاف قوية التأثير، لكنه افتقر إلى روح الفكاهة، وبراعة رسم الشخصيات.

إليسون – سر ارشيبالد Alison, Sir Archibald

1867 – 1792

مؤرخ وحقوقي اسكتلندي، ابن المربي الكاتب أرشيبالد إليسون. درس في أدنبره، وانضم إلى نقابة المحامين، وحقق بعض النجاح في مهنة المحاماة. في سنة 1834 عُين عمدة لإحدى البلديات، فقدم لها خدمات جليلة أيام الاضطرابات. وحين قام برحلته الفرنسية سنة 1814 خطرت له فكرة تأليف كتابه (تاريخ أوروبا History of Europe) الذي يبحث في الفترة الواقعة بين قيام الثورة الفرنسية إلى عودة آل بوربون إلى الحكم، ويقع في عشرة مجلدات. كان هذا الأثر ثمرة جهد كبير، وقدم تفسيراً وافياً لأحداث تلك الحقبة الهامة في تاريخ فرنسا. لكنه كان أحادي النظرة ومملاً في كثير من الأحيان، وقد سخر دزرائيلي من الكتاب قائلاً "إنما ألف إليسون تاريخه هذا ليثبت أنّ العناية الإلهية تناصر الحزب الملكي"، ومع ذلك فإنّ الكتاب حظي برواج عظيم. ثم أضاف المؤلف للكتاب تكملة، فأوصل تاريخه إلى مرحلة ارتقاء نابليون الثالث لعرش فرنسا. من مؤلفاته الأخرى كتاب (حياة دوق مارلبورو العسكرية The Military Life of John, Duke of Marlborough)، وكتب أخرى في مواضيع قانونية مختلفة. كان رجلاً وقوراً محترماً، وانتخب رئيساً لجامعة غلاسكو مع منحه لقب لورد.

إلين – تشارلز غرانت

Allen, Charles Grant

1899 – 1848

كاتب كندي في العلوم وروائي. ولد في كندا التي هاجر إليها والده وكان من رجال الدين. درس ريتشارد آلن في أكسفورد، ثم عين أستاذاً في كلية لتدريس السود بجزيرة جامايكا، لكنه عاد إلى انكلترا في سنة 1876 وانصرف إلى ميدان الأدب. كانت مؤلفاته الأولى حول مسائل علمية ومنها كتاب (علم الجمال الفسلجي Physiological Esthetics) 1877، وكتاب (الزهور وأنسابها)، ثم تحول إلى فن الرواية، وأصدر بين أعوام 1884 و1899 ثلاثين رواية منها (المرأة التي أنجرت The Woman Who Did) 1895 والتي صرّح فيها بأراء غير مألوفة في الزواج والعائلة فأثارت لغطاً في المجتمع. ومنها كتاب (تطور فكرة الله) وفيه عرض نظرية خاصة في الدين تناقض الأعراف السائدة. من مؤلفاته العلمية أيضاً (الإحساس اللوني)، (قصة النباتات)، ومن رواياته (بابل Babylon) وقد صدر في ثلاثة مجلدات عام 1885، (البرابرة الانجليز The British Barbarians) الصادر عام 1896.

آلينغهام – وليم

Allingham, William

1889 – 1824

شاعر وكاتب ومحرر إيرلندي ابن مصرفي صاحب بنك، مولود في ألستر شمال إيرلندا. اشتغل أولاً في الكمارك، ثم استقر في لندن وساهم في تحرير صحيفة The Examiner التي كان يصدرها (لي هانت) وبواسطته تعرف آلينغهام بكارليل وغيره ومن الكتاب. في سنة 1850 أصدر مجموعة شعرية، أعقبها بمجموعة أخرى سنة 1854، وبين 1888 و1893 أصدر ديوانه في ستة مجلدات. كذلك قام بتحرير بعض فصول كتاب The Golden Treasury في عام 1864. وفي سنة 1870 أحيل على التقاعد بسبب اعتلال صحته، لكنه استمر في أعمال التأليف والصحافة. تميّز شعره بالوضوح والطلاوة والرشاقة. تزوج هيلين باترسون، وهي رسامة متخصصة بالألوان المائية. من دواوينه الأخرى (خمسون قصيدة عصرية) 1865، (يوم منحوس من أيار Evil May Day) 1883، (أناشيد وقصائد إيرلندية Irish Songs and Poems) الصادر في سنة 1887. في عام 1906 نُشرت مختارات من يومياته وسيرته الذاتية.

أموري – توماس

Amory, Thomas

1788 – 1691

كاتب غريب الأطوار من أصل إيرلندي. في سنة 1755 نشر كتاب (سير عدد من السيدات البريطانيات Memoirs containing the lives of several ladies of Great Britain)، ثم كتاب (تاريخ العصور العتيقة)، وكتاب (ملاحظات حول الدين المسيحي). احتوت هذه المؤلفات على أشد المواضيع تنوعاً كاللغات المقارنة والعلوم الطبيعية والإلهيات، ولو شئنا الدقة لقلنا إنها تضمنت كل ما

يخطر للمؤلف على بال من المسائل، وقد عالجه دون أيّ نظام، ومع ذلك فقد تميزت بالأصالة وسلاسة الأسلوب. على أية حال، فهذا الكاتب يبدو على درجة من الجنون، وقد وصفه معاصروه بأنه ذو هيئة غريب لكنه كان يسلك مسلك الجنّلمان. من غرائب مسلكه أنه لم يكن يغادر مسكنه إلا عند الغسق.

Anderson, Alexander

أندرسون – ألكسندر

1909 - 1845

شاعر أسكتلندي، اعتمد على نفسه في تعليم نفسه. درس اللغات الأوروبية الثلاث: الفرنسية والألمانية والإسبانية لوحده حتى اتقنها تماماً. اشتغل موظفاً في السكك الحديدية، وكان له شعر حسن، وأصدر أول دواوينه وعنوانه (نشيد العمل وقصائد أخرى A Song of Labour, and other poems) في عام 1873. ثم ظهرت له مجموعات شعرية أخرى. في سنة 1880، عُين مساعداً لأمين مكتبة جامعة أدنبره، وبمرور الوقت انصرف عن كتابة الشعر. كان ذا طابع رقيقة وبسيطة، وكان له عدد كبير من الأصدقاء، ومنهم الكاتب كارليل. اعتاد أن يوقع كتاباته غالباً بلقب مستعار هو (Surfaceman).

Arbuthnot, John

أرباثنوت – جون

1733 (?) – 1667

طبيب وكاتب أسكتلندي هجاء، عرف دائماً باسم Dr. Arbuthnot. بعد أن أكمل دراسته في جامعة أبردين ثم أكسفورد حاز على شهادة دكتوراه في الطب من جامعة سانت أندروس. استقر في لندن وشرع في تدريس الرياضيات. في مصادفة سعيدة، استدعي لمعالجة الأمير جورج الذي أصيب بمرض مفاجئ، وكان لنجاحه في معالجته إثر في تعيينه طبيباً خاصاً له، ليصبح بعدها طبيباً خاصاً للملكة آن في سنة 1705. وفي تلك المرحلة توطت أواصر الصداقة بينه وبين كل من الكاتب الساخر جوناثان سويفت، والشاعر الهجاء ألكسندر بوب، كما ذاع اسمه في أوساط الشعراء والكتّاب. من أهم مؤلفاته (تاريخ جون بول The History of John Bull) الموجه بشكل خاص ضد الدوق مارلبورو، (فن الكذب السياسي) وله مؤلفات أخرى في الطب، ودراسات حول المسكوكات الأثرية وما إلى ذلك. بعد وفاة الملكة آن سنة 1714 فقد وظيفته في البلاط، ومع ذلك استطاع تحمل هذه الخسارة وغيرها من ضربات القدر بشجاعة وكبرياء. كان رجلاً نبيلاً ومحبباً، وأحد قلة من الرجال الذين حافظوا على صداقتهم واحترامهم لجوناثان سويفت. ولشدة إعجابه بسويفت اتخذ من أسلوبه في الكتابي نموذجاً يحتذى به في مؤلفاته إلى حد أن كتابات أحدهما كان يمكن اسنادها إلى الآخر!! وأحسن مثال لهذا كتابه المشار إليه أعلاه (فن الكذب السياسي)، على أنه كان يفتقر إلى ضراوة أسلوب سويفت.

الدوق آرغيل – جورج دوغلاس كامبيل

Duke of Argyll, George Douglas Campbell,

1900 -1823

رجل دولة اسكوتلندي وكاتب في الشؤون العلمية والدينية والسياسية، اعانتته مواهبه وفصاحته على البروز والتقدم في الحياة العامة. شارك في نشاط الحزب الليبرالي حتى انحلاله على عهد غلادستون، وبعد ذلك صار أحد زعماء النقابات، ثم تقلد أعلى الوظائف الإدارية في الدولة. من مؤلفاته (حكم القانون The Reign of Law) 1866، (الإيمان البدائي) 1869، (المسألة الشرقية) 1870، (الأسس الخفية للمجتمع) 1893، (فلسفة الإيمان The Philosophy of Belief) الصادر سنة 1896. كان من أنبل الناس خلقاً، واتصف بالصدق والشجاعة والبصيرة النافذة. ومع أنه كان من هواة العلماء وليس من متخصصيهم، فإن علمه وكفاءته وقوة منطقته، مكنته من أن يكون معارضاً يُحسب له ألف حساب، وأن يوطد أثر نزاعته المحافظة في ميدان العلوم.

Arnold, Sir Edwin

آرنولد - سر إدوين

1904 – 1832

شاعر إنكليزي. ابن قاضٍ، حصل على تعليمه العالي في جامعتي لندن واكسفورد، اتصل بصحيفة ديلي تلغراف في عام 1861، وبعد ذلك عين محرراً أقدماً فيها. وكان الواجب الأدبي الذي وضعه نصب عينيه هو نقل حياة الشرق وفلسفته إلى الشعر الإنكليزي. وقد حقق هذا الهدف حين نشر كتابه (نور آسيا The Light of Asia) 1897 والذي تضمن قصيدة حول حياة بوذا وتعاليمه، ونالت القصيدة رواجاً في حينها، لكنها لم تكن ذات قيمة أدبية هامة. أما ديوانه (نور العالم The Light of the World) الذي صدر سنة 1891 فتضمن قصيدة مماثلة حول السيد المسيح وتعاليم دينه، لكنها لم تلق نجاح سابقتها. من مؤلفاته الأخرى (نشيد أنشاد الهند) 1875، (مع سعدي في حديقته With Sa'di in the Garden) وقد صدر سنة 1888. قام إدوين آرنولد برحلات واسعة في قارة آسيا، وكتب في ذلك مؤلفات كثيرة.

Arnold, Matthew

آرنولد – ماثيو

1888 – 1822

شاعر وناقد أدبي إنكليزي. ابن المربي المؤرخ المعروف توماس آرنولد. درس في جامعة أكسفورد، ثم أصبح مدير مدرسة Rugby School. وفي عام 1847 صار سكرتيراً خاصاً للورد أدنبره داون رئيس مجلس العموم البريطاني، وبواسطته حصل على وظيفة مفتش عام للمدارس سنة 1851. في تلك الأثناء نشر مجموعات من قصائده. وفي عام 1857 عين أستاذاً للشعر في جامعة أكسفورد وأحتفظ بهذا المنصب لمدة عشر سنوات. ثم انصرف عن كتابة الشعر إلى النقد واللاهوت. أهم دواوينه (قصائد Poems: A New Edition) 1853، ومن القصائد التي ضمها (سهراب ورستم)، (الغجرية العالمية). وفي سنة 1867 أصدر ديوانه (قصائد جديدة)، كما صدرت له بعد هذا الديوان مجموعات شعرية أخرى.

من مؤلفاته النثرية (ترجمة هوميروس إلى الإنكليزية) 1861، (الثقافة والفوضى Culture and Anarchy) 1869، (الأدب والعقيدة) 1873، (الرب والإنجيل) 1875، (دراسة الشعر The Study Of Poetry) 1880. وله أيضاً مؤلفات حول أوضاع الثقافة في القارة الأوروبية. حصل على راتب تقاعدي سنوي مقداره 250 باوند. أثارت نزاعته العقلانية في عدد من كتاباته سخط بعض القراء، لكنه

استطاع، بلا ريب، أن يفرض تأثيراً قوياً على ثقافة عصره، وقد عكست مؤلفاته أرفع مستوى لثقافة ذلك العصر، وتميّزت بسمو الأهداف ومنتهى الإخلاص. أما أشعره فقد كشف عن رقة وسحر مميزين على الرغم من إصراره على حشوها بالأراء العلمية والمعلومات الأدبية التي كان يغترفها من مخزون علمه الغزير، وهو أمر قد يقلل قيمة الشعر (وجدانياً)، إذ كثيراً ما أدى إلى اخماد لهب العفوية عن شاعريته.

آيتون – وليم إدمونستون Aytoun, William Edmonstone

1865 – 1813

شاعر وكاتب وأكاديمي أسكتلندي. ابن الكاتب روجر آيتون. ولد في أدنبره وتعلم فيها. درس القانون دون أي ميل خاص له. في سنة 1836 التحق بمجلة Blackwood's Magazine الفصلية واستمر بالنشر فيها حتى وفاته. وظهرت على صفحاتها أغلب مقالاته الساخرة، كما نشر فيها كثيراً من قصائده. أصدر سنة 1848 مجموعة شعرية بعنوان (Lays of the Scottish Cavaliers) ضمت أهم قصائده. فضلاً عن رواية تعد سيرة ذاتية بعنوان (نورمان سنكلير Norman Sinclair). في عام 1845 فاز بكرسي الخطابة والأدب بجامعة أدنبره، تزوج بنت البروفسور كريستوفر نورث.

Bacon, Francis

بيكون – فرانسيس

1626 – 1561

فيلسوف ورجل دولة انكليزي، هو الابن الأصغر للسر نيكولا بيكون من زوجته الثانية وهي بنت السير انطوني كوك، الذي كانت أخته زوجة لوليم سيسيل الوزير الأعظم للملكة إليزابيث. في الثالثة عشرة من عمره أرسل مع أخيه انطوني إلى كلية ترينيتي بكامبريدج حيث التقى لأول مرة بالملكة إليزابيث التي أعجبت بذكائه الخارق، واعتادت من بعدها أن تلقيه باللورد الصغير. في كامبريدج لم يشعر بيكون بالارتياح لفلسفة أرسطو السائدة في مناهجها، إذ لم يرَ فيها غير وسيلة لإثارة المشكلات غير المجدية. في سنة 1576 أرسل مبعوثاً دبلوماسياً مع سفير بريطانيا إلى فرنسا، وبقي هناك حتى عام 1579. كان لوفاة والده في هذا العام قبل ان يكمل تهيئة ابنه للمهنة التي اختارها له، تأثير مشؤوم على حياته العملية، إذ تعيّن على الشاب اليافع البحث عن مهنة تناسب مقامه العائلي. ثم انصرف إلى دراسة القانون حتى حصل على الدرجة العلمية وانتسب إلى نقابة المحامين سنة 1582. على أنه لم يهجر الفلسفة بل أصدر كراساً باللغة اللاتينية عنوانه (الولادة العظمى للزمن)، وكان بمثابة الحجر الأساس لنظام عقيدته الفلسفية القادمة. في عام 1684 دخل مجلس العموم نائباً وشغل منصبه هذا عدة سنين، وأخيراً أصبح نائباً عن سوثهامبتون سنة 1597. وفي دورة البرلمان سنة 1589 كان له دور بارز في الدعوة لإعدام ماري ملكة أسكتلندا. كان لخاله المتنفذ سياسياً أثر قوي في تقدم بيكون وظيفياً في عام 1591 توطدت الصداقة بينه وبين إيرل ايسكس الذي قدم لبيكون خدمات جلّى، لكنه لم ينل منه غير الجحود. وفي سنة 1596 عُيّن مستشاراً للملكة. وفي عام 1597 طبع مجموعة مقالاته التي بلغت عشرين، ثم ضمّ إليها مقاليتين أخريين. بحلول عام 1601 فقد إيرل ايسكس حظوته لدى الملكة، وأعلن عصيانه، فعُهد إلى بيكون وعددٍ من المسؤولين مهمة التحقيق في التهم الموجهة إليه. تناسى بيكون أفضال صديقه وإحسانه المستمر إليه، وأظهر رغبة غير جميلة في ضرورة معاقبة إيرل ايسكس الذي ما لبث أن أعدم في شباط 1601. ولأجل تبرير فعلته، أصدر بيكون كراساً بعنوان (بيان حول مؤامرات إيرل ايسكس). كانت أحوال بيكون المالية قد ساءت آنذاك،

وأودع السجن فترة بسبب دين لم يسدده، لكن ارتقاء جيمس لعرش البلاد سنة 1603 منح بيكون فرصة جديدة لتحسين أوضاعه، فقد حصل على لقب فارس، وفي الوقت نفسه سعى حثيثاً لتقوية مركزه في الحكومة الجديدة، فأصدر كتاب (الدفاع) لتبرير موقفه من إيرل أيسكس الذي كان من أنصار الملك جيمس قبل ارتقائه العرش. في البرلمان الأول الذي أعقب ارتقاء جيمس للعرش، ناب بيكون عن (St. Albans)، كما جرى تعيينه مفوضاً في الاتحاد مع اسكوتلندا. في عام 1603 نشر كتابه (تفسير الطبيعة Advancement of Learning)، وفي عام 1605 نشر كتابه (تقدم المعرفة Advancement of Learning) الذي اهداه إلى الملك جيمس مشفوعاً بعبارات التملق والمدح. في العام التالي تزوج بنت تاجر لندي. في سنة 1609 أصدر كتاباً بعنوان (حكمة الأقدمين (The Wisdom of the Ancients)). اثناء ذلك أصبح من كتّاب المحكمة الخاصة (السرية)، وعن طريق هذا المنصب صار من الأثرياء. على أنّ ديونه القديمة واسرافه الشديد سببا له كثيراً من الحرج، فكان عليه أن يلتمس مورداً جديداً، وهكذا مضى يزيّن للملك جيمس سياسته العشوائية، وفي سنة 1613 عُين مدعياً عاماً لمحاكمة سمرسيت Somerset. وفي عام 1619 عين لمنصب قاضي القضاة. وفي سنة 1621 حصل على لقب (فيسكونت سانت البانز)، وإبان هذه المرحلة أُلّف ونشر كتاب (أطلنطس الجديدة)، وهي رواية سياسية فلسفية. أما أثره المعنون (نوفوم اورغانوم Novum Organum) الذي استغرق العمل فيه ثلاثين سنة من عمره فقد قدمه إلى الملك جيمس.

في مناصبه السياسية الخطيرة أظهر بيكون قصوراً ونقصاً أخلاقياً لا يغتفر، كان خرب الذمة سياسياً وحتى قانونياً. وحانت أخيراً ساعة الحساب في سنة 1621 حيث رفعت هيئة برلمانية عليه دعوى اتهام بجرائم فساد إداري، ولثبوت التهم عيه فإنه لم يحاول الدفاع عن نفسه بل أجاب المحققين بالعبارات الصريحة التالية: "أيها السادة، اعترف بفعلتي وبصنع يدي، واتضرّع اليكم ان تكونوا رؤوفين بالقصبة الكسيرة". و صدر الحكم بتغريمه 40 ألف جنيه إسترليني، ورفع الأمر إلى الملك الذي حدد مدة جزه بأيام معدودات، غير أنّ تلك القرارات كانت تعني منعه من العمل السياسي أو دخول البرلمان، وبالكاد استطاع الاحتفاظ بألقابه.

(في سنة 1623 انتهى بيكون من كتابه (اطلانتيس الجديدة New Atlantis) وهي رواية يوتوبيه تخيلية صدرت سنة 1627، أي بعد وفاته. يجسد نص هذا الكتاب حلم بيكون في مجتمع يركز على أجندة الكاتب المعرفية والاجتماعية، وفي جوانب عديدة منه، فإنّ جهد بيكون في هذا الكتاب كان جهداً تراكمياً نهل من كثير من اطروحاته في كتبه السابقة.)

Bacon, Roger

بيكون – روجر

1214 – 1294

فيلسوف وعالم رياضيات ومنطق (عاش ومات خلال العصور الوسطى). درس في أكسفورد وباريس، ثم أصبح مدرّساً للفلسفة في جامعة أكسفورد وفي جامعة باريس. عُدت مباحثه العلمية من أعمال السحر في ذلك العصر، وبدون ريب فإن احتجاجاته على جهل ولا أخلاقية القساوسة في عهده، استنارت حقدهم عليه، فألقوا به في السجن ليبقى فيه عشر سنوات. ولما ارتقى كليمنت الرابع المقعد الرسولي البابوي، وكان متعاطفاً مع بيكون، أمر بإحضار مؤلفاته، فأرسل العالم إليه رسالته المعنونة (ابوس ماجوس Majus)، والتي تضمّ مباحث لغوية وفلسفية ومنطقية ورياضية، كما أرسل إليه كتاباً علمية أخرى، لكن تلك المؤلفات لم تصل البابا إلا حين بات طريق فراش الموت. أُطلق سراح روجر بيكون بعد

ذلك، وظلّ ينعم بحريته فترة عشر سنوات، لكنهم أعادوه إلى السجن بعد ذلك. وفي سنة 1288 توسط له أحد النبلاء الانجليز فنال العالم حريته، وقضى سنوات عمره الأخيرة في أكسفورد

كان لروجر بيجون قدرات فنية قلّ توفرها لدى الناس، وعلى الرغم من ظروفه السيئة والعقبات الكأداء التي وضعت في طريقه عمداً وعن سوء قصد من أعدائه (الكهنة) فقد استطاع التوصل الى اكتشافات عدة، وما تزال جامعة أكسفورد تحتفظ بتقويم من تنظيم بيجون، تميز بالدقة التامة، ويعد من أكمل التقاويم.

Bage, Robert

بيج – روبرت

1801 – 1730

روائي ورجل أعمال انكليزي. لم يكرّس حياته للعمل الأدبي إلا بعد أن تجاوز سن الخمسين، ومنذ ذلك الحين حتى آخر حياته ألف ونشر ست روايات أثنى والتر سكوت عليها بالعبارة التالية: "تظهر مؤلفاته تفكيراً قوياً وخيالاً مرحاً ومعرفة واسعة". مع أن بيج نشأ في عائلة من الكويكرز فإن ذلك لم يمنعه من اعتناق مبادئ الثورة الفرنسية. كان إنساناً كريم الخلق حلو المعشر، ونجح في كسب احترام كل معارفه. أفضل مؤلفاته (الانسان كما هو Man as he is) الصادر في أربعة مجلدات عام 1792. من مؤلفاته الأخرى رواية فلسفية موسومة ب (هيرمسبرونغ: الانسان ليس كما هو Hermsprong: or, Man As He is Not) الصادرة عام 1796، وكان هذا الكتاب هو الرواية الأخيرة له.

Bailey, Philip James

بيلي – فيليب جيمس

1903(?) – 1816

شاعر انكليزي، أبوه من الصحفيين، درس في جامعة غلاسكو، ونال شهادة الدكتوراه فيها سنة 1891. خلت حياته من أية أحداث هامة وقضى كل عمره في مسقط رأسه (نوتنغهام) وفي لندن وجيرسي، حتى توفي في نوتنغهام. قام برحلات كثيرة في القارة الأوروبية، ومع أنّ تخصصه الأصلي كان القانون إلا أنه لم يمتحن المحاماة بل كرّس حياته وقواه جميعاً للشعر. عُدت قصيدته الأولى التي نشرت في اثناء حياته بعنوان (فستوس Festus) عام 1839، احدى أشهر قصائد القرن التاسع عشر بسبب جرأة موضوعها، وقوة الخيال، والسمو الأخلاقي اللذين تجليا فيها، بل كانت معجزة في الواقع بالنظر لصدورها من يافع لم يتجاوز تقريبا سنوات صباه. ومع ذلك فقد أخذ النقاد على القصيدة أسلوب إخراجها ومن ثم فإن قيمتها الأدبية ما تزال موضع استفهام، لأنها نُشرت أولاً غفل من الاسم، فنالت نجاحاً كبيراً، لكنها تعرضت فيما بعد لإهمال تام ولم يعد أحد يهتم بقراءتها. بعد تلك القصيدة، نشر بيلي القصائد التالية: (عالم الملاك)، (المتصوف) 1855، (العصر) 1858، (الترنيمية العالمية) 1867، لكنها جميعاً فشلت في اثاره اهتمام الجمهور. كان بيلي رجلاً وسيماً بشكل استثنائي، و عرف باللطف والبشاشة.

Bain, Alexander

بين – ألكسندر

1903 – 1818

فيلسوف اسكوتلندي، ولد في أبردين وتخرج من جامعتها، وعُين أستاذاً للمنطق فيها سنة 1860. أَلَف عدداً من الكتب في الفلسفة وعلم النفس منها: (الأحاسيس والعقل The Senses and the Intellect) 1855، (التربية كعلم Education as a Science) الصادر عام 1879. حاز لقب لورد حين أصبح رئيساً لجامعة أبردين عام 1881.

بيكر – السير ساموئيل وايت Baker, Sir Samuel White

1893 - 1821

مستكشف ورحالة انكليزي مولود في لندن. عاش فترة في جزيرة سيلان حيث امتلك مزرعة فيها، ثم أشرف على انشاء خط سكة حديد يربط نهر الدانوب بالبحر الأسود. بعد ذلك ذهب مصطحباً زوجته الهنغارية إلى إفريقيا لاستكشاف منابع نهر النيل، فوجد بحيرة ألبرت Lake Albert. في عام 1866 منح رتبة نبيل، ثم عين حاكماً لمنطقة حوض نهر النيل لمدة 4 سنوات. له مؤلفات حسنة حول الرياضة والرحلات، منها (ثمانى سنوات من التجوال في سيلان Eight Years' Wanderings in Ceylon)، (البريت نيانزا، بحيرة النيل العظيمة The Albert N'yanza, Great Basin of the Nile) الصادر عام 1866، وغيرها.

بالانتاين- روبرت ميتشيل Ballantyne, Robert Michael

1894 – 1835

كاتب حكايات موجهة للأحداث، اسكوتلندي ولد في أدنبره، وكان عضواً في مؤسسة كونستابل للطباعة في عام 1856. اتخذ الأدب مهنة، وبدأ بنشر حكاياته الممتعة عن مغامرات الصغار وقد تميزت بغزارة المعلومات، وسلاسة الأسلوب، ونالت نجاحاً ورواجاً. من أشهر حكاياته (تجار الفراء الشباب The Young Fur-Traders) 1856، (جزيرة المرجان The Coral Island) والتي نشرت عام 1857 وما زالت مقروءة حتى في الربع الأول من القرن الحادي والعشرين، (عالم الجليد)، (العاج الأسود)، وغيرها. علاوة على ذلك، كان فناناً بارعاً في الرسم بالألوان المائية، إلى ذلك كان بالانتاين رجلاً مثالي الخلق، حقق في مسيرته كل ما دعا إليه في قصصه من مبادئ سامية. توفي في روما عام 1894.

بان كروفث – جورج Bancroft, George

1891 – 1800

مؤرخ أمريكي، ولد في ماساشوستس، وتخرج في جامعة هارفرد. رحل إلى ألمانيا لإكمال دراسته وتعرف فيها بكبار الأدباء ورجال الفكر الألمان مثل غوته وهيجل وغيرهما. بعد عودته إلى الوطن شرع

بتأليف كتابه الضخم (تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية History of the United States, from the Discovery of the American Continent) الذي استغرق تأليفه أربعين عاماً امتدت بين 1834 – 1874. يضم هذا الكتاب تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ اكتشاف الأوروبيين لها، حتى حرب التحرير نهايات القرن الثامن عشر. من مؤلفاته الهامة الأخرى (تاريخ صياغة دستور الولايات المتحدة الأمريكية) 1882. شغل بان كروفيت مناصب سياسية مختلفة، منها تعيينه وزيراً مفوضاً في بروسيا. تميزت مؤلفاته بالقوة والوضوح ودقة المعلومات، ولكن انحياز الكاتب وعدم حياده قللا من أهميتها التاريخية.

Banim, John

بانيم – جون

1842 - 1798

روائي إيرلندي، بدأ حياته العملية كرسام منمنمات، لكن نجاح كتابه الأول (حكايات عائلة أوهارا Tales of the O'Hara Family) جعله يتحول على الأدب، واضعاً نصب عينيه هدفاً أساسياً هو أن يكون لإيرلندا ما كان والتر سكوت لأسكتلندا. وبالفعل تجلّى تأثير سكوت في كل كتابات بانيم. تمثلت قوته الأدبية في تصويره لشخصيات فقراء الإيرلنديين، إذ وفق لتوضيح الحوافز الخفية التي تدفع كثيراً منهم إلى الإجرام. ظهرت الحلقة الأولى من (حكايات عائلة أوهارا) في سنة 1835، وتتابع بعد ذلك صدور قصصه، (الأب كونيل Father Connell) كانت آخرها. تدور أغلب قصص بانيم حول الجوانب المظلمة من الحياة، فيما عدا الكتاب الأخير المشار إليه، والذي تبدو فيه الحياة أرق وأكثر إشراقاً. في حياته عانى بانيم من آلام المرض وعوز الفاقة، لكن الراتب التقاعدي الذي خصصته له الحكومة خفف عنه بعض متاعبه. لم يقتصر إنتاجه على القصص والروايات بل تعداه إلى الشعر والمسرحيات أيضاً.

Barham, Richard Harris

بارهام – ريتشارد هاريس

1845 – 1788

روائي وشاعر فكاوي وفس انكليزي، ابن أحد نبلاء الريف. درس في أكسفورد ثم دخل الكنيسة، وأصبح محاضراً في الإلهيات وكاهناً في سنت بول. شهرته لم تقم على كونه رجل دين، وإنما أحرزها بعد نشر كتابه (اسطورة انغولدسبي The Ingoldsby Legends)، الذي احتوى على سلسلة قصائد ساخرة فكاوية تنوقد ذكاء، وقد حشد فيها تعبيرات خيالية غريبة. كما نشرت له صحيفة (بلاك وود) رواية بعنوان (ابن عمي نيكولاس My Cousin Nicholas) في عام 1834.

Barton, Bernard

بارتون – برنارد

1849 – 1784

شاعر يتنسب إلى عائلة من الكويكرز، أمضى أغلب حياته العملية موظفاً في أحد المصارف، وكان صديقاً لعدد من أدباء عصره مثل الشاعر سوئي، والكاتب لامب.. الخ. عرف بلقب (شاعر الكويكر

Quaker Poet). أهم أعماله كتاب (استئناف المتهم The Convict's Appeal) 1818، والذي يحتج فيه على صرامة القوانين التي تعالج قضايا الإجرام في ذلك العهد. استنار كتابه (قصائد البيت Household Verses) اهتمام السياسي بيل Peel فسعى إلى منحه راتباً تقاعدياً بلغ مائة باوند.

كان بارتون رجلاً موقراً ودوداً محبوباً حلو المعشر. ابنته لوسي كانت زوجة الكاتب الشاعر سكوت فيتزجيرالد، مترجم رباعيات الخيام إلى الانكليزية، وقد نشرت مجموعة من قصائد والدها ورسائله، وقدم للمجموعة زوجها الكاتب فيتزجيرالد.

Baynes, Thomas Spencer

بينيس – توماس سبنسر

1887 – 1823

فيلسوف انكليزي ابن قس معمداني، أعده أهله ليصبح كاهناً في كنيستهم، لكنه انصرف عن الدراسات الدينية إلى الفلسفة، ورحل إلى أدنبره حيث أصبح التلميذ المفضل عند الفيلسوف الميتافيزيقي ويليام هاملتون، ثم واصل السير على طريق استاذة داعماً لإطروحاته الفلسفية بحمية إخلاص. وبعد اصابته بعلّة اقعده عن العمل فترة، عُين مساعداً لمحرر صحيفة (ديلي نيوز)، وفي سنة 1864 أصبح أستاذاً للفقّه والأدب الانكليزي في كلية (سانت أندروز). وقاده هذا المنصب إلى الاهتمام بالدراسات الشكسبيرية، فشرع بنشر بحوث عن لغة شكسبير وثقافته. فيما بعد عُين مشرفاً على الطبعة التاسعة من (الانسكلوبيديا البريطانية).

Lord Disraeli, Benjamin

دزرائيلي - اللورد بنيامين

1881 - 1804

رجل دولة وسياسي وكاتب وروائي بريطاني، ابن الكاتب إسحق دزرائيلي الذي ينتمي إلى عائلة يهودية كانت مستقرة في اسبانيا ثم هاجرت إلى إيطاليا في القرن الخامس عشر. ولد بنيامين دزرائيلي في لندن وتعلم على أيدي معلمين خصوصيين. أراد له أهله التخصص في القانون، فأرسلوه إلى مشاور قانوني ليتدرب على يديه، لكنّه لم يجد ميلاً إلى هذه المهنة فانصرف عنها إلى الكتابة. في عام 1827 نشر روايته الأولى (فيفيان غري Vivian Grey) فأثارت اهتماماً واسعاً بأسلوبها الجميل وتصويرها الرمزي لمشاهير العصر. وبعد ظهور كتابه (دفاع عن الدستور البريطاني) وعدد من كراسات السياسة، عاد إلى نشر رواياته الناجحة ومنها (الدوق الشاب The Young Duke)، (هنريتا تيمبل)، وغيرها. في الحقبة ذاتها كتب ونشر (الملحمة الثورية) فضلاً عن ثلاث مسرحيات هزلية. هذه الآثار حققت لدزرائيلي مكانة أدبية راسخة لدى الجمهور، على أنّ طموحاته لم تقف عند حدود الأدب بل أراد أن يكون له شأن في عالم الواقع، وبعد فشله في دخول البرلمان كسياسي متطرف ثم كسياسي محافظ، انتخب عام 1837 نائباً عن منطقة ميدستون، وكان الكاتب ويندهام لويس زميلاً له في هذه الدورة البرلمانية، وبعد وفاة لويس اقترن دزرائيلي بأرملته.

بعد دخوله المعترك السياسي، هجر دزرائيلي الكتابة لعدة سنوات مكرّساً جهوده للعمل البرلماني. كان أول خطاب له في البرلمان فاشلاً تماماً حيث قاطعه النواب بالضحك والسخرية أكثر من مرة، لكن ذلك لم يثبط من عزيمته، وتحمل خيبته بشجاعة، واستأنف عمله، إذ كان واثقاً من قدراته ومواهبه. وبالفعل فقد صار

يتقدم بالتدرّج حتى أستطاع الهيمنة على البرلمان، وفي الريف أصبح رئيساً للحزب الذي أسسه. في سنة 1868 انتخب رئيساً للوزراء، واعد انتخابه لهذا المنصب وبقي فيه من سنة 1874 حتى سنة 1880. بين سنوات 1844 و1847 أصدر عدة روايات، كما ألف ونشر سيرة السياسي اللورد بيننتك وهو سلفه في رئاسة حزب (أنصار حماية الإنتاج الوطني)، كانت آخر رواياته هي (انديميون Endymion) التي نشرت عام 1880.

في سنة 1876 مُنح لقب (ايرل بيكونس فيلد، وبات في آخر أيامه من أقرب أصدقاء الملكة فيكتوريا وموضع ثقته). يعد ذرائلي نموذجاً فذا للعظمة الشخصية، فقد استطاع بلوغ أعلى المقامات والرتب رغم أنه لم يكن متحدرًا من سلالة نبيلة عريقة. ومع عوائق التعصب ضد اليهود في ذلك العصر، فقد ارتفع إلى قمة المجد غير معتمد إلا على قوة إرادته وحدة ذكائه. أهم الصفات التي حققت له كل ذلك النجاح هي: قدرة كبيرة على التحمل، صبر لا ينفذ، إرادة حديدية لا تقهر. كان إلى ذلك، رجلاً عميق التفكير، شديد الثقة بمواهبه الذاتية، وامتلك فصاحة لسان وقوة جنان قل توفرهما لدى أيّ سياسي بريطاني آخر، فلا عجب أن يُعده معاصروه من أعظم رجال الدولة البريطانية. من ناحية أخرى كان ذرائلي كاتباً سلس الأسلوب، تفيض كتبه بأفكار نفاذة وحقائق لاذعة وعبارات متألقة قلما ينساها القارئ. على أنّ النقاد أخذوا عليه الغلو الشديد أحياناً، والتكلف المزجج أحياناً أخرى، واختلفوا في مدى رسوخ قدمه في دنيا الأدب والثقافة.

Beattie, James

بيتي – جيمس

1803 – 1735

شاعر وكاتب فلسفي أسكتلندي، والده صاحب متجر ومالك مزرعة صغيرة. درس في جامعة أبردين بإسكتلندا وفي عام 1760 عُين أستاذاً للفلسفة الأخلاقية فيها. في السنة التالية أصدر مجموعة قصائد أثارت اهتمام القراء. على أنّ الأثر الذي حقق له الشهرة هو (مقالة عن طبيعة رسوخ الحقيقة An Essay on the Nature and Immutability of Truth) 1770، والذي يرد فيه فلسفة ديفيد هيوم. على إثر صدور هذا الكتاب طارت شهرة بيتي، واستدعاه الملك للتعرف عليه، وقد حصل على راتب تقاعدي مقداره مائتي باوند إسترليني، كما منح درجة دكتوراه في القانون من جامعة أكسفورد. أما الأثر الثاني الذي أثار إعجاب الناس فهو (عن الشعر والموسيقى) الذي صدر عام 1774 وهو الذي ضمن لجيمس بيتي خلود اسمه والشهرة. وأما مؤلفاته الفلسفية فقد فقدت قيمتها بمرور الزمن.

في سنواته الأخيرة أصيب بيتي بصدمة فظيعة بوفاة زوجته واثنين من أبنائه اللذين كان قد وضع عليهما كلّ آماله، فلم يتحمل الصدمة، وتدهورت صحته على إثر ذلك إلى أن توفي أسفاً محزوناً.

Beaumont, Francis

بومونت – فرانسيس

1616 – 1584

و

Fletcher, John

فليتشر جون

1625 – 1579

شاعران وكاتبان مسرحيات، ولأنهما متلازمان مترافقان بشكل مستمر في تاريخ الأدب الانكليزي، فمن الأنسب أن نعرضهما في موضع واحد. فرانسيس بومونت ابن قاضٍ في المحاكم العامة. دخل جامعة أكسفورد، لكن وفاة والده في سنة 1598 أجبرته على قطع دراسته والانصراف إلى العمل. بعد ذلك رحل إلى لندن حيث تعرف بعدد من كبار الأدباء، منهم بين جونسون. استهل نشاطه الأدبي بترجمة مجموعة من أشعار الشاعر الروماني (أوفيد) إلى الانكليزية، واتبع ذلك بكتابة قصائد مدح وإطراء قدم بها لمسرحيات ساموئيل جونسون الصادرة حينذاك. ثم توطدت أسباب الصداقة بين بومونت وجون فليتشر، إلى حد أنهما أقاما في منزل واحد وعاشا كأسرة ذات مصالح مادية مشتركة. ولم يقع الانفصال بين الرجلين إلا بعد زواج بومونت بالسيدة أورسولا بنت أحد الأثرياء ووريثته. وقد انجبت أورسولا لبومونت بنتين، وفي سنة 1616 توفي بومونت ودفن في كاتدرائية ويستمنستر.

أما فليتشر فهو الابن الأصغر لريتشارد فليتشر، أسقف لندن الذي شارك ماري ملكة اسكتلندا مصيرها المؤلم، حيث شنقا معاً درس جون في جامعة كمبريدج لكن ليس معلوماً إن كان قد اتم دراسته وحصل على شهادة فيها أم لا.

أولى مسرحيات فليتشر مع بومونت (مبغض المرأة The Woman Hater) وهي ملهاة نشرت عام 1617. في عام 1607 توفي فليتشر، ويقال إنه مات بطاعون اجتاح لندن في ذلك العام. بلغ عدد مسرحيات المنسوبة إلى بومونت وفليتشر اثنتين وخمسين مسرحية. وقط تطلب الفصل بين المسرحيات المنسوبة إلى كل منهما جهودا عظيمة بذلها الدارسون. على أن النقاد متفقون على أن تلك المسرحيات لم تكن كلها من إنتاج يراعهما، بل شاركهما في تأليف بعض منها أدباء آخرون منهم: ماسنجر، شيرلي، رولي بل وحتى شكسبير.

أفضل مسرحيات بومونت وفليتشر هي (مأساة الفتاة The Maid's Tragedy) وهي تراجيديا نشرت بين أعوام 1609 - 1619، ويرى بعض النقاد أن قيمتها الفنية لا تضاهيها سوى مسرحيات شكسبير. اما المسرحية المنسوبة اليهما وعنوانها (النبيلان النسيبان) فالأولى أن تنسب لشكسبير وليس لهما.

ويرى النقاد أن إنتاج بومونت كان أكثر جدية وأشد تماسكا وأظهر جلالاً من إنتاج صاحبه، في حين تميز نتاج فليتشر بركة الأسلوب ورهافة الحس وعذوبة الدعابة. باختصار يمكن القول إن بومونت كان أقوى في المحاكات العقلية، في حين اختص فليتشر بعمق الخيال. تحتوي مسرحيات الإثنين على قصائد غنائية بديعة، لكنها في الوقت عينه اشتملت على ألفاظ سوقية فظة. ويرى النقاد أن مسرحية (هنري الثامن) المنسوبة لشكسبير يجب إعادتها إلى صاحبها الحقيقي وهو فليتشر بالاشتراك مع الكاتب ماسينجر.

Bechford, William

بيكفورد – وليم

1844 – 1760

كاتب وروائي انكليزي ذو اهتمامات منوعة، كان الابن الوحيد لرئيس بلدية لندن، وحين بلغ التاسعة من عمره توفي والده فورث ثروة ضخمة (مليون باوند إسترليني)، فنشأ مدلاً مسرفاً، وفي الوقت عينه كان شديد الميل للأدب. عُهد بتربيته إلى مدرس ومربٍ خصوصي رافقه في سفرات طويلات إلى القارة الأوروبية. في الثانية والعشرين من عمره كتب روايته شرقية الأجواء (واتك Vathek) 1786 باللغة الفرنسية، وهو كتاب مؤثر (حكاية عربية) يمجّد المفاهيم العربية غير الشائعة. أهم مؤلفاته الأخرى،

(مذكرات رسامين أفاذ (Memoirs of Extraordinary Painters) 1780، وهو أثر هجائي الطابع. وهناك كتاباه (رسائل من إيطاليا)، (صور اسبانية برتغالية) اللذان يحتويان على وصف متوهج للمناظر وأخلاق الناس. إلا أن شهرة بيكفورد لم تقم على مؤلفاته حسب، وإنما ذاع صيته كهواٍ وجامع تحف نفيسة في الوقت ذاته. كل هذه التوجهات أكلت ثروته فتناقصت بشكل مؤلم. انتخب بيكفورد نائباً في البرلمان البريطاني عن عدة مقاطعات، وحظيت إحدى ابنتيه بلقب دوقة هاملتون.

Beddoes, Thomas Lovell

بيدوس – توماس لوفيل

1849 – 1803

شاعر انكليزي درامي وعالم فسلجة. أبوه طبيب شهير، وعمته هي الكاتبة المعروفة ماريا ايجورث. حصل على تعليمه في جامعة أكسفورد. في سنة 1831 أصدر كتابه (المرتلج (The Improvisatore) الذي حاول بعد ذلك سحبه من المكتبات، اما مغامرته الثانية فهي إصداره لروايته (مأساة العروس (The Bride's Tragedy) 1832 التي نالت نجاحاً كبيراً. بعد ذلك درس الطب، وشرع يمارسه في مختلف المدن. اوقعته آراؤه الديمقراطية في متاعب كثيرة، وتوفي في ظروف غامضة (يرجح أنه قضى عن عمر 45 عاماً منتحراً بالسم في ألمانيا). تفيض أشعاره بالأفكار وجمال التعبير، وبعض قصائده القصار مثل (إن كان هناك أحلام للبيع)، (لو استطعت أن تريح فؤادك)، تُعد من روائع الأشعار لحرارة القصيد المعبر عنها بأبلغ الأبيات.

Bentham, Jeremy

بينثام – جيرمي

1822 – 1748

فيلسوف وكاتب وحقوقى انكليزي، ابن محام ثري. ولد في لندن ودرس في ويستمنستر وأكسفورد. انخرط في سلك المحاماة، لكن نفوره من القانون جعله ينصرف عن المهنة ويتحول إلى العلوم الطبيعية وفلسفة التشريع. في عام 1776 أصدر كتابه الغفل عن اسم المؤلف (شيء عن الحكومة (A fragment on government)، وهو كتاب قانوني هام، ثم أصدر كتابه الآخر (مقدمة لمبادئ الأخلاق والتشريع) عام 1780. وله مؤلفات أخرى حول اصلاح نظام السجون، منها: (العقوبات والمكافآت (Punishments and Rewards) 1811، و(بحث حول البيئات القضائية). ورث بينثام عن أبيه ثروة كبيرة، مكنته أن يعيش حياة مرفهة. يعد بينثام أكبر الفلاسفة المتطرفين، وكان ذا مسالك غريبة أحياناً. هو مبتدع الفلسفة النفعية القائلة بمبدأ (أعظم السعادة لأكبر عدد من الناس). كان لكتاباتاته من التأثير في التشريع والإدارة القانونية ما يعجز القلم عن وصفه. أوصى أن يتم تشريح جسده بعد موته، وقد حفظ هيكله العظمي بملابسه الاعتيادية في جامعة لندن.

Bentley, Richard

بينتلي – ريتشارد

1742 – 1662

لاهوتي وأكاديمي وناقد إنكليزي، ولد في يوركشاير في عائلة متواضعة. دخل جامعة أكسفورد وهو في الرابعة عشرة من عمره، وعين مدرساً لابن عميد كلية سانت بول، ثم زامل تلميذه ذلك في دراسته بجامعة أكسفورد، حتى تخرج في الجامعتين. دخل الكنيسة، وحاز لقب (أعظم أكاديمي انجبتة بريطانيا)، ثم نال ترقية منوعة منها تعيينه أميناً للمكتبة الملكية، ثم أستاذاً في كلية ترينيتي. عام 1700 وبسبب تحفزه الدائم للجدال والمناقشة، تورط في سلسلة من المشاكل عرضته للمحاكمة، مما أفقده منزلته الأكاديمية الرفيعة، ومع ذلك فقد أعيد تعيينه أستاذاً للإلهيات في سنة 1717. رغم كل تلك المعوقات، واصل نشاطه الأدبي دونما كلل، فحقق عدداً من المؤلفات الكلاسيكية الناجحة من ضمنها مؤلفات الشاعر هوراس، لكنه لم يحرز النجاح ذاته في تصحيحاته لمؤلفات الشاعر الشهير ملتون. ثم أنه استثار غضب الشاعر الناقد ألكسندر بوب، مما عرضه لحملة سخريّة في بعض الصحف اللندنية الموالية لبوب. تميّز أسلوب بينتلي بالقوة والتوتر، وكما تميز بتوهج ذكاء المؤلف. أما مناظراته في التراث الكلاسيكي فقد استدعت وأدت إلى تأليف جوناثان سويفت لكتابه (معركة الكتب).

Berkeley, George

بيركلي - جورج

1753 – 1685

فيلسوف ورجل دين إنكليزي، عُرف على نطاق واسع بلقب (الأب بيركلي) كما شاع لقبه (بيشوب بيركلي). هو الابن الأكبر لوليم بيركلي، سليل عائلة نبلاء. تخرج في كلية ترينيتي بدبلن، ثم منح زمالة دراسية سنة 1707. أول إصداراته كان في الرياضيات، لكن الأثر الذي لفت الانتباه فكان: (نحو نظرية جديدة في البصر An Essay Towards a New Theory of Vision) وقد صدر عام 1709، وعلى الرغم من ردود الفعل التي أثارها هذا الكتاب في حينه إلا أنّ النتائج التي توصل إليها المؤلف تُعد الآن حقائق لا يرقى إليها شك. في عام 1710 صدر كتابه (رسالة عن مبادئ المعرفة البشرية)، وفي عام 1713 ظهر كتابه (ثلاثة حوارات بين هيلاس وفيلونوس Three Dialogues Between Hylas and Philonous) الذي احتوى على نظامه الفلسفي. وتتلخص نظريته في أن العالم كما يبدو لأحاسيسنا يعتمد في وجوده على إدراكنا نحن له. كان مقصد بيركلي من نظريته هذه دحض المذهب المادي الذي ساد الساحة الثقافية وقتئذ. استقبلت نظرية بيركلي تلك بكثير من الاستهزاء، ومع ذلك فقد اعترف عدد من العلماء بعبقريته، وفي مقدمتهم د. سود كلارك. بعد ذلك بفترة قصيرة زار بيركلي إنكلترا حيث كان موضع ترحيب أهم الأدباء مثل أديسون، بوب، ستيل. ومن ثم تهيأ له اشغال عدة وظائف رسمية في القارة الأوروبية. عند عودته إلى وطنه عُين محاضراً للإلهيات واللغة الإغريقية في الجامعة التي تخرج فيها. وارتقى بعدها لمنصب عميد لإحدى كليات الجامعة عينها. في عام 1735 أنشأ كلية في برمودا لتدريب المفوضين لحكم المستعمرات البريطانية وللمبشرين بالديانة المسيحية في الهند. ومن أجل تحقيق هذا المشروع استقال من وظيفة عمادة الكلية مضحياً براتبه الذي كان يبلغ 1100 جنيه إسترليني، ورحل إلى أمريكا ليعمل براتب لا يزيد عن مائة جنيه إسترليني. على أنّ خيبته في تحقيق المشروع جعلته يقرر العودة إلى بريطانيا حيث تم تعيينه أسقفاً. أصدر بعد هذا مؤلفاً بعنوان (الفيلسوف التافه) هاجم فيه الفيلسوف "شافتسبري Shaftsbury". توفي بيركلي في أكسفورد. كان إنساناً ودوداً وذا طبع مهذب مما حببه إلى قلوب كل معارفه. يُعد بيركلي أحد أعظم المفكرين البريطانيين في ميدان الفلسفة، وتقع منزلته بين لوك وهيوم. تميّز أسلوبه بالوضوح والجلال.

بيسانت – سير والتر

Besant, Sir Walter

1901 – 1836

روائي ومؤرخ إنكليزي لمدينة لندن. ولد في بورتسموث، وحصل على شهادة جامعة لندن، وجامعة كامبريدج. اشتغل في التدريس خارج انكلترا عدة سنوات، لكنّ تدهور صحته أرغمه على الاستقالة والعودة إلى الوطن ليعمل في وظيفة حكومية مهمة فيما بين أعوام 1868 – 1885. وفي سنة 1878 أصدر كتاب "دراسات في الشعر الفرنسي Studies in French Poetry". بعد ذلك بثلاث سنوات بدأ تعاونه مع الروائي جيمس رايس Rice في تأليف الروايات، وكان من أهمها "الفراشة الذهبية The Golden Butterfly" 1876، "ابنتي الصغيرة"، "ابن فولكان". غير أنّ هذا التعاون توقف بوفاة جيمس رايس عام 1882، وعاد بيسانت للكتابة منفرداً، فأصدر رواية "دوروثي فوستر"، ثم رواية "كل أصناف البشر وأحوالهم All Sorts and Conditions of Men". كان بيسانت يسعى لاستثارة شفقة الناس على الفقراء ومعاناتهم في المدن الكبيرة. ولم تذهب جهوده في هذا المجال سدى، فقد تأسس "قصر الشعب" في شرقي لندن لمعاونة المحتاجين. نشر بيسانت كذلك مؤلفات عدة في تاريخ لندن وطوبوغرافيتها، لكنّه فارق الحياة قبل تحقيق كل خططه الطموح في هذا المجال، ومن تلك المؤلفات كتابه "لندن في القرن الثامن عشر London in the 18th Century" وكتابه "لندن تحت حكم آل ستيورات"، وغيرها.

بلاكي – جون ستيوارت

Blackie, John Stuart

1895 – 1809

أكاديمي وأديب اسكتلندي مولود في غلاسكو. درس في جامعتي أبردين وأدنبره بأسكتلندا، ثم رحل إلى ألمانيا وإيطاليا لأجل إكمال دراسته. سجل في نقابة المحامين لكنه لم يمارس المهنة. بدأ انتاجه الأدبي بترجمة كتاب "فاوست" للشاعر والكاتب الألماني غوته إلى الإنكليزية في عام 1834 ونال من أجله إطراء كارليل. فيما بين سنوات 1841 – 1852 أصبح بلاكي أستاذاً للغة اللاتينية في جامعة أبردين، ثم أحيل إلى التقاعد. اثناء ذلك واصل نشاطه الأدبي بلا توقف، فقد ترجم اسخيلوس وإلياذة هوميروس إلى الإنكليزية، كما أصدر مجموعات شعرية منها "نشيد الأبطال A Song of Heroes"، فضلاً عن كل ذلك ألف رسائل في الموضوعات الدينية والفلسفية والسياسية، ومنها كتاب "التثقيف الذاتي" وكتاب "حياة روبرت بيرنس Life of Robert Burns". كان بلاكي من المتحمسين للقومية الاسكتلندية، وبفضل مواهبه في الكلام والمناظرة، إضافة إلى غرابية شخصيته أصبح أحد أهم أفراد مجتمع بلده. ونتيجة لمساعي بلاكي أنشئ كرسى اللغة الكلتية وآدابها في جامعة أدنبره.

بلاك مور – ريتشارد

Blackmore, Richard

1900 – 1825

روائي وشاعر إنكليزي من العصر الفيكتوري (هو غير الشاعر الإنكليزي Sir Richard Blackmore المولود عام 1654 والمتوفى عام 1729). درس في أكسفورد، اشتغل في المحاماة لفترة

محدودة، لكن ضعف صحته أرغمه على ترك المهنة والانصراف إلى الأدب. في عام 1853 أصدر مجموعة شعرية أعقبتها مجموعات أخرى في السنوات اللاحقة، لكنّه اكتشف بعد ذلك أنّ ميدانه الحقيقي هو الرواية وليس الشعر، فأصدر منذ سنة 1864 روايات كثيرة نالت رواجاً، وكانت أفضلها رواية "لورنا دون Lorna Doone" 1869. أهم ما يلفت الانتباه في آثار بلاكمور تعاطفه وروعة وصفه لمناظر ومظاهر الطبيعة، حتى ليتمكن القول إنّ فضله على إقليم (ديفون شاير) شبيهه بفضل والتر سكوت على منطقة (هاي لاند). وصفه بعض أصحابه بأنه: "رجل خجول كتوم عذب المزاج قوي الإرادة وذو كبرياء".

Blake, William

وليم بليك

1827 – 1757

شاعر ورسّام انكليزي، ولد في لندن، كان منذ صباه إنساناً حالماً معرضاً لأحلام اليقظة، فكان يحدث من حوله عن "حزقيال الجالس الآن تحت الغصن الأخضر"، وعن "الشجرة التي تتموّج أمامي بالملائكة" ... وهلم جرّاً، ولبت يشاهد مثل تلك الرؤى حتى آخر أيام حياته. وقد انعكست خيالاته هذه في شعره ورسومه. في الرابعة عشرة من عمره درس فن الحفر على المعادن على يد الفنان جيمس باساير Basire، بعد ذلك دخل الأكاديمية الملكية. من أهم آثاره الفنية، الرسوم التوضيحية التي زين بها كتاب الشاعر إدوارد يونغ المعنون (الأفكار الليلية)، وكتاب الشاعر روبرت بليير Blair المعنون (الضريح)، وكتابه الثاني (لوحات روحية). على أنّ أروع آثار بليك الفنية سلسلة لوحاته المعنونة (ابداعات من أجل كتاب أيوب)، أمّا في الميدان الأدبي فقد أصدر كتابه (أغاني البراءة Songs of Innocence) 1789، كما نشر كتابه (أغاني البراءة والنضج Songs of Innocence and of Experience) في سنة 1794، وهو الكتاب الذي شاركته في إخراج زوجته التي كان يعدها هدية السماء له. وكان الزوجان يقومان بأنفسهما بحفر القصاصد والرسوم على النحاس، وتقوم الزوجة بتنظيم الأوراق وتصنيفها وربطها ببعض، وعلى ذات المنوال أصدر بليك مؤلفاته: (زواج الجنة والجحيم The Marriage of Heaven and Hell) 1790، (بوابات الفردوس)، (أورشليم Jerusalem) و(ملتون). أمّا قصائده المبكرة والأغاني القصيرة من مثل (منظف المداخن)، (الحمل)، (عباد الشمس) و (النمر) فتميزت ببساطة رائعة نابعة من عمق مشاعره وعفويتها في أن واحد، وهي أنأ رقيقة وأنا شديدة التسامي، لكنها دائماً ذات أصالة وشخصية. كان بليك رجلاً تقياً، وإنساناً يفيض حباً للناس وللحياة، لكنّ أحداً لم يفهمه، ولم يقدره إلا عدد ضئيل من المثقفين الحقيقيين، ومع ذلك فقد عاش قانعاً مكتفياً برؤاه الخيالية ونفحات إلهامه السامية. (شهد القرن العشرين إعادة تقييم لمنجزات بليك وابداعاته، وعده رواد الفن الحديث والوجوديون من أعمدة الثقافة الإنكليزية في القرن التاسع عشر).

بولنغبروك – هنري سانت جون، فيسكونت بولنغبروك الأول

Bolingbroke, Henry St John, 1st Viscount
Bolingbroke

1751 – 1678

رجل دولة وسياسي وفيلسوف انكليزي. درس في أيتون وفي كنيسة المسيح وفي أكسفورد، في شبابه انغمس في اللهو، لكنه مع ذلك نجح بشكل ملحوظ كخطيب بارع في البرلمان منذ أول دخوله في سنة 1701. شغل منصب وزير الحرب والخارجية بالتعاقب. مُنح لقب فارس في عام 1712 وفي الأيام الأخيرة من حكم الملكة آن (1700-1714) أسس هيئة تنفيذية لارجاع آل ستيوارت إلى العرش، لكنّ خططه باءت بالفشل بعد وفاة الملكة آن وارتقاء جورج الأول العرش ثم انتقال الحكم إلى حزب المحافظين Whigs فحامت الشكوك حول بولنغبروك، وألغي لقبه النبيل، عندئذ غادر البلاد وذهب إلى فرنسا حيث عين وزير دولة للملك المزعوم جيمس، لكنه ما لبث أن طرد من هذا المنصب عام 1716، ومنذ ذلك الوقت كرّس حياته للأدب والفلسفة.

في عام 1723 صدر بحقه عفو ملكي، فعاد إلى إنكلترا، وأعيدت إليه ممتلكاته المصادرة، لكنه مُنع من التمثيل في مجلس اللوردات. عند هذا انزوى في قصره ليستقبل كبار أدباء عصره، خاصة جوناثان سويفت وألكسندر بوب الذي وقع تحت تأثير فلسفة بولنغبروك. في عام 1735 رجع إلى باريس التي لبث فيها سبع سنوات وألف فيها كثيراً من مؤلفاته.

كان بولنغبروك شخصاً متنوع القابليات، لكنّ صفاته السيئة كالأنانية والغدر... الخ دمرت حياته السياسية تماماً. أما كتاباته التي أرضت أذواق الناس في وقتها، فإنها تعكس طباعه المتكلفة وادعاءاته الكبيرة. من أهم مؤلفاته الفلسفية (أفكار حول المنفى)، (رسائل حول الروح الوطنية On the Spirit of Patriotism)، وقد صدرت مجموعة مؤلفاته في خمسة مجلدات سنة 1753 بعيد وفاته.

Borrow, George Henry

بورو – جورج هنري

1881 – 1803

عالم لغة وكاتب إنكليزي منوع الاهتمامات، ورحالة كبير أيضاً. ابن ضابط، تقصّت أيام طفولته في التجوال مسافراً مع أسرته بين البلدان. تعلّم في أدنبره، وأبدى مهارة في دراسة اللغات. وبعد فترة تدريب في مكتب للمحاماة بدأت مرحلة السياحة بين البلدان الأوروبية ثم الشرقية التي درس مختلف لغاتها وتعرّف على عادات شعوبها، وقد وثّق صلته بالعجز الذين أتقن لغتهم وأصدر معجماً لها. في مدينة بطرسبرغ بروسيا نشر كتاباً مشتملاً على تراجم منقولة عن ثلاثين لغة، ثم أصبح وكيلاً متجولاً للجمعية التوراتية، أكسبه كتابه (الانجيل في إسبانيا The Bible in Spain) 1843 شهرة أدبية عظيمة، وهو كتاب وصف فيه مغامراته بإسبانيا. بعد ذلك، شرع في نشر مؤلفات علمية ممتعة منها (الحيثان الوحشية) 1862. لكنّ تلك المؤلفات، مع ما تميزت به من أصالة وفائدة جمّة، لم تثر لدى معاصريه أيّ اهتمام، في حين باتت اليوم تحظى باهتمام جمهرة كبير من القراء. بعض تلك الكتب أشبه بسيرة ذاتية للمؤلف. من منجزاته الأخرى ترجمته للعهد الجديد "الإنجيل" إلى لغة منشوريا.

كان بورو وسيماً وذا حيوية مع ذهن حصيف وخلق كريم. وتحتل مؤلفاته اليوم مكانة فريدة في الأدب الإنكليزي.

Boswell, James

بوزويل – جيمس

1795 – 1740

كاتب سيرة اسكوتلندي شهير. والده كان أحد قضاة المحكمة العليا في اسكوتلندا. درس بوزويل في ادنبرة واشتغل في المحاماة. قام برحلات كثيرة إلى القارة الأوروبية، وزار جزيرة كورسيكا حيث تعرّف بأحد الزعماء الوطنيين فيها. ولحسن حظه تعرف في عام 1763 بالشاعر صاموئيل جونسون ثم توطدت بينهما أواصر صداقة متينة كان من نتائجها تأليفه كتاباً عظيماً حول جونسون وشخصيته. وله، علاوة على ذلك، مؤلفات أخرى بعضها ممتع، ومنها كتابه (بيان حول كورسيكا) 1768. ومع أنّ بوزويل عُرف بالغرور والحمق وبصفات سيئة أخرى، إلا أنّه استطاع تأليف أعظم كتاب سيرة في اللغة الإنكليزية على الإطلاق، فقد صدر كتابه (سيرة صاموئيل جونسون Life of Samuel Johnson,) في عام 1791، واستقبله القراء فوراً بأشد الإعجاب وأكبر التقدير. وما زال الكتاب محتفظاً بمكانته وجاذبيته حتى اليوم، على أنّ الحظ فارق بوزويل بعد ذلك، فقد أدت وفاة زوجته المخلصة إلى تدهور صحته وانغماسه في احتساء الخمر إلى حد الإفراط مما أدى إلى وفاته بعد أربع سنوات من ظهور كتابه الخالد. ومع أنّ بوزويل عمل في السلك القانوني بانكلترا واسكوتلندا معاً، إلا أنّ سوء تصرفاته منع تقدمه بالوظيفة كما أدى إلى فشله في ميدان السياسة. لقد تساءل كثيرون: "كيف يمكن لإنسان مبتلى بمثل عادات بوزويل الفاسدة أن يؤلف ذلك الأثر الرائع؟" وممن أثار هذا السؤال وناقش اجابته ماکولي والمؤرخ كارليل، ويبدو أنّ كارليل أصاب عين الحقيقة حين أعلن أن بوزويل لا بد أن يكون رجلاً ميالاً لاكتشاف أنبل الفضائل البشرية، وله قدرة حقيقية في تقدير تلك الفضائل حين يجدها، كما أنه كان يمتلك دقة ملاحظة نادرة من نوعها، فضلاً عن مهارات دراماتيكية ظاهرة، لكنّ عاداته الرديئة غطّت على مواهبه الكثيرة المذكور واخفتها.

كان لبوزويل ابن هو السر ألكسندر بوزويل (1775 – 1822) وكان من المهتمين بالآثار، كما كان شاعراً، ومن منجزاته تحقيقه لمؤلفات أدباء اسكوتلنديين قدامى، وتأليفه مجموعة من الأناشيد والأغاني الشعبية الناجحة. وانتهت حياته في واقعة مبارزة.

Bowdler, Thomas

بودلر – توماس

1825 – 1754

هو طبيب إنكليزي أصدر سلسلة (شكسبير للعائلة The Family Shakespeare). ولد قرب باث Bath وينتمي إلى عائلة من سلالة نبيلة. درس الطب في جامعة ادنبرة وتخرّج فيها سنة 1776، لكنّه لم يمتحن الطب، بل كرّس حياته لتحسين أحوال السجون. في عام 1818 أصدر تباعاً حلقات كتابه (شكسبير للعائلة) في عشرة مجلدات. في هذه الطبعة لم يضيف جديداً إلى الطبعة الأولى، وإنما حذف منها كل لفظ أو تعبير لا يناسب أبناء الطبقات الارستقراطية. أحرز الكتاب نجاحاً باهراً، وصدرت منه أربع طبعات قبل عام 1824، كما ظهرت طبعات أخرى عام 1831 و1861، على أنّ الكاتب تعرّض للنقد، والسخرية أحياناً، إلا أنّ أفضل ما قيل فيه عبارة الشاعر سوينبرن "لا أحد قدّم خدمة للشاعر الكبير أعظم مما فعل الرجل الذي وضعه في متناول أيدي الأطفال، وذوي الذكاء والخيال منهم بشكل خاص". فيما بعد أصدر بودلير مشروعاً مماثلاً يخص آثار المؤرخ جيبون، لكنّه لم يحرز نجاحاً يذكر.

William Lisle Bowles

باولز – وليم ليزلي

1850 – 1762

شاعر ووناقذ وباحث إنكليزي في الآثار، ابن قس. درس في أكسفورد. ظلّ طيلة حياته في خدمة الكنيسة وارتقى في مراتبها. ظهرت أول مجموعة شعرية له في عام 1789، واشتملت على أربع عشرة سوناتا فاستقبلها الجمهور وكبار الأدباء وفي مقدمتهم وردزورث وكوليردج بإعجاب شديد. يمكن اعتبار تلك القصائد تمهيداً للخروج على أسلوب الشاعر الكبير ألكسندر بوب. بعد هذا نشر باولز قصائد مطولة كانت أفضلها (مزاج الاكتشاف) 1805.

كان باولز مشهوراً في ميدان الأثریات. في سنة 1807 أصدر كتاباً بعنوان (ألكسندر بوب Alexander Pope)، قدّم له بمقال احتوى على آراء في الشعر أثارت معارضة عدد من شعراء العصر، ومنهم بايرون وكامبيل Campbell وغيرهما. كان باولز رجلاً لئین الطباع لكنه عموماً كان شارد الذهن وذا شخصية غريبة. تميّزت أشعاره بسمو المشاعر والرفقة ورسانة الأفكار، لكنّها تفتقر إلى قوة العاطفة.

Bowring, Sir John

بورنغ - سر جون

1872 – 1792

عالم لغوي وكاتب وسائح بريطاني. مكّنته قدراته اللغوية أن يتعلّم ما يقارب مائتي لغة ويتكلم بمائة منها. عُين محرراً لصحيفة ويستمنستر عام 1824، وقام برحلات متباينة من أجل تقديم تقارير مفصلة حول الأوضاع التجارية لعدد من البلدان. دخل البرلمان البريطاني أكثر من مرة بين سنوات 1835 – 1849 واشتغل في عدة وظائف في الصين. أهم آثاره الأدبية ترجمته للأغاني الشعبية لأغلب البلدان الأوروبية. كما نظم قصائد أصيلة وابتهاالات دينية مؤثرة، وله مؤلفات أخرى في موضوعات سياسية واقتصادية. مُنح لقب فارس عام 1854، وكان بورنغ وكيلاً أدبياً على مؤلفات جيرمي بنتام.

Brewster, Sir David

بروستر – سر ديفيد

1868 – 1781

كاتب اسكوتلندي مهتم بالعلوم، أراد في البداية الانخراط في السلك الكنسي، لكنّه وبعد حصوله على شهادة من جامعة ادنبرة بدرجة امتياز انصرف إلى الدراسات العلمية حتى أصبح أحد أهم علماء عصره خاصة في ميدان البصريّات، إذ توصّل إلى عدة اكتشافات هامة. وقد استطاع المضي في دراساته العلمية حتى آخر حياته، حتى حظي بمختلف مستويات التكريم.

كانت له مساهمات هامة في عالم الأدب ومنها كتاب (حياة السر اسحاق نيوتن Life of Sir Isaac Newton) 1831، (شهاد العلم) 1841، (أكثر من عالم واحد) 1854، (رسائل حول السحر الطبيعي Letters on Natural Magic)، وهو كتاب كان موجهاً إلى الروائي والتر سكوت. إضافة إلى تحريره عدد من المجلات العلمية فقد ساهم في تأليف (موسوعة ادنبرة) 1807 – 1829، ثم عُين رئيساً لعدة جامعات بالتعاقب، وآخرها جامعة ادنبرة عام 1859. منح بروستر لقب فارس (سر) سنة 1831. عُرف بمزاجه العصبي وسرعة انفعاله، لاسيما أثناء المناقشات، على أنّه كان رجلاً مستقيماً شديداً الورع.

Broome, William

بروم – ويليام

1745 – 1689

شاعر ومترجم وأكاديمي إنكليزي، درس في أيتون وكامبريدج. دخل الكنيسة وترقى في مراتبها. شارك عدداً من الأدباء في ترجمة الإنيادا، وكلفه الشاعر بوب بترجمة الأوديسة لتبحره في التراث الإغريقي، ففوق عليه، وقد نجح في تقليد أسلوب بوب حتى لم يعدد ممكناً التفريق بين الكاتبين، مما أزعج بوب، فأوعز إلى كتاب ومحرري الجريدة التي كان يرأس تحريرها أن يغمزوا "بروم" في أحد أعمدة الصحيفة. نشر بروم مجموعة من قصائده لكنها لم تكن ذات مستوى أدبي رفيع.

Brougham Lord, Henry Peter

بروهام – هنري بيتر

1868 – 1778

سياسي وأديب اسكوتلندي، ولد في ادنبرة ودرس في جامعته حيث أبدى تفوقاً في الرياضيات لكنّه عمل في مهنة المحاماة في اسكوتلندا وانكلترا. أثره الأول كان دفاعاً عن الملكة كارولين وصدر سنة 1822. دخل البرلمان البريطاني عام 1810، وأهله فصاحته لاحتلال مكانة مرموقة فيه. دافع عن العبيد بكل قواه، وشارك في خطة إلغاء الرق، وساهم بجدية في عمليات الإصلاح البرلماني والتربوي والقضائي، وقدم في كل تلك الميادين خدمات جليلة. وحين فاز حزب "الأحرار" في الانتخابات وتسلموا الحكم عُين بمنصب قاضي القضاة، لكنّ غروره وأنانيته وطيشه أدت به إلى مواقف أساءت إلى سمعته، ففقد ثقة زملائه به، وعُزل عن منصبه، ولم يعد إليه بعد ذلك إبدأً ثم أنه تحول عن أنصار الأمس، وأصبح من ألدّ أعدائهم، لكنّه مع ذلك واصل نضاله في ميادين الإصلاح. كان بروهام أحد مؤسسي جامعة لندن. وفي عالم الأدب كان أحد مؤسسي (مجلة ادنبرة) وأحد أهم كتابها، وكانت له دراسات في حقول العلم والفلسفة والتاريخ. من مؤلفاته (حوارات حول الغريزة Dialogues on Instinct)، (سير الفلاسفة والعلماء في عصر جورج الثالث)، وغيرها. آخر آثاره سيرته الذاتية التي كتبها وهو في الرابعة والثمانين من عمره، ونشرت عام 1871، أي بعد وفاته. كان بروهام يكتب مقالات لا يمكن حصرها وفي عشرات الحقول، مما قلل من قيمتها الأدبية والعلمية. تقوم شهرة بروهام في عصرنا على خدماته الكبيرة في ميادين الإصلاح السياسي والقضائي، وعلى جهوده المخلصة في نشر الأدب المفيد بين الجماهير.

Broughton, John Hobhouse

بروتون – جون هوبهاوس

1869 – 1786

كاتب سيرة وسياسي إنكليزي، هو الابن الأكبر للسر بنيامين هوبهاوس، ويعرف باسم (سر جون هوبهاوس)، درس في كامبريدج، حيث أصبح صديقاً حميماً للشاعر بايرون ورافقه في رحلاته إلى اليونان وتركيا. وفي سنة 1816 كان معه بعد انفصاله عن زوجته، وقد أهدى إليه بايرون مطولته (تشايلد هارولد). بعد عودته إلى انكلترا رمى بروتون بكل ثقله في الميدان السياسي كرجل راديكالي تقدمي، وحرر عدداً من الكراسات، وبسبب إحداها أودع السجن سنة 1819، وفي السنة التالية انتخب نائباً في البرلمان عن منطقة ويستمنستر. وبعد فوز حزب الأحرار في الانتخابات شغل بروتون عدة مناصب

سياسية منها منصب السكرتير الأول لأيرلندا. في سنة 1813 نشر كتابه (رحلة عبر ألبانيا Journey through Albania) وكتاب (شروح على الفصل الرابع من تشايلد هارولد) 1818، وكتاب (ذكريات حياة طويلة Recollections of a Long Life) وقد صدر سنة 1865، وقد ترك مخطوطات يومياته ورسائله وأوصى بعدم فتحها قبل عام 1900، وقد انتخبت ابنته "ليدي دوشيستر" فصولاً من تلك المخطوطات والرسائل ونشرتها في كتاب.

Browning, Robert

بروانغ – روبرت

1889 – 1812

شاعر وكاتب مسرحي انكليزي، هو الابن الأوحد لروبرت براونغ، الرجل المتميز بالذكاء الحاد والخلق النبيل، وكان يشغل مركزاً مهماً في (بنك انكلترا). والدته هي الشاعرة Sarah Anna التي كان شديد التعلق بها، هي ابنة مالك سفن ألماني، وقد أحبها ولدها الوحيد لعلو ثقافتها ولمواهبها الموسيقية وجهودها في تربيته، ولجدارتها بحبه. لم يكن للشاعر غير أخت واحدة هي Sarianna أصغر منه سناً، كانت هي الأخرى تمتلك مواهب شعرية، وهي التي اعتنت به في سنواته الأخيرة بعد وفاة زوجته.

برزت مواهب برانغ الشعرية منذ حدثته، وكان له كذلك شغف بالتاريخ الطبيعي، وانجز مجموعته الشعرية الأولى وهو ما زال في الثانية عشرة من عمره (ديوان لم ينشر أتلفه الشاعر فيما بعد). تعليمه الأول جرى على أيدي مدرسين خصوصيين، وبعد ذلك دخل جامعة لندن لدراسة اللغة الاغريقية. ورث عن والدته أيضاً مواهبها الموسيقية. صدر أول مؤلفاته في عام 1833 دون أن يلفت انتباه أحد. في سنة 1834 زار إيطاليا، وفي عام 1835 نُشرت له قصيدة أثارت اهتمام المؤرخ كارليل والشاعر وردزورث وغيرهما من أدباء العصر، وهكذا ذاع صيته كشاعر موهوب يبشر بمستقبل واعد. بعد ذلك بسنتين ظهرت أولى مسرحياته، واتيح لها أن تمثل وتعرض على خشبة أحد المسارح، على أنها لم تضيف شيئاً لشهرته كشاعر، ثم توالى صدور مؤلفاته، وكان أكثرها مسرحيات جيدة. اقترن بالشاعرة إليزابيث براونغ في سنة 1846 إثر علاقة رومانتيكية جميلة، وكان زواجاً مثالياً في نجاحه. وقد استقر الاثنان في إيطاليا حتى وفاتها عام 1861، وكانت جلاً اقامتهما بمدينة فلورنسا.

في سنة 1850 نظم ونشر قصيدتي (ليلة كريسماس)، (يوم إيستر). وفي سنة 1855 ظهر كتابه (رجال ونساء Men and Women). وبعد وفاة زوجته الشاعرة، عاد روبرت براونغ إلى انكلترا لكنه ظل يزور إيطاليا بين حين وآخر. في لندن أصدر عدة مؤلفات منها قصيدته المحلمية (الخاتم والكتاب The Ring and the Book) 1869 وغيرها، واستمر في نشر كتبه بين سنوات 1871 – 1876، وفي عام 1879 ظهرت ترجمته لمسرحية (أقا ممنون)، وبعد ذلك واصل نشر مؤلفاته التي كان آخرها (اسولاندو Asolando) الذي ظهر عام 1889 في يوم وفاته.

أكثر القراء يعرف روبرت براونغ من خلال قصائده القصار، مثل (رابي بن عزرا)، (إيفلين هوب)، (جنازة عالم النحو) و (موت في الصحراء). ولم تكتشف انكلترا عظمة براونغ إلا في وقت متأخر، ويعود هذا إلى أن مواضيع قصائده كانت عميقة من جهة، ولا تتفق وذائقة العامة من جهة أخرى، علاوة على أن أسلوبه المكثف ساهم في زيادة صعوبة فهم القراء لشعره. وبسبب ذلك، لم يثر شعره إلا أعجاب فئة صغيرة من المثقفين. لكن، بمرور الوقت وبمواصلة الشاعر إصدار دواوينه، اتسعت حلقة قرائه، وفي الوقت ذاته تجلّت مشاعره مضافاً إليها العمق الهائل لأفكاره، فتشكّلت الجمعيات لدراسة آثاره، وبات النقاد أكثر تقديراً لمواهبه. وفي النهاية قطف ثمار الاعجاب الذي يستحقه، ونال الشهرة التي ابتغاه، وحظي

بتكريم كبار أدباء عصره. وقد منحته جامعة ادنبرة درجة دكتوراه فخرية، ثم عُين رئيساً لجامعة لندن مدى الحياة. توفي براوننغ في منزل ابنه بمدينة فينيسيا، ودفن في (ويستمنستر آبي). على العموم، يُعد براوننغ شاعراً متفانلاً. نشرت قصائده الكاملة في مجلدين سنة 1896، كما نشرت بضع مجلدات تضم رسائله الخاصة لا سيما تلك الموجهة إلى زوجته الشاعرة إليزابيث براوننغ.

Bruce, James

بروس – جيمس

1794 – 1730

رحالة وكاتب اسفار اسكتلندي. درس في هارو بعد جولات كثيرة في أنحاء أوروبا، بدأ رحلته الكبرى إلى الحبشة في سنة 1768، وفي عام 1770 بلغ منابع النيل الأزرق، وفي عام 1774 عاد إلى انكلترا، ثم نشر في عام 1790 كتابه (رحلات استكشاف منابع النيل Travels to Discover the Source of the Nile) في خمسة مجلدات صغيرة. غير أنّ غروره وعدم وجود أيّ مرافق له في سفرائه تلك، واسلوبه المبهرج في نقل و عرض مغامراته، كلّ ذلك آثار شكوكاً في صدق أقواله وفي طريقة عرضه لها، وعرضه لهجاء عدد من الأدباء، ومع ذلك فإنّه لم يكلف نفسه مشقة الرد على مزاعم أعدائه. على أية حال، فمن المتفق عليه أنّه كان ذا جرأة كبيرة ومثابرة مشهودة، وحماسة شديدة في استكشافاته، وقد قدم بالفعل إضافة أصيلة للمعرفة الجغرافية في عصره.

Bryant, William Cullen

براينت – ويليام كولن

1878 - 1794

شاعر رومانتيكي أمريكي، ابن طبيب. نشر أولى قصائده في عام 1817، فقوبلت بأعجاب واسع، وُعدت أفضل قصيدة كتبها شاعر أمريكي حتى ذلك الوقت. عمل في مهنة المحاماة فترة، ثم اضطر إلى الانتقال إلى الصحافة حيث أصبح مسؤولاً عن تحرير عدد من المجلات الفصلية. من أفضل قصائده (الرياح الغربية)، (ابتهال الغابة). اتصف شعره بالرقّة والرشاقة، لكنّ الكآبة تطغى على اشعاره التي توحى بميل شديد إلى الوحدة. ومع أنّه نشأ على الاعجاب بفن (ألكسندر بوب) الشعري، واقتفى آثاره في شبابه، إلا أنّه كان يعد أول أمريكي ينفذ عن نفسه تأثيرات بوب. امتلك براينت شعوراً عالياً بالمسؤولية مما أكسبه إجلال مواطنيه. من آثاره: ترجمته للإلياذة والأوديسة شعراً مرسلأ.

Buchanan, George

بيكانن – جورج

1582 – 1506

مؤرخ وأكاديمي اسكتلندي، هو ابن أسرة فقيرة. بمعونة عم له أرسل إلى جامعة باريس للدراسة في عام 1519، وهنا وقع تحت تأثير الحركتين العظيمين في ذلك العصر: (النهضة Renaissance) و (الإصلاح Reformation). بوفاة عمه أرغم على ترك الدراسة في باريس والعودة إلى اسكتلندا. إلا أنّه

تمكّن من دخول جامعة سانت أندروز في سنة 1524 حيث تتلمذ على يد المؤرخ الحر جون ميجر. وبعد سنتين نجح في العودة إلى باريس واكمال دراسته فيها عام 1528، وما لبث بعدها أن شرع في تدريس علم النحو، وفي سنة 1536 عاد إلى اسكوتلندا تسبقه شهرته الأكاديمية العريضة، فعينه الملك جيمس الخامس مدرساً لأحد أبنائه غير الشرعيين، وبتحريض من الملك شنّ حملة هجاء ضد شرور رجال الكنيسة في ذلك الوقت، ضمن قصيدتين شهيرتين أثارتا سخط القوى الدينية الانكليزية إلى درجة أرغمت الملك على رفع حمايته عن بيكانن، فاضطر الأخير إلى الفرار في سنة 1539 إلى انكلترا، ثم إلى فرنسا التي اقام فيها حتى عام 1547 يدرّس اللغة اللاتينية في جامعاتها. وفي تلك السنة، تسلّم دعوة للتدريس في جامعة أخرى، لكنّ محاكم التفتيش هناك قبضت عليه وأودع السجن بين أعوام 1549 – 1551 بتهمة الالحاد. في السجن، أنجز ترجمة شعرية رائعة لمزامير الكتاب المقدس إلى اللغة اللاتينية، وبزّ كل الأدياء في هذا الميدان. في عام 1552 عاد إلى انكلترا، لكنّه سرعان ما عبر القنال باتجاه فرنسا مرة أخرى ليعمل في التدريس بإحدى الكليات. وفي عام 1561 عاد إلى وطنه واستقر فيه حتى نهاية حياته. ومن تلك السنة فصاعداً انضم إلى جماعات الإصلاحيين المعادين للكنيسة ورجالها.

بين أعوام 1570 – 1578 عُين مدرساً للأمرير جيمس السادس، فأشرف على تربيته وتعليمه بصرامة شديدة، ونقل إليه كل ثقافته المتحررة التي سيكون الأمير شديد الفخر بها بعد اعتلائه العرش. في سنة 1579 أصدر كتاباً ضد النظم الاستبدادية. بعد ذلك ظهر كتابه (تاريخ اسكوتلندا History of Scotland) قبيل وفاته بوقت قصير. ومع أن بيكانن لعب دوراً عظيماً في القضايا التي تخصّ بلده، ورغم إنه كان أحد أعظم الأكاديميين العالميين في عصره، فإنه مات فقيراً معدماً إلى درجة أن ما خلفه من مال لم يكن كافياً لتسديد نفقات دفنه.

يعد أثره (تاريخ اسكوتلندا) أحد روائع كتب الأدب، إذ تميز بقوة الأسلوب ورشاقته، لكنّ مادته على أية حال، أثارت استياء شاملاً في الأوساط الدينية، ونجحت تلك الأوساط في استصدار قرار بجمع كل نسخ الكتاب، مع نسخ كتابه الآخر ضد النظم الاستبدادية "من أجل تطهيرهما من الأمور المثيرة للنقمة" على حدّ ما ورد في قرار الجمع. يعد بيكانن أحد أهم كتّاب النهضة الذين مارسوا أكبر التأثير فيمن أعقبهم من الكتّاب.

Buchanan, Robert Williams

بيكانن – روبرت ويليامز

1901 – 1841

شاعر وروائي وكاتب درامي اسكوتلندي، ابن مدرّس اشتراكي، درس في جامعة غلاسكو وأصبح صديقاً حميماً لشاعر الأحزان ديفيد غراي ورافقه في رحلته إلى لندن طلباً للشهرة، لكنه واجه فترة طويلة من الإحباط وتثبيط العزيمة. ظهر ديوانه الأول في سنة 1863 ونال شهرة متواضعة. وظهرت مجموعته الشعرية الثانية في سنة 1865 والثالثة في سنة 1866، فتنامت شهرته بالتدريج. بعد ذلك تحول إلى كتابة الروايات والمسرحيات لكنها لم تحرز نجاحاً كبيراً. وتعرّض للمناعب بعد نشره لمقالات انتقد فيها بقسوة عدداً من أدباء عصره ووصل نقده ذروة عنفه في مقالته المعنونة (المدرسة الجنسية في الشعر) التي نشرت في (المجلة العصرية) في تشرين الأول/ أكتوبر 1871 فاستثارت استياء كل من الشعارين روزيتي وسوينبرين.

من رواياته (ابن ظل السيف The Shadow of the Sword) 1876، (الله والانسان) 1881، ومن مسرحياته (ليدي كلير Lady Clare) التي عرضت عام 1883 في لندن، ومسرحيته (صوفيا). كانت

قصيدته (المتشرد) و(اليهودي التائه *The Wandering Jew*) التي ظهرت عام 1893، وكانتا موجّهتين ضد بعض طقوس الدين المسيحي. في سنواته الأخيرة تنابعت الكوارث عليه، فمنها المصاعب المالية التي اضطرتّه إلى بيع حقوق مؤلفاته، ومنها الصحية إذ أصيب بالشلل الذي أدى إلى وفاته بعد بضعة أشهر من إصابته. ومن الطريف أنّه اعترف في نهاية حياته أن النقد الحاد الذي وجهه إلى روزيتي لم يكن له ما يبرره.

بوكلاند – فرانسس تريفيليان Buckland, Francis Trevelyan

1880 – 1826

عالم طبيعة عرف على نطاق واسع باسم Frank Buckland. ولد ودرس في أكسفورد. كان والده كاهن إحدى الكنائس. درس الطب وعمل في الجراحة. شغف بالتاريخ الطبيعي، وكتب كثيراً فيه، ومن مؤلفاته في هذا الميدان: (عجائب التاريخ الطبيعي) في أربعة مجلدات نشرت بين أعوام 1857 – 1872، وكتاب (التاريخ الطبيعي للأسماك البريطانية *Natural History of British Fishes*) الصادر سنة 1881، كما أسس وحرر صحيفة (الأرض والماء). أصبح بوكلاند لفترة مفتشاً لهيئة تصنيع أسماك السالمون. وعلى الرغم من أنّه كان من الحريصين على النظام في مؤلفاته، فإنه لم يكن علمياً بشكل صارم، فضلاً عن أنّه كان من أعداء دارون.

Bunyan, John

بنّيان – جون

1688 – 1628

كاتب وواعظ بيوريتاني أمريكي. ابن سمكري فقير، درس في مدرسة مجانية، بعد ذلك اشتغل بمهنة والده. في السابعة عشرة من عمره شارك في الحرب الأهلية، وفي التاسعة عشرة تزوج بشابة شديدة الورع لم تكن تملك غير كتابين دينيين اثنين، ومع ذلك فقد أثرا في شخصيته تأثيراً شديداً، ووجها حياته وجهة دينية. في سيرته الذاتية يروي بنّيان بأنّه عاش حياة متهتكة في شبابه، في حين لم يظهر في حياته لاحقاً ما يدل على ذلك، وكل ما هناك أنّه كان رجلاً يعيش مثل كلّ الشباب. غلطته الوحيدة فيما يبدو هي عدم تقواه، لكنّ قوة خياله هي التي قادته إلى تصور أخطاء وذنوب لم يقترفها. كان في انزعاج مستمر من فكرة (الخطيئة الكبرى) التي كان يتصور أنّه قد ارتكبها في شبابه. وكان يسمع أصوات تؤنبه على "بيع المسيح"، وتعذبه صور مرعبة. على أنّه تحرّر من تلك الحالة بشكل نهائي حين أصبح من المؤمنين المتحمسين للدين. وفي سنة 1657 دخل الكنيسة المعمدانية وبدأ بالوعظ، فقبض عليه وأودع السجن في عام 1660 ليبقى فيه محكوماً لمدة ثلاثة أشهر، لكنّه حين رفض الانشقاق عن الكنيسة المشار إليها مُدّدت فترة سجنه إلى اثنتي عشرة سنة. كان بنّيان يعيل أسرته المكونة من زوجته وابنائها الثلاثة وبنته العمياء عن طريق حياكة الدانتيل، مستغلاً ما يتبقى له من وقت في دراسة الكتب التي تقع في يده وبالتأليف. في تلك المرحلة العصبية كتب (المدينة المقدسة)، وفي عام 1672 أطلق سراحه وأصبح واعظاً مجاز كنسياً. في عام 1675 أودع اسجن مرة أخرى ثم أطلق سراحه بعد ستة أشهر، وفي هذه الفترة ألف ونشر كتابه ذائع الصيت (رحلة الحاج *The Pilgrim's Progress*) الذي صدر عام 1678، وفي سنة 1680 ظهر كتابه (حياة وموت السيد شيرير *The Life and Death of Mr. Badman*)، وفي سنة 1682 صدر كتابه (الحرب المقدسة)، وبعد سنتين صدر الجزء الثاني من كتاب (رحلة الحاج)، ومنذ ذلك الوقت بلغت

شهرة بنيان في الوعظ الديني ذروتها، ونالت مؤلفاته رواجاً كبيراً، وأصبح له تأثير عظيم في نفوس الناس. وفي سنة 1688 رحل إلى الخارج لأداء خدمة عائلية نبيلة وحالفه فيها التوفيق، وفي طريق العودة تعرض لبرد شديد نجم عن الامطار الغزيرة التي صادفته وهي غير مستعد لها، ف قضى نحبه عند وصوله إلى لندن. يُعدّ كتابه (رحلة الحاج) ثاني أشهر كتابين صدرتا باللغة الانكليزية بعد الكتاب المقدس. يتجلى سحر هذا الكتاب، الذي كان مصدر متعة للكبار والصغار، وللمتعلمين والجهلة، وللقرءاء من مختلف المدارس الفكرية والفئات الدينية، في قصة جميلة بسردها المؤلف مستخدماً خياله القوي في إظهار ابطالها وأحداثها وكأنها وقائع وشخصيات حقيقية واقعية وليست مجرد حكايا. قال ماكولي عنه: "في القسم الثاني من القرن السابع عشر لم يكن في انكلترا سوى عقليين تميّزا بالخيال العميق، أحدهما أنتج (الفردوس المفقود) أي الشاعر ملتون، والثاني أثمر (رحلة الحاج) أي بنيان".

ألّف بنيان ستين كتاباً، ووقع كتابه (الحرب المقدسة The Holy War) في المرتبة الثانية بعد (رحلة الحاج) في سعة رواجه. أما كتابه (المدينة المقدسة The Holy City or the New Jerusalem) فيعد أهم ما كتب في السيرة الذاتية في العالم اطلاقاً.

بورخارت – يوهان لودفيغ Burckhardt, Johann Ludwig

1817-1784

رحالة وكاتب سويسري. درس في ألمانيا، وقدم إلى انكلترا في عام 1806. ألّف كتاباً بالانكليزية عن رحلاته. طاف في إفريقيا سائحاً ورحل إلى سوريا والبلدان المتصلة بها وقتئذ، وأصبح من كبار المستشرقين واستطاع أداء كل فرائض الحج في مكة متنكراً بلباس المسلمين. كذلك استطاع أن يدخل في كتبه عدداً من المواضيع غير المتاحة لغير المسلمين، وكتب عن مغامراته المذكورة. من مؤلفاته كتاب (الأمثال العربية Arabic Proverbs)، وكتاب (رحلات إلى سوريا والأراضي المقدسة Travels in Syria and the Holy Land)، وكتاب (ملاحظات حول البدو والوهابيين Notes on the Bedouins and Wahábys). توفي بورخارت بمرض الذناتري في القاهرة وهو يتهيأ للقيام بجولة جديدة في إفريقيا.

Burke, Edmund

بيرك – إدموند

1797 – 1729

مفكر ورجل دولة وخطيب سياسي إيرلندي. ابوه محام في دبلن التي ولد فيها إدموند. كان والده بروتستانتياً أما والدته فكانت من اتباع الكنيسة الكاثوليكية الرومانية. درس أولاً في إحدى مدارس طائفة الكويكرز Quakers، ثم أكمل تحصيله في كلية ترينيتي بدبلن التي تخرج فيها عام 1784، وفي سنة 1750 أرسله والده إلى لندن ليتخصص في القانون، وإذ لم يشعر بأي ميل لهذا الفرع فإنه راح يمضي أوقاته بمتابعة الحركة الأدبية.

في سنة 1756 ظهر أول نتاج أدبي له بعنوان (دفاع عن المجتمع الطبيعي) وقد هاجم فيه آراء المفكر السياسي بولنغبروك وفي السنة ذاتها صدر كتابه (حول السامي والجميل) الذي أثار اهتماماً عظيماً. بعد ذلك بسنوات ثلاث شارك الناشر روبرت دودسلي Robert Dodsley في مشروعه الصحفي

(السجل السنوي)، حيث بقي ثلاثين عاماً مسؤولاً عن تقديم العرض السنوي للأحداث في تلك الصحيفة. في سنة 1765 عُين سكرتيراً خاصاً لرئيس الوزراء المركزي روكنغهام الذي كان يمثل حزب الأحرار، وتوطدت بينهما صداقة متينة دامت حتى وفاة الفيلسوف. في الوقت ذاته، دخل بيرك البرلمان ممثلاً عن مقاطعة ويندوفر، وبهذا الحدث بدأت حياته السياسية في ميداني الخطابة والفلسفة السياسية. أول موضوع كبير أثار اهتمامه، النزاع مع المستعمرات الأمريكية الذي تحول إلى حرب، وقاد إلى انفصال (استقلال) المستعمرات. في سنة 1769 أصدر كراسة بعنوان (الوضع الحالي للوطن)، وكان قد أصبح كاتباً ذائع الصيت، ودخل في حلقة كبار الأدباء من أمثال غولدسميث، غاريك وغيرهما ممن كانوا يلتفون حول د. جونسون. وفي عام 1769 صدر كتابه (أفكار حول أسباب الاستياء الحالي) الموجه ضد تنامي قوة الملكية في انكلترا من جهة، وضد الانشقاقات الداخلية من جهة أخرى. بين 1774 - 1780 كان نائباً في البرلمان عن مدينة بريستول، ثم استقال ليمثل مقاطعة أخرى، استمر في تمثيلها حتى تقاعده. وأثناء إدارة رئيس الحكومة لورد نورث 1770- 1782 سارت الحرب ضد أمريكا من سيء إلى أسوأ، وكان لمساعي بيرك وخطاباته فضل كبير في إيقافها في نهاية الأمر. إلى تلك الفترة يعود أثران مهمان من آثاره، وهما: خطابه المعنون (المصالحة مع المستعمرات Conciliation with the Colonies) 1775، ورسالته (رسالة إلى عمدات بريستول A Letter to the Sheriffs of Bristol) 1777. بعد ذلك عين بوظيفة كبيرة في القوات المسلحة، وحين وصل بت Pitt إلى رئاسة الوزراء وقف بيرك في صف معارضيه، وبقي كذلك حتى وفاته عام 1797. في تلك الأثناء تصاعدت الأحداث في فرنسا حتى تفجرت ثورتها الكبرى في 14 تموز/ يوليو 1789، وآل التغيير إلى اعدام الملك لويس السادس عشر والملكة ماري انطوانيت. تلك الأحداث الجسام هزت إدموند بيرك، وأثرت في نفسه تأثيراً بالغاً، فأصدر كتابه (آراء حول الثورة الفرنسية Reflections on the Revolution in France) في عام 1790، وهو كتاب ألهب مشاعر الإنجليز وبقية الأوروبيين وأحرز نجاحاً هائلاً. في سنة 1794 فجع بيرك بوفاة ابنه ريتشارد وكان شديد الحب له، ويعقد عليه أعظم الآمال. تلك النكبة أوصلت بيرك إلى قناعة مفادها أنه قد أدى دوره في الحياة، وقد حان وقت انسحابه منها، وهكذا قدّم استقالته إلى البرلمان، وإذ عرض عليه الملك لقب اللوردية، فقد رفض بيرك قبوله لأنه كان قد رفض يده من الدنيا، مكتفياً بقبول راتب تقاعدي مقداره 2500 جنيه إسترليني. آخر مؤلفاته كتاب يحثّ فيه حكومته على التفاوض مع فرنسا لأجل توطيد السلام بين البلدين، لكنّ الكتاب لم ينشر إلا بعد وفاته.

كان إدموند بيرك واحداً من أعظم المفكرين السياسيين الذين انجبتهم انكلترا، وتميّزت كتاباته بالتحام المعرفة والفكر بالإحساس والعاطفة. وبخلاف كثير من الخطباء أظهر بيرك نجاحاً في كتاباته أكثر منه في خطبه، إذ كان في خطبه يحتدّ أحياناً منفعلاً لشده تحمسه في الدفاع عن آرائه، إلى درجة الازعاج وحتى إثارة الأشمزاز مما كان يقلل من تأثير تلك الخطب. ومع ذلك، فإنّ مؤلفاته تمثل أسمى نماذج الجمال والبلاغة. ومع أنّ بيرك لم يفز قط بمنصب رئاسة الوزراء، إلا أنّه استطاع أن يكون قائداً لحزبه وصاحب تأثير حقيقي في أعضائه. وقد كان لمساعيه الجادة في توجيه اقتصاد البلد ونظامه السياسي، ودعوته إلى ضرورة حكم الهند بالعدل، فضلاً عن مؤلفاته الهامة في الفلسفة السياسية، كان لكل ذلك فضل عظيم على انكلترا بل على العالم كله في الواقع.

Burns, Robert

بيرنز - روبرت

1796 - 1759

شاعر اسكتلندي عرف على نطاق واسع باسم (رابي بيرنز Rabbie Burns)، ابن مزارع صغير اعتمد على نفسه في توسيع آفاقه العلمية والثقافية. أمضى بيرنز فترة صباه في فقر وكدح أنهكا قواه حتى ظهر ذلك بوضوح في هينته الخارجية، ولتلك الأسباب لم يفز بدراسة منظمة معتمداً في تعليمه على والده الذي اعتاد أن يقوم بتدريس أبنائه وتعليمهم القراءة والكتابة والحساب، فضلاً عن الجغرافية والتاريخ وأصول الدين المسيحي. ولم تنجح كفاءة الوالد الثقافية في رفع مستوى الأسرة المادي، وعند وفاته عام 1784 وقعت أعباء إعالة الأسرة على كتفي روبرت وأخيه جليبرت اللذين بذلا أقصى الجهود لأجل الإبقاء على ملكية العائلة لحقلها الخاص. في عام 1786 استجاب روبرت لنصيحة أخيه، فنشر مجموعته الشعرية الأولى الموسومة (Kilmarnock volume) والتي ضمت عدداً من أفضل قصائده باللغة الاسكتلندية، فاستحوذت فوراً على قلوب القراء، وذاع اسم الشاعر في كل انحاء اسكتلندا مما دفعه للرحيل إلى ادنبرة، حيث انضم إلى حلقة كبار أدبائها مثل روبرتسون، بليز... الخ. كما أنه أصبح موضع احتفاء الارستقراطيين في ادنبرة، وقد أحب الناس وقاره الطبيعي غير المتكلف. في هذا الوقت رآه والتر سكوت الذي لم يكن قد تجاوز الخامسة عشرة من العمر فوصفه بما يلي: "البن الطبع، ليس من الحمقى، توحى أسارير وجهه بالصرامة، العينان وحدهما يمكن أن تعبرا عن مزاجه الشعري، فمها واسعتان غامقتان، ويشد تألقهما حين يتكلم في موضوع هام".

وأدت زيارته تلك لادنبرة إلى توطد أواصر الصداقة بينه وبين عدد من أهم شخصياتها الثقافية، كما أدت إلى كسبه لمبلغ اربعمائة باوند مقابل نشر طبعة جديدة من ديوانه الأول. بعد عودته إلى مسقط رأسه "غيرشاير" عقد قرانه على حبيبته (جين آرمور)، وحصل على وظيفة مخمّن ضرائب لدى الحكومة، وهكذا تهيأ له الانصراف إلى تحقيق هواياته الخاصة، والتوجه كلياً إلى العمل الأدبي. في هذا الوقت استجاب بيرنز لدعوة صحيفة تعنى بالأدب الشعبي، فبعث إليها بمائة أغنية من نظمه، وهي التي خلدت اسمه ورفعتة إلى مصاف أعظم الشعراء الغنائيين البريطانيين. ورغم بلوغ بيرنز ذروة المجد في هذه الفترة، فإنها أيضاً أصبحت تمثل بداية مرحلة انحسار نجاحه، أو أقول نجمه على الأقل بين أصدقائه المتنفذين في السلطة الذين كانوا من أشد المعادين للثورة الفرنسية والعاملين على كبح جماحها بكل وسيلة، في حين كان بيرنز قد أعلن تأييده الشديد للثورة. وسرعان ما بدأ تأثير حملة هؤلاء ضده على وضعه العام، فقد تدهورت صحته، وتبدت آثار شيخوخة مبكرة على ملامح وجهه بسبب افراطه في احتساء الخمر، كما تعرّض لنوبات من الكآبة مصحوبة باليأس، وتوفي في الحادي والعشرين من تموز/يوليو 1797.

تميّزت شخصية بيرنز بالبساطة والصراحة والصدق، أما شعره فكان متنوع الأغراض، متباين الاتجاهات بشكل مذهل، فهناك قصائده الغنائية الرقيقة، وتلك المفعمة بالفكاهة والهزل، وأخرى تنحو منحىً هجائياً بحثاً وتحفر في نفوس المهجّوين جراحاً غير قابلة للالتئام. والحقيقة أنّ المآسي التي صادفته في حياته، قد أحدثت شرخاً في شخصيته، وشذوذاً في عاداته وطباعه، وقد ظل طيلة حياته، يكافح تلك النقائص بكل ما أوتي من إرادة وقوة.

Burton, John Hill

بيرتون - جون هل

1881 - 1809

مؤرخ اسكتلندي، ولد بمدينة أبردين بأسكتلندا. اشتغل في المحاماة في عام 1831، لكنّه لم يستمر في المهنة طويلاً. في عام 1854 عُين موظفاً في إدارة السجن الاسكتلندي، ثم أصبح مديراً عاماً للسجون. بدأ بنشر مقالاته في المجالات الفصلية منذ عهد مبكر في حياته. في سنة 1846 أصدر كتاباً عن

الفيلسوف غيوم، فأثار اهتماماً كبيراً. ثم نشر كتابين عن شخصيات سياسية معروفة. في سنة 1853 ظهر كتابه الضخم (تاريخ اسكتلندا History of Scotland) في عدة مجلدات. وفي عام 1880 صدر كتابه (تاريخ حكم الملكة آن History of the Reign of Queen Anne). هناك مؤلفات أخرى له، وتكشف مؤلفاته التاريخية عن جهد أكاديمي كبير، وتتميز بالصدق وبالأسلوب الممتع، وحازت على أعظم الثقة والتقدير.

بيرتون – سير ريتشارد فرانسيس

Burton, Sir Richard Francis

1890 - 1821

رحالة ومستكشف وباحث ومستشرق ومترجم بريطاني. ابن ضابط في الجيش، لم يحصل على تعليم منظم، لكنه قضى سنوات عمره بالتجوال في مختلف أرجاء العالم، وعاش في رحلاته أغرب المغامرات، وبالعمل في صفوف القوات المسلحة حيناً، أو في الوظائف المدنية في أحيان أخرى. من البلدان التي زارها: الهند، بلدان إفريقية، العالم العربي، بلدان في أمريكا الشمالية والجنوبية، واثناء ذلك الترحال أتقن خمساً وثلاثين لغة اتقاناً تاماً. في فترة خدمته الوظيفية سبب له مزاجه الغريب مشاكل عويصة مع رؤسائه. ألف زهاء خمسين كتاباً في مواضيع متباينة، من ضمنها رحلات الاستكشاف، الروايات، تراجم أغرب المؤلفات الشرقية.

من أهم مؤلفاته، (حكاية شخصية حول رحلة إلى مكة) 1855، وفيه يصف تنكّره بثياب المسلمين واداءه لمراسيم الحج كاملة دون أن يثير شكوك أحد، وكتابه (الخطى الأولى في شرق إفريقيا)، وكتابه (مناطق البحيرات في إفريقيا الاستوائية) 1860، وكتابه (حوض النيل)، عدا عن كل ذلك، استطاع أن يترجم كتاب (ألف ليلة وليلة) عن اللغة العربية ترجمة أدبية ممتازة مع الهوامش والتعليقات. وكان شديد التعلق باللغة العربية وبالحضارة العربية. قامت زوجته، وهي الأخرى كانت كاتبة مُجيدة، بطبع مختارات من ترجمته لألف ليلة وليلة، حذفت منها كل ما يسئ إلى الأدب، وجرى ذلك بعد وفاته، وعلى الضد من رأيه. في أغلب رحلاته رافقته زوجته التي كانت شديدة الوفاء والحب له، ولها مؤلفات سياحية حول الشام والجزيرة العربية، وغير ذلك من بلدان الشرق. كتبت أيضاً سيرة زوجها. بعد موت بيرتون، أثرت زوجته إتلاف عدد من مخطوطاته التي كانت ستعرضه لنقمة الكنيسة، مما عرّضها هي لانتقاد كثير من الدارسين المدافعين عن حرية الفكر.

Burton, Robert

بيرتون- روبرت

1640 – 1577

كاتب انكليزي متنوع الاهتمامات. درس في أكسفورد، ودخل السلك الكنسي، ثم أصبح كاهن كنيسة (سانت توماس) في أكسفورد في عام 1616. وإذ كان عرضة لنوبات طارئة من التوتر، فقد اهتم بدراسة أسرار النفس، وكان من أثر ذلك إصداره لكتابه الذي حقق له أعظم شهرة (تسريح الكآبة The Anatomy of Melancholy) والذي أحرز نجاحاً باهراً. نُشر الكتاب سنة 1621، وبات مصدر

معلومات لا تنضب لكثير من المؤلفين الذين أعقبوه. من أشهر من أطروا الكتاب أشد اطراء الدكتور جونسون. كان روبرت بيرتون متخصصاً في الرياضيات وله شغف كبير بالتنجيم، من ناحية أخرى كان إنساناً أنيساً إلا حين تنتابه حالات الكآبة. وتميز بالاستقامة والبساطة وحب المعروف.

Butler, Samuel

بتلر - ساموئيل

(?) 1680 - 1613

شاعر هجاء. أبوه من ملاك الأراضي، في أول شبابه كان وصيفاً لكونتيسة كنت، ثم عثين كاتباً لدى عدة قضاة من طائفة البيوريتان، فاستفاد من كل ذلك في رسم شخصيات كتابه العظيم (هديبراس Hudibras). وبعد عودة انكلترا إلى الملكية بما عُرف Restoration، عثين سكرتيراً لرئيس منطقة ويلز، وفي الوقت عينه تزوج بأرملة ثرية. في سنة 1663 نشر القسم الأول من كتابه هديبراس، ونشر بقيته بعد ذلك بخمسة عشر عاماً. إن هذا الأثر الذي اقتفى فيه مؤلفه خطى سرفانتس في كتابه (دون كيشوت)، يقف على قمة أدب الهجاء باللغة الإنكليزية، ويكاد لا يكون له نظير في لغة أخرى. وهو موجّه ضد البيوريتان، وإذ نجح المؤلف في الاستهزاء بشدة من تطرف الكثير منهم، فإنه فشل في توضيح مساعيهم الحميدة في ميادين الحرية والتمدن والدين، وتغافل عن بقية فضائلهم. إن كثيراً من أبيات الكتاب دخلت في صميم الأمثال السائرة الإنكليزية، وقليل ممن يتداول تلك الأمثال يعرف شيئاً عن مصدرها الأصلي. ومع كل ذلك، تعرّض بتلر للإهمال من قبل البلاط، ومات في فقر مدقع.

Byron, George Gordon

بايرون - جورج غوردن

1824 - 1788

Lord Byron

لورد بايرون

شاعر إنكليزي، ولد في لندن. أبوه الكابتن جون بايرون وأمه ليدي غوردون، إحدى الوارثات النبيلات، وهي الزوجة الثانية لوالده، وتزوجها من أجل ثروتها، وهجرها بعد إتلافه لأموالها. كان والد عم بايرون، هو بايرون الخامس الملقب بالشرير. منذ مولده عانى جورج بايرون من عوق ظاهر في إحدى قدميه، جعله يعرج في مشيته، وسبب له عقدة نفسية لازمته طوال حياته، وكان يزيد من حدة إيلاهما أن أقل اهتمام كان بيديه أحد والديه، كان يمكن أن يمنع حدوثها. بعد موت أبيه، سافرت أمه إلى أبردين في اسكوتلندا، لتعيش على دخل محدود بقي لها من ثروتها. كانت امرأة حادة الطبع متقلبة المزاج، وفوق ذلك فإنها كانت عاجزة عن توجيه وتربية ابنها ذي النفس الثائرة والروح الشيطانية الموروثة من أجداده. لدى وفاة ابن عم له في سنة 1794 أصبح بايرون الوريث المفترض للقب عمّه، وأراضيه ومقاطعاته الزراعية ذات المتاعب القانونية المعقدة. وبعد وفاة عمه مار الذكر عام 1798، أصبح بايرون الوريث الفعلي وحامل ألقاب العائلة. في عام 1801، أرسل إلى مدرسة (هارو) التي لبث فيها حتى سنة 1805، ثم انتقل إلى كلية ترينيتي في جامعة كامبريدج، حيث قرأ كثيراً من مصنفات التاريخ فضلاً عن الروايات، وعاش حياة بذخ وإسراف أوقعاه في ديون كثيرة. أول ديوان شعر نشر له في سنة 1806، منعت السلطات، وأصدر بعده كتابه (ساعات البطالة Hours of Idleness) الذي تعرض لهجوم شديد من صحيفة (ادنبرة ريفيو)، ردّ بايرون عليه بإصدار دراستيه (شعراء البطولات الانجليز النقاد الاسكوتلنديون English

مرات. في أثناء ذلك استقر بايرون في قصر العائلة مع مجموعة من أصدقائه المقربين، حيث انغمسوا في طقوس أثارت لغطاً في المجتمع، وربما كانت اشاعات السوء تلك، مبالغاً فيها بشكل هائل. في سنة 1809 غادر بايرون انكلترا ماراً بإسبانيا، ومنتهاً باليونان، وأثناء تلك الرحلة التي دامت سنتين كتب القسم الأول والثاني من مطولته (رحلة تشايلد هارولد إلى الحج Childe Harold's Pilgrimage)، ونُشرت بعد عودته إلى انكلترا فس سنة 1812، فاستثار الإعجاب والتهليل فوراً، وبحسب عبارة بايرون نفسه "استيقظت من نومي ذات صباح فوجدت نفسي مشهوراً".

في ذلك الوقت، توطدت علاقة بايرون بناشره توماس مور. وفي سنة 1815، تزوج بايرون أنا إيزابيللا ميلبانك التي كانت قد رفضت عرضه للزواج بها قبل ذلك بسنة واحدة! لكنّ الزيجة آلت إلى فشل ذريع سريع ناتج عن الاختلاف الجذري بين شخصيتي الزوج والزوجة من جهة، وبسبب تمادي بايرون في تصرفاته غير المقبولة من جهة أخرى. وهكذا افترقا بوثيقة طلاق رسمية في سنة 1816. كانت الثمرة التعيسة لتلك الزيجة، ابنتهما (اغسطا أدا). انهيار حياته الزوجية، وما أعقبه من سخط المجتمع عليه، وملاحقة الدائنين له أجبراه على بيع مكتبته لتسديد بعض الديون، وما لبث أن غادر انكلترا للمرة الأخيرة، فمّر ببلجيكا، ثم دخل سويسرا حيث التقى بالشاعر الإنكليزي شيلي، وقاما معاً برحلات جميلة في أنحاء سويسرا، وما لبث أن كتب القسم الثالث من مطولته (تشايلد هارولد).

في شتاء ذلك العام، انعقدت بين بايرون وبين (جين كليرمونت) علاقة غرامية قصيرة، اثمرت بنتاً منكودة الطالع، ماتت في طفولتها المبكرة بمرض التيفوس. وجين كليرمونت هي بنت زوجة الفيلسوف الإنكليزي وليم غودون، صهر الشاعر شيلي. وفي سنة 1817 وصل بايرون إلى روما. وبعد عودته إلى فينيسيا كتب القسم الرابع من مطولته (تشايلد هارولد). في السنة ذاتها، باع بايرون قصر العائلة الموروث، وكتب قصيدة (مانفريد) وقصيدة (قابيل) وغيرهما.

بين أعوام 1818 – 1820 كتب الأقسام الخمسة الأولى من مطولته: "دون جوان Don Juan"، وتعرّف على الكونتيسة تيريسا غيسوللي Contessa Teresa Guiccioli التي أقتعها بأن تهجر زوجها وتعيش معه. في تلك الفترة زاره صديقه وناشره توماس مور، فأودع بايرون لديه مخطوطة تضم سيرته الذاتية. لكنّ مور استخدم حقه القانوني في التصرف بالمخطوطة فأحرقها في سنة 1824 بعد وفاة بايرون. استقر بايرون في مدينة رافينا، حيث كتب كثيراً من شعره، وفي عام 1822 أكمل قصيدته (دون جوان)، وفي الوقت ذاته اشترك مع الشاعر الناقد (لي هانت Leigh Hunt) في إصدار جريدة باسم (الليبرالي). وكانت جنوا آخر مستقر لبايرون في إيطاليا، حيث قضى شهور عمره الأخيرة مع حبيبته الكونتيسة، وشرع بتأييد حركة استقلال اليونان للتححرر من السلطنة العثمانية منذ سنة 1822. وفي تموز/ يوليو من ذلك العام سافر إلى اليونان، لكنّ الثوار لم يكونوا جاهزين بعد لإعلان حركتهم، وفي فترة الانتظار الصعب تلك، أصيب بايرون بالمalaria التي قضت عليه في نيسان/ أبريل سنة 1824.

إنّ منزلة بايرون في تاريخ الأدب الإنكليزي لم تتقرر (بشكل نهائي) بعد. ومن المؤكد أن مركزه قد تضاعف في عصرنا عما كان عليه في أثناء حياته، ومع ذلك فإنّ حيويته وعاطفته وقوة وصفه وعمق خياله، مضافاً إليها اهتمام الناس بأسلوب وتفصيل حياته المأساوية، كلّ ذلك سيظلُّ يمنحه أهمية عظمى بين الشعراء الانجليز، ومن الطريف أنّ تأثير بايرون على أدب القارة الأوروبية وشهرته فيها يفوقان مثيلهما في وطنه.

كيرد – إدوارد

Caird, Edward

1835 – 1908

فيلسوف اسكتلندي، هو الأخ الأصغر لعالم اللاهوت جون كيرد. درس في غلاسكو وأكسفورد، وفي عام 1866، عُين أستاذاً للفلسفة الأخلاقية في جامعة غلاسكو، وبقي في هذا المنصب حتى سنة 1893، وأحيل إلى التقاعد في سنة 1907. من أهم مؤلفاته (تحليل نقدي لفلسفة لكانت A Critical Account of the Philosophy of Kant (1877)، (هيغل Hegel) 1883، (تطور الدين) و(تطور الفكر الديني لدى الفلاسفة الإغريق The Evolution of Theology in the Greek Philosophers الصادر بجزئين بين عامي 1900 - 1902).

كالفيرلي – تشارلز ستيفورت

Charles Stuart Calverley

1831 – 1884

شاعر ومترجم انكليزي، درس في هارو وفي كامبريدج، انتسب لنقابة المحامين عام 1865، وكان مؤهلاً لمستقبل لامع في هذه المهنة لولا حادثة سقوطه على الجليد في عام 1866 والتي غيرت مصيره تماماً. كان ذا مواهب متألفة في الدراسات الاكاديمية، وفي الموسيقى، وفي أمور أخرى أيضاً. أفضل آثاره كتاباته في محاكاة كبار الأدباء. من مؤلفاته (قصائد وتراجم) 1862، وترجمته (لثيوكريطس Theocritus translated into English Verse).

كامبيل – لويس

Campbell, Lewis

1830 – 1908

باحث أكاديمي، ابن ضابط بحرية، درس في ادنبرة وأكسفورد، دخل الكنيسة وعمل قساً حتى سنة 1863. في تلك السنة عُين أستاذاً للغة الاغريقية في سانت أندروز. نشر (آثار سوفوكليس Sophocles) في جزئين ولكثير غيره من الكتاب الكلاسيكيين، واشترك مع البروفسور بنيامين جويت في نشر (جمهورية أفلاطون Republic) بثلاثة أجزاء، كما نشر قصائد قريبه الشاعر توماس كامبيل.

كامبيل – توماس

Campbell, Thomas

1777 – 1844

شاعر ابن تاجر اسكتلندي ولد في مدينة غلاسكو ودرس فيها، وأحرز بعض الشهرة إثر ترجمته لعدد من الآثار الاغريقية، ثم رحل إلى ادنبرة حيث درس القانون، لكنه لم يحقق تقدماً في هذا الفرع، وإنما اكتسب شهرة بقصيدته (مسرات الرجاء) التي نظمها وهو في الحادية والعشرين من العمر، واتبعتها بقصائد جيدة أخرى. على أن تلك القصائد لم تكن السبب في خلود اسمه، وإنما يعود ذلك إلى أناشيده

الحربية وقصائده الوطنية مثل (معركة البلطيق The Battle of the Baltic)، (أنتم يا بحارة إنكلترا)، وغيرها. برز كامبيل أيضاً في ميدان النقد، وقد صدر كتابه (شعراء بريطانيون British Poets) بمقالة تعد إسهاماً كبيراً في مجال النقد الأدبي.

استقر كامبيل في لندن منذ عام 1803 حتى سنة وفاته في (بولون) شمال فرنسا التي قصدها للاستشفاء. من مؤلفاته الأخرى (التواريخ البريطانية) الذي يشمل على قسم من حكم الملك جورج الثالث. أُحيل إلى التقاعد عام 1805، وبين أعوام 1826 – 1829 كان رئيساً لجامعة غلاسكو، وقد دفن في (ويستمنستر أبي Westminster Abbey) مدفن آلاف الشخصيات المرموقة عبر تاريخ بريطانيا.

Canning, George

كاننغ – جورج

1827 – 1770

كاتب ورجل دولة، ولد في لندن وهو ابن محام توفي عن طفولته المبكرة، فنشأ جورج تحت رعاية عمّ له. درس في أكسفورد، وفي سنة 1793 دخل البرلمان مؤيداً لسياسة بيت ورسعان ما بات أحد أهم الأسماء في البرلمان البريطاني. وبعد اشغاله لمختلف الوظائف الهامة، ومنها توليه لحقيبة وزارة الخارجية البريطانية، التي ابدى فيها قدرات باهرة، ثم جرى تعيينه رئيساً للوزراء سنة 1827، لكنه ما لبث أن توفي بعد أشهر من توليه المنصب، مما أثار حزناً شاملاً في بريطانيا.

أحرز كاننغ مركزاً أدبياً بإصداره وتحريره صحيفة (ضدّ اليعاقبة The Anti-Jacobin) التي صدرت أثناء الثورة الفرنسية لمناصرة الدستور البريطاني، وساهم في الكتابة أو النشر فيها أهم كتاب ذلك العصر. ألف كاننغ عدداً من المصنفات الأدبية، من ضمنها كتاب يحاكي فيه أحد مؤلفات الكاتب إيرازموس دارون، وكتاب بعنوان (تقدم الانسان)، وغيرها. نُشرت كل قصائده في عام 1823.

Carleton, William

كارلتون – ويليام

1869 – 1794

كاتب وروائي ابن مواطن أيرلندي فقير، ولد ونشأ في مجتمع الفلاحين، فاكتسب بصيرة بمشاعرهم وأفكارهم، قلّ وجودها لدى غيره من الأدباء. أروع آثاره مجموعة قصصه القصيرة التي نشر سلسلتين منها بالتعاقب بين 1830 – 1823 بالتعاقب. كما كتب ونشر عدداً من الروايات، ظهر أفضلها سنة 1834 ومنها (حكايات من إيرلندا Tales of Ireland)، وله روايات أخرى نشرت بين أعوام 1841 – 1854. خصصت له الحكومة في نهاية حياته راتباً تقاعدياً مقداره 300 باوند إسترليني.

Carlyle, Alexander

كارليل – ألكسندر

1805 - 1722

كاتب سيرة اسكوتلندي، هو ابن أحد القساوسة، درس في ادنبرة ولندن، ثم دخل الكنيسة وبات قساً. كان رجلاً كثير المواهب متعدد القدرات واسع الثقافة، وله صلات صداقة مع معظم أدباء عصره من الاسكوتلنديين. خُلف سيرته الذاتية مخطوطة، وما لبث (هـل بيرتون) أن نشرها في عام 1860، وقد عُدت واحدة من أشد التقارير امتاعاً في وصف أحداث ذلك العصر. كما أصدر مجموعة أناشيد كنسية بعنوان (أربع ترانيم منفردة Four single Sermons). أضفى عليه مظهره الرصين لقب (جوبيتر كارليل).

Carlyle, Thomas

كارليل – توماس

1881 – 1795

مؤرخ وكاتب مقالات أسكتلندي، أبوه صاحب معمل حجر، وهو رجل قوي الشخصية حاد الذكاء، فيما عرفت والدته بالتقوى والانصاف والعقل على حدّ وصف ابنها لها. في صباه درس كارليل في مدرسة ابرشية المنطقة. ثم ذهب إلى جامعة ادنبرة في عام 1809، وقطع المسافة بين بيته والجامعة، والبالغة تسعين ميلاً سيراً على الأقدام، وبدأ يلثمهم الدروس التهاماً، وتخصص في الرياضيات، كما أتمّ كورسا في الآداب، وأراد أن يدخل الكنيسة، فشرع بدراسة الالهيات، لكنه وجد نفسه عاجزاً عن المضي قدماً في هذا التخصص، فتحوّل إلى التدريس، ثم توطدت بينه وبين الواعظ الشهير (إدوارد إيرفنج) صداقة عميقة.

في سنة 1819 عاد إلى ادنبرة، وشرع في دراسة القانون، لكنّ الأرق وسوء الهضم اللذين كانا يلازمانه، منعه عن المضي قدماً في دراسته. وتعرض إلى انهيار عصبي في سنة 1821، نتج عن صراع نفسي شديد. بين عامي 1822 – 1824 شرع في إطاء دروس خصوصية، وفي ذروة تلك الأحداث، قرر كارليل أن ينصرف إلى الأدب، فشرع بكتابة الدراسات، وارسالها إلى موسوعة ادنبرة. في سنة 1824 ترجم كتاب (صنعة ورحلات فيلهلم مايستر Wilhelm Meister's Apprenticeship and Travels) للشاعر الألماني غوته. كما كتب مقالة عن (حياة شيلر The Life of Friedrich Schiller)، نشرت في صحيفة (لندن ماغازين). في ذلك الوقت زار لندن وباريس، وفي لندن التقى بالأدباء: هازليت، كامبيل، كوليرج وغيرهم. ثم عاد إلى مسقط رأسه.

في عام 1826 تزوج جين بيلي ويلش، واستقر معها في ادنبرة، حيث أصدر كتابه (الرواية الألمانية German Romance) في أربعة مجلدات، كما أتصل بصحيفة (ادنبرة ريفيو)، وشرع ينشر مقالاته فيها، وخبنها دارسة في (الشعر الألماني)، (الشاعر بيرنر) ... الخ. وفي سنة 1828 حول الحصول على كرسي الاستاذية في الفلسفة الأخلاقية في جامعة سانت أندروز، لكنّه فشل. وفي العام ذاته رحل إلى ضيعة ريفية تملكها زوجته، واستقرا هناك بضع سنوات، وكتب هناك كثيراً من أفضل آثاره، كما شرع بمراسلة الشاعر الألماني غوته. في عام 1834 عاد إلى لندن، واستقر في تشيلسي، ومكث فيها باقي سنوات عمره، وبدأ فوراً بتأليف كتابه عن (تاريخ الثورة الفرنسية The French Revolution: A History)، وفي عام 1835 أعار الجزء الأول من الكتاب للفيلسوف جون ستوارت ميل. ومع أن خادمة ميل أحرقت مخطوطة الكتاب بطريق الخطأ، لكنّ الكتب صدر كاملاً في عام 1837. وكانت أصالة الكتاب، وتألّق وحيوية قلم الكاتب سبباً في اجتياح الكتاب للقراء عبر العالم كالإعصار، وفي اكتساب مؤلفه شهرة وموقعا متميزا في عالم الثقافة والأدب. في السنة عينها، بدأ يلقي محاضرات عامة على الجماهير في مواضيع (الأدب الألماني)، (فترات الثقافة الأوروبية)، (ثورات أوروبا الحديثة) و(الأبطال وعبادة البطل). وطبع الموضوع الأخير في كتاب منفصل، نشر في عام 1843.

مع أنّ كتابات كارليل لم تحقق له دخلاً كبيراً، إلا أنّ أوضاعه المالية تحسنت بفضل الإرث الذي آل إلى زوجته في سنة 1840. فشرع بإصدار مؤلفاته بصورة متتابعة، ومنها (الماضي والحاضر) 1843، و(رسائل وخطابات أوليفر كرومويل Oliver Cromwell's Letters and Speeches) 1845. وربما كان الكتاب الأخير أكثر مؤلفاته نجاحاً، بسبب دفاعه المجيد عن أوليفر كرومويل، وتمكنه من وضع ذلك الزعيم في موقع رفيع يستحقه بين زعماء بريطانيا عبر التاريخ. وفي عام 1851 أصدر كتابه عن سيرة صديقه الكاتب جون ستيرلنغ، وفي هذه الفترة وقع خلاف قصير الأمد بين كارليل وزوجته، بسبب نشوء صداقة بينه وبين إحدى النبيلات، وهو موضوع ذاع بين الناس بعد أن نشرت السيدة كارليل كتابها (رسائل ومذكرات). وفي سنة 1851 شرع كارليل بتأليف أكبر وأعظم كتبه على الإطلاق، وهو الموسوم ب (فريدريك الأكبر)، الذي انهمك بتأليفه بدءاً من ذلك العام حتى سنة 1865، وبسببه سافر إلى ألمانيا مرتين في سنتي 1852 و1858. ومع أنّ الكتاب اعتمد على دراسات مذهلة في كثرتها وضم فصولاً رائعة في أسلوبها، إلا أنه افتقر إلى عمق وكثافة كتابه السابق عن الثورة الفرنسية. ومع ذلك، فإنّ (فريدريك الأكبر) حاز أعظم نجاح بالنسبة لإي ألماني، وهو أمر مفهوم.

في سنة 1865 انتخب كارليل رئيساً لجامعة ادنبرة، وألقى في طلابها محاضرة هامة، قوبلت بحماس عظيم، لكنّ فجأة وقعت كارثة عظيمة في حياة الكاتب، فقد توفيت زوجته، وزاد الطين بلة اكتشاف كارليل للمعاناة التي تحملتها الزوجة الوفية نتيجة إهماله لها، وانصرافه التام إلى انتاجه الأدبي وإلى أمور أخرى لم يكن منتبهاً إليها. على أن أخطاء كارليل المشار إليها مهما بلغ حجمها، ما كانت لتلغي اخلاص الزوجين لبعضهما، ولم تقلل من مدى حزن كارليل لسبب فقدانه زوجته.

في سنة 1860 كتب (الذكريات)، لكنه لم ينشر إلا في عام 1881. وحين نشبت الحرب بين فرنسا وألمانيا سنتي 1870 – 1871 أهتم كارليل بها أشدّ الاهتمام، وقدم الأعداء لألمانيا. في ذلك الوقت، بدأت صحته تتداعى تدريجياً. وفي سنة 1872 أصيبت يده بالشلل، وفي سنة 1874 حصل على تكريم كبير من بروسيا لأجل كتابه (فريدريك الأكبر). وفي السنة ذاتها عرض عليه دزرائيلي لقب بارون مع راتب تقاعدي، لكنّ كارليل رفض العرض شاكراً. وفي سنة 1875 أقيم احتفال كبير تكريماً له بمناسبة بلوغه سن الثمانين. وقدم له أحد المعجبين به، وهو من مواطنيه الإسكوتلنديين ميدالية ذهبية.

توفي كارليل في الخامس من شباط 1881، واقترح المسؤولون دفنه في كاتدرائية ويستمنستر، لكنّه كان قد أوصى أن يدفن مع أقربائه، كما أوصى أن تنقل الملكية التي ورثها عن زوجته إلى جامعة ادنبرة.

مارس كارليل تأثيراً قوياً جداً على تفكير عصره، ليس عن طريق كتاباته وشخصيته فحسب، وإنما بواسطة مشاهير رجال الأدب والسياسة الذين اعتنقوا أفكاره. وربما كان أفضل دليل على ذلك، أنّ أغلب آرائه التي بدت جديدة أو غريبة حين بدت عنه، أصبحت فيما بعد ضمن المبادئ الوطنية العامة.

ويمكن أن نعد أسلوبه أشدّ أساليب الإنكليزية جمالاً وأكثرها تفرّداً، فهو قوي وحيوي وتصويري وتلقائي لا تكلف فيه وأحياناً يتفجر لهباً. وامتلك كارليل عنصر الشعر والخيال في نثره، مع روح دعابة وفكاهة، فضلاً عن رقة وهافة ينساق إليهما حيناً، فيما تتفجر كتاباته في أحيان أخرى بالسخط والغضب اللذين لا حدّ لهما.

تُلقى آثار توماس كارليل بمجملها ضوءاً كاشفاً على شخصيته، لكنّ بعضاً منها يمكن اعتباره سيرة ذاتية صرفة.

1562 – 1497

كاتب انكليزي، كان حاجباً لدى الكاردينال ولسي، وظلّ وفيماً له حتى بعد الفضيحة التي طالته، وبقي في خدمته حتى وفاته. كتب كافنديش سيرة الكاردينال، وترك المخطوطة لنتشر بعد وفاته، وتعد تلك أول سيرة حياة مستقلة في اللغة الانكليزية، كما أنها تعد المرجع الأول لتاريخ تلك الفترة، وقد صدرت بعنوان (Thomas Wolsey, Late Cardinall, his Lyffe and Deathe). اعترف كافنديش بأخطاء الكاردينال، لكنه مع ذلك أظهره في صورة جذابة. الاسلوب البسيط والمتدفق الذي كتب به هذا الكتاب، يجعل له منزلة كبيرة بين كتب السيرة.

Cary, Henry Francis

كاري – هنري فرانسيس

1844 – 1772

مؤلف ومترجم بريطاني، درس في أكسفورد وأبدى أثناء دراسته مهارة في موضوع التراث الكلاسيكي. أهم آثاره ترجمته الشعرية (للكوميديا الإلهية The Divine Comedy) لدانتي 1805 – 1814، التي لم تكن مجرد ترجمة أمينة للنص التاريخي، وإنما كانت كتاباً أدبياً رائعاً في حد ذاته. كانت له آثار مترجمة عن الإغريقية أيضاً، أما عمله الأصلي فقد كان قسماً، وخصص له راتب تقاعدي.

Chalmers, George

تشارلز – جورج

1825 – 1724

باحث في التاريخ وكاتب وجامع آثار إسكوتلندي، هاجر إلى الولايات المتحدة، واشتغل في المحاماة، لكنه ما لبث إن عاد إلى بريطانيا عند نشوب الحرب الأهلية في أمريكا. واستقر في لندن ليعمل كاتباً في غرفة التجارة. في سنة 1780 ظهر كتابه (تاريخ المستعمرات المتحدة)، كما ألف ونشر عدداً من سير المشاهير، ومنها سيرة ماري ملكة اسكوتلندا. أهم مؤلفاته: (كاليدونيا Caledonia) الذي نُشر في ثلاثة مجلدات بعد وفاته. وعلى الرغم من عدم اكتمال الكتاب، إلا أنه يعد أثراً عظيماً في تاريخ اسكوتلندا. كتب تشارلز عدداً من المؤلفات الأخرى في مواضيع سياسية وتاريخية وأدبية، وخطط لمشاريع أخرى كثيرة لم يستطع تنفيذها.

Chambers, Robert

تشيبرز – روبرت

1871 – 1802

ناشر وكاتب علوم وتاريخ اسكوتلندي، اعتمد على نفسه وجهوده في كسب معاشه واشتغل في بيع الكتب بادنبرة وهو ما يزال في السادسة عشرة من عمره مستغلاً أوقات فراغه للدرس والتحصيل. ونجح في مساعه إلى درجة أنه أصدر كتاباً بعنوان (تقاليد ادنبرة) في عام 1824 بمساعدة سر والتر سكوت. وبعد ذلك تدفقت مؤلفاته وكتابات في مواضيع التاريخ والاجتماع والآثار والعلوم. وشارك أخاه ولیم

تشيبرز في تأسيس دار طباعة باسمهما معاً، وأصدر صحيفة بعنوان (صحيفة تشيبرز ادنبرة Chambers's Edinburgh Journal). وكانا ينشران مقالاتهما فيها. من آثاره الأخرى (موسوعة الأدب الانكليزي) 1842 – 1844 التي اعيد نشرها عدة مرات، ثم أصدر (موسوعة تشيبرز Chambers's Encyclopaedia) في عشرة مجلدات. وله أيضاً كتاب (دلائل الخليفة)، وقد نشره غفلاً من الاسم عام 1844، وكان الكتاب يبشر بالدارونية. وهناك كتبه (حياة بيرنز Life of Burns) 1851، و(تاريخ ثوار اسكتلندا)، و(معجم العظماء الاسكتلنديين). وقد مُنح شهادة دكتوراه فخرية من جامعة سانت أندروز.

Chambers, William

تشيبرز - وليم

1883 – 1800

ناشر وكاتب اسكتلندي متنوع الاهتمامات، شارك أخاه روبرت المار ذكره أعلاه في إقامة دار نشر وصحيفة ثقافية باسمهما، وكان يواصل نشر مقالاته فيها مع أخيه. ألف وليم عدة كتب منها (تاريخ بلدة بيبلساير A history of Peeblesshire) وهي مسقط رأسه وقد صدر في عام 1864. كما نشر سيرته الذاتية وسيرة أخيه في كتاب واحد صدر عام 1883 بعنوان (Memoir of William and Robert Chambers). كان وليم ذا قدرات عملية عظيمة، ومع أن مواهبه الأدبية لم تبلغ مستوى مثيلتها لدى أخيه روبرت، إلا أنه عمل الكثير من أجل نشر الأدب والثقافة في نسخ رخيصة. منح وليم شهادة دكتوراه فخرية من جامعة ادنبرة.

Chapman, George

تشابمان - جورج

1634 – 1559

كاتب مسرحي ومترجم وشاعر انكليزي درس في كامبريدج، وألف عدداً من المسرحيات منها (المتسول الأعمى الاسكندراني The Blind Beggar of Alexandria) 1596، (الحمقى جميعاً) 1599، (السيد الحاجب The Gentleman Usher) 1606 وغيرها كثير.

تسود مسرحياته روح الدعابة والحيوية، ويطغى عليها لهيب الشعر أحياناً. أعظم آثاره التي تضمنت له موقعا مرموقا بين الأدباء هي ترجمته لملاحم هوميروس إلى اللغة الانكليزية، فقد نشرت ترجمة الإلياذة سنة 1611، وظهرت ترجمة الأوديسة سنة 1616، كما نشرت (الابتهالات) في عام 1624. تقيض أعماله تلك بالقوة والحياة، وحافظت ترجمته التي صدرت بعنوان (مجل آثار هوميروس The Whole Works of Homer) على مكانة رفيعة بين ترجمات هوميروس التي قام بها كبار الشعراء الإنكليز من أمثال ألكندر بوب، وكوبر وغيرهما. وأضحت ترجمة تشابمان مدخلاً الى سونيات جون كيتس الخالدة. ترجم تشابمان كذلك بعض آثار بترارك.

1770 – 1752

شاعر إنكليزي ولد في بريستول بعيد وفاة ابيه الذي كان مدرساً ذا ثقافة وتطلعات فنية. بعد وفاة الأب قامت الوالدة بإعالة الأسرة عن طريق عملها في التعليم والخياطة. منذ طفولته المبكرة وقع تشارترتون تحت تأثير إحياءات الأثرياء العتيقة، وشرع يقرأ بنهم كل ما يقع تحت يده من مؤلفات كلاسيكية. في الرابعة عشرة أرسل إلى أحد المحامين ليتدرب على يديه، فأقام معه في ظروف مادية سيئة، إذ عامله كخادم معدم، ومع ذلك فقد واصل تشارترتون تثقيف نفسه رغم كل شيء. في عام 1768 بدأ بالكتابة في إحدى الصحف، وكان قد شرع بنظم الشعر قبل ذلك مقلدا الشعراء الكلاسيكيين، ودأب على نشر قصائده تحت اسم مستعار. في هذا الوقت بلغه أنّ الكاتب المعروف (والبول Walpole) يعدّ لاصدار كتاب بعنوان (حكايات حول الرسم في انكلترا)، فبادر إلى إرسال مخطوطة قديمة تحتوي على سير رسامين غير معروفين وقتئذٍ، لكن سبق لهم أن نشطوا في انكلترا قبل قرون. وإذ طالبه والبول بإرسال كلّ ما عنده من مخطوطات عتيقة حول هذا الموضوع، لم يتأخر تشارترتون بإرسال مواد أخرى تخص الموضوع، مما استثار شكوك والبول، فشاور أصدقاءه من مشاهير المتخصصين، ليكتشفوا أن المعلومات التي أرسلها تشارترتون كلها مزورة مزيفة! عند هذا بعث والبول رسالة غاضبة إليه وأرفقها بالمخطوطات المزورة. هذه المغامرة استثارت انزعاج المحامي الذي كان تشارترتون يتدرب عنده، فطرده من عمله. بعد هذه الوقائع، تاه الشاعر في لندن، وهو يبذل محاولات جديدة لإصلاح أخطائه وبناء مستقبله، فيكتب قصائد وأهاجي ودراسات سياسية بحمية هائلة وجهد محمود، ويخطط لتأليف كتاب عن تاريخ انكلترا، لكنّ الموارد المالية اللازمة لمثل هذا العمل لم تكن في متناوله، فضلاً عن ظهور علامات انهيار عصبي عليه بعد تعرضه للجوع والعوز الشديدين.

في صبيحة الخامس والعشرين من شهر آب/ أغسطس 1770 عُثر على تشارترتون ميتاً وقد تناثرت حوله كتاباته مقطعة ممزقة. كان هاجس الانتحار يلازمه منذ طفولته، وقد ترك وصية تفيض بأفكار غريبة وجامحة. وتتجلى مأساة هذا الشاعر بشكل أشد إيلاماً حين يتذكر المرء قوة شاعريته وعمق خياله، مع أنه انتحر وهو لم يصل بعد الثامنة عشرة من عمره. ولم يكن نضجه الفعلي المبكر منفصلاً عن غلوه وإسرافه في كل جوانب حياته، ثم أن كبريائه وسوء مزاجه، جعلاه في وضع لا يؤهله لتحمل إهمال المجتمع لعبقريته، وإلقائه اللوم عليه في تفسير خيبات أمله ومشاريعه الفاشلة. نُشرت أعماله الكاملة بعنوان (The Works of Thomas Chatterton) في سنة 1803، وأعيد نشرها بعد ذلك.

1400 – 1340

شاعر إنكليزي مولود في لندن. ابن تاجر خمور يملك عقارات، وكان يقدم خدمات بين حين وآخر إلى الملك إدوارد الثالث، مما مكّن ابنه الشاعر من الاتصال بالبلاط. إنّ المعارف المتجلية في كل آثار تشوسر تدل على أنه كان يمتلك ثقافة عظيمة، لكن ليس في أيدينا اليوم ما يثبت انتسابه إلى أية من جامعتي أكسفورد وكامبريدج. في سنة 1357 عُين وصيفاً لليدي إليزابيث زوجة دوق كليرنس وفي عام 1359 التحق بالجيش لأداء خدمته العسكرية، لكنه وقع أسيراً في فرنسا، وتحرر من الأسر في عام 1360. وفي سنة 1366 اقترن بالأنسة فيليبيا إحدى مرافقات دوق لانكاستر، لكن يبدو أنّه وقبل اقترانه بالمرأة

المذكورة، كان عاشقاً لسيدة نبيلة أخرى عجز عن الاقتران بها بسبب الفروق الطبقيّة بينهما. تشير إحدى قصائده لتلك الفترة إلى خيبة أماله وقتئذ.

في سنة 1367 عمل وصيفاً في مقر الحكومة، وحصل على راتب تقاعدي مقداره عشرون جنيهاً استرلينياً، ثم ارتقى بعد هذا إلى منصب مرافق الملك، وخلال السنوات العشر التالية، شارك في مختلف البعثات الدبلوماسية الخارجية، ومنها رحلة إلى جنوا في سنة 1370 لعقد معاهدة تجارية بينها وبين بلاده. في سنة 1369 توفيت الدوقة بلانش، فنظم قصيدة رثاء بحقها، في هذا الوقت أيضاً حصل على راتب تقاعدي مقداره عشرة جنيهات إسترلينية من دوق لانكاستر. في عام 1376 التحق بسلك الخدمة السرية، وفي عام 1377 أوفد إلى الفلاندرز لعقد معاهدة سلام مع ملك فرنسا. بعد ارتقاء ريتشارد الثاني عرش بريطانيا في 1377 أوفد تشوسر إلى فرنسا ليفاوض بلاط فرنسا بشأن عقد زيجة ملك بريطانيا على أميرة فرنسا (ماري)، ثم جرى إيفاده إلى لومباردي، فعين الشاعر جون غاور وكيلاً مالياً خاصاً له في غيابها. في سنة 1382 عثّن مراقباً لحسابات الجمارك اللندنية، وفي سنة 1385، نسّب أحد مساعديه لشغل وظيفته بدلاً عنه، وبذلك استطاع أن يكرّس بعض وقته للكتابة. ولكن قد بدأ بتأليف كتابه الشهير (حكايات كانتربري) الذي ظل يضيف إليه الفصول حتى وفاته، وفي عام 1386 منح لقب فارس عن إقليم (كنت) الذي كان يملك فيه ضيعة على الأغلب. وفي السنة ذاتها تعرّض تشوسر إلى ضائقة مالية بسبب تعقيدات إدارية وظيفية تخص حامية دوق كنت، ثم طرد من مناصبه، ليعيش على راتبه التقاعدي، وفي نفس الفترة توفيت زوجته. وفي عام 1389 تولى الملك ريتشارد منصب رئاسة الوزراء بنفسه، وما لبث أن أعاد تشوسر إلى وظائفه السابقة ثم عينه كاتباً للأعمال الملكية، لكنه لم يبق في تلك الوظيفة أكثر من سنتين. وفي سنة 1394 حصل على راتب تقاعدي مقداره عشرون جنيهاً استرلينياً.

بعد عودته من إيطاليا سنة 1380 بدأ انتاجه الكبير، ومن ذلك كتبه (دار الشهرة The House of Fame)، (اسطورة النساء الطيبات The Legend of Good Women) 1385. تتجلى عظمة تشوسر في كتابه (حكايات كانتربري The Canterbury Tales) الذي رفعه إلى مقام أحد أعظم الشعراء والقصصين في تاريخ العالم. يضم الكتاب ثمانية عشر ألف بيت من الشعر مع فصول نثرية أيضاً. وبقي الكتاب ناقصاً بوفاة الشاعر. تتجلى في هذا الأثر العظيم موهبة الشاعر في سرد القصص والفكاهة والتندر ورسم الصور الحية ورهافة الاحاسيس. وهو يعد شاعر بريطانيا الأول المثبت تاريخياً، وبه يبدأ الأدب الانكليزي الحديث. نُسبت إليه آثار أدبية وتاريخية كثيرة مشكوك في أصالتها.

في سنة 1399 ارتقى عرش بريطانيا الملك هنري الرابع، فأضيف إلى تقاعد تشوسر أربعين باوند استرليني. وفي السنة ذاتها استأجر الشاعر داراً في ويستمنستر، وفي هذا البيت فارق الحياة في 25 تشرين الأول / أكتوبر 1400، ودفن في مقبرة الشعراء بكاتدرائية ويستمنستر. وقد أقيم له نصب تذكاري فوق ضريحه في القرن السابع عشر، وقيل إنّه خلّف ولدين، اكبرهما (توماس) الذي ارتقى المناصب المهمة مثل أبيه، والأصغر (لويس) الذي توفي يافعاً، وربما كانت له بنت اسمها (اليزابيث).

كان تشوسر أقرب إلى الضخامة والبدانة، أشقر الشعر أصهب البشرة بلحية صفراء، وعلى وجهه ترتسم ملامح الدهاء والحيلة. وله عيانان غضيبتا البصر مفكرتان. وكان حلو المعشر ودوداً باحثاً عن المسرات، ومع ذلك فقد كان أيضاً صادقاً نزيهاً محباً للعمل، وكل تلك الصفات تتجلى بوضوح في كتاباته. بوجه عام يُعد تشوسر "أبو الشعر الإنكليزي The Father of English Poetry"

1825 – 1896

أكاديمي أمريكي، ولد في بوسطن بالولايات المتحدة الأمريكية، ثم عُين أستاذاً في جامعة هارفرد. كان أحد أكبر الدارسين للأغاني الشعبية القصصية الانكليزية والأميركية، ومن أشهر اعماله (الأغاني الشعبية الإنكليزية الأسكتلندية The English and Scottish Popular Ballads) في عشرة مجلدات. نشر الطبعة الأميركية للشعراء الإنكليز في مائة وثلاثين مجلداً، وكان أيضاً من أفضل الدارسين للشاعر تشوسر.

Churchill, Charles

تشرشل – تشارلز

(؟) 1731 – 1764

أديب متخصص في الهجاء، ابن قسيس، تزوج سراً حين كان تلميذاً يواصل تحصيله المدرسي. دخل الكنيسة بعد وفاة والده. في عام 1758 خلفه في منصبه الكنسي، وعظاً وتدريساً. في سنة 1861 نشر كتاباً تحت عنوان (Rosciad) ضمنه هجاء لاذعاً لأشهر ممثلي العصر وأشهر مخرجي المسرحيات، مما أدى إلى ذبوع صيته وامتلاء جيبه. لكنّ عاداته السيئة جرته إلى مصير أسود، فانفصل عن زوجته، وخرج عن أعراف مهنته وتقاليدها إلى درجة اضطرته إلى الاستقالة من وظيفته. كما تعرض لعداء من هجأهم بمقالاته، وما لبث أن كتب مقالتي هجاء أخريين، رداً على مقالات أعدائه، ولم يكتف بذلك بل توجه هذه المرة إلى الدكتور جونسون وأعضاء حلقتهم، فهجأهم دون شفقة. بعد هذا اتصل بالسياسي جون ويلكس شبيهه في سوء الطباع. وفي زيارة قام بها لهذا السياسي، أصيب بحمى حادة أدت إلى وفاته.

Cibber, Colley

سيبير – كولي

1671 – 1757

ممثل ومؤلف مسرحي مولود في لندن، ابن نحات دنماركي. انصرف إلى العمل المسرحي حالما أنهى دراسته، وشرع بكتابة التراجم، ولما فشل فيها، تحوّل إلى كتابة المسرحيات الكوميديّة، فحقق فيها نجاحاً ملحوظاً خاصة في شخصياته الشاذة. مثلت أولى كوميدياته في سنة 1696، ثم واصل إخراج وعرض مسرحياته، حتى بلغ عددها ثلاثين مسرحية، نال بعضها نجاحاً كبيراً. في سنة 1730 منح لقب شاعر البلاط poet laureate. كتب مجموعة أناشيد لا قيمة أدبية لها، لكنه نشر سيرته الذاتية تحت عنوان (اعتذار عن حياة كولي سيبير An Apology for the Life of Colley Cibber) فنالت استحسان الجمهور. من مسرحياته (ذكاء امرأة)، (إنها قد تريد، وقد لا تريد)، وغيرها.

Clare, John

كلير – جون

1793 – 1864

شاعر ابن رجل معدم ومقعد، تقضت أيام شبابه في صراع أليم ضد ظروف قاسية، وبصعوبة بالغة استطاع توفير باوند إسترليني واحد مكّنه من نشر ديوانه الأول بعدد محدود من النسخ، وعن هذا السبيل تعرّف إلى بائع كتب نشر له ديوانه، وكسب منه عشرين جنيهاً إسترلينياً. عنوان الديوان (قصائد بوصف الحياة الريفية Poems Descriptive of Rural Life and Scenery) 1820، وقد اجتذب اهتمام القراء فوراً، وتعرّف إلى عدد من النبلاء الذين خصصوا له حقلاً ينتفع به لتحصيل معاشه. ولكنه، ولسوء حظه لم يكن رجلاً عملياً، مما أوقعه في مصاعب جديدة، ومع ذلك فقد استمر في كتابة الشعر، ونشر ديواناً آخر في عام 1821، وفي عام 1827 ظهر ديوانه الثالث. بعد ذلك ساءت أحواله، وأصيب بانهيار عصبي، وتوفي في مصحة عقلية. برز هذا الشاعر في الوصف، لا سيما ما يتعلق بالمناظر الريفية وفي التعبير عن مشاعر وأفكار أهل الريف وحياتهم المتواضعة.

Clarendon, Edward Hyde

كليريندون – إدوارد هايد

1674 – 1609

محامٍ ورجل دولة ومؤرخ إنكليزي. ابن جنّتلمان ريفي يملك ضيعة حسنة، درس في أكسفورد، وأعد للانخراط في السلك الكنسي، لكنّ الظروف جعلته يرحل إلى لندن لدراسة القانون على يد عمه سير نيكولا هايد، القاضي الأول في المحكمة الكبرى. في بداية حياته العملية ارتبط بعلاقات صداقة مع كل الشخصيات المعروفة في ذلك الوقت. دخل البرلمان في عام 1640، وعند نشوب الحرب الأهلية انضم إلى الفريق الملكي، وكان يكتب بنفسه البيانات التي يصدرها الملك. ومنذ عام 1648 حتى (عودة الملكية The Restoration) في 1660، انشغل كليريندون بالعمل في البعثات الدبلوماسية، أو مستشاراً للملك شارل الثاني، الذي عينه قاضياً للقضاة في سنة 1658، كما بات في الوقت عينه رئيساً لجامعة أكسفورد. لكنّه ما لبث أن فقد كل مناصبه في عام 1667 بعد اتهامه بالخيانة العظمى، وهروبه مضطراً إلى فرنسا. تعزى أسباب ذلك السقوط إلى إخفاق الإنجليز في حربهم ضد هولندا، وبيعهم دانرك، فضلاً عن حسد المنافسين له في البلاط، وإذ اجبر على التقاعد، فلقد شغل نفسه بإكمال أثره الضخم (تاريخ الثورة والحروب الأهلية في إنكلترا History of the Rebellion and Civil Wars in England)، الذي شرع بتأليفه في عام 1641، لكنه لم يُنشر سوى في عام 1704. تميّز أسلوبه بالسلاسة والتدفق وكان يكتب بروح عصرية. له أيضاً مؤلفات تاريخية أخرى. ألّف كذلك سيرته الذاتية ونشرها بعنوان (حياة إدوارد إيرل كليريندون) عام 1759. توفي في روان. كان ذا شخصية نبيلة وذكاء عظيم، لكنه لم يمتلك الصلابة والطاقة اللتين يحتاج إليهما عصر مثل ذلك الذي عاش فيه. اقترنت ابنته (آن Anne) بدوق يورك الذي أصبح فيما بعد الملك جيمس الثاني، وهي صلة لم تكن في صالح كليريندون على أية حال، إذ أوقعته في مشاكل مهينة ومؤسفة.

Clarke, Charles Cowden

كلارك – تشارلز كاودن

1877 – 1787

كاتب مهتم بالدراسات الشكسبيرية، ومن أصدقاء الشاعر كيتس، وكان يعمل ناشراً في لندن، فيما اقام في فرنسا وإيطاليا. قامت زوجته (ماري كلارك 1809 – 1898) بنت الموسيقار نوفيللو بجمع وتنظيم

فهرس أبجدي لآثار شيكسبير في سنة 1845 كما ألّفت كتابا بعنوان (مفتاح شيكسبير) 1879، وشاركت زوجها في تأليف كتاب (ذكريات من الكتّاب 1878 (Recollections of Writers).

مارك توين (كليمينس سامويل)

Mark Twain/ Clemens, Samuel

1835- 1910

كاتب أمريكي ساخر، ولد في فلوريدا، وبعد أن عمل في مطبعة، أصبح صحفياً في سان فرانسيسكو، ونتيجةً لرحلة إلى منطقة البحر الأبيض المتوسط كتب ونشر (الأبرياء في الخارج) 1869. من مؤلفاته الأخرى (الضفدع الوثاب) 1867، (مغامرات توم سوير (The Adventures of Tom Sawyer) 1876، (الحياة على المسيسيبي) 1883، (مغامرات هاكليبري فين (Adventures of Huckleberry Finn) 1885، (ورقة المليون جنيه المصرفية) 1893، (العلم المسيحي) 1907. في ذروة نجاحه، ضربته كارثة مالية مريعة حين أفلست المؤسسة المالية التي كان شريكاً فيها. على أنه، بأية حال، قد شرع في محاولات للتخلص من ديونه. على الرغم من مزاجه المتقلب حيناً والخشن حيناً آخر، إلا أنه كان دقيقاً بارعاً، ومستنداً في عقائده إلى مبادئ جدية. في عام 1907 زار انكلترا، واستقبل بترحاب حار. حصل مارك توين على مختلف ضروب التكريم، وكان من أهمها منحه شهادة الدكتوراه من جامعة أكسفورد.

Cleveland, John

كليفلاند – جون

1658 – 1613

شاعر إنكليزي أبوه بواب مدرسة خيرية. درس في كامبريدج وعُين محاضراً في سانت جورج. لشدة إعجابه بالنظام الملكي القائم في بريطانيا عارض انتخاب أوليفر كرومويل نائباً عن كامبريدج في (البرلمان الطويل)، لذا طرد من وظيفته الجامعية في عام 1645، وما لبث أن انضم إلى الحزب الملكي، وعين في منصب قضائي هام. لكنه ما لبث أن طُرد من تلك الوظيفة بعد بضعة أشهر من توليه لها، واضطر إلى التنقل من مكان إلى آخر معتمداً في معاشه على معونات الملكيين له. في سنة 1655 حكم عليه بالسجن، لكنّ كرومويل أمر بإطلاق سراحه، فرحل إلى لندن حيث عاش مكرّماً معززاً حتى وفاته. أحسن ما كتب قصائده الهجائية، مع قصائد أخرى اشتمل بعضها على أبيات رائعة، لكن على العموم كان شاعراً متكلفاً.

Cobbett, William

كوبيت – وليم

1835 – 1763

كاتب مقالات سياسية وناشر إنكليزي، ابن مزارع صغير، أمضى شبابه الأول في الأعمال الزراعية، ثم عُين كاتباً، وخدم في الجيش فأبدى مهارة وحسن سلوك أهلاه لارتقاء مختلف الدرجات والمراتب حتى بلغ

رتبة رائد. قام بعدة رحلات إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل في الصحافة حيناً، والزراعة حيناً آخر، وفي عالم الصحافة كان يقف بجسارة في صف المعارضة ضد المتنفيذين من أصحاب الشأن، مما عرضه للمتابع وأرغمه على فدع تعويضات في الولايات المتحدة وفي انكلترا معاً. في عام 1800 عاد إلى انكلترا ليستقر فيها ويواصل مهنته ككاتب سياسي. كان في البداية في صف حزب التوري (المحافظين)، وما لبث أن انتقل إلى صف حزب الويغز (الأحرار). كان تقلبه السياسي مدعاة لأثارة سخط الرافضين ضده. في سنة 1817 عاد إلى الولايات المتحدة حيث بقي لمدة سنتين. كان كوبيت أحد فضلاء عصره، ومع أن ذكاه كان محدوداً، إلا أنه كان واضحاً في التعبير عن آرائه بسبب تمكنه من اللغة الانكليزية وقوة أسلوبه، مما أعانه على التأثير في عقول قرائه. أهم مؤلفاته (نحو اللغة الإنكليزية Grammar of the English Language)، (جولات ريفية Rural Rides)، (نصيحة إلى الشبان والشابات). وأسس صحيفة (التوثيق السياسي Political Register) الأسبوعية وبقي يرأس تحريرها لمدة ثلاثاً وثلاثين سنة.

Cockburn, Lord Henry

كوكبيرن – لورد هنري

1854 – 1779

حقوقى اسكوتلندي وكاتب سيرة، درس في ادنبرة، وأصبح عضواً في نقابة المحامين، ثم عُين قاضياً. كان أيضاً من زعماء حزب الأحرار في اسكوتلندا قبل صدور قانون الاصلاح في سنة 1832. كتب سيرة صديقه الكاتب السياسي فرانسز جيفري، ونشر الكتاب سنة 1852. أهم أعماله الأدبية كتابه (مذكرات يومه Memorials of his Time) ثم أكمله بكتابه (اليوميات) الذي صدر عام 1874 بعد وفاته. كان هذان الكتابان كبيرين القيمة والفائدة.

Colenso, John William

كولينسو - جون ويليام

1883 – 1814

متخصص في الرياضيات ودارس للتوراة. درس في كلية سانت جون في كامبريدج، وأصبح فيما بعد مدرساً فيها. دخل الكنيسة وألف ثلاث رسائل في الرياضيات، كما كتب ونشر بعض المواظ الدينية. في سنة 1853 عُين أسقفاً أولاً في الناتال، فأتقن لغة الزولو، وعلم ذلك الشعب فنّ الطباعة، والأف كتاب قواعد للغة الزولو، كما ألف قاموساً في تلك اللغة. فضلاً عن مجموعة كتب مطالعة للسكان المحليين. أثار كتابه (تعقيب سانت باول عن الرومان St. Paul's Epistle to the Romans) معارضة شديدة في الأوساط الدينية في بريطانيا، أما كتابه (فحص نقدي تاريخي للأسفار الخمسة The Pentateuch Examined as an Historical Narrative) فقد أربع تلك الجهات بآرائه المتطرفة. وفي سنة 1863، طُرد من مناصبه الكنسية وحلّ محله أسقف آخر، لكنّ الهيئات القانونية المدنية، عززت موقفه ولم تتخلّ عنه.

Coleridge, Samuel Taylor

كوليردج – سامويل تيلور

1834 – 1772

شاعر وناقد وفيلسوف انكليزي، ابن قس ومدرس يدعى جون كوليردج. ولد في ديفونشاير، وهو الأبن الأصغر بين ثلاثة عشر ابناً. من بين زملائه في المدرسة الناقد تشارلز لامب. في سنة 1791 التحق بجامعة كامبريدج، وتعمق في الدراسة فيها، لكن بصورة منقطعة. وغرق في الديون، وأدت المشاكل الناجمة عن ذلك، إضافة إلى تجربة حب فاشلة إلى رحيله إلى لندن تاركاً الدراسة. وفي لندن أوقع نفسه في متاعب أخرى مما جعله يعود إلى كامبريدج سنة 1794 ليكمل فصلاً واحداً آخر من دراسته فيها. كان في ذلك الوقت قد تشرب مبادئ ديمقراطية متطرفة. وحين غادر كامبريدج في السنة ذاتها، قام بزيارة أكسفورد، حيث تعرف بالشاعر (سوئي Southey) وتشاء الصدفة أن يقع الشاعران في حب الشقيقتين ساره وأديث فركر Fricker ويؤول الحب إلى اقتران كوليردج بساره، واقتران سوئي بأديث سنة 1795.

في سنة 1794 أصدر كوليردج أولى مسرحياته، وبعد زواجه استقر في بلدة سومرسيت فأصبح من جيران الشاعر وردزورث، ونشأت بينهما صداقة قوية. في سنة 1796 بدأ بالادمان على المخدرات التي سيكون لها آثار كارثية عليه وعلى طباعه وقواه العقلية والعاطفية. في تلك السنة عينها صدر كتابه (قصائد وموضوعات متباينة)، وبعد ذلك ظهر كتابه (أغنية للسنة المفارقة). وفي تلك الحقبة، نظم أيضاً (قافية الملاح العتيق The Rime of the Ancient Mariner)، والقسم الأول من (قبلاي خان Kubla Khan)، واشترك مع وردزورث في قصائد ديوانهما (قصائد غنائية). قبل تلك المرحلة بقليل، بات كوليردج من طائفة الموحدين Unitarian وانشغل بإلقاء المواعظ على أعضاء تلك الطائفة، وما لبث أن عُين كاهناً بينهم.

في عام 1798 تعاقد مع بعض الناشرين على تكريس حياته للكتابة الأدبية مقابل مبلغ سنوي مقداره 75 جنيهًا استرلينيًا، فترك العمل الكنيسة برمتها، وسافر إلى ألمانيا حيث لبث مدة سنة كاملة. كانت تلك تجربة أثرت في شخصيته تأثيراً عميقاً وأدت إلى تطور ذهني واضح لديه. بعد عودته شارك وردزورث وسوئي في رحلة قصيرة. في أواخر 1799 ذهب إلى لندن، وشرع في نشر ريبورتاجات في صحيفة (مورننغ بوست). وفي سنة 1800 صدرت ترجمته الشهيرة لحد مؤلفات شيللر. في هذا العم أيضاً نشر الجزء الثاني من كتابه (كريستابيل)، وبدأت صحته تتدهور بعد هذا مباشرة، واشتدت معاناته بسبب إدمانه المخدرات. وفي عام 1804 سافر إلى جزيرة مالطة التماساً للعافية، وهناك توطدت صداقته بحاكم الجزيرة (ألكسندر بول Ball) الذي عيَّنه سكرتيراً خاصاً له، فأبدى مهارة كبيرة في أداء مهامه، لكنه ما لبث أن استقال من وظيفته تلك بسبب تعبه، ورحل إلى إيطاليا، فوصل روما في عام 1806، وأصبح من أصدقاء جوهان تيك Tieck الناقد المعروف وغيره من أدبائها. وعاد إلى انكلترا في أواخر سنة 1806. في عام 1808 بدأ يلقي سلسلة محاضراته عن شيكسبير في المعهد الملكي. وفي سنة 1809 ترك عائلته، وذهب ليقع مع وردزورث في مسكنه. هنا بدأ يحرر مجلة فلسفية لاهوتية فصلية، دام صدورها تسعة أشهر. بعد ذلك شرع بإلقاء سلسلة أخرى من المحاضرات في لندن. وفي سنة 1813 عرضت مسرحيته (الندم) على خشبة المسرح وحقت نجاحاً كبيراً. منذ ذلك الوقت، ترك كوليردج عائلته لتعيش عالمةً على سوئي وعائلته، وراح يتنقل بين بيوت أصدقائه. فبين 1816-1819 عاش عند صديقه جون مورغان، وانشغل بنشر كتابيه (كريستابيل) و(كوبلاي خان Kubla Khan)، ثم شرع ينشر كتابه (بيوغرافيا لبيتراريا Biographia Literaria)، كما نشر سيرته الذاتية. في سنة 1818 ظهر آخر مرة أمام الجمهور وهو يلقي محاضراته. وفي سنة 1819 استقر في بيت أحد الجراحين، وكان قد صار حطام إنسان في ذلك الوقت بتأثير المخدرات، حتى ضعف عقله، واشتدت معاناته البدنية والعقلية، ومع ذلك فقد بقي يصارع ويكافح ضد الإدمان، ونجح نسبياً في ذلك. ومع أنه لم يعد قادراً على التأليف كالسابق، إلا أنه نجح في استقطاب مجموعة من التلاميذ والمريدين، وبينهم شخصيات بارزة مثل الكاتب جون سترلينغ واللاهوتي

فريدريك موريس، والكاتب (جوليوس هير Hare) وهكذا واصل تأثيره بشكل مباشر في الفكر الفلسفي واللاهوتي لعصره.

وعاد كوليردج بعد ذلك إلى عقيدة التثليث، وطغى على طباعه تواضع طفولي ميّز شخصيته في هذه المرحلة من حياته.

في سنة 1823 انتخب عضواً في الجمعية الملكية للأدب وحصل بذلك على راتب تقاعدي بلغ مائة جنيه إسترليني. من مؤلفاته الأخيرة (دستور الكنيسة والدولة). وبعد وفاته نشرت مؤلفاته (كلام المنضدة)، (اعترافات نفس متطلّعة) 1840... الخ.

مع أن كوليردج امتاز بنظام عقلي من الطراز الأول، وبخيال رائع ومرهف، إلا أنّ ضعف بنيته الأخلاقية، وإدمانه المخدرات منعه من تحقيق كل ما خطط له من مشاريع طموحة في عالم الشعر والفلسفة والنقد. ومع ذلك فقد ترك من الشعر الممتاز ما رفعه إلى المرتبة الأولى بين الشعراء الانجليز، وبين فلاسفة ونقاد عصره، حتى بات أحد أعمدة الثقافة في عصره.

كانت معرفته في ميادين الفلسفة والعلوم واللاهوت والأدب واسعة عميقة، كما كان ذا قدرات عقلية لا نظير لها، فضلاً عن كونه متكلماً بارعاً وصفه أحدهم بالقول: "كان يرتدي لباساً كهنوتياً، شعره أشقر كثيف متموج، وجنتاه تشعان بلهب الشباب، وشفته غير قابلتين للوصف. عيناه الخضراوان تومضان ومضات سريعة، ومع ذلك فهما نفاذتان عميقتان، أما صوته ففيه نبرة موسيقية لا تنسى".

Collins, John Churton

كولنز – جون تشرتون

1908 – 1848

أديب وناقد انكليزي، درس في برمنغهام وأكسفورد. أحرز كرسى الاستاذية في الأدب الانكليزي بجامعة برمنغهام. ألف كتاباً حول الرسام والأديب السير يوشع رينولدز وكتاب (فولتير في انكلترا)، و(إيضاحات حول تنيسون Illustrations of Tennyson) 1891، فضلاً عن مؤلفاته حول جونان سويفت وشيكسبير. وله مجموعة من المقالات بعنوان (مقالات ودراسات Essays and Studies) 1895، وله كتاب بعنوان (دراسات في الشعر والنقد Essays in Poetry and Criticism)، وغيرها. كما نشر أعمال عدد من الأدباء وبينهم الشاعر درايدن والشاعر غرين والمسرحي سيريل تيرنز.

Collins, William

كولنز – وليم

1759 – 1721

شاعر إنكليزي هو ابن تاجر ثري، درس في أكسفورد. أصيب بخيبة أمل قاسية حين نشر قصائده وقصصه الغنائية ولم تحقق أي نجاح، فاختل توازنه النفسي، وتعرض لنوبات كآبة حادة أفقدته عقله. وتوفي بعد أن تحول إلى حطام. على أن الأجيال التالية لعصره ناقضت حكم معاصريه عليه تماماً، فرفعته إلى مقام الشعراء الغنائيين العمالقة في ذلك العصر. ومع أنه لم يبدع شعراً كثيراً، إلا أنّ ما أنتجه كان كله نفيساً، فقد أصدر أولاً ديواناً صغيراً بعنوان (أناشيد فارسية Persian Eclogues) 1742، لكن أثره الأعظم هو (قصائد غنائية Odes on Several Descriptive and Allegorical Subjects)

1747، ومن القصائد التي تضمنها هذا الديوان: (أليسا)، (عواطف) وهما قصيدتان خالدتان خلود اللغة الانكليزية، وحين توفي صديقه الشاعر جيمس تومبسون رثاه بقصيدة غنائية رائعة. تميزت قصائد كولنز بخيالها الرفيع وبعباراتها الوصفية الرائعة.

Collins, William Wilkie

كولنز- وليم ولكي

1824 – 1889

روائي وكاتب مسرحي، انتسب الى نقابة المحامين في بريطانيا عام 1851، إلا أنه ما لبث أن هجر القانون منصرفاً إلى الأدب. نشر أولى رواياته عام 1850، وكانت ذات موضوع تاريخي. في فن الرواية الذي يعكس الحياة العصرية وجد ميدان ابداعه الحقيقي، وتجلت قوته بشكل رئيسي في بناء العقدة البارعة التي تستحوذ أو تستقطب على اهتمام القارئ فيتابعها حتى النهاية. وفي أية حال فقد جعل من (الكونت فوسكو Fosco) شخصية متأصلة في الرواية الانكليزية. من بين آثاره العديدة برزت رواياته (المرأة بالرداء الأبيض The Woman in White) 1860، (خرز حجر القمر The Moonstone) 1868، وهناك رواياته (بلاسم) 1862، (بعد الظلام أقول لا) ... الخ. وقد شارك تشارلز ديكنز في تأليف إحدى رواياته.

Colman, George the Elder

كولمان – جورج الأكبر

1732 - 1794

كاتب مسرحي إنكليزي، ولد في فلورنسا التي كان والده دبلوماسياً إنكليزياً فيها. كان جورج كولمان من أصدقاء الكاتب المسرحي غاريك Garrick وانصرف الى الكتابة للمسرح وحقق فيها نجاحاً ملموساً. ألف ثلاثين قطعة مسرحية كان أفضلها (الزوجة الغيور The Jealous Wife) 1761، وكان كولمان الأكبر أيضاً بين مدرء المسارح، وله فوق ذلك تراجم من الأدب الكلاسيكي مثل (فن الشعر) لهوراس. وهو أيضاً كاتب مقالات، كما حقق مؤلفات بعض مشاهير الادباء الانجليز القدامى مثل (بن جونسون)، (فليتشر) وغيرهم.

Colman, George the Younger

كولمان – جورج الأصغر

1762 – 1836

مسرحي، هو ابن جورج الأكبر المار ذكره أعلاه. ألف ونشر مسرحيات كثيرة منها (الوارث أمام القضاء The Heir at Law)، (جون بول Bull). عُين خبيراً أو مفتشاً للمسرحيات بين سنتي 1824 – 1836. كانت أغلب مسرحياته ممتعة، وما زالت تحتفظ بمكانتها وأثرها في نفوس المشاهدين والقراء حتى اليوم. استطاع بذكائه الحاد أن يحجب نفسه إلى الناس، وكان ذا حظوة لدى جورج الرابع.

كونينغتون - جون

Conington, John

1869 – 1825

أكاديمي ومترجم انكليزي، ابن قسيس من أهل بوسطن لينكولن شاير في إنكلترا، حيث ولد جون. درس في جامعة أكسفورد، شارحاً بدراسة الحقوق ثم منصرفاً عنها على الأدب، ليعين بعد حصوله على الشهادة استاذاً للغة اللاتينية في أكسفورد بين أعوام 1854 – 1869. أهم آثاره ترجمته لأينباد فرجيل شعراً، كما ترجم مرثي وأهاجي الشاعر هوراس شعراً. من أعماله أيضاً تحقيق شعر برسيوس. كان كونينغتون أحد أعظم المترجمين الذين انجبتهم إنكلترا.

كونغريف – وليم

Congreve, William

1729 – 1670

كاتب مسرحي وشاعر انكليزي مولود في يوركشاير بالمملكة المتحدة. في حادثته أخذه أهله إلى إيرلندا، حيث درس في كلية ترنتي بمدينة دبلن. وفي عام 1688 عاد إلى إنكلترا ثم شرع يكتب للمسرح. استقبل مسرحيته الكوميديّة الأولى (الكهل الأعزب The Old Bachelor) بإعجاب وتهليل في سنة 1693، ثم اعتبها مسرحياته الأخرى (الحب من أجل الحب) 1695، (العروس المفجوعة) 1697، (سبيل العالم The Way of the World) 1700. تتميز كل كوميدياته بالفطنة والذكاء والحوار المتألق، لكنّ صفتي العبث والاباحية كانتا تعيبانها، فأبعدتها عن خشبة المسرح، كما أنها أوقعت كونغريف تحت سيطر الناقد جيرمي كولبير، الذي أصدر دراسة حولها بعنوان (رأي موجز في المسرح الانكليزي). ومع أن كونغريف بادر للرد مدافعاً في مسرحياته، إلا أنّ كولبير كان الأقوى في تلك المنازلة الأدبية. كان كونغريف مقرباً من البلاط وفي سنواته الأخيرة كفت بصره تماماً، لكن فيما عدا ذلك عاش حياة مرفهة، وحقق طموحه الأعظم في أن يكون محطّ إعجاب الناس وموضع احترامهم.

كوبر – جيمس فينيمور

Cooper, James Fenimore

1851 – 1789

كاتب وروائي امريكي ولد في نيو جيرسي، درس في جامعة ييل Yale. في سنة 1808 دخل البحرية الأمريكية ولبث فيها ثلاث سنوات وكانت التجربة ذات أثر بعيد في مستقبل حياته الأدبية. ظهرت روايته الأولى في عام 1821 بعنوان (تحذير) فلم تنل أيّ نجاح، لكنّ ذلك لم يمنع مؤلفها عن مواصلة الكتابة، فأصدر في السنة التالية روايته الثانية بعنوان (الجاموس) فكان لها صدى عظيم في الأجواء الأدبية مما جعله يحتل مرتبة سامية في دنيا الرواية. بعد ذلك تلاحقت رواياته حتى بلغ عددها ثلاثين، ومن بينها (الرواد) 1823، (الطيار) 1823، (أمير البحر) 1842، (تاريخ البحرية في الولايات المتحدة) 1839. امتلك كوبر قدرات هامة على السرد والوصف، وفي بعض الأحيان على رسم الشخصيات، وامتاز أيضاً عن غيره بفتح حقل جديد تماماً، عن طريق نجاحه في التعبير عن روح العالم الجديد (أمريكا). على أنه

كان أحياناً فاشلاً في اختيار المواضيع التي يحسن الكتابة فيها. في طباعه الشخصية، كان كوبر متكبراً ونزاعاً إلى الكفاح والصراع، كما كان رجلاً رصيناً جديراً بالاحترام.

Cotton, Charles

كوتن – تشارلز

1687 – 1630

شاعر ومترجم إنكليزي، ورث عقاراً ذا متاعب ومشاكل قانونية، ولم تجد نفعاً كلّ محاولاته الساذجة لحل عقده المستعصية. له دراسات عن فرجيل ولوسيان، كذلك ترجم عن الكاتب الفرنسي ميشيل مونتين Michel de Montaigne مقالاته الشهيرة ترجمة ممتازة. له أيضاً كتاب بعنوان (رحلة إلى إيرلندا) وهو من طريف الكتب. يبدو أنّ حياة كوتن لم تخل يوماً من المتاعب، ومع ذلك فقد كان أبداً سعيداً مرحاً مما حبه إلى كل الناس.

Cowley, Abraham

كولي – إبراهيم

1667 – 1618

شاعر ابن بقال إنكليزي، مولود في لندن. وقع في حادثته تحت تأثير أشعار سبنسر عن طريق قراءة ديوان الشاعر الذي كان بحوزة والدته. وأكد كولي بلسانه أن اشعار إدmond Spenser هي التي جعلت منه شاعراً. صدر ديوانه الأول (براعم شعرية Poetical Blossomes) وهو لما يزل في الخامسة عشرة من عمره. وفي جامعة كامبريدج حيث درس، أظهر تفوقاً خاصاً في تراجمه البارعة. وعند اندلاع الحرب الأهلية في إنكلترا انضم إلى الملكيين، فطرد من الكلية، وفي عام 1646 تبع العائلة المالكة البريطانية المنفية إلى باريس، حيث لبث هناك أكثر من عشر سنوات قدّم خلالها لأفرادها خدمات لا تحصى. وعند عودة الملكية نظم بعض قصائد المديح، لكن خيبة أمله في مكافآت العائلة المالكة جعلته ينسحب إلى الريف. على أنّ حياة الريف لم ترق له، وما لبث أن فارق الحياة بعد إصابته بحمى مفاجئة. تراجعت شهرته بعد وفاته، فقد عيب على شعره ما يتخلله من تفاخر ممل، وتكلف مزعج، ولكنه مع ذلك يحسن أحياناً وصف المناظر الريفية والحدائق الجميلة. كان نثره أفضل من شعره، لكنّ أحداً لم يعد يقرؤه اليوم. تميّز نثره بالقوة والبساطة، لدرجة انه يبلغ أعلى مستويات الفصاحة أحياناً. دفن كولي في ويستمنستر آبي، بجانب ضريح سبنسر.

Cowper, William

كوبر – وليم

1800 – 1731

شاعر إنكليزي هو ابن الكاهن جون كوبر الذي كان رئيس (بيرك هامستيد) والمستشار الديني للملك جورج الثاني. جده كان قاضياً، وينحدر من عائلة نبلاء. في حادثته كان صبيّاً شديداً الحياء ومنطوياً على نفسه. أدت وفاة والدته قبل بلوغه السابعة من عمره، واعتداءات أحد زملائه المتممرين في المدرسة إلى أن تنتابه حالة نفسية شديدة، لم يبرأ منها بعد ذلك قط. درس في مدرسة ويستمنستر التي كان شاعر الهجاء

تشارلز تشرشل أحد زملائه فيها. كان للأجواء القانونية السائدة في مناخ أسرته دور في توجهه نحو دراسة القانون وفي الثامنة عشرة من عمره شرع بالعمل في مكتب أحد المحامين، ثم دخل كلية الحقوق، وفي عام 1754 سجل في نقابة المحامين. في تلك الفترة وقع في حب بنت خاله (ثيودورا)، وطلب يدها من أبيها، لكن الأخير رفضه بسبب ما لاحظته عليه من غرابة الأطوار، وهكذا لم يعد يرى الفتاة بعد ذلك. على أن شقيقتها هاربيت، التي اقترنت بأحد النبلاء، أصبحت صديقة حميمة للشاعر في أواخر أيام حياته. في عام 1759 حصل على وظيفة مرموقة لبث فيها خمس سنوات. وفي سنة 1763 استطاع أحد أقاربه أن يعينه على الفوز بوظيفة كاتب صحفي في مجلس اللوردات، غير أن الظهور أمام أعضاء المجلس أثار في نفسه رعباً شديداً أدى إلى إصابته بانهيار عصبي، مما استدعى إيواؤه في مصحة عقلية لمدة عام كامل. بعد مغادرته المصحة اعتمد على دخل ضئيل ورثه عن والده، لكن الإعانات المالية التي كان أصحابه يقدمونها له في تلك الفترة العصبية هونت عليه مشاق الحياة، وجعلته يتحمل الأمور بصبر وجلد. وفي سنة 1767 التحق بالكاهن جون نيوتن، فتوطدت بينهما أواصر صداقة وثيقة، نتج عنها اشتراكهما في إصدار الكتاب المعروف (ابتهاالات أولني Olney Hymns) في الوقت ذاته، تمت خطوبة كوبر على السيدة (اونوس Unwins) أرملة أحد أصدقائه، لكن انتكاسة عصبية جديدة أصابته في عام 1773 حالت دون إتمام الزواج. بعد شفائه، بدأ هواية جديدة هي العناية بحديقة منزله وتربية الحيوانات البيئية الأليفة، وكان من بينها أرنب اسمه (تيني) أي الصغير، وحيوانات أخرى خلفها في مؤلفاته. على أن الوسيلة العظمى التي تبناها لإشغال عقله وابعاده عن التوتر كانت تنمية مواهبه الشعرية. وبتشجيع مباشر من السيدة أونوس نظم مجموعة قصائد منها (تنامي الخطأ)، (الأمل)، (الاحسان)، (الحقيقة)... الخ.

نُشرت كل قصائده في مجلد واحد في سنة 1782، ورغم أن المجموعة الشعرية لم تقابل بالترحاب، إلا أن تميزها بالبساطة والطلاوة والفكاهة الأنيقة، واللغة الانكليزية الاصطلاحية القوية التي كتب بها تلك القصائد، أكسبها إعجاب الجمهور وتزايد اقباله على قراءتها، وهكذا ذاع اسم الشاعر في الأرجاء، وتحسنت صحته في تلك الحقبة واستعاد مرحة وشعوره بالرضى، لا سيما بعد انعقاد صداقة جديدة بينه وبين جارته (ليدي اوستن). ولما قدمت هذه السيدة له قصة (جون غيلبن John Gilpin) حولها إلى قصيدة شعرية لتصبح من خوالد الشعر الانكليزي. كما اقترحت عليه تلك الصديقة أن يكتب الشعر المرسل، فنتج عن استجابته ظهور وانتشار أشهر قصائده (الواجب). على أن صلته بتلك السيدة توقفت وانقطعت قبل ان يتهياً لقصيدته أن تنتشر. ثم نشرت القصيدة في عام 1785، فحققت نجاحاً ساحقاً فور نشرها. ومع أن القصيدة لم تتبع القواعد الأدبية المنهجية المتداوله، إلا أنها باتت الخطوة الأولى في ثورة الشعر الانكليزي وخروجه عن المدرسة الكلاسيكية، كما نجحت القصيدة في تأسيس مدرسة جديدة تعتبر الطبيعة هي المعلم الحقيقي. يقول د. ستوب فورد بروك "كوبر هو أول شاعر أحب الطبيعة كلياً لأجل ذاتها، ولديه تشكلت فكرة تكامل الإنسانية غير القابل للتجزئة". في تلك الفترة استعاد كوبر صداقته مع ابنة خاله هاربيت التي بات لقبها (ليدي هيسكيث)، وبتشجيع منها بدأ بترجمة هوميروس، وانتهى منها ونشرها في سنة 1791. قبل ذلك كان كوبر قد أنتقل إلى الريف مع السيدة اونونس طلباً للشفاء بعد أن ساءت صحته. لكن السيدة أصيبت بالشلل في سنة 1791، ومع تلك الحالة عاد إليه الاكتئاب القديم. كافح كوبر للخروج من كآبته عن طريق الانشغال في الترجمة، وتحقيق شعر ملتون الذي لم يستطع أن يكلمه. في سنة 1794 خصص له راتب تقاعدي مقداره ثلاثمائة جنيه إسترليني، وفي سنة 1795 انتقل مع السيدة أونونس المشلوله للسكن في منطقة أخرى. وتوفيت في السنة التالية، وبعد ثلاث سنوات، حرره الموت من مناعبه وآلامه. وكانت قصيدته الأخيرة التي تفيض كآبة ويأساً، محافظة على قدراته الشعرية كاملة. عُرف كوبر أيضاً بموهبته العظيمة في كتابة الرسائل، حيث عبّر عن مقاصده بلغة انكليزية فصيحة رائعة، وتُظهر رسائله قوة ملاحظته، وموهبته في الفكاهة، فضلاً عما تعكسه من آلام حالته النفسية. ويعد كوبر حلقة الوصل بين المدرسة الكلاسيكية التي يمثلها (ألكسندر بوب) والمدرسة الطبيعية التي يمثلها بيرنر (وكراب George Crabbe)، ووردزورث.

George Crabbe

كراب – جورج

1832 – 1754

شاعر انكليزي تدرّب في حدائته عند أحد الجراحين، لكن مهنة الجراحة لم تتوافق مع ميوله فرحل إلى لندن كي يجرب حظه في ميدان الأدب. في بادئ الأمر جابهته المصاعب، وكمسعىً أخير أرسل بعض كتاباته إلى الأديب ادmond بيرك مع رسالة ودية. فورده فوراً رسالة جوابية مشجعة، وبدأت بينهما مسيرة صداقة متينة وصلت إلى أن يسكنه معه في منزله. وهناك تعرف بحلقة أصدقاء بيرك وفيهم السياسي جيمس فوكس، والرسام جوشوا رينولدز، وغيرهما. كان أثره الأول المهم هو (المكتبة The Library)، وقد نشر عام 1781 وقوبل باهتمام القراء. بعد ذلك دخل الكنيسة وأقام لدى أحد الدوقات في قصره للقيام بواجباته الكنسية. وفي هذا الوقت، نشر كتابه (القرية The Village) وهي قصيدة سردية عززت شهرته ورسختها. في هذه المرحلة، اطمأنت حياة كراب مادياً ومعنوياً، وشرع في حياة زوجية موفقة، وبذلك استطاع الانصراف إلى الدرس والكتابة. بين أعوام 1785-1818 أصدر عدة مجموعات شعرية، نالت أحرها مكافأة بقيمة ثلاثة آلاف جنيه إسترليني من الناشر. في عام 1822 قام بزيارة السير والتر سكوت في ادنبرة، وبعدها بدأت صحته بالانهيار تدريجياً حتى فارق الحياة في عام 1832.

لقب كراب بشاعر الفقراء إذ تخصص برسم معاناتهم وكفاحهم ومظاهر ضعفهم وأخطائهم ومسراتهم أيضاً بلغة شعرية بسيطة لكنها قوية وحيوية في الوقت عينه. واعتاد أن يمزج أوصافه بالفكاهة والسخرية أحياناً، أو يعتمد أسلوباً جاداً في أحيان أخرى. كان يملك قدرة عجيبة على رسم المناظر الطبيعية، وكان أبعد الشعراء عن التكلف والصنعة، ويمكن اعتباره بحق أعظم الشعراء الواقعيين الإنجليز، ومع ذلك فقد عيب على شعره شدة اهتمامه برسم الشخصيات الفاسدة، واستخدامه أسلوب خشن غير مهذب في كتاباته، حتى أنه قد يخرج عن الذوق العام في بعض أشعاره.

Craik, George Lilie

كريك – جورج ليلي

1866 – 1798

كاتب، درس في سانت اندروز، وذهب إلى لندن في 1824، أكثر كتاباته كانت من أجل (جمعية تعزيز المعرفة المفيدة). في سنة 1849 عُين أستاذاً للأدب الإنكليزي والتاريخ بجامعة بلفاست. أهم مؤلفاته كتاب (طلب المعرفة في الظروف الصعبة) 1831، (تاريخ التجارة البريطانية) 1844، (تاريخ الأدب واللغة الإنكليزية) 1861، وله مؤلف عن شعر سبنسر، وآخر عن روجر بيكون.

Crawford, Francis Marion

كراوفورد – فرانسز ماريون

1909 – 1854

كاتب وروائي ومؤرخ، ابن النحات الأمريكي توماس كراوفورد، ولد في إيطاليا ودرس في الولايات المتحدة، وفي كامبريدج بانكلترا وفي ألمانيا. زار الهند، وأصدر فيها صحيفة (انديان هيرالد) لمدة سنة

واحدة في 1879 – 1880. بعد ذلك استقر في إيطاليا واعتنق الكاثوليكية الرومانية. من أهم مؤلفاته (حكام الجنوب)، على أن شهرته قامت بفضل رواياته، إذ ألف أربعين رواية تقريباً، ومن أشهرها (الدكتور كلوديوس Dr. Claudius) وقد صدرت عام 1883، (المغني الروماني)، (رواية صانع السجائر A Cigarette-Maker's Romance) التي تعد رائحته الكبرى. وله روايات أخرى منها (دون أورسينو)، (قلب روما). وقد ألف مسرحية واحدة فقط. كانت رواياته ممتعة وذات أسلوب متميز، أما آثاره التاريخية، فمع احتشاد المعلومات فيها، إلا أنها تقتصر إلى الحيوية.

Creech. Thomas

كريج – توماس

1700 – 1659

مترجم انكليزي، درس في أكسفورد، ثم عُين مديراً لأحدى المدارس، ترجم قصائد لوقريطوس شعراً ونشرها في سنة 1682، فكوفيء إثر هذا الإنجاز بمنحه زمالة دراسية في أكسفورد. وما برح أن ترجم قصائد وملاحم هوراس وثيوقريطيس وغيرهما من الكلاسيكيين. وبسبب احباطات عاطفية ومالية، مات منتحراً.

Croker, Thomas Crofton

كروكر – توماس كروفتن

1854 – 1798

عالم آثار وتراثي أيرلندي، احتل منصباً مرموقاً في البحرية. كرس حياته لجمع الأشعار الأيرلندية القديمة الفصحى والعامية. أشهر مؤلفاته (بحوث في جنوب أيرلندا) 1824، (أساطير وتقاليد جنوب إيرلندا Fairy Legends and Traditions of the South of Ireland) 1827، (الأناشيد الشعبية لأيرلندا) 1837.

Crowe, Eyre Evans

كراو- آير أيفانز

1868 – 1799

مؤرخ وروائي وصحفي انكليزي. ابن ضابط في الجيش، ولد قرب سوثامبتون. درس في كلية ترينتي في دبلن. كتب عدة روايات منها (هذا اليوم في أيرلندا To-Day in Ireland) 1825، (الانكليزي في فرنسا) 1828، (إيرلندا بالأمس Yesterday in Ireland). من مؤلفاته التاريخية (تاريخ لويس الثامن عشر)، (تشارلز العاشر).

Crowe, Sir Joseph Archer

كراو – سر جوزيف آرشر

1825 – 1896

صحفي ومؤرخ وكاتب عن الفن، هو ابن "كراو" المؤرخ والروائي الإنكليزي المترجم له أعلاه. ولد في لندن، قضى أغلب سنوات طفولته في فرنسا، وعند رجوعه إلى انكلترا في سنة 1843، اشتغل في الصحافة. وما لبث أن رحل إلى الهند وقضى فيها بضع سنوات لأداء بعض المهام التربوية. من ثم، عمل كمراسل حربي لمجلة التايمس، كما اشتغل في مناصب قنصلية متباينة، ثم شارك Giovanni Battista Cavalcaselle وهو طالب فن إيطالي في تأليف كتب متخصصة في الفن، منها: (الرسامون الفلمنكيون القدامى) 1856، (تاريخ جديد للرسم في إيطاليا A New History of Painting in Italy) 1868، (تاريخ الرسم في إيطاليا) (تيتيان- حياته وعصره Titian: his Life and Times) بمجلدين صدر في 1877، (رفائيل- حياته وأعماله) 1885. على أن التأليف في كل هذه الكتب كان من نصيب كراو نفسه.

Cunningham, Allan

كاننغهام – آلان

1784 – 1842

شاعر وكاتب اسكتلندي ذو اهتمامات متنوعة. في شبابه التقى بيرنز Burns الذي كان صديقاً لوالده. وفي حادثته عمل مع بناء حجر، وفي الوقت عينه كان يشغل ساعات فراغه بالقراءة وتأليف قصائد يقلد فيها الشعراء الاسكتلنديين. وأدى نشر تلك القصائد إلى توطد الصداقة بينه وبين الكاتب سر والتر سكوت، والكاتب توماس هوغ. بعد هذا رحل إلى لندن، وعين مخبراً في البرلمان، على أن هذه المهمات لم تمنعه من مواصلة إنتاجه الأدبي، فقد ألف ونشر ثلاث روايات، كما ألف ونشر سيرة السير ويلكي، وكتاب (سير عظماء الرسامين البريطانيين Lives of Eminent British Painters, Sculptors, and Architects)، وكتاب (سير النحاتين والمعماريين البريطانيين). وله أيضاً مجموعة أناشيد منشورة، كما نشر أعمال بيرنز. أنجب أربعة أبناء ذكور، احتلوا جميعاً مناصب حكومية هامة، وكانت لهم مثل والدهم بعض المواهب الأدبية.

Dana, Richard Henry

دانا – ريتشارد هنري

1787 – 1879

روائي وناقد أمريكي، انتسب لنقابة المحامين عام 1817، وكتب ونشر عدداً من الروايات ذات النزعة العنيفة. نظم ونشر أيضاً كثيراً من القصائد التي كانت أفضل من كتاباته الروائية. على أن مؤلفاته النقدية اكتسبت أهمية لجودتها وقوتها. نشر كثير من مقالاته في (مجلة شمالي أمريكا) وفي فترة أخرى كان يدير صحيفة نشر فيها أفضل آثاره.

اما ابنه ريتشارد هنري دانا الأصغر Richard Henry Dana Jr المولود عام 1815، فقد كان كاتباً ذو اهتمامات ثقافية متنوعة، اشتغل لفترة بحاراً بسيطاً، وألف حول رحلاته البحرية عدداً من المؤلفات. وفي عام 1840 سجل في نقابة المحامين. من مؤلفاته الأخرى (رفيق رجل البحار) 1841، (رحلة إلى كوبا) 1859.

دانيال – ساموئيل

Daniel, Samuel

1619 – 1562

شاعر وكاتب مسرحي انكليزي، ابن مدرس موسيقا. درس في أكسفورد، لكنه لم يكمل دراسته. اتصل بالبلاط كشاعر مدّاح، وفي عهد جيمس الأول شغل وظائف هامة في قصر الملكة. قيل إنه كان من أصدقاء شيكسبير ومارلو، لكنّه كان منافساً لبين جونسون. في سنواته الأخيرة انسحب من الحياة العامة ليقوم في مزرعة يملكها في سومرست التي توفي فيها. لُقّب (دانييل صاحب اللغة الجميلة) لأنه امتلك أسلوباً واضحاً ومتدفقاً مصحوباً بنبرة عصرية. على أنه كان يفتقر إلى الحيوية والحماسة مما جعل كتاباته مملة أحياناً. تتضمن أعماله المنشورة (السونيتات Sonnets)، والرسائل الأدبية والمسرحيات. على أنّ أهم آثاره كتابه (تاريخ الحروب الأهلية بين يورك ولانكاستر The Civil Wars Between the Houses of Lancaster and York) في ثمانية أجزاء، ونشر في عام 1604. أما رسائله فتعدّ أفضل نتاجاته كما أنّ سونيتاته ما تزال تثير اعجاب الدارسين المعاصرين.

دارلي – جورج

Darley, George

1946 – 1795

شاعر وروائي وناقد إيرلندي. ولد في دبلن ودرس في كلية ترينتي، وقرّ رأيه على الانشغال بالأدب منذ اول صباه، لذلك ذهب إلى لندن، حيث نشر قصيدته الأولى في سنة 1822، كما أنّه صار ينشر أعماله في "جريدة لندن" تحت اسم مستعار، وفيها ظهرت أفضل قصصه وهي المعنونة (ليليان). أعقب ذلك نشره روايات وقصائد أخرى منها قصيدة (سيلفيا) التي نشرها عام 1827. بعد هذا بدأ يكتب في صحيفة (اينيوم) مقالات نقدية شديدة اللهجة. كان دارلي كاتباً مسرحياً ودارساً متعمّقاً في المسرحيات الانكليزية القديمة، ونشر عدداً من بحوثه في سنة 1840. كان تأثره بروح القرن السابع عشر من القوة بحيث أنّ (ف. بالغريف) نشر قصيدة دارلي (ليس الجمال هو ما انشده) في الطبعة الأولى من كتابات مختاراته الشعرية الشهيرة (الخزانة الذهبية Golden Treasury) كقصيدة لشاعر مجهول من القرن السابع عشر! كان دارلي أيضاً ضليعاً في الرياضيات وذا قدرة خاصة فيها، ونشر بعض الدراسات في هذا العلم. في آخر حياته أصيب بانهيار عصبي وتوفي بعد فترة قصيرة.

داروين – تشارلز روبرت

Darwin, Charles Robert

1882 – 1809

عالم طبيعيات انكليزي، ابن طبيب، وحفيد الدكتور إيرازموس داروين. في عام 1825 ذهب إلى ادنبرة لدراسة الطب، لكنّه كان أشد ميلاً لدراسة الحياة الطبيعية في البحار منه لدراسة الطب. بعد سنتين من الدراسة انتقل إلى كامبريدج التي تخرج منها سنة 1831، وواصل في عين الوقت دراسته الشخصية للتاريخ الطبيعي. في تلك السنة، جاءت فرصة العمر، إذ عُين باحثاً طبيعياً يرافق سفينة البحث العلمي (بيغل Beagle) المتوجهة إلى أمريكا الجنوبية. استمرت الرحلة مدة خمس سنوات، وعند عودته إلى الوطن نشر دراسته العلمية التي قام بها أثناء الرحلة بعنوان (الدراسة الحيوانية لرحلة سفينة بيغل)

1840 (voyage of HMS Beagle). لبث في لندن بضع سنوات يصنف وينظّم المواد التي جمعها في رحلته، ويكتب يومياته. ثم انتقل إلى قرية قريبة من مدينة كنت، واستقر في دار محاطة بحديقة واسعة قضى فيها بقية سنوات عمره (أي مدة تزيد عن أربعين سنة)، وهو يعد بصير وهدوء تفاصيل نظرية التطور التي خلقت مرحلة جديدة في العلم وفي تطور تفكير الإنسان عموماً. كانت جهوده في هذا الميدان هائلة، لا سيما إذا تذكرنا أنه كان يعاني من مرض مزمن. وبعد دراسة معمّقة في علم طبقات الأرض والصخور المرجانية والحشرات البحرية الملتصقة بها، انصرف إلى دراسة موضوعه المفضل وهو "تطور الأنواع". في السنوات الأولى لاستقراره في منزله الريفي نشر دراسته المعنونة (بناء وانتشار الصخور المرجانية) 1842، عبر رسالتين حول الجزر البركانية، وحول طبقات الأرض في أمريكا الجنوبية. وبعد جهود مضمّنة في باب التطور عن طريق الانتخاب الطبيعي، توصل إلى نتائج هامة حول الموضوع، وما لبثت أن وصلته رسالة في سنة 1852 من العالم (الفريد والاس Wallace) يبين فيها أنه توصل هو الآخر – دون أي علم منه بدراسات داروين واستنتاجاته- إلى نظرية حول أصل الأنواع شبيهة بنظرية داروين. خلقت هذه المسألة حالة حرجة وصعبة، تجاوزها العالم بأن نشر دراسة موحدة بعنوان (نزوع الأنواع الحيوانية إلى تشكيل ضروب متباينة)، ودراسة أخرى حول الموضوع نفسه. وكان نشر داروين لكتابه (أصل الأنواع On the Origin of Species) في عام 1859 سبباً في أن يحتل مؤلفه مكانة رفيعة بين أعظم رجال العلم. وأثار الكتاب ضجة هائلة، كما فعلت مؤلفاته الأخرى، وكل ذلك ساعد على ذبوع اسمه في كل انحاء العالم المتمدن. من تلك المؤلفات كتاب (تنوع النباتات والحيوانات المدجنة) 1868، وكتاب (نسب الإنسان)، وكتاب (الانتخاب وعلاقته بالجنس) 1871 وكتاب (التعبير عن الانفعالات لدى الإنسان والحيوان) وكتاب (النباتات المتسلقة) 1875، وكتاب (الأشكال المتباينة للزهور) 1877، وكتاب (قوة الحركة في النباتات) 1880... الخ. لم يدع داروين لنفسه امتلاك أية مواهب فيما عدا قوة غير عادية لملاحظة الأشياء التي لا ينتبه إليها أحد، ومراقبتها بدقة بحسب عبارته شديدة التواضع. وبالإضافة إلى بصيرته الخاصة هذه، كان داروين شديد التبجيل للحقائق والوقائع، مع قدرة خارقة على الدرس والتمحيص تصحبها نزعة رائعة لنكران الذات، أما شففته وتواضعه وشهامته فقد اجتذبت حب كل من عرفوه.

Darwin, Erasmus

داروين – إيرازموس

1802 – 1731

شاعر وعالم فيزياء وطبيب. درس في كامبريدج وفي ادنبرة التي تخرج منها حاملاً شهادة الماجستير، وبعد ذلك استغل كطبيب وأحرز نجاحاً مهنياً عظيماً، حتى أن الدولة عرضت عليه وظيفة الطبيب الخاص للملك جورج الثالث، لكنه أعتذر عن قبولها. في عام 1789 نشر قصيدته الأولى (عشق النباتات The Loves of the Plants)، أما قصيدته (معبد الطبيعة) فقد نشرت بعد وفاته. ومع أن قصائد إيرازموس داروين لاقت نجاحاً في وقتها، إلا أنها فقدت قيمتها فيما بعد، ولا أحد يقرأها اليوم. نشر إيرازموس داروين آثار علمية متنوعة.

Davenant, Sir William

دافينانت – سير وليم

1668 – 1606

شاعر وكاتب مسرحي انكليزي. ولد في أكسفورد التي كان لوالده فيها فندق يديره بنفسه، وكان الشاعر شيكسبير من رواده. كان لهذه المسألة دور في ادعاء دافينانت فيما بعد أنه ابن غير شرعي لشكسبير. درس أولاً في كلية لنكولن، ثم دخل في خدمة اللورد بروك، وتورط في مشاكل الحرب الأهلية حيث ناصر العائلة المالكة، وسجن في (البرج) سيء السمعة، لكنه استطاع الفرار منه إلى فرنسا. وفي سنة 1643 منح لقب فارس، وانتدبه الملك والملكة فيما بعد لمهام دبلوماسية متنوعة. بين سنتي 1650 - 1652 أودع مرة أخرى سجن البرج بسبب قصيدة نشرها. وقيل إن الفضل في إنقاذه من السجن في تلك المرة كان الشاعر ملتون. في سنة 1656 أسس الأوبرا الانكليزية بقصيدته (حصار رودوس). في سنة 1659 ألقى به في السجن من جديد. لكنه، وبعد عودة الملكية عاش في بذخ وازدهرت أحواله المادية غذ حظي برعاية البلاط، وأسس مسرحاً لعبت فيه النساء أدوار تمثيلية لأول مرة في تاريخ المسرح البريطاني الحديث آنذاك. وكان السير ويليام أول من قدم المناظر المتحركة على المسرح (عروض الدمى). ألف ونشر خمساً وعشرين قطعة درامية من بينها (الملك لومباردوس Albovine, King of the Lombards) 1629 (العشاق العذريون) 1636 (عشاق لم يحالفهم الحظ The Unfortunate Lovers) 1643، (الحب والشرف) 1649، لكن تلك المسرحيات لم يعد الناس يقبلون على قراءتها في عصرنا. أصبح دافينانت شاعر البلاط بعد بين جونسون، وقد جمع قصائده المتناثرة في ديوان واحد، أطلق عليه اسم (مدغشقر وقصائد أخرى Madagascar, with other Poems). قيل إنه رد جميل ملتون بمساع حميدة بذلها لإنقاذ الشاعر من الخطر في سنة 1660. يعد دافينانت من مؤسسي المدرسة الكلاسيكية في الشعر الانكليزي.

Davidson, John

ديفيدسون – جون

1909 – 1857

شاعر وكاتب مسرحي وروائي اسكتلندي، ابن قس من طائفة المنشقين. عُين مدرساً في عدة أماكن، ثم ذهب إلى لندن لينصرف إلى العمل الأدبي، وسرعان ما ذاع اسمه كشاعر ومسرحي يتميز بالأصالة والواقعية. من قصائده: (في صالون الموسيقى) 1891، (أغان شعبية جديدة) 1896، (انتصار مامون) 1907. ومن مسرحياته (سميث Smith) 1888. اختفى ديفيدسون في 27 آذار/ مارس 1909 في ظروف تدل على اصابته بانهيار عصبي أدى إلى انتحاره. وقد عُثر بين أوراقه على مخطوطة جديدة، برفقة ملاحظة جاء فيها "ستكون هذه آخر مؤلفاتي"، وبعد بضعة أشهر عُثر على رفاته.

Davy, Sir Humphrey

ديفي – سير همفري

1829 – 1778

عالم كيمياء وكاتب بريطاني، هو ابن نقا على الخشب. منذ صباه أبدى حماساً لتعلم العلوم الطبيعية، وفي سنة 1795 اشتغل عند جراح، لكنه استمر في دراساته العلمية الطبيعية. ومنذ عام 1797 تفرغ لدراسة علم الكيمياء. بعد ذلك شارك أحد الكيميائيين في تجاربه المختبرية، وعندئذ ظهرت مواهبه الكيميائية العظمى. بعد ظهور كتابه (عناصر الفلسفة الكيمياءوية Elements of Chemical Philosophy) 1799 عُين رئيساً للمختبر الكيماوي في المعهد الملكي حيث بدأ بإلقاء محاضرات علمية أثارت إعجاباً شديداً. من ذلك الوقت فصاعداً أصبحت حياته سلسلة انتصارات علمية وأمجاد عظمى. أهم

مكتشفاته كانت في ميدان القلوبيات والفلزات، كما أكتشف مختلف المعادن ومنها الصوديوم والكالسيوم والمغنيسيوم، واخترع مصباح الأمان. في سنة 1818 منح لقب بارون، وفي عام 1829 عين رئيساً للجمعية الملكية التي قدم لها اكتشافاته في باب المغناطيسية الكهربائية. من مؤلفاته العلمية الأخرى (عناصر الكيمياء الزراعية Elements of Agricultural Chemistry) 1813، (الوسائط الكيماوية للكهربائية). وله مؤلفات أدبية منها (سالمونيا) 1828، (السلوان في السياحة Consolations in Travel) 1830 وهو مجموعة محاورات حول القضايا الأخلاقية والدينية. في سنة 1826 أجريت له عملية جراحية تتعلق بمرض القلب، وتدهورت صحته على أثرها، فرحل إلى إيطاليا طلباً للعلاج، وشارك الحياة في جنوا حيث أقيم له حفل تأبيني عظيم. لم ينتم ديفي إلى أية كنيسة، لكنّه كان من المؤمنين، ومن المعارضين للمذهب المادي والمذهب اللاأدري.

Defoe, Daniel

ديفو – دانييل

1731 – 1659

صحفي وروائي وناشر إنكليزي. ابن قصاب من طائفة المنشقين، لذا درس ديفو في كلية تابعة للمنشقين بنية أن يصبح قساً في المستقبل. في سنة 1688 انضم إلى وليم الثالث، ثم راح يجرب حظه في أعمال شتى لا تتلاءم مع قدراته ومواهبه. اشتغل مثلاً تاجراً مغامراً لحساب أسبانيا والبرتغال، كما عمل في مصانع الحجر، لكن فشله في كل تلك الأعمال أجبره على الهرب من دائنيه والاختفاء عن الأعين فترة. بين 1695 – 1699 عُين موظفاً مكتتبياً في دوائر الحكومة، وانصرف في الوقت ذاته إلى الكتابة في السياسة. من أهم مؤلفاته في هذا الميدان كتاب (مقالة عن المشاريع) 1698، وكتاب (الانكليزي الأصل) 1701 الذي نال نجاحاً كبيراً. في سنة 1702 نشر كتاباً حول المنشقين عنوانه (The Shortest Way with the Dissenters) غفلا عن اسم مؤلفه وبلهجة ساخرة لاذعة أدت إلى انكشافه، ثم تعزيمه وسجنه وتعذيبه بألة التشهير التعيسة المعروفة باسم Pillory، مما دعاه إلى تأليف كتابه (ابتهالات للمشهور) الذي نشره عام 1704، على أن كل تلك الظروف والملابسات لم تمنع الحكومة من الاستفادة من خبرات ديفو التجارية، فأوفدته إلى اسكتلندا عام 1706 ليشارك في مفاوضات الاتحاد. وفي سنة 1709 ظهر كتابه (تاريخ الاتحاد History of the Union)، ثم نشر كتاب (حروب شارل الثاني) في سنة 1715. لم تنته مناعب ديفو مع الحكومة بعد هذا، لذا قرر، لحسن حظ الأجيال القادمة، أن ينصرف عن السياسة إلى الأدب، فكانت أولى رواياته وأعظمها على الإطلاق (روبنسون كروسو Robinson Crusoe) التي ظهرت سنة 1719، ثم تابع نشر رواياته: (كابتن سينغلتون) 1720، (مول فلاندرز)، (يوميات عام الطاعون A Journal of the Plague Year) 1722، (رحلة جديدة حول العالم) 1725، وعدت رواياته مؤسسة طليعية لفن الرواية الإنكليزية. ومن مؤلفاته الأخرى كتاب (التاريخ السياسي للشيطان) 1726، (نظام فن السحر) 1727. كما عمل ديفو في تحرير إحدى الصحف في سنة 1727. كان وافر الإنتاج، وقد نشر ما يقارب المائتين وخمسين أثراً، بما فيها كراسات صغيرة عديدة. تميزت كل مؤلفاته بأسلوب واضح انفعالي. أما رواياته، فلم يناقسه في واقعية أحداثها غير جوناثان سويفت الذي كانت عبقريته مشابهة لعبقرية ديفو. أمّا عن شكله، فقد وصفه أحد الإعلانات بالتالي: "رجل متوسط القامة أربعيني العمر، أسمر البشرة، ذو شعر بني غامق، لكنه يكسو بباروكة دائمة، أنفه مقوس وحنكه حاد الزاوية، وعينه رماديتان، وعلى جانب فمه شامة بارزة كبيرة".

ديكر – توماس

Dekker, Thomas

1632 - 1572

كاتب مسرحي إنكليزي متنوع الاهتمامات، مولود في لندن. لا يعرف عن حياته سوى بضعة تفاصيل على الرغم من ذبوع شهرته في عصره. ويعتقد أنه كتب ونشر ما يقارب عشرين مسرحية. في أوقات مختلفة، شارك زملاءه الكتاب المسرحيين في تأليف مسرحياتهم، وبضمنهم الدكتور صاموئيل جونسون الذي تشاجر مع ديكر وهجاه في إحدى مؤلفاته سنة 1602. أفضل مسرحيات ديكر نشرها في سنة 1606. ومن مسرحياته (عطلة صانع الأحذية The Shoemaker's Holiday) 1600، (الشهيدة العذراء) 1622، وهناك مسرحيته (ساحرة ايدمونتون The Merry Devil of Edmonton) التي شاركه في تأليفها كل من جون فورد، ووليم رولي. كما شارك جون ويبستر في عدد من المسرحيات. من مسرحياته أيضا (الآثام السبعة المميته للنندن)، (تاريخ الناقد اللندني) 1608. وهما مسرحيتان هجائيتان تصوران الحياة في ذلك العصر. تبدو حياة ديكر متباينة الأحداث تتراوح بين البذخ والرفاه من جهة، وبين العوز والفاقة من جهة أخرى. يُعد أحد أشد المسرحيين القدامى شاعرية.

دينيس – جون

Dennis, John

1734 – 1657

كاتب مسرحي وناقد إنكليزي، ابن سراج، ولد في لندن. درس في كلية هارو بجامعة كامبريدج، لكنه طرد من الجامعة لأنه طعن أحد زملائه الطلبة. انضم إلى حزب الأحرار، وكتب ونشر عدداً من الدراسات دعماً له. كرس اهتمامه لنقد النتاجات الأدبية لمعاصريه، وقد أثارت كتاباته عداً وسخط الذين انتقدهم بسبب سوء مزاجه وحدة لهجته. ولسوء حظه، كان الشاعر ألكسندر بوب والأديب جوزيف أديسون من بين من وجه لهم سهام نقده، مما أوقعه في حال لا يحسد عليه، إذ شنا عليه في الصحف التي يكتبان فيها حملة قاسية خلّدت اسمه في آثارهما النقدية الساخرة، أكثر مما خلّدت آثاره ذاتها! على أنه كتب عن ملتون، وعزّف أن يعطي عظمته حقّ قدرها. من مؤلفاته (رينالدو وارميدا Rinaldo and Armida)، (أفكار نقدية وهجائية) 1711، (ثلاث رسائل عن شكسبير Essay on the Genius and Writings of Shakespeare in Three Letters). توفي دينيس في ظروف مادية سيئة جداً.

دي كوينسي – توماس

De Quincey, Thomas

1859 – 1785

كاتب مقالات إنكليزي ذو اهتمامات منوعة. ابن تاجر في مانشستر التي ولد فيها، فقد أباه في حادثته المبكرة. تقدم سيرته الذاتية صورة حية عن سنواته المبكرة في مسكن عائلته، وتدل على أنه كان صبياً بعيد الخيال شديد الحساسية، وقد تعرض لمعاملة قاسية على يد أخ مستبد. في سنة 1801 أرسله أهله إلى المدرسة الثانوية في مانشستر، لكنه هرب منها وعاش في ويلز فترة على دخل ضئيل كانت والدته ترسله إليه. في نهاية سنة 1802 ذهب إلى لندن حيث عاش حياة بوهيمية شاذة صرّح بها فيما بعد في كتابه (اعترافات مدمن افبيون إنكليزي Confessions of an English Opium-Eater). في سنة 1803

أرسله أصدقاؤه إلى أكسفورد، لكن ذلك لم يمنعه من زيارة لندن بين حين وآخر، وفي إحدى تلك الزيارات جَرَّب لأول مرة الأفيون الذي سيلعب دوراً مشؤوماً في حياته. في عام 1807 تعرّف بكل من وردزورث وكوليردج وسوثي، ثم تعرف بتشارلز لامب. بين 1807 – 1809 قام بعدة زيارات لمنطقة البحيرات، وفي السنة الأخيرة استقر في غراسمير Grasmere حيث تابع دراسته، وفي الوقت ذاته، بات عبداً للأفيون. في تلك الفترة توطدت صداقة بينه وبين "بن جون ولسون" الذي صار يصحبه إلى ادنبرة بين حين وآخر. وفي النهاية استقر دي كوينسي في هذه المدينة حتى نهاية حياته. في سنة 1816 تزوج مارغريت وهي ابنة أحد المزارعين. حتى ذلك العام لم يكن قد كتب أو نشر شيئاً، لكنه كان يدرس الميتافيزيقيا الألمانية باهتمام، ويكتسب معارف متنوعة. في سنة 1819 عُين محرراً لإحدى الصحف. بدأ حياته الأدبية الفعلية في عام 1821 حيث شرع بنشر (اعترافات مدمن أفيون إنكليزي) في صحيفة لندن، وبعد هذا بدأ بنشر سلسلة طويلة من المقالات التي بلغ حجم بعضها حجم كتاب مستقل، في مجلات اسكوتلندية. من ضمن تلك المقالات (القتل باعتباره أحد الفنون الجميلة) 1827، (عربة البريد الإنكليزي)، (شبح الموت المفاجئ) 1849. منذ سنة 1853 بدأ بجمع آثاره ونشرها، واستمر بهذا الجهد حتى نهاية حياته. كان قد اصطحب عائلته معه إلى ادنبرة في سنة 1830، وعند وفاة زوجته عام 1837، أرسل أفراد عائلته إلى قرية مجاورة لبلدته، وعاش وحيداً يتنقل من مسكن حقير إلى آخر.

يُعد دي كوينسي أحد أعظم أصحاب الأساليب الإنكليزية أطلاقاً، ومن المؤسف أن سلوكه الشخصي لا صلة له بمواهبه العقلية والأدبية، فقد دمر الأفيون حياته ومكانته الاجتماعية، وقد وصفه أحدهم كما يلي: "قصير ضعيف لكنه صاحب هيئة متناسقة، رأسه رشيق الشكل، ويشع وجهه بنور ذكي ويبدو جماله أنثويا بلامحه وبشرفته. كان ذا قدرة غريبة على إظهار نفسه في صورة الرجل المهذب، وامتلك فصاحة لسان تسحر السامعين". قدّمت آثار دي كوينسي معلومات مفصلة عن نفسه وعن حياته.

De Vere, Aubrey Thomas

دي فير – أوبري توماس

1902 - 1814

شاعر وابن شاعر إيرلندي. درس في كلية ترنتي بدبلن، وفي وقت مبكر من حياته تعرّف بالشاعر وليم وردزورث الذي ترك في نفسه أعظم تأثير. من الناحية الدينية تأثر دي فير باللاهوتي ليومان، واللاهوتي مانغ. وفي سنة 1851 انضم إلى كنيسة روما. كتب ونشر عدة مجموعات شعرية في سنتي 1842، 1843. وفي سنة 1861 بدأ بنظم سلسلة قصائد في مواضيع إيرلندية. أدى اهتمامه بإيرلندا وشعبها إلى تأليفه كتب نثرية منها (سوء الإدارة الإنكليزية والأخطاء الإيرلندية) 1884. في فن النقد الأدبي نشر كتابه (مقالات حول الشعر Essays Chiefly on Poetry) 1887. آخر آثاره كتاب (ذكريات) 1897. تميز شعره بنبرة أخلاقية رفيعة، وقوة خيال وجزالة تعبير.

Dickens, Charles

ديكنز - تشارلز

1870 – 1812

روائي وكاتب وصحفي إنكليزي مولود قرب بورتسموث التي كان والده كاتباً في سلاح البحرية فيها. إن متاعب ديكنز ومشاعر الخزي التي تعرّض لأحوالها أثناء أحداثه، وحاجته للدراسة المنظمة، والأوقات

التعسة التي قضاها في مصنع الحدادة، كل تلك الأمور التي تستغرق الفصول الأولى من روايته (ديفيد كوبرفيلد) نشأت بشكل رئيس عن كون والده صورة مصغرة لبطلها السيد (ميكووبر Micawber) لكنها قد تعود أيضاً إلى ضعف صحة ديكنز الجسدية والنفسية في طفولته. ومع ذلك فقد وجد الوقت الكافي للمطالعة والتهام روايات الكتّاب السابقين مثل فيلنغ، سموليت Smollett وغيرهما. كما أن أحد أقاربه كان يصحبه دائماً إلى المسرح مما جعله من رواد المسرح الدائمين مدى حياته. بعد عدة سنين ذهبت عائلته إلى لندن حيث وجد والده عملاً لدى الحكومة، بقي فيه سنوات أخرى ثم أحيل على التقاعد. في هذا الوقت، وجد ديكنز فرصة للدراسة دامت سنتين، وبعدها التحق بمكتب أحد المحامين للعمل تحت أمرته. في أثناء ساعات فراغه كان يواصل المطالعة والتعلم ودراسة الاختزال حتى بات من خبرائه المحترفين. ثم عُين مراسلاً برلمانياً لبعض المجلات والصحف، وفي الوقت ذاته بدأ بنشر كتاباته في الصحف الكبرى. في هذا الوقت، تزوج بكاترين هوغارث، وفي السنة التالية حانت له فرصة عمره حين عرضت عليه مؤسسة (تشابمان وهول) أن يعمل لديها، وهنا تعرّف بالرسام الذي سيصبح مصور كل مؤلفاته القادمة. ونتيجة لتلك الوظيفة ظهرت رواية ديكنز الشهيرة (أوراق بيكويك The Pickwick Papers) في حلقات شهرية خلال أعوام 1837-1839 فاجتاحت البلاد مثل إعصار. في تلك الفترة أيضاً صدرت روايته (أوليفر تويست Oliver Twist)، ومن هذا الوقت فصاعداً أصبحت حياته سلسلة نجاحات، وكانت تلك السنوات التي واصل فيها نشر أهم رواياته، من أهم سني حياته. بين 1838 – 1839 ظهرت روايته (نيكولاس نيكليبي Nicholas Nickleby) في حلقات. ثم صدرت روايته (دكان الفضول القديم The Old Curiosity Shop). في عام 1841 رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية فاستقبل هناك بحماس عظيم. وفي سنة 1843 ظهرت روايته القصيرة (ترنيمه عيد الميلاد A Christmas Carol). في السنة التالية سافر إلى إيطاليا حيث ألف ثلاثاً من رواياته. في سنة 1846 عُين رئيس تحرير لصحيفة (ديلي نيوز) لكنه استقال من وظيفته في غضون أسابيع. في السنة ذاتها سافر إلى سويسرا. وفي سنة 1848 نشر روايته الخالدة (ديفيد كوبرفيلد David Copperfield)، قبيل ذلك تقلد منصب مدير لأحد المسارح الأهلية، وكان مسرحاً متنقلاً بين الأقاليم. في سنة 1849 بدأ يصدر مجلة خاصة. في سنة 1854 صدرت روايته (أوقات عصيبة Hard Times)، وفي 1857 صدرت روايته (الصغيرة دوريت Little Dorrit). في سنة 1856 ابتاع فيلا استقر فيها منذ عام 1860. في عام 1858 بدأ بإلقاء محاضراته العامة على الجمهور، وقد نالت نجاحاً عظيماً، مادياً ومعنوياً، لكنها في النهاية صارت سبباً لوفاته بسبب الانهاك العصبي الذي تعرض له اثناؤها. في السنة ذاتها انفصل عن زوجته، وفي سنة 1859 ظهرت روايته (قصة مدينيتين)، وفي سنة 1861 صدرت روايته (الأمال العظيمة)، وفي سنة 1864 ظهرت روايته (صديقنا المشترك) في حلقات، وقرّر رأي ديكنز في هذه المرحلة على إلقاء محاضراته (قراءاته) في الولايات المتحدة، فسافر إلى هناك سنة 1867، وعاد إلى الوطن بعد أشهر وقد استقبل هناك استقبالا مهيباً وربح من تلك الرحلة مبلغاً وصل إلى نحو 20 ألف جنيه إسترليني، لكنّ صحته تدهورت بعد هذا لدرجة أنّ الأطباء نصحوه بالاحتجاب عن الجمهور نهائياً. وفي حزيران/يونيو 1870 فارق الحياة بسكتة قلبية.

أهم خصائص ديكنز قدرته الهائلة على خلق الشخصيات المتباينة في رواياته، ودقة ملاحظته العجيبة وقوة وصفه. يقول الروائي تاكري "يشعر الانجليز بالامتنان لمؤلف ديفيد كوبرفيلد للضحكات البريئة والمتعة الرائعة التي قدمتها لهم هذه الرواية". من ناحية أخرى فإنّ نقائصه كانت ظاهرة، وأهمها نزعه للتصوير الكاريكاتوري، وتكلفه الذي يدعو إلى السأم بل الإشمئزاز أحياناً، علاوة على تشويقه المفروض على القارئ فرضاً، لكنّه في أفضل آثاره كان شديد الامتاع في فكاهته، مذهل في رفته وعاطفته. استطاع ديكنز التحكم في ضحك وبكاء العالم الناطق بالانكليزية لجيل كامل في أثناء حياته، ومما يدعم تلك المواقف استمرار إعادة نشر رواياته بشكل واسع حتى اليوم.

Dilke, Charles Wentworth

ديلكه – تشارلز ونتورث

1864 – 1789

ناقد إنكليزي وصحفي وكاتب في الأدب، عمل سنوات عدة في الإدارة البحرية، وبعد إحالته على التقاعد انصرف تماماً إلى الكتابة. في سنة 1829 شارك في ملكية وتحرير مجلة (اثنينيوم) التي استطاع توسيع دائرة قرائها بشكل ظاهر. وفي سنة 1846 استقال من رئاسة تحريرها، وتولى تحرير صحيفة (ديلي نيوز)، لكنه واصل النشر في مجلة (اثنينيوم)، فكتب عن الشاعر ألكسندر بوب وعن الفيلسوف ادموند بيرك، مضيفاً كشافاً جديدة في سيرتيهما. نشر حفيده السر ج. ديلكه تلك الدراسات في سنة 1875 بعنوان (أوراق ناقد).

D'Israeli, Isaac

دزرائيلي – إسحاق

1848 – 1766

والد السياسي الشهير الأيرل دزرائيلي. كاتب منوع الاهتمامات ينحدر من عائلة من يهود السفارديم استقرت أولاً في اسبانيا ثم في فينيسيا. درس في أمستردام وليدن. كرّس حياته للأدب، وأصدر أعمالاً ذات قيمة ثقافية كبيرة بعضها روايات وقصص منها: (العشاق The Lovers) التي صدرت سنة 1797، علاوة على كتب نقدية وأدبية منها: (عجائب الأدب Curiosities of Literature) في خمسة مجلدات بين أعوام 1791 – 1823، و(مقال عن الحكايات) 1793، و(نكبات المؤلفين Calamities of Authors) 1812، وغيرها. وله مؤلفات حول الملك جيمس الأول، والملك تشارلز الأول. في عام 1841 فقد بصره، ولكنه واصل الكتابة بمعونة ابنته.

Dixon, William Hepworth

ديكسون- وليم هيبورث

1879 – 1821

مؤرخ ورحالة إنكليزي ولد قرب مانشستر، وذهب إلى لندن في 1846 حيث اتصل بصحيفة (ديلي نيوز) ونشر فيها مقالات عن الإصلاح الاجتماعي. في سنة 1850 نشر كتابه (جون هاورد وعالم السجون في أوروبا John Howard and the Prison World of Europe)، الذي أحرز نجاحاً كبيراً. في الوقت ذاته كتب ونشر (حياة سلام) 1851 رداً على الحملة التي شنّها ماكولي. بعد هذا نشر مؤلفات أخرى منها كتاب عن اللورد فرانسيس بيكون واجه نقداً شديداً من لدن بعض الجهات ذات الوزن. شغل ديكسون منصب محرر مجلة (اثنينيوم) بين 1853 – 1869. له أيضاً مصنفات أخرى عن رحلاته منها (الأرض المقدسة) 1865، (أمريكا الجديدة) 1867، (روسيا الحرة) 1870. ومن مؤلفاته التاريخية (برج صاحبة الجلالة)، (تاريخ ملكتين History of Two Queens).

Dobell, Sydney Thompson

دوبيل – سيدني تومسون

1874 – 1824

شاعر انكليزي ولد في كنت، ابن تاجر خمور. تزوج وهو ما يزال في العشرين من عمره. في سنة 1850 ظهر ديوانه الأول (الروماني The Roman) ونال نجاحاً عظيماً، ثم ظهر ديوانه الثاني (سونيات في الحرب) الذي شاركه في تأليفه الشاعر الكاتب ألكسندر سميث 1855. بعده صدر ديوانه (انكلترا في وقت الحرب England in Time of War) عام 1856. قضى سنواته الأخيرة في اسكتلندا وفي بلاد أخرى التماساً للصحة بعد سقطته المؤلمة عن ظهر جواد كبا به عام 1869 أثناء جولة له بين الآثار. تمتاز قصائده بقوة الخيال، وأناقة الأسلوب، لكنها تفتقر إلى البساطة وتنزع إلى التكلف أحياناً.

دوغسون- تشارلز لويس كارول

Dodgson, Charles Lewis Carroll

1898- 1832

ويعرف عالمياً باسم (لويس كارول Lewis Carroll) وهو مؤلف كتب أطفال وشاعر وأستاذ رياضيات انكليزي. ابن قسيس، درس في أكسفورد، ودخل الكنيسة ثم عُين محاضراً في الرياضيات، وله مؤلفات قيمة في هذا العلم. ومع ذلك فإن شهرته نبعث من مؤلفاته الموجهة للأطفال والتميزة بالصالة والابداع والمتدفقة بالفكاهة الحلوة وأفضلها روايته (مغامرات أليس في بلاد العجائب Alice's Adventures in Wonderland) التي صدرت عام 1865 ولاقت نجاحاً ساحقاً، (وباتت قطعة من الأدب العالمي لاسيما أنها ترجمت إلى أكثر من 170 لغة) وذيلها حكاية (عبر المرآة Through the Looking-Glass).

Donne, John

دون – جون

1631 – 1573

شاعر ولاهوتي وجندي وأكاديمي انكليزي، ابن تاجر حديد ثري في لندن حيث ولد عام 1573 لعائلة تدين بالمذهب الكاثوليكي الروماني. ارسلته أسرته إلى أكسفورد وكامبريدج حيث درس التعارضات بين الكاثوليكية والبروتستانتية، وأنضم بعدها للكنيسة الانكليزية. وما لبث أن رحل إلى القارة الأوروبية، ليعمل سكرتيراً خاصة ويتزوج سراً ببنت أخ مخدمه الذي يعمل في مكتبه، مما أدى إلى طرده من وظيفته وإيداعه السجن. ثم جرت مصالحة بين الطرفين. في عام 1610 ألف كتاباً ضد كنيسة روما، استثار اعجاب الملك جيمس الأول، فأشار عليه أن يعمل قساً في الكنيسة البروتستانتية. وفي عام 1621 عُين عميداً لكلية سانت بول. كان دون واعظاً محبوباً ناجحاً، اشتملت اعماله الشعرية على المراثي

والأهاجي والأمثال السائرة ومواعظ دينية ذات أداء فني عالٍ. من مؤلفاته (دراسة تشريحية للعالم An Anatomy of the World)، (تسامي الروح)، وظهرت له مجموعات شعرية في عامي 1633 و1649. كان له تأثير قوي على الأدب الانكليزي لمدة تجاوزت نصف قرن بعد وفاته، وما زال له معجبون في عصرنا هذا.

Doran, John

دوران – جون

1878 – 1807

كاتب ذو اهتمامات متباينة، ينحدر من ابوين أيرلنديين. نشر العدد من الملفات في مواضيع الاخلاق والتراث والتاريخ الاجتماعي بأسلوب مرح. وتحمل كتبه عناوين تقوم على التورية والرمز، منها: (الفرسان وأيامهم Knights and their Days) و(ملكات انكلترا المنحدرات من آل هانوفر The Queens of the House of Hanover). كما نشر أيضاً (يوميات الكاتب هوراس والبول عن حكم الملك جورج الثالث). احتوت مؤلفاته على كثير من المعلومات الغريبة، وعمل لفترة قصيرة محرراً لصحيفة (الثنيوم).

Draper, John William

دريبر – جون وليم

1882 – 1811

مؤرخ وفيلسوف وة عالم ومصور فوتوغرافي بريطاني هاجر إلى فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وعين أستاذاً في جامعة نيويورك. أهم مؤلفاته (تاريخ الحرب الأهلية الأمريكية History of the American Civil War) وقد صدر بثلاثة مجلدات في سنة 1870، (تاريخ التطور العقلي في أوروبا) 1863، (تاريخ التعارض بين العلم والدين History of the Conflict between Religion and Science) 1874، وله بحوث كثيرة في مختلف العلوم.

Dryton, Michael

دريتون – مايكل

1631 – 1563

شاعر انكليزي، عُين في مطلع شبابه وصيفاً لأحد النبلاء، وربما درس في كامبريدج أو أكسفورد. بدأ بنشر قصائده في عام 1593، وشرع بعدها في تأليف مسرحية شارك فيها مشاهير كتاب ذلك العصر ومنهم ويبستر وديكر وغيرهما. من أشهر قصائده (حروب البارونات) 1603، (رسائل انكلترا البطولية 1598) وهي رسائل خيالية بين العشاق الملكيين من أمثال هنري الثاني. له مجموعة شعرية بعنوان (قصائد غنائية وريفية Poems Lyric and Pastoral) نشرت عام 1606، كما أصدر مجموعة من السونيتات موجهة إلى إحدى النبيلات. على الرغم من أنّ دريتون كان في كثير من الأحيان ثقيلاً، إلا أنه امتلك موهبة شعرية حقيقية. كانت بعض أشعاره ذات فخامة وعظمة، وهو الذي ترنم بأمجاد انكلترا بلهجة وطنية نابضة.

دروموند – وليم Drummond, William of Hawthornden

1649 – 1585

شاعر اسكتلندي ينحدر من أسرة عريقة قديمة، ترتبط بصلة دم بالعائلة المالكة البريطانية عن طريق الملكة أتايلا دورموند، زوجة الملك روبرت الثالث. درس القانون في ادنبرة لكنّه انصرف بعد دراسته إلى الشعر، وبدأ ينشر قصائده منذ عام 1613. وفي سنة 1617 كتب ونشر أجمل قصائده، واهداها إلى الملك جيمس السادس حين تسلّم حكم اسكتلندا. كان دروموند أيضاً ناثراً، ومن مؤلفاته المنشورة (تاريخ الملوك الخمسة المدعويين جيمس ملوك اسكتلندا بين سنوات 1423 – 1524)، (بستان السرو) وهي تأملات في الموت. عرف عن دروموند ايضاً أنه كان ذا مواهب عظيمة في الميكانيك. وكانت له صلات صداقة حميمة مع كبار أدباء عصره ومنهم (بن جونسون) الذي زار دروموند في ضيعته الكبيرة في منطقة (هوثورندين)، فسجل المضيّف على الورق كل ما دار بينهما من حوارات. يعد دروموند من أتباع مدرسة سبنسر الشعرية، وتميز شعره بالبراءة العذرية والتدفق والتوافق النغمي. وتوفوق دروموند على وجه الخصوص في نظم السونيتات، ومن أشهرها (إلى جون المعمدان FOR THE BAPTIST) التي توحى بأجواء الشاعر ملتون.

Dryden, John

درايدن – جون

1700 – 1631

شاعر وكاتب مسرحي وهجاء انكليزي، ابن والدين من النبلاء، ورث عن والده عقاراً فخماً. انتمت عائلتنا والديه إلى الطائفة البيورثانية سياسياً ودينياً. درس في كلية ترنتي بجامعة كامبريدج، وانتقل في عام 1657 إلى لندن. بدأ ينظم الشعر منذ سنواته في الجامعة، وكانت قصيدته في رثاء أوليفر كرومويل أول منجز أدبي هام له. وفي عام 1660 نشر قصيدة تشيد بعودة الملكية Restoration أي بارتقاء الملك ريتشارد الثاني عرش بريطانيا. كان درايدن واحداً من كثيرين غيروا مواقفهم السياسية خلال تلك السنتين الحافلتين بالأحداث (1658 – 1660). وفي سنة 1663 تزوج الشاعر بالليدي هوارد بنت إيرل بيركشاير. أدت عودة الملكية إلى بريطانيا إلى بعث الفن المسرحي في أحط أشكاله. ولسنوات عدة أنتج درايدن كثيراً من المسرحيات ونجح فيها مثلما كان ناجحاً في كل الميادين الأخرى التي اهتم بها. على أنّ شهرة درايدن لا تقوم على مسرحياته المتأثرة بتفاهة أخلاق الناس في ذلك العهد. أهم مسرحياته (السيدات المتنافسات The Rival Ladies) وهي التي وطدت شهرته في المسرح، ومسرحية (الملكة الهندية The Indian Queen) 1673، (الحب السري Secret Love)، (كل شيء من أجل الحب) 1678 التي اقتبس عقدها من مسرحية (انتوني وكليوباترا) لشكسبير. أثناء تفشي الطاعون (الموت الأسود) غادر درايدن لندن وعاش مع والد زوجته في شارلتون. عند عودته إلى لندن نشر أولى قصائده المهمة، وهي التي تنبأت بأمر خطيرة مثل الحريق الكبير، الحرب الهولندية... وغيرها. وفي سنة 1668 نشر (مقالة حول الشعر المسرحي) مكتوبة بصيغة حوار في النقد الأدبي. في سنة 1670 أصبح شاعر البلاط رسمياً، وحصل على راتب تقاعدي يبلغ ثلاثمائة جنية إسترليني. منذ ذلك الوقت ازدهرت أحوال درايدن المالية، بإضافة إلى نصيبه من أموال زوجته، فقد كان يحصل على عدة رواتب من مختلف الوظائف الحكومية التي كان يشغلها. هذا فضلاً عن أرباحه من مؤلفاته ومن مسرحياته التي كانت تمثل على خشبة المسرح الملكي.

في عام 1671 أخرج دوق باكنغهام مسرحية (البروفة) التي تسخر من البطولات الطنانة الفارغة التي كانت تعرضها مسارح تلك الأيام، ويهجو في الوقت ذاته جون درايدن الذي رمز إليه بشخصية (بايز Bayes) في المسرحية. فسكت درايدن ولم يرد على الدوق منتظراً فرصة مواتية للانتقام، فيما اتخذت الأمور العامة مجرى سيئاً، فقد صار الخوف يقض مضاجع الناس خشية استعادة البابوية سلطتها في بريطانيا، لكنّ درايدن وجدها فرصة مناسبة للانتقام من لورد باكنغهام، فكتب مسرحية شعرية أظهره فيها بهيئة مثيرة للسخرية بشكل لا مثيل له ليثأر منه. ثم نشر بعدها هجائية أخرى عرض فيها صوراً بشعة ومثيرة للاشمئزاز لكل أعدائه، وبذلك اخترنت الأجيال في ذاكرتها لهم تلك الأشكال الشنيعة التي رسمها لهم درايدن. في عام 1686 انضم درايدن إلى كنيسة روما، مما جعله موضع ازدراء كثير من الناس بسبب تقلباته الأيديولوجية.

بعد قيام الثورة (في انكلترا سنة 1688)، حُرِم درايدن من رواتبه وفصل عن وظائفه، وبضمنها شاعر البلاط (حيث اطيح بالملكية)، وحين اطيح بجمهورية كرومويل وعادت الملكية عهد بمنصب شاعر البلاط الى الشاعر شادويل Shadwell وهو خصم درايدن اللدود، وبهذا يمكن القول إن سنوات درايدن الأخيرات لم تكن مرفهة هانئة، وهكذا نراه يعود إلى إنتاج المسرحيات التي لم تعد، على أية حال، تدر عليه من المال بالقدر الذي كان معتاداً عليه في سابق أيام مجده. وإلى تلك الفترة تنتمي مسرحياته (دون سيباستيان) ومسرحيته الأخيرة (انتصار الحب). لكنّ مصدر رزق جديد بدأ يفتح أمامه، إذ كثر الطلب على تراجم المؤلفات الكلاسيكية وغيرها، مما منح درايدن فرصة جيدة للكسب، فترجم قصائد شاعري الهجاء الكلاسيكيين (جوفينال) و(برسيوس)، ثم اتبعهما بإصدار كتابه الشهير (فرجيل The Works of Virgil) عام 1697، كما نشر في الوقت ذاته كتابه (أنشودة ليوم القديسة سيسليا)، وكتابه (عيد الاسكندر Alexander's Feast). وفي سنة 1700 التي توفي فيها، نشر كتابه (الخرافات) الذي اعتمد على حكايات تشوسر وبوكاشيو.

في مجالاته الخاصة: (الهجاء، المناظرة، الالقاء) لم ينافس في الأدب الانكليزي أحد. على أنه كان محروماً من الخيال والرقّة. أما مسرحياته التي تشكل الغالبية العظمى من إنتاجه، فلم تضاف أيّ شيء إلى شهرته، إذ كان يكتبها إرضاء للجمهور، وليس تحقيقاً لأهداف فنية. على أنه ارتفع إلى قمة الابداع في هجائياته، وفي قصائد من نوع (عيد الاسكندر). تميّز نثره بوضوح الأسلوب وبانفعاليته، من ناحية أخرى يبدو درايدن فاقد الإحساس بالطبيعة.

Duffy, Sir Charles Gavan

دفي – سر تشارلز غيفن

1903 – 1816

شاعر وصحفي أيرلندي، توجه منذ باكراً عمره إلى الصحافة، وأصبح أحد مؤسسي جريدة (الوطن)، وأحد زعماء (حركة أيرلندا اليافعة Young Ireland). ورحل بعد ذلك إلى أستراليا حيث صار ضمن نخبته السياسية، وترقى في صفوفها حتى بلغ منصب رئيس وزراء. قضى سنواته الأخيرة بشكل رئيس في القارة الأوروبية. بذل دفي مجهوداً عظيماً من أجل غرس المشاعر الوطنية في أيرلندا من جهة، وفي تذوق أدبها وتاريخها من جهة أخرى. وقد نشر كتاباً ضم مجموعة من الأغاني الشعبية الأيرلندية، فأحرز نجاحاً كبيراً. أصدر أيضاً ترجمته الذاتية بعنوان (حياتي في عالمين My Life in Two Hemispheres)، وقد صدر عام 1898.

Dunlop, John Colin

دنلوب – جون كولن

1842 - 1785

مؤرخ اسكوتلندي أبوه من لوردات مدينة غلاسكو، درس في ادنبرة، انتسب إلى نقابة المحامين سنة 1807. من مؤلفاته (تاريخ الرواية History of Fiction) 1814، (تاريخ الأدب الروماني في عصر أغسطس) 1828، (تقارير عن إسبانيا اثناء حكم كل من فيليب الرابع وشارل الثاني Memoirs of Philip IV. and Charles II). 1834. له تراجم كثيرة عن نماذج من الأدب الروماني.

Dyce, Alexander

دايس- ألكسندر

1869 – 1798

أكاديمي وناقد اسكوتلندي، ابن الجنرال دايس، ولد في ادنبرة ودرس فيها وفي أكسفورد. دخل الكنيسة وعمل في سلك الكهنة سنتين، ثم تركها واستقر في لندن، وانصرف كلياً لنشر مؤلفات الكتاب المسرحيين الانجليز. أول كتاب نشره بعنوان (نماذج من اشعارات بريطانيات Specimens of British Poetesses) عام 1825، ونشر بعد ذلك في أوقات مختلفة قصائد كولنز، والأعمال المسرحية لكثير من المسرحيين مثل: بومونت، فليتشر، مارلو، غرين، ويبستر... وغيرهم. ثم نشر مجموعة مؤلفات شيكسبير في تسعة مجلدات عام 1857. اتسقت مؤلفات دايس بدقة ووفرة معلوماتها، ودراساتها العميقة ذات الأحكام المتماكة.

Echard, Laurence

أيكارد- لورنس

1730 - 1670

مؤرخ انكليزي درس في كامبريدج، ثم دخل السلك الكنسي. ترجم بعض المؤلفات الكلاسيكية، وقام بأعمال تصنيفية كثيرة في الجغرافية والتاريخ ومؤلفات كلاسيكية، على أن أهم آثاره كان (تاريخ إنكلترا The History of England) الذي انتهى من تأليفه عام 1720، ويشتمل على تاريخ إنكلترا منذ الاحتلال الروماني لها حتى عصر الكاتب. وقد أصبح هذا الكتاب مصدراً رئيسياً في موضوعه.

Edgar, John George

إدغار – جون جورج

1864 – 1834

كاتب انكليزي للأولاد والأحداث، ابن نس، من مؤلفاته (حادثة عظماء الرجال Boyhood of Great Men)، (آثار أقدام مشاهير الرجال). تولى منصب المحرر الأول ل (مجلة كل ولد Every Boy's Magazine).

إيلوود – توماس

Ellwood, Thomas

1714 - 1639

كاتب إنكليزي من طائفة الكويكرز. تعرّف بالشاعر ملتون في سنة 1663 وأنفق كثيراً من أوقاته في قراءة أشعاره. وبسبب سؤال وجهه إلى ملتون، ألف الأخير ملحمة الشعرية الشهيرة (الفرديوس المسترد Paradise Regained). كان رجلاً بسيطاً طيباً، دائم الاستعداد للمعانة لأجل قيمة الدينية. كتب سيرته الذاتية الممتعة، وعرض فيها تفصيلات هامة عن حياة ملتون في آخر سني حياته، مسلطاً الضوء على عصره. له أيضاً آثار في المناظرات.

إليوت – سير توماس

Elyot, Sir Thomas

1546 – 1496

أكاديمي ودبلوماسي وطبيب وكاتب إنكليزي، شغل مناصب دبلوماسية كثيرة، وألف كتاباً بعنوان (كتاب الحاكم The Book of the Governor) 1531، ويضم دراسة عن التربية أوصى فيها المعلمين والمدرسين بمعاملة الطلبة برفق ولطف. له كتاب آخر عنوانه (قصر الصحة The Castel of Helth) 1534 وهو كتاب طبي. من مؤلفاته الأخرى (دفاع عن النساء الخيرات The Defence of Good Women) 1545. أصدر أول معجم لاتيني إنكليزي في عام 1538، وله أيضاً مؤلفات مترجمة.

إيفلين – جون

Evelyn, John

1706 – 1620

كاتب يوميات إنكليزي منوع الاهتمامات الثقافية، من عائلة عريقة، درس في أكسفورد. جال بين بلدان القارة الأوروبية وأطلع في أغلب الآثار في متاحفها العظمى وفي قصور أثريائها وسجل كل ذلك في يومياته. كان طوال حياته من الموالين بإخلاص إلى العائلة المالكة، وتطوع لخدمة الملك في سنة 1642، ولكنه عاد بعد ذلك إلى القارة الأوروبية. وبعد 1652 استقر في منزله وأشرف على تنظيم حديقته التي ذاع صيتها. وبعد عودة الملكية عُين في مناصب مختلفة، لكن صفاته الأخلاقية الرفيعة، كانت في تعارض دائم مع عادات موظفي البلاط. واصل إيفلين كتابة يومياته حتى سنة 1706، أي آخر عمره، وهي تفيض بتفاصيل مشوقة حول الأحداث العامة والشخصية. على أنه كان يكتب في مواضيع أخرى مثل الزراعة والبستنة والعمارة ومحاربة عادة التدخين والحفر على المعادن والنحت... وغيرها. نشرت اليوميات في عام 1818 بعد أكثر من قرن على موته، في مجلد رباعي الأجزاء يحمل عنوان (يوميات جون إيفلين John Evelyn's Diary). من ناحية أخرى كان إيفلين أحد مؤسسي الجمعية الملكية، وأصبح سكرتيراً لها في إحدى فترات حياته. كانت شخصيته الرسمية تبدو في تناقض تام مع ترهل أخلاق أهل عصره.

فالكونر – وليم

Falconer, William

1769 – 1732

شاعر اسكتلندي، ابن حلاق في ادنبرة التي وُلد فيها. اشتغل بحاراً وبذلك امتلك القدرة والمهارة في وصف قيادة الباخرة اثناء تعرضها لعاصفة هوجاء، وتفصيل الأحداث التي يمر بها البحارة اثناءها، وتجلت براعته على أفضل صورة في قصيدته (حطام السفينة The Shipwreck) التي نشرها عام 1762، وهي من خيرة قصائده التي لا تضاهيها في موضوعها أية قصيدة أخرى. هذا الأثر بالذات، أكسبه حماية دوق يورك الذي توسط له في الحصول على عدة وظائف حسابية هامة في مختلف السفن الحربية. للشاعر عدة قصائد أخرى.

المفارقة في حياة وليم فالكونر، انه كان مسافراً على متن الباخرة Aurora التي فقدت وهي مبحرة صوب الهند، وكانت آخر مرة شوهد فيها في 24 كانون الأول/ ديسمبر 1769.

فانشو – البارون ريتشارد

Fanshaw, Baronet Richard

1666 – 1608

شاعر ودبلوماسي ومترجم انكليزي، درس في كامبريدج، وطاف أرجاء القارة الأوروبية، وعند اندلاع الحرب الأهلية في بريطانيا انحاز إلى جانب الملك الذي أوفده إلى إسبانيا لجمع المال من أجل استعادة الملكية. عمل سكرتيراً متخصصاً في اللاتينية للملك شارل الثاني حين كان الأخير في هولندا. بعد عودة الملكية إلى المملكة المتحدة شغل مناصب مختلفة منها سفارته في البرتغال وإسبانيا. ترجم بعض المؤلفات الكلاسيكية مثل (منتخبات من شعر هوراس Selected Parts of Horace) وغيرها. كتبت زوجته السيدة هاريسون مذكرات عن حياتها.

فاركوار – جورج

Farquhar, George

1707 – 1677

كاتب مسرحي إيرلندي، ابن قس، درس في كلية ترنتي بدبلن، ثم اشتغل ممثلاً على المسرح، إلا أنه لم يصادف نجاحاً يذكر، فترك التمثيل، وانصرف لكتابة المسرحيات. بعد ذلك انخرط في صفوف الجيش. أولى مسرحياته كانت بعنوان (حب وقنينة Love and a Bottle) 1698، تبعتها مسرحية (الزوجان الوفيان The Constant Couple) 1700... الخ. تميزت مسرحياته بحدة ذكاء المؤلف، لكنها كانت تجنح أيضاً إلى شيء من الخشونة والغلظة. لم يكن زواجه موفقاً، وفارق الحياة في فقر مدقع.

إيمرسون – رالف والدو

Emerson, Ralph Waldo

1882 – 1803

فيلسوف وكاتب وشاعر أمريكي، ولد في بوسطن بولاية ماساتشوستس. والده كان قساً فيها وأصبح من الموحدين Unitarian. في عام 1811 توفي والده تاركاً خلفه أرملة وستة أيتام، وكان رالف حينئذ في الثامنة من عمره، وهو الابن الثاني بين اخوته. كانت السيدة إيمرسون ذات همة عالية، فعرضت للإيجار بعض غرف دارها لتتمكن من توفير أجور الدراسة لأولادها. دخل رالف إيمرسون جامعة هارفرد في عام 1817، وتخصص في علوم الدين وأكمل دراسته في سنة 1827، واستقر ليعمل في مسقط رأسه، ولبث هناك حتى عام 1832 حين قدّم استقالته بعد فترة شكوك دينية غيرت وجهات نظره إلى الأمور. في هذه الفترة أيضاً فقد زوجته الشابة، وتدهورت صحته التي لم تكن قوية في أي وقت من الأوقات. غادر إيمرسون الولايات المتحدة ليزور أوروبا طلباً للاستشفاء، وهناك التقى بعدد من مفكريها وفلاسفتها، فعقد صداقة مع توماس كارليل Thomas Carlyle استمرت مدى حياتهما. عاد إلى الولايات المتحدة في سنة 1834 واستقر في كونكورد، وأصبح محاضراً في الجامعة. في سنة 1836 نشر كتابه (الطبيعة) الذي يضم أفكاراً مبهمة فلم يلق نجاحاً يذكر. بعد ذلك ظهر كتابه (العالم الأمريكي) في سنة 1837، وكان إيمرسون قد تزوج للمرة الثانية قبل هذا التاريخ بسنتين. منذ هذا الوقت اشتد نفوذ إيمرسون في دنيا الفكر، واكتسب لقب زعيم جماعة (المتسامين Transcendentalists). واستقرت حياته عند هذا ولم تقع أية أحداث كبيرة بعدها، بل مضت حياته هادئة هائلة مفعمة بالنشاط الثقافي والفكري. في سنة 1847 قام بزيارة ثانية إلى انكلترا حيث أمضى أسبوعاً مع صديقه كارليل وألقى سلسلة محاضرات فيها وفي اسكوتلندا حول موضوع حوّله فيما بعد إلى عنوان (أثار إنكليزية English Traits) ونشر الكتاب في سنة 1856. في سنة 1857 ظهرت صحيفة (اتلانتك مونثلي) الشهرية، وشرع ينشر فيها بحوثه. وفي عام 1874 رشح لرئاسة جامعة غلاسكو بلقب لورد، لكنّ دزرائيلي فاز قبله بالوظيفة، على أية حال فقد أعتبر إيمرسون هذا الترشيح أعظم شرف ناله في حياته. بعد عام 1867 تضاعف إنتاجه الفكري إلى أن فارق الحياة في 1882. صدرت كلّ مؤلفاته في أحد عشر مجلداً، وبضمنها مقالاته وكتاب بعنوان (المجتمع والعزلة Society and Solitude) و(التاريخ الطبيعي للفكر Natural History of the Intellect)، ومجموعة شعرية.

امتلك إيمرسون ذكاء حاداً لكنّ فكره لم يكن قوياً بالدرجة نفسها. ولم يمتلك فلسفة منظمة وإنما كان يكتب بوحى الساعة، ومع ذلك فهو كاتب ذو أصالة وقدرة على تحفيز الفكر، وتميّز بأسلوبه الجميل الساحر. من ناحية آرائه الدينية كان مؤمناً بمذهب وحدة الوجود. كان من أنبل الناس خلقاً.

Fawcett, Henry

فوسيت – هنري

1884 – 1833

رجل دولة واقتصادي وأكاديمي بريطاني. درس في كامبريدج وأصبح زميلاً في إحدى كلياتها. في عام 1858 فقد عينيه في حادث إطلاق نار، ومع ذلك واصل دراساته وابعائه الخاصة في ميدان الاقتصاد، وفي سنة 1863 نشر كتابه الموسوم (دليل الاقتصاد السياسي Manual of Political Economy)، وفي العام ذاته عين أستاذاً للاقتصاد السياسي بجامعة كامبريدج، لكنّ ميوله السياسية ساقته لدخول المعتزك السياسي، وبعد عدة محاولات، تكمن من دخول البرلمان مرشحاً عن منطقة برايتون، وسرعان ما تألق نجمه من خلال محاولاته لإصلاح البرلمان وحل المشكلة الهندية. في سنة 1880 عُين مديراً عاماً للبريد حيث أبدى مهارة في ادارته.

برغم وفاته المبكرة، فقد حقق نجاحاً باهراً في عالم الاقتصاد. من أهم مؤلفاته في هذا الباب كتابه (الوضع الاقتصادي للعامل الإنكليزي The Economic Position of the British Labourer) وقد صدر

عام 1865، وكتابه (العمل والأجور) ... وغيرها. في سنة 1867 اقترن بالآنسة ميليسنت غاريت، وكانت امرأة ذات مواهب رفيعة أهلتها لمشاركته جميع اهتماماته الفكرية والثقافية، وقد شاركته في تأليف بعض كتبه. وللسيده فاوست نفسها مؤلفات منشورة منها (مشهورات نساء عصرنا)، رواية بعنوان (جانيت دون كاستر) وكتاب اقتصادي بعنوان (الاقتصاد السياسي للمبتدئين).

Fenton, Elijah

فينتون – أليجا

1730 – 1783

شاعر ومترجم انكليزي، درس في كامبريدج، وعمل سكرتيراً لأحد النبلاء لفترة من الزمن. في سنة 1707 نشر مجموعة شعرية، على أن شهرته الحقيقية تأسست بعد نشره ترجمة الأوديسة إلى الإنكليزية بالمشاركة مع الشاعر ألكسندر بوب. وفي عام 1723 ظهرت له تراجيديا بعنوان (ماريامنا (Mariamne) حازت نجاحاً منقطع النظير. آخر آثاره الأدبية كتابه المعنون (حياة جون ميلتون Life of John Milton).

Ferguson, Adam

فيرغسون – آدم

1816 – 1723

فيلسوف ومؤرخ اسكوتلندي، ابن قس عمل في إحدى الأسقفيات. درس في سانت أندروز وفي جامعة ادنبرة التي عُين فيها بعد تخرجه أستاذا للرياضيات ثم للفلسفة الأخلاقية بين أعوام 1764 – 1785. في سنة 1757 عُين أميناً لإحدى المكتبات الكبرى. حقق من خلال وظيفته الجامعية كأستاذ للفلسفة نجاحاً عظيماً حتى أن كثيراً من مشاهير الرجال من تلامذته القدامى، كانوا يحضرون محاضراته الممتعة المفيدة. في عام 1778 شغل منصب سكرتير لبعثة مرسله إلى المستعمرات الأمريكية من أجل تسوية الخلافات القائمة بين الأطراف المتصارعة. أهم مؤلفاته: (مقالة حول تاريخ المجتمع المدني Essay on the History of Civil Society). 1765، (معاهد الفلسفة الأخلاقية) 1769، (تاريخ ارتقاء الجمهورية الرومانية) 1782، (مبادئ علم الأخلاق والسياسة Principles of Moral and Political Science). 1792. كل تلك المؤلفات ترجمت إلى اللغتين الفرنسية والألمانية. قضى سنواته الأخيرة في سانت أندروز، حيث توفي فيها عن عمر بلغ اثنتين وتسعين سنة. كان صديقاً حميماً للسر والتر سكوت. بعض الفلاسفة الفرنسيين يقدمون فرغسون على كل فلاسفة المدرسة الإسكوتلندية السابقين له.

Fergusson, James

فيرغسون – جيمس

1886 – 1808

مؤرخ معماري اسكوتلندي متخصص، ساهم بأعمال تجارية في الهند حيث استثار اهتمامه فن العمارة الهندية، فنشر كتابه الأول (صور تفصيلية للعمارة العتيقة في الهند Illustrations of Mythology and Art in India in the First and Fourth Centuries After Christ) عام

1840، ثم نشر كتابه المعنون (تحقيق تاريخي في المبادئ الجمالية الحقيقية للفن) 1849، بعده نشر كتابه المعنون (تاريخ العمارة لجميع البلدان منذ أقدم العصور حتى يومنا الحاضر) عام 1867. من مؤلفاته الأخرى (عبادة الشجرة والثعبان Tree and Serpent Worship) ... وغيرها.

Fergusson, Robert

فيرغسون - روبرت

1774 – 1750

شاعر اسكتلندي، ابن موظف في بنك، درس بجامعة سانت أندروز، وبعد وفاة والده عُين بوظيفة كاتب بمكتب محاماة في ادنبرة، وحين ظهرت موهبته في الشعر الوصفي الفكاهي، بدأ ينشر قصائده في مجلة متخصصة بنشر اشعار اللاجئين، ثم أصدر مجموعة شعرية في كتاب مستقل بعد أن اثارت قصائده اهتمام الجمهور. لكن سوء حظه أوقعه في ممارسات شاذة، أدت الى اصابته بانهيار عصبي أفقده عقله، فمات في الرابعة والعشرين من عمره إثر سقوطه من سلالم مرتفعة. ممن أعجب بشعره وتأثر به الشاعر روبرت بيرنز.

Ferrier, James Frederick

فيرير - جيمس فريدريك

1864 – 1808

مفكر ميتافيزيقي، ولد في ادنبرة ودرس فيها وفي أكسفورد، ثم انتسب لنقابة المحامين الاسكتلندية في 1832 لكنه انصرف إلى الأدب والفلسفة. وفي سنة 1842 عُين أستاذا للتاريخ في جامعة ادنبرة. في 1845 عُين بروفيسور للفلسفة الأخلاقية والاقتصاد السياسي في جامعة سانت أندروز. في سنة 1854 نشر كتابه (مؤسسات الميتافيزيقيا Institutes of Metaphysic)، كما نشر مجموعة أعمال والد زوجته البروفسور ويلسون المعروف بكريستوفر نورث.

Fielding, Henry

فيلدنج - هنري

1754 – 1707

روائي ومشرّح انكليزي، والده الجنرال إدموند فيلدنج، ينحدر من اسرة نبيلة، وكانت والدته أيضا سلبية أسرة ذات مركز اجتماعي مرموق. درس أولاً على يد مدرّس خصوصي، ثم أرسل إلى آيتون، ليدخل بعدها جامعة ليدن لدراسة القانون. ثم تزوج والده مرة ثانية، وكان رجلاً مسرفاً، فقطع الاعانة المالية عن ولده، الذي اضطر للاعتماد على نفسه فانتقل إلى لندن، وهناك بدأ بتأليف مسرحيات فكاهية خفيفة، تجمع في رصيده بعد بضع سنين عددٌ لا بأس به منها. ولم تكن موهبته الحقيقية تتجلى في المسرح على أية حال. في عام 1735 اقترن بالأنسة شارلوت كرادوك، وهي فتاة جميلة ومحبوبة، وكان شديد التعلق بها على الرغم مما كان يسببه لها من آلام غير مقصودة في بعض الأحيان. فيما بعد أصبحت شارلوت النموذج الذي استقى منه شخصيتي بطلتيه: إيميليا وصوفيا.

جاءته زوجته شارلوت بضيعة قيمتها ألف وخمسمائة جنيه إسترليني، وانتقل الزوجان إلى دار صغيرة ورثها فيلدنغ عن والدته. لكن ثروة الزوجين سرعان ما تلاشت، فقرّر رأي فيلدنغ على تشكيل فرقة مسرحية خاصة من ممثلي الكوميديا، وراح يدير مسرحاً صغيراً أهلياً مثلت على خشبته بعض المسرحيات الكوميديّة التي كتبها بنفسه. وهجا في إحداها الكاتب المعروف (والبول Walpole)، على أن مساعيه تلك لم يكتب لها الاستمرار بسبب صدور قانون 1737 الذي وضع العراقيل في وجوه كتّاب المسرح، فتحول فيلدنغ بعد هذا إلى الدراسة، وأكمل تحصيله القانوني، وانتسب إلى نقابة المحامين في سنة 1740. في ذلك العام صدرت رواية ريتشاردسون الشهيرة (بامبلا Pamela) فكانت حافزاً لفيلدنغ كي يؤلف روايته (جوزيف أندروز Joseph Andrews) التي نشرها عام 1742 فاستقبلها الجمهور بشكل حسن. بعد ذلك مباشرة تلقى فيلدنغ ضربة قاسية بوفاته زوجته المحبوبة. في أسفاره التاليات انهمك فيلدنغ بكتابة (منوعاته) الأدبية التي اشتملت على بعض المقالات والقصائد وعلى كتابين مهمين أولها بعنوان (رحلة من هذا العالم إلى العالم الآخر) والثاني بعنوان (جوناثان وايلد الكبير) وهو كتاب هجاء. كما نشر تقريرين لمناصرة الحكومة مما أدى إلى حصوله على راتب تقاعدي. في عام 1746 خرج على الأصول التقليدية بزواجه من خادمة زوجته التي كانت مربية لأولادهما في الوقت عينه، وقد اثبتت تلك الزوجة أنها نعم الرفيق للأرمل الوحيد. من مؤلفاته القانونية في تلك الفترة (تحقيق في أسباب زيادة عدد اللصوص) الذي أورد فيه عاجاً ناجعاً لحل المشكلة التي تناولها بالبحث. في هذه الحقبة من حياته نشر فيلدنغ روايته الخالدة (تاريخ توم جونز The History of Tom Jones, a Foundling) عام 1749، والتي أجمع النقاد حينها على انها تشمل فقرات مسيئة للأداب العامة، ومع ذلك فالمؤلف يستحق المغفرة عن تلك السقطة لو تذكرنا خشونة أخلاق الناس في ذلك العهد. والحقيقة أن النقاد مجمعون على خلود شخصيات فيلدنغ التي رسمها في رواياته لأنها تدل على عمق معرفته بالمجتمع وخفاياه وعلى بصيرته في تفهم النفس البشرية، وعلى مشاعره الإنسانية وحكمته، وعلى امتلاكه لناصرية اللغة الانكليزية. في سنة 1751 نشر روايته (أميليا) التي عدها البعض أفضل رواياته، ومنذ ذلك الحين تدهورت صحته، ولم يسترد عافيته قط حتى وفاته عام 1754.

على الرغم من نقائص فيلدنغ فإنه كان أساساً رجلاً صادقاً وشهماً. نعم قد كان مسرفاً وذا عادات سيئة، لاسيما في مهد شبابه، لكنه مع ذلك، كان إنساناً حلو المعشر مع المقربين منه، فضلاً عن كفاءته وإخلاصه في عمله الوظيفي. وصف تاكري هيئة فيلدنغ كما يلي: "قامته مديدة، ووجهه وسيم، ومظهره نبيل، واحتفظ حتى نهاية حياته بوقاره وهيئته الخارجية المهيبة التي تثير احترام كل المحيطين به".

Finlay, George

فنلي – جورج

1875 – 1799

مؤرخ اسكوتلندي الأصل، ابن ضابط في الجيش. درس القانون في غلاسكو وفي ادنبرة، لكنه بدأ يهتم بالقضية اليونانية، فانضم إلى الشاعر بايرون لأجل تحرير اليونان (من الحكم العثماني)، وابتاع عقاراً قرب أثينا، حيث استقر فيه وانهمك بإعداد الخطط لتحسين أحوال اليونان، لكنّ مساعيه كانت بلا جدوى. بين أعوام 1843 – 1861 ألف كتابه (تاريخ اليونان) وأصدره في فصول متتالية فلم ينل الاهتمام الذي يستحقه، لكنه أصبح فيما بعد مرجعاً أساساً لطلاب علم التاريخ في كل البلدان، خاصة في ألمانيا، حيث ما زال يُعد أهم مرجع في بابه، سواء من ناحية أسلوبه، أو بسبب نفاذ بصيرته في التاريخ. وقد أعيد نشره في عام 1877 بعنوان (تاريخ اليونان منذ الحملة الرومانية إلى يومنا هذا A History of Greece (From Its Conquest by the Romans to the Present Time, B.C. 146 to A.D. 1864).

فيشر – جون

Fisher, John

1535 – 1469

أكاديمي مشهور بقدراته في النقاش والمجادلة. درس في كامبريدج، دخل الكنيسة وفي سنة 1504 بلغ رتبة أسقف روتشستر. كتب باللغة اللاتينية بحثاً مضاداً لمباني الإصلاح، لكنه من ناحية ثانية كان مؤيداً للثقافة الجديدة، وسعى لتعيين ايرازموس مدرسا للإغريقية في كامبريدج. في عام 1502 نال درجة الأستاذ الأول في كامبريدج، وفي سنة 1505 عُين عميداً ل(كلية الملكة). بمساعيه أيضاً أقيمت (كلية المسيح) و (كلية سانت جون). عارض زواج الملك هنري الثامن فأمر بقتله حرقاً. في سنة 1886 أعيد إليه الاعتبار وعُد في مرتبة الأبرار مستحقّي الخلود.

فيسك – جون

Fiske, John

1901 – 1842

فيلسوف أمريكي وكاتب منوعات، لقب والده هو "غرين"، لكنّ فيسك تجاهل هذا اللقب وانتسب إلى عائلة والدته. في هارفرد درس القانون ثم قيد في نقابة المحامين، لكنه لم يُطق العمل في سلك المحاماة. ألف ونشر في مختلف المواضيع، ومنها علم الاساطير، التاريخ، التطور، ومن مؤلفاته (الأساطير وصانعو الأساطير Myths and Myth Makers) 1872، (الفلسفة الكونية)، (فكرة الله)، (أساس الشر Origin of Evil) الصادر عام 1899، وله مؤلفات كثيرة عن أمريكا.

فيتزجيرالد – إدوارد

Fitzgerald, Edward

1883 – 1809

شاعر ومترجم وكاتب رسائل انكليزي، ابن جون برسيل الذي أخذ لقب زوجته بعد وفاة والدها عام 1818. درس إدوارد في كامبريدج، وانصرف بعد هذا إلى الدراسة معتمداً على نفسه، وعاش في دار والديه حتى سنة 1838 حيث اشترى داراً قريبة منها. في سنة 1856 اقترن ببنت الشاعر برنارد بارتون لكنه سرعان ما انفصل عنها. بعد هذا تنقل بين مناطق مختلفة من انكلترا مواصلاً دراسته الخاصة. أثناء ذلك كان قد أصبح مؤلفاً إذ نشر مجموعة من أشعاره صدرها بمقدمة عن حياة والد زوجته، ونشر الكتاب في عام 1849، وكذلك نشر مؤلفات أخرى في سنة 1851، وكذلك في عام 1852. ثم بدا يهتم بالأدب الإسباني، فنشر تراجم لست مسرحيات للكاتب كالدرون، وبعدها التفت إلى الأدب الفارسي، فأصدر في سنة 1859 ترجمته الشهيرة لرباعيات الخيام (The Rubaiyat of Omar Khayyam) غفلاً عن الاسم، كما نشر تراجم لمسرحية (أغا ممنون) لأسخيلوس، ومسرحية (أوديب) لسوفوكليس. في تراجمه كرس فيتزجيرالد اهتمامه على تأثير النصوص في نفوس القراء وأكثر من اهتمامه بتقديم تراجم أدبية عادية، وقد نجح في تحقيق هدفه ذاته أشد النجاح، أما عن رسائله فإنّ أحداً لم يماثله في إجادته لها حتى اليوم.

فوت – ساموئيل

Foote, Samuel

1777 – 1720

كاتب مسرحيات وممثل ينحدر من عائلة محترمة، درس في أكسفورد، وعرف بإسرافه حيث بدد ثروة عائلتين. حاول اصلاح الأمر بالعمل في المسرح، فكتب تراجيديا واحدة باءت بالفشل، ثم اتجه إلى كتابة الكوميديات وتقليد مشاهير الرجال الأحياء على خشبة المسرح، ونجح في ذلك نجاحاً باهراً وتعددت مسرحياته الكوميديّة فيما بعد، لكن بعضها منعت عرضه ونشره الرقابة لتعرضه لمقام شخصيات بعينها جرى تقليدها على المسرح. كان شخصاً يجيد محادثة الناس وتسليتهم. من أهم مسرحياته (الكذاب)، (مزداد اللوحات الفنيّة (An Auction of Pictures)، (العاشق الكسيح)، (الفرسان)، (المؤلف)، (الشيطان المتكى على عكازتين (The Devil on Two Sticks) الصادرة عام 1768.

فوربس- جيمس ديفيد

Forbes, James David

1868 – 1809

فيلسوف طبيعي وفيزيائي اسكتلندي، ولد وتعلّم في ادنبرة حيث درس القانون وانتسب لنقابة المحامين، إلا انه ما لبث أن انصرف إلى الدراسات العلمية حيث حقق إنجازات هامة نال بسببها شهرة كبيرة كمكتشف ومدرّس. عثين أستاذا للفلسفة الطبيعية في جامعة ادنبرة منذ عام 1833 حتى سنة 1859 حين أصبح رئيساً لجامعة سانت أندروز. كان أحد مؤسسي الاتحاد البريطاني (المملكة المتحدة UK) سنة 1831. اشتملت اكتشافاته وتحقيقاته على مواضيع الحرارة والضوء والاستقطاب وعلى ظاهرة التجلّد. من مؤلفاته (رحلات عبر الألب) 1843، (النرويج وأنهارها الجليدية (Norway and its Glaciers) 1853، وغيرها.

فورد – جون

Ford, John

1640 – 1586

كاتب مسرحي انكليزي، درس القانون في ادنبرة، ويعتقد أنه مارس المحاماة لفترة من حياته. أهم مسرحياته (كأبة العاشق (The Lover's Melancholy)، (القلب الكبير)، (تضحية الحب)، وغيرها. اشترك مع المسرحي ديكر Dekker في تأليف مسرحية (ساحرة ادمونتون (The Witch of Edmonton) 1624. حصل فورد على مكانة سامية في عالم المسرح بسبب حسن ديباجته وحدة ذكائه. وعلى الرغم من افتقار مسرحياته لروح الفكاهة واختياره أحياناً للمواضيع البشعة (للتعبير عن أفكاره)، إلا أن مسرحياته كانت تفيض عذوبة، وتشوبها مشاعر حزن رقيق عرف الكاتب كيف يعبر عنها بأغانيه الشعرية سلسلة الأسلوب.

فورد – بول لستر

Ford, Paul Leicester

1902 – 1865

روائي وكاتب سيرة أمريكي، ولد في بروكلين (نيويورك). له مؤلفات بيوغرافية عن جورج واشنطن، وفرانكلين وغيرهما. كما أنه نشر مؤلفات جيفرسون. ألف عدداً من الروايات التي نالت نجاحاً حسناً ومنها (بيتر سترلنغ) 1894، (جانيس ميرديث (Janice Meredith) التي صدرت عام 1899، وغيرها. فارق الحياة في شفته بحي مانهاتن بنيويورك (مقتولاً) على يد أخيه الرياضي الشهير (مالكولم ويبستر فورد (Malcolm Webster Ford)، الذي ما برح أن انتحر بعد قتله.

فورد- ريتشارد

Ford, Richard

1858 - 1796

متخصص إنكليزي في الكتابة عن الفن وأدب الرحلات. درس في كامبريدج، وقام بجولات كثيرة في إسبانيا أعانته على التعرف على أحوالها وعلى أهلها، قم ألف كتابا بعنوان (مرشد المسافرين في إسبانيا (A Handbook for Travellers in Spain) 1845، وهو كتاب أدبي علاوة على كونه من كتاب رحلات. له كتاب بعنوان (أشياء من إسبانيا) 1846. كان فناناً بارعاً وناقداً قديراً، وهو الذي عرّف جمهور الفن الانكليزي بالرسم الإسباني الكبير فيلاسكوز.

فورستر – جون

Forster, John

1876 – 1812

مؤرخ وكاتب سير انكليزي، ولد في نيوكاسل ودرس فيها، ثم في جامعة لندن حيث أكمل دراسة القانون، لكنه ما لبث أن انصرف عن المحاماة إلى الأدب. في سنة 1834 شغل وظيفة مساعد محرر في مجلة (إكزامينر Examiner) ثم تولى رئاسة تحريرها في سنة 1847، ومن خلال هذا المنصب استطاع التأثير في الرأي العام تأثيراً حقيقياً. شغل أيضاً منصب محرر لصحف هامة أخرى بين أعوام 1842 – 1846. أغلب مؤلفاته التاريخية كانت من جنس السير (بيوغرافيا) ومنها: (حياة غولد سميث Life and Biographical and Times of Oliver Goldsmith) 1854، (مقالات بيوغرافية وتاريخية) 1854، (حياة تشارلز ديكنز) وقد صدر سنة 1874. وألف ونشر قبيل وفاته الجزء الأول من حياة جوناثان سويفت. كان جون فورستر رجلاً قوي الإرادة والشخصية، لكن تحت مظهر القوة كان يخفي قلباً عطوفاً نبيلاً.

1843 – 1770

كاتب مقالات انكليزي، أعدّه أهله ليكون قساً، لكنه لم يحرز نجاحاً في ميدان الوعظ فانصرف إلى الأدب. أهم مؤلفاته الأدبية، (حول كتابة المذكرات الشخصية)، (حول صفة الرومانتيكي)، (حول الدين التبشيري) ... الخ. تلك المؤلفات استثارت اهتمام المتتورين في المجتمع الانكليزي، وما تزال حتى الآن تحتفظ بمكانتها لدى المتخصصين، وفي سنة 1819 أصدر رسالة أخرى مكملة لتلك الدراسات بعنوان (حول مساوئ جهل الجماهير Essay on the Evils of Popular Ignorance)، قدم فيها منهجاً تقويمياً للتعليم والتربية.

1790 – 1706 (؟)

رجل دولة أمريكي ودبلوماسي وكاتب وناشر وفيلسوف. ولد لأسرة مرموقة في بوسطن حيث مقر عمل والده. عمل في حدائته في مطبعة شقيق له كان يعامله بغلظة وقسوة. وتنقل بعدها فرانكلين بين عدة مدن وبلدان منها نيويورك، لندن، فيلادلفيا حيث نجح في امتلاك محل للطباعة جعله دار نشر جديدة. وما لبث أن أصدر عدد من الصحف اليومية والمجلات. شغل وظائف حكومية متنوعة، ثم ارتقى إلى منصب مساعد حاكم المستعمرات الأمريكية. في عام 1757 أوفد إلى لندن في مهمة رسمية أنجزها بمهارة كبيرة شجعت المستعمرات المختلفة على تعيينه وكيلاً انكليزياً لها. ومع كل مسؤولياته الهامة المشار إليها، وجد فرانكلين ما يكفي من الوقت للقيام بتجاربه العملية، لاسيما في مجال الكهرباء. وجاءت شهرته المدوية في العالم المتمدن وخذل اسمه عن هذا الطريق. في عام 1763 عاد إلى أمريكا وشارك بشكل فعال في الصراع الذي أدى إلى الثورة الأمريكية وإلى استقلال الولايات. عُد بنيامين فرانكلين من الآباء المؤسسين للولايات المتحدة الأمريكية. وفي سنة 1776 أصبح ممثل الولايات المتحدة في فرنسا، وفي عام 1782 عُين ضمن الموقعين على المعاهدة التي ثبتت استقلال الولايات. وفي سنة 1785 عاد إلى الوطن بعد اشغاله لعدد من المناصب الرسمية، وأحيل إلى التقاعد في سنة 1788، وتوفي في سنة 1790. أهم مساهماته الأدبية (سيرته الذاتية Bibliography of Benjamin Franklin) التي تعد عملاً أدبياً متميزاً. يعرفه القاصي والداني في العالم اليوم من خلال صورته على ورقة النقد الأمريكية الشهيرة من فئة مائة دولار.

1892 - 1823

مؤرخ إنكليزي، فقد والديه منذ طفولته، نشأ في حجر جدته لأبيه، وحصل على تعليمه في مدارس خاصة، وعلى يد قس ذي مكانة دينية، ثم اقترن بابنة مدرّسه هذا. في عام 1841 دخل جامعة أكسفورد. ورث دخلاً حسناً أغناه عن البحث عن عمل وعن الانخراط في السلك الديني الذي كان مقرراً له في بادئ الأمر. استقر في ويلز حيث انهمك في الدرس والبحث، وشرع بنشر كتاباته في المجلات الفصلية، في

الوقت عينه كان يقوم بمهمات قضائية هامة. كان فريمان ليبرالياً قوياً، ورشح نفسه مرة لعضوية البرلمان دون أن يحالفه التوفيق. في عام 1884 عين أستاذاً للتاريخ الحديث في جامعة أكسفورد. كان من عشاق السياحة، وفي رحلة قام بها إلى إسبانيا سنة 1892، أصيب بمرض أدى إلى وفاته.

كان كثير الإنتاج، ميالاً إلى المناظرة والجدل. أول آثاره المنشورة كتابه (تاريخ العمارة) 1849. أما أهم مؤلفاته فكتابه (تاريخ الحكومة الفدرالية (History of Federal Government) 1882. وله أيضاً (تاريخ الحملة النورماندية) في ستة مجلدات، وكتاب (الجغرافية الطبيعية لأوروبا) 1882. فيما عدا ذلك نشر عدداً لا يحصى من المقالات في المجالات الفصليّة. جمع كثيراً منها فيما بعد ونُشر كمؤلفات مستقلة تضم أفضل آثاره. كان رجلاً مجتهداً وصادقاً. ولمؤلفاته صغيرة الحجم أهمية عظيمة، ومنها كتابه (وليم الأول (The Reign of William Rufus and the Accession of Henry the First) وكتابه (تخطيط عام للتاريخ الأوروبي)، ويعدان من أعظم آثاره. كان اطلاعه على التاريخ واسعاً عميقاً، وامتلك قدرة عجيبة على عرض آرائه بأشدّ الحيوية والتألق.

Freneau, Philip

فرينو – فيليب

1832 – 1752

شاعر وبحار متعدد المواهب، أمريكي مولود في نيويورك. بين أعوام 1752 – 1788 أصدر مجموعتين من قصائده عُدتا أفضل ما كُتب من الشعر الأمريكي حتى ذلك التاريخ. شارك في الحرب الأهلية، فوقع أسيراً واحتجز في سفينة حربية إنكليزية، وكان من نتائج ذلك الحادث قصيدة هجاء لاذعة كتبها بعنوان (سفينة السجن البريطانية (The British Prison Ship) 1781، وبات يطلق عليه إثر تلك القصيدة "شاعر الثورة الأمريكية (The Poet of the American Revolution)"، وله أيضاً كتابات نظرية قوية منها كتابه (نصيحة للمؤلفين). وبين عدد كبير من القصائد العادية، كتب كمية صغيرة من القصائد الأصيلة الصغيرة منها (المقبرة الهندية).

Froude, James Anthony

فروود – جيمس أنثوني

1894 - 1818

مؤرخ وروائي كاتب مقالات إنكليزي، هو الابن الثالث لرئيس شاماسة في ديفونشاير حيث ولد. وهو شقيق ريتشارد فروود، أحد الشخصيات السياسية المعروفة. درس في ويستمنستر وفي أكسفورد حيث وقع تحت تأثير تعاليم الكاردينال نيومان، ودخل إثرها الكنيسة. على أن صلته بنيومان لم تستمر طويلاً. وتكشف روايته (عدو الايمان (The Nemesis of Faith) التي نشرها عام 1848 عمق الأزمة الروحية التي مرّ بها ثم خرج منها، وقد تخلص بهذا من تأثير نيومان عليه، وقد كذلك إيمانه بكثير من المبادئ المسيحية. كان من نتائج نشر هذا الكتاب تخلي فروود عن منحة حصل عليها للدراسة في أكسفورد، وفقدانه لوظيفة مدير المدرسة الرسمية في عاصمة تسمانيا. في تلك السنة بدأت صداقته لكارليل، وشرع ينشر كتاباته في مجلة (ويستمنستر ريفو) ومجلة (فريزر) التي رأس تحريرها بين أعوام 1860 – 1874. فيما بعد، جمع تلك المقالات ونشرها في كتاب ذي أربعة أجزاء، نشره بعنوان (دراسات قصيرة في مواضيع كبيرة (Short Studies on Great Subjects). في عام 1856 طبع المجلدين الأول والثاني من كتابه العظيم (تاريخ إنكلترا منذ سقوط الكاردينال ولسي حتى وفاة إليزابيث History of England from

إثني عشر مجلداً ظهر آخرها في عام 1870. هذا الكتاب، من الناحية الأدبية يعد أحد أعظم ما أنتجه أدباء القرن التاسع عشر الذين يكتبون بالإنكليزية، لكنه من الناحية التاريخية لا يرقى إلى المرتبة عينها إذ أن الحقائق التاريخية فيه ليست دقيقة، وكثيراً ما تلوّنت بتحيزات المؤلف. ظهر كتابه (الإنكليز في إيرلندا في القرن الثامن عشر) في سنة 1872، وبوفاة كارليل في عام 1881 وجد فرود نفسه وحيداً معتمداً على نفسه في إصدار مؤلفاته. من ثم صدر كتابه (ذكريات) 1881، وكتابه (السنوات الأربعون الأولى من حياة كارليل) في 1882، وكتابه (رسائل جين كارليل ومذكراتها) 1883، وكتابه (تاريخ حياة كارليل في لندن) 1884. يتفق الدارسون على أنّ الواجبات المعنوية التي أناطها كارليل بتلميذه وصديقه فرود، لم تُنفذ بأمانة وموضوعية، كما أن الصراحة الفاضحة التي كشف بها خفايا حياة صديقه استدعت استنكار شديد وأثارت جدلاً طويلاً بين أنصار كارليل وبين أعدائه. والواقع أن فرود لم يلتزم في تعامله مع الميراث الأدبي لصديقه كارليل بحدود العمل الأدبي البحت. في عام 1874 قام فرود برحلة تجول فيها في جنوبي إفريقيا في مهمة رسمية. وفي سنة 1884 زار أستراليا وألّف كتاباً في وصف رحلته. وفي سنة 886 نجده في جزر الهند الغربية، وألّف ونشر بعدها كتاباً بعنوان (الإنكليز في جزر الهند الغربية)، وفي عام 1892 عُيّن أستاذاً للتاريخ الحديث في جامعة أكسفورد، ونشر كل محاضراته في كتبه المعنون (حياة إيرازموس ورسائله) 1894، وكتابه (البحارة الإنكليز في القرن السادس عشر English Sea-Men in the Sixteenth Century) 1895. في سنة 1869 مُنح لقب (لورد) وعُيّن رئيساً لجامعة سنت أندروز، كما مُنح درجة دكتوراه من جامعة ادنبرة سنة 1884. أوصى فرود ألاّ تنتشر سيرته بعد وفاته.

Galt, John

غولت – جون

1839 – 1779

روائي وكاتب اسكتلندي منوع الاهتمامات، وهو ابن قبطان يعمل في السفن المبحرة إلى الهند. تخصص في القانون، لكنه انصرف إلى الأدب. طاف أرجاء القارة الأوروبية في أعمال تجارية والنقى بالشاعر بايرون، ورافقه في بعض رحلاته. عند عودته إلى الوطن نشر رسائله حول رحلاته وقد نالت استحسان الجمهور، لكن المسرحيات التي نشرها في ذلك الحين، لم تحرز النجاح عينه. ثم اكتشف موهبته الأصيلة في الكتابة عن الحياة الريفية الاسكتلندية التي قامت شهرته الأدبية الحقيقية عليها، فكتب عدداً من الروايات الجميلة في هذا الموضوع، على أنه فشل في ميدان الرواية التاريخية. بالإضافة إلى رواياته، أصدر غولت عدداً من المؤلفات التاريخية والبيوغرافية منها كتاب عن حياة الشاعر الإنكليزي بايرون، كما كتب سيرته الذاتية. لم يمنع هذا النشاط الأدبي غولت من مواصلة أعماله التجارية. ومن أهم مشاريعه المالية في ذلك الوقت، تأسيس (الشركة الكندية) التي باءت مجهوداته من أجلها بالفشل وخيبة الأمل مما أوقعه في مشاكل صعبة. وفي عام 1834 عاد إلى الوطن من كندا محطماً الأمل منهك القوى، وتوفي سنة 1839 بعد إصابته بالشلل.

كان غولت ذا قدرات خارقة وحيوية عظيمة، وكان في وسعه أن يحظى بمنزلة أكبر في عالم الأدب لو ركز مجهوداته في ميادين محدودة، فلا عجب أن تفقد مؤلفاته الستون أهميتها بمرور الزمن، لكن رواياته احتفظت بقيمتها الأدبية على أية حال. أطلق اسمه على إحدى مدن كندا.

غاردنر – ساموئيل راوسون Gardiner, Samuel Rawson

1829 – 1902

مؤرخ إنكليزي، درس في أكسفورد. في سنة 1855 اقترن بينت الواعظ الديني المعروف إدوارد أرفنغ، وانضمّ إلى كنيسته وتقدم في المواقع الدينية بالكنيسة. حين تخرج في جامعة أكسفورد شرع بالعمل في كتابه الهام (تاريخ إنكلترا منذ تتويج جيمس الأول حتى قيام الحرب الأهلية History of England from the Accession of James I to the Outbreak of the Civil War) ولم ينته من تأليفه إلا بعد أربعين عاماً. بالإضافة إلى هذا الأثر العظيم، ألف كتباً تاريخية للمدارس والكليات ومؤلفات أخرى في التاريخ. بين عامي 1871 – 1885 عُين أستاذاً للتاريخ الإنكليزي في جامعة لندن. وانضمّ غاردنر إلى جمعيات تاريخية متنوعة وكان يحاضر فيها، كما كان ينشر دراساته في المجلات المتخصصة. الأسلوب الرصين المميز لكتابات غاردنر يجعله غير محبب لدى عامة القراء، لكنّ سعة اطلاعه ودقة معلوماته وحياده التام و إخلاصه الشديد في تلمس سبل الحقيقة في كل كتاباته، كل ذلك أكسبه احترام المتخصصين وكبار المتتورين منذ البداية. وقد عُد كتابه الكبير العظيم المذكور أعلاه بمجلداته الكثيرة مساهمة عظيمة في الأدب التاريخي. في عام 1883 حصل على راتب تقاعدي، ومنحته الجامعات البريطانية ومنها أكسفورد وادنبرة درجات علمية فخرية.

غارنيت – ريتشارد Garnett, Richard

1835 – 1906

بريطاني وهو كاتب سير وأجناس أدبية أخرى، ابن موظف في قسم المطبوعات بالمتحف البريطاني. في سنة 1851 عُين مساعداً لمدير مكتبة المتحف البريطاني، وبقي في هذا المنصب نصف قرن، ثم ارتقى في وظيفته حتى بلغ درجة خازن الكتب المطبوعة. هذه الوظيفة حققت له معرفة كبيرة بالكتب وبكل شيء يتعلق بالأدب الصرف. ترجم عدداً من المؤلفات الاغريقية والألمانية والإيطالية والإسبانية والبرتغالية. وله أيضاً مجموعة شعرية جميلة منشورة. ألف كتب سيرة لكل من كارليل، ملتون، بليك وغيرهم. من مؤلفاته كذلك (عصر درايدن The Age of Dryden)، (تاريخ الأدب الإيطالي History of Italian Literature). عدا عن ذلك، ساهم في كتابة فصول كثيرة في الموسوعات العلمية والأدبية، كما شارك في تأليف (معجم السير الوطني).

غاريك – ديفيد Garrick, David

1717 – 1879

ممثل شهير وكاتب مسرحي إنكليزي. كان أحد تلامذة ساموئيل جونسون، والتحق بأكاديمية جونسون في (أيدبول)، وقد رافقه بعد اغلاق الأكاديمية إلى لندن وأصبح من أصدقائه المقربين. ثم كرّس غاريك نفسه للمسرح وبات من أعظم ممثلي عصره في إنكلترا. ألف كذلك عدداً من المسرحيات واقتبس كثيراً من مسرحيات غيره. لو يتردد في تمثيل بعض مسرحيات شكسبير بعد تكييفها لظروف العصر، ومنها (ترويض النمرة)، (حكايات الشتاء) ... الخ.

غارث- سير ساموئيل

Garth, Sir Samuel

1719 – 1661

طبيب وشاعر بريطاني، ولد في إقليم (دورهام) ودرس في كامبريدج، واستقر في لندن كطبيب معروف. كان من المتحمسين لمبادئ حزب الأحرار، ومن أصدقاء الكاتب أديسون والشاعر الكاتب ألكسندر بوب، على الرغم من اختلافه سياسياً مع هذا الأخير. عُين طبيباً للملك جورج الأول الذي منحه فيما بعد لقب فارس (سير). دخل دنيا الأدب عن طريق كتابه (المستوصف) الذي اشتمل على قصيدة هجاء نالت اعجاب الجماهير في ذلك العهد. كما كتب ونشر بعض القصائد الوصفية. من آثاره، تحقيقه لكتاب أوفيد الشهير (ميتامورفوسيس) الذي شاركه فيه كل من أديسون وبوب وغيرهما. من أنبل مساعيه، كان تدخله لإقامة ضريح فخم للشاعر درايدن، وقد ألقى كلمة تأبين مؤثرة عند دفنه.

غازكوين – جورج

Gascoigne, George

1577 – 1525

شاعر وكاتب مسرحي إنكليزي. درس في كامبريدج؟ في سنة 1566 قدم على المسرح مسرحيتين مترجمتين عن الأدب الكلاسيكي الإغريقي. عُرف بالإسراف الشديد، ومن أجل اصلاح أموره مادياً اقترن بأرملة هي والدة الشاعر الروائي نيكولاس برايتون. وللتخلص من ملاحقة دائنيه سافر إلى هولندا، وهناك دخل في خدمة أمير أورانج، ثم أسره الإسبان ولبث في الأسر بضعة أشهر، وبعد تحريره من الأسر عاد إلى إنكلترا، وبين أعوام 1572 – 1576 نشر عدة مجموعات من شعره، ويبدو أنه نال الحظوة في بلاط الملكة إليزابيث. كان شاعراً ذا أصالة، وكن له دور كبير في تحبيب الشعر المرسل إلى نفوس الجمهور.

غَي – جون

Gay, John

1732 – 1685

شاعر وكاتب مسرحي إنكليزي سليل عائلة عريقة، لكنها اضمحلت بمرور الزمن، فقد والديه في طفولته واضطر إلى العمل لدى تاجر أقمشة في لندن، لكنّه انصرف عنه بعد فترة قصيرة. بين أعوام 1708 – 1713 نشر قصيدتين أهدى إحداهما إلى الشاعر ألكسندر بوب، وتوطدت على أثرها أواصر الصداقة بينهما. قبل ذلك كان قد عُين سكرتيراً في قصر الدوقة مونتوث، وتحول من ثم إلى تأليف المسرحيات التي لم تحرز في بادئ الأمر أي نجاح. منذ 1714 بدأ يكتب المسرحيات الهجائية التي نالت استحسان الجمهور. وفي سنة 1716 نشر قصيدة هجاء نالت اعجاب الكاتب جوناثان سويفت، وكان موضوعها يدور حول أخطار شوارع لندن. من المناصب الرسمية التي تقلدها أيضاً منصب سكرتير في السفارة البريطانية في هانوفر بألمانيا، لكنه سرعان ما استقال من منصبه بعد أشهر من تقلده. عاد بعد هذا لكتابة المسرحيات ومنها (ثلاث ساعات بعد الزواج)، لكن تلك المسرحية لم تلفت انتباه أحد. في عام 1720 نشر مجموعة شعرية فحصل بذلك على مبلغ ألف جنيه إسترليني، على أنه خسر بعد ذلك كل

أمواله بسبب افلاس (شركة البحر الجنوبي). وفي سنة 1727 نشر مجموعة من حكاياته التي وسعت شهرته. على أن نجاحه الأكبر تحقق في عام 1728 عند نشره أوبرا (المتسول) بدعم من الكاتب سويفت. ولم يكن نجاح كتابه الموسوم (بولي Polly) بأقل من نجاح سابقه على الرغم من ممانعة الرقابة وترددها في السماح للكتاب بالنشر، بسبب تعرضه للبلاط بالنقد. قضى السنوات الأخيرة من عمره في قصر الدوق كوينزبري، وبعد مرض دام ثلاثة أيام فارق الحياة عن عمر لم يزد عن سبع وأربعين سنة. كان (غي) إنساناً ودوداً حلو المعشر، يجتذب قلوب الناس بسهولة. ومن أشهر أصحابه: الشاعر ألكسندر بوب، الكاتب جوناثان سويفت المعروف بسوء المعشر وقلة الأصدقاء. دُفن غي في كاتدرائية ويستمنستر. من أهم الأشعار التي خلدت اسمه نشيد بعنوان (سوزان ذات العيون السود).

Gerard, Alexander

جيرارد – ألكسندر

1795 – 1728

كاتب فلسفي اسكتلندي، ابن الراهب جلبرت جيرالد، درس في أبردين ثم عُين أستاذاً للفلسفة الطبيعية ثم الآلهيات. نال جائزة على مقالة نشرها بعنوان (حول الذوق) في عام 1756. كذلك نشر مقالة بعنوان (حول العبقرية). قوبلت هاتان الدراستان باستحسان الجمهور في ذلك العهد، لكنهما صارتا في عداد المنسيات في عصرنا.

Gibbon, Edward

جيبون – إدوارد

1794 – 1737

مؤرخ وسياسي وكاتب مقالات إنكليزي، كان الأوحد من بين أخوة سبعة ماتوا جميعاً وكان لذلك ولداً واهن الصحة. درس في أكسفورد، لكنه لم يستفد شيئاً من دراسته فيها، إذ كانت مستويات التعليم فيها متدنية جداً وقتئذ. أرسله أهله إلى لوزان حيث وضع تحت رعاية قس بروتستانتية، ومكث هناك أربع سنوات انصرف فيها إلى الدرس، وصبَّ اهتمامه بشكل خاص على الأدب الفرنسي والتراث الكلاسيكي اللاتيني. في ذلك الوقت، تمت خطوبته على الأنسة سوزان كورشود، لكن معارضة والده أدت إلى فسخ الخطوبة. وفي سنة 1758 عاد جيبون إلى إنكلترا، وفي عام 1761 نشر مقالة بالفرنسية، ترجمت إلى الإنكليزية بعد ثلاث سنوات. في هذا الوقت قام بجولة في القارة الأوروبية، حيث لبث في باريس ثلاثة شهور، ثم انتقل إلى سويسرا وإيطاليا. في إيطاليا بدأ في أكتوبر 1764 بالتخطيط لكتابه (تاريخ تدهور الإمبراطورية الرومانية وسقوطها The History of the Decline and Fall of the Roman Empire)، وفي عام 1765 عاد إلى إنكلترا. توفي والده في عام 1770، تاركاً له ضيعة مثقلة بمشاكل مالية مربكة، لكنَّ جيبون ترك الضيعة وأقام في لندن وبدأ بتأليف كتابه القيم. على أنه لم يتمكن من مواصلة الكتابة بسبب دخوله مجلس العموم في عام 1774 وانشغاله بدعم (نورث) سياسياً إزاء أمريكا. ظهر المجلد الأول من كتابه في عام 1776، فآثار ضجة هائلة، لكنَّ القوى الدينية لم تنتبه لآرائه المخالفة لما تعارفت عليه، إلا بعد مرور بعض الوقت على صدوره. على أنَّ جيبون لم يرد الضجة التي أثَّرت حول آرائه الدينية، وفي سنة 1781 ظهر المجلد الثاني والثالث من الكتاب. في عام 1783 عاد جيبون إلى لوزان بسويسرا ليقوم مع صديق قديم له، منصرفاً إلى التأليف والتعرّف على أحوال الناس. وفي يونيو/

حزيران 1787 ختم الفصل الأخير من كتابه، ورحل في العام التالي إلى لندن ليصدر الأجزاء الثلاثة الأخيرة من الكتاب. بعدها عاد إلى لوزان ليشهد وفاة صديقه القديم المخلص (ديفيدون).

أمضى جيبون سنواته الأخيرة عليلاً مهموماً قلقاً بسبب أحداث الثورة الفرنسية. وفي عام 1793 تحامل على نفسه ورحل إلى إنكلترا ليواسي صديقه اللورد (شيفيلد) بواقعة وفاة زوجته. لكن الرحلة أرهقتة فأصيب بمرض أدى إلى موته بشكل مفاجئ في لندن. يعد جيبون أحد أعظم المؤرخين، وقد تميز أسلوبه بالثراء والفخامة والانسجام مما هياً له لكتابه صفة الخلود على الرغم من عدم دقة معلوماته أحياناً. أما عن صفاته الشخصية فيبدو أنه كان إنساناً هادئاً على وجه العموم، وذا مشاعر يمكن وصفها بالبرود، مع قدرة متميزة على الوفاء للأصدقاء، وإدانة مودتهم معهم. كما يبدو أنه كان محبوباً بين الناس، ويمتلك مواهب فذة في الحديث والمناظرة. كان، إلى ذلك، مزهواً بشخصيته وبوسامته. كتب بأسلوب مشوق سيرته الذاتية ونشرها.

Gifford, William

غيفورد – وليم

1826 – 1756

شاعر وناقد و مترجم إنكليزي من عائلة متواضعة. في بادئ الأمر كسب عيشه بعرق جبينه، ثم دخل جامعة أكسفورد وتخرج فيها. أضافى اللورد (غروس فينور) له الحماية بعد أن اكتشف مواهبه وحدة ذكائه. في عام 1794 نشر قصيدته الأولى في هجاء مجموعة من شعراء عصره، بعدها نشر قصيدة هجاء أخرى موجهة لعدد من المسرحيين، آخر مبادراته الهجائية قصيدة انتقى فيها أحد أعدائه الشخصيين. تلك القصائد وطدت شهرة غيفورد كناقد لأذع اللسان متوقد الذكاء. وفي سنة 1797 عُين محرراً لصحيفة (ضد اليعاقبة) التي كان يصدرها السياسي كانغ لمناهضة الثورة الفرنسية. وبين أعوام 1809 – 1824 أصبح رئيس تحرير (المجلة الفصلية). من آثاره الأخرى، تحقيقه لمؤلفات صاموئيل جونسون والمسرحي ماسنجر Massinger، والمسرحي جورج فورد. عُرف غيفورد بالدقة التامة في نقده، لكنه في الوقت ذاته كان ضيق الأفق ومنحازاً وحاد اللسان في هجائه. وعيب عليه أن آراء السياسة كانت أشد تأثيراً في نقده من مواهب أولئك الذين شن حملاته النقدية عليهم. على أن فضائله الأخرى كانت تعوض عن هذا النقص، فقد ظل مستقلاً في آرائه الأصيلة، غير متأثر بمصاعب حياته البائسة الأولى، وعرف دائماً كيف يرد جميل من انعموا عليه بإحسانهم وصادقتهم.

Gilder, Richard Watson

غيلدر - ريتشارد واتسن

1909 – 1844

شاعر وناشر وصحفي وشاعر أمريكي من أبناء نيوجرسي، عمل مطلع حياته في المحاماة، ثم خدم في الجيش، ليدخل بعدها عالم الصحافة ويصبح محرراً لمجلة (القرن Century). يحتل غيلدر موقعا سامياً بين الشعراء الأميركيين لأنه أنتج الدواوين التالية: (اليوم الجديد) 1875، (خمسة دواوين شعر) 1894، (في فلسطين وقصائد أخرى In Palestine, and Other Poems) 1889، (في الذرى) 1905، (كتاب الموسيقى A Book of Music) 1906 وغيرها.

Gilfillan, George

غيلفيلان – جورج

1878 – 1813

شاعر ومؤلف اسكتلندي، ابن قس منشق، درس في جامعة غلاسكو، كان كاتباً كثير الإنتاج. من مؤلفاته (تاريخ الانسان History of a Man)، (معرض اللوحات الأدبية)، كما نشر كتابه المهم الموسوم (سلسلة الشعراء البريطانيين Library Edition of the British Poets) في ثمانية وأربعين مجلداً، كما نشر كتباً عن حياة كل من: الشاعر بيرن والكاتب والتر سكوت وغيرهما. وله قصيدة مطولة في تسعة أجزاء بعنوان (الليل Night) 1867.

Gillies, John

غيليز – جون

1836 – 1747

مؤرخ اسكتلندي، درس في غلاسكو، وألف كتاب (تاريخ اليونان) 1786 المعادي للديمقراطية. من مؤلفاته أيضاً (تاريخ العالم من الإسكندر إلى أغسطس) 1807 و (وجهة نظر في حكم فريدريك الثاني لبروسيا View of the Reign of Frederic II of Prussia). ترجم عدداً من المصنفات الاغريقية.

Gissing, Robert George

غيسينغ – جورج روبرت

1903 – 1857

روائي إنكليزي، صوّر في رواياته أوضاع وكفاح الطبقة الفقيرة بأسلوب شديد الكآبة ظاهر التشاؤم، وواقعية تدعو إلى اليأس لكنه حاول في آخر رواياته أن يكتب بأسلوب أكثر إشراقاً وتفاؤلاً. من أشهر رواياته (مولود في المنفى Born in Exile) وقد صدرت في ثلاثة أجزاء في عام 1892 و(مسافر المدينة The Town Traveller) 1898.

Gladstone, William Ewart

غلاستون – وليم أيفارت

1998 – 1809

رجل دولة وأديب وعالم بريطاني، وهو الابن الرابع للسر جون غلاستون التاجر في ليفربول. ينحدر من عائلة اسكتلندية. درس في (كلية المسيح) بجامعة أكسفورد. منذ صباه كان عميق الاهتمام بالقضايا الدينية والالهية، وقد تدبّر قليلاً دخول السلك الكنسي، لكنه انصرف عن ذلك. في سنة 1832 دخل البرلمان كعضو في حزب (التوري المحافظين)، مظهراً أعظم المواهب في المناظرة وفي شؤون الدولة، لاسيما المالية منها، مما رشحه لتولي أعلى المناصب السياسية فيما بعد. وقد ترأس الوزارة أربع مرات

في حياته، في الأعوام التالية: (1868-1874)، (1880 – 1885)، (1885-1886)، (1892 – 1893). تميّزت حياته السياسية بالحيوية والفعالية في كل عمل اداه، وقد حظي بتأييد عظيم من كتل شعبية كبيرة، لكنه في الوقت ذاته تعرّض لمعارضة كبيرة من أجزاء أخرى من أبناء الشعب. والقضايا التي اثارته حوله ضجة كانت تخص قضايا: الكنيسة الإيرلندية، السياسة الخارجية لمنافسه الكبير دزرائيلي، استقلال إيرلندا. وعلى الرغم من كل مشاغله السياسية، فقد كان غلادستون يجد الوقت اللازم للتأليف في مواضيع مختلفة ظلت تثير اهتمامه طيلة حياته. كتابه الأول كان بعنوان (الدولة وعلاقتها بالكنيسة The State in its relations with the Church) 1839، وشكل هذا الكتاب موضوعاً لإحدى مقالات ماكولي. من مؤلفاته الأخرى: (دراسات عن هومر وعصره Homeric Age) 1870، (الفاتيكانية) 1874، (مختارات من نتاجاتي للسنوات الماضية) في ثمانية مجلدات صدر في عام 1897. على أنّ مباحثه المشار إليها كانت من النوع التقليدي، ولم تكتسب استنتاجاته عن هوميروس أية صيغة اهتمام رسمية من لدن نقاد عصره. وفي خصومته مع هاكسلي وغيره من علماء عصره، اظهر جهلاً لا يليق به بالأفكار العلمية الحديثة. أما عن شخصيته، فقد كانت معقدة بشكل استثنائي، لكنّ حياته كانت نموذجاً للنزاهة والنبل، ويبقى هذا السياسي الكبير أحد أعظم الرجال الذين انجبتهم البلاد.

Glaphthorne, Henry

غلابثورن – هنري

يعتقد أن ولادته محصورة بين أعوام 1610 – 1634

كاتب مسرحي وشاعر انكليزي أحرز شهرة كبيرة بين معاصريه، لكنها ما لبثت أن فقدتها. كتب مسرحيتين كوميديتين وثلاث مسرحيات تراجمية. كما نشر ديوان شعر، وقد جمعت كل آثاره وأعيد نشرها في مجلدين سنة 1874.

Glascoek, William Nugent

غلاسكوك – وليم نجنت

1787 – 1847

روائي، خدم كضابط إيرلندي مدة طويلة في البحرية البريطانية ومنها استلهم مواضيع قصصه البحرية ومنها (بحارة وقديسون Sailors and Saints) 1829، (قروش البر ونوارس البحر Land Sharks and Sea Gulls)، وغيرها.

Godwin, William

غودون- وليم

1756 – 1836

فيلسوف وصحفي وروائي انكليزي، كان أبوه قسا كالفنياً مشيخياً يتبع كنيسة Presbyterianism الصارمة في مبدأ أمره، وتابع وليم توجهات والده، فعين قساً في الكنيسة، واشتغل في هذا المسلك بين أعوام 1778 – 1783 في كنائس قريبة من لندن. لكنّ حدوث تغييرات جذرية في معتقداته الدينية أدى إلى استقالته من وظيفة راعي الأبرشية، وانصرفه إلى الأدب والفن. أول وظيفة شغلها، جعلته أهم الكتاب

المساهمين في (القيد السنوي الجديد). أثارت آراؤه المتطرفة حفيظة القوى الحاكمة والمتنفذة، واتهم بالفوضوية لأنه دافع عنها دفاعاً حاراً بإخلاص، مؤمناً أنها ستؤدي إلى إصلاح المجتمع جذرياً. جرأته في إقامة علاقة حب بالكاتبة النسوية ماري ولستن كرافت، قادتته إلى الاقتران بها، ما اثبت صدق إيمانه بمبادئه الاجتماعية والقانونية. أدى كتابه (بحث حول العدالة السياسية *An Enquiry Concerning Political Justice*) إلى ذبوع اسمه وارتفاع نجمه في الأوساط المتنورة. وقد نشر ذلك الكتاب في عام 1793 بعد سنوات قليلة من قيام الثورة الفرنسية. بعد ذلك، صدرت روايته العظيمة (الأشياء كما هي، أو، مغامرات كاليب وليمز *Things as They Are; or, The Adventures of Caleb Williams*) التي تظهر موهبته الأدبية الخارقة. انقضت السنوات القلائل التاليات في صراع سياسي ضد القوى التي اغضبتها آراؤه الدينية والاجتماعية، وأثبت غودون أنه كفاء لها بأسلوبه الأدبي القوي المؤثر. في خضم تلك الأوضاع، جرى زواجه المشار إليه أعلاه، وانتهى بوفاة ماري ولستن كرافت إثر اصابتها بحمى النفاس بعد وضعها لبنتهما الوحيدة (ماري) عام 1798. أثمرت تلك الأحداث عن تأليف غودون لكتاب حول سيرة زوجته وتفاصيل علاقتهما. في سنة 1799 ظهرت روايته الثانية (سنت ليون *St. Leon*) القائمة على موضوع حجر الفلاسفة وأكسير الحياة. على أن رواياته الثلاث التي ظهرت بعد ذلك كانت أقل قيمة من آثاره السابقة. بالإضافة إلى كل تلك الأعمال، أصدر غودون كتاباً مفصلاً عن حياة الشاعر الإنكليزي الأول (تشوسر) عام 1803، وكتاباً بعنوان (تاريخ الكومونويلث *History of the Commonwealth*)، وكتاباً يضم دراسة تعارض نظريات المفكر مالتوس، أما آخر مؤلفاته فكان كتاباً بعنوان (سير السحرة).

في عام 1801 اقترن بأرملة اسمها (السيدة كليرمونت) وأثمر زواجهما بنتاً واحدة. وكان لتلك السيدة ابن وبنت من زوج سابق، وارتبطت تلك البنات بعلاقة غرامية قصيرة بالشاعر لورد بايرون، واثمرت علاقتهما طفلة ماتت بعد سنوات قلائل. أما بنته من ماري ولستن كرافت فقد أصبحت سنة 1816 زوجة للشاعر شيلي، واشتهرت عبر العصور بروايتها (فرانكشتاين). عرف غودون بسلوكه الحسن ومزاجه الهادئ.

Goldsmith, Oliver

غولدسميث – أوليفر

(؟) 1774 – 1728

شاعر ومسرحي وكاتب مقالات إيرلندي، ابن قس، في الثامنة من عمره أصيب بالجذري فتشوه وجهه، وفي عام 1744 دخل كلية ترنتي في دبلن وتخرج فيها عام 1749، أراد له أهله أن يدخل السلك الكنسي، لكنه وبعد خوضه اختبار القبول جوبه برفض المسؤولين، فاشتغل بالتدريس فترة قصيرة. بعد هذا أقنعه أحد أعمامه بإعانتته في رحلة إلى لندن لدراسة القانون، لكنه لم يتجاوز حدود مدينة دبلن، حيث أنفق كل ما يملك من مال، واضطر للعودة إلى دار والدته التي كانت قد أصبحت أرملة مسؤولة عن إعالة أسرة كبيرة. بعد فترة بطالة قرر غولدسميث ان يتفرغ لدراسة الطب، وفي عام 1752 سافر إلى ادنبرة حيث لبث فيها حتى عام 1754، ثم رحل إلى مدينة ليدن. بعد ذلك بعام، بدأ سيراً على الأقدام برحلة قادتته إلى فرنسا، ثم إلى ألمانيا، فسويسرا فإيطاليا. ولا يعلم أحد كيف عاش اثناء تلك الرحلة، فقد كان مفلساً حين غادر ليدن. قيل إنه كان يعزف على آلة موسيقية على الأرصفة ليكسب معاشه. على أية حال، فقد اكسبته تلك الرحلات خبرات قيمة استفاد منها فيما بعد أفضل فائدة في مؤلفاته. ويعتقد أنه حصل على شهادة الطب أثناء وجوده في القارة الأوروبية، وحين عاد إلى لندن عام 1756 كان خالي الوفاض، فشرع بتطبيب الفقراء والقيام بأعمال أخرى لكسب عيشه. في عام 1757 بدأ بنشر الدراسات في صحيفة

"مونثلي ريفيو"، وفي السنة التالية حصل على وظيفة طبيب في الهند لكنه لم يوفق في عمله. وفي عام 1759 نشر أول بحث أدبي مهم غفلاً عن الاسم، وأثار بحثه اهتمام القراء، ثم نشر بحثاً آخرى في مجلات فصلية. في سنة 1761 توطدت الصداقة بينه وبين صاموئيل جونسون، وعن طريقه تعرف بعدد من كبار أدباء عصره. وفي سنة 1762 نشر مقالته الموسومة (مواطن العالم) في إحدى المجلات، وفي سنة 1764 ظهرت أولى قصائده المطولة المعنونة (المسافر). وفي سنة 1766 صدرت روايته المعروفة (كاهن ويكفيلد The Vicar of Wakefield). وفي السنوات التالية صدرت مؤلفاته التالية: (تاريخ روما) 1769، (حياة الشاعر بارنيل)، ثم صدرت روايته (القرية المهجورة The Deserted Village). وفي سنة 1771 ظهر كتابه (تاريخ إنكلترا). ومن مؤلفاته الأخيرة (تاريخ اليونان)، (الطبيعة الحية)، ورواية (تخضع كي تنتصر She Stoops to Conquer). كل هذا النشاط الثقافي أرقه غولدسميث إرهاباً شديداً، فأصيب بعلّة مفاجئة، وارتفعت حرارته بشدة وفارق الحياة في نيسان 1774.

مع كل النواقص التي وسمت شخصية غولدسميث مثل اسرافه الشديد وطيشه وزهوه المبالغ فيه، فإنه معدود بين أحب الشخصيات الأدبية في عالم الثقافة الإنكليزية، فقد عكست آثاره جوهر شخصيته، وبرع في اظهار نزعاته الإنسانية وقدرته على اضحاك القارئ، وقد وصف بأنه صاحب أطيب قلب في العالم. وقد استطاع غولدسميث أن يحافظ على نقاء صداقته مع كبار رجال الأدب مثل جونسون، بيرك، رينولدز الرسام والكاتب. ولا شك أنه كان هدفاً لمداعباتهم، وربما تعرض لسخريتهم من سداجته أحياناً، ومع ذلك فقد كانوا جميعاً شديدي المحبة له ومن أشد المعجبين به. ولما بلغهم نعيه، انفجر السياسي والمفكر ادموند بيرك بالبكاء، وألقى رينولدز ريشته، ولم يستطع أن يرسم في ذلك اليوم. أما جونسون فقد كتب مرثية له. لقد ازدحم السلم المفضي إلى مسكنه بالفقراء والشيوخ والمنبوذين وهم يبكون حزناً لرحيل الرجل الفقير الذي كان يشاركهم كل ما يملك على قلته، لكن كثيراً من آثاره التي كتبها تحت ضغط الحاجة المالية فقدت أهميتها بمرور الزمن، على الرغم من سحر أسلوبها، ومع ذلك فإن عدداً من مؤلفاته، مثل (كاهن ويكفيلد)، (تخضع كي تنتصر)، (القرية المهجورة) و(المسافر) ستحافظ على ذكراه عزيزة على قلوب كل قراء الإنكليزية في المستقبل.

Gordon, Adam Lindsay

غوردون - آدم لندسي

1870 – 1833

شاعر وفارس وسياسي بريطاني استرالي، ابن ضابط في الجيش، رحل إلى استراليا حيث عاش حياة غريبة قريباً من الخيل والفروسية، وهي الرياضة التي كان شديد الولع بها، ثم تعرض لمتاعب اقتصادية، دفعته للانتحار. كان أساساً يستوحى نماذج الشعر الإنكليزي وأدب القرون الوسطى، ولم يكن لبيئة استراليا أيّ تأثير عليه. من دواوينه (أناشيد الأدغال Bush Ballads and Galloping Rhymes)، وقد صدر سنة 1870، أي في عام مصرعه. تطغى على كثير من قصائده مسحة حزن شديد ويأس حاد.

Gower, John

غاور – جون

1408 – 1330

شاعر إنكليزي، ورغم قلة المعلومات المتوفرة عنه حالياً إلا أنه كان فيما يبدو رجلاً ثرياً متصلاً بالبلاط الملكي، ويمتلك أكثر من عقار. وكان من أصدقاء الشاعر تشوسر الذي أطلق عليه لقب (غاور الخلق) والتصق به هذا اللقب من وقتها. أول آثاره الهامة كتاب بالفرنسية حول الحياة الزوجية، والأثر الثاني كتاب باللغة اللاتينية حول ثورة الفلاحين في عام 1381 هاجم فيه المؤلف فساد الحكومة والشرور الاجتماعية التي أدت إلى نشوب تلك الثورة. أما أثره الثالث فهو القصيدة الوحيدة كتبها بالإنكليزية تحت عنوان (اعتراف العاشق Confessio Amantis) وتشتمل على ثلاثين ألف بيت تعكس آراء الشاعر في العشق. وكان الملك ريتشارد الثاني قد طلب منه أن يكتبها. تعد هذه القصيدة أول أثر إنكليزي يضم كماً كبيراً من الحكايات. فقد غاور بصره في شيخوخته، وحين بلغ السبعين من عمره انزوى في إحدى الكنائس التي كان ينفق على شؤونها بكرم مشهود. من الناحية الثقافية والاجتماعية عُدَّ غاور نداءً لتشوسر، لكنه لم يرتقِ إلى مقامه من ناحية جودة الشعر والموهبة.

Graham, James

غراهام – جيمس

1811 – 1765

شاعر اسكتلندي، ولد ودرس في مدينة غلاسكو، وتخصص في القانون واشتغل بالمحاماة فترة قصيرة، لكنّه هجر هذه المهنة مبكراً بسبب ضعف صحته، ثم دخل الكنيسة وعين راعياً لعدة أبرشيات بالتعاقب. كتب عدة قصائد حسنة. فارق الحياة في السابعة والأربعين من عمره حين كان يقوم بزيارة إلى غلاسكو. أمتاز شعره برشاقة الأسلوب وبوصف وديع لمناظر الريف الجميلة.

Grainger, James

غرينغر – جيمس

1766 – 1721

شاعر ومترجم إسكتلندي، درس الطب في جامعة ادنبرة، وعمل جراحاً في الجيش. له كتاب يضم سير عظماء الإنكليز. بعد الحرب استقر في لندن متفرغاً للجراحة، فتوطدت أواصر الصداقة بينه وبين دكتور جونسون، وغيره من كبار الأدباء. ورحل بعدها إلى جزر الهند الغربية، ثم نشر في عام 1755 قصيدته الأولى (الوحدة). في جزر الهند الغربية اقترن بفتاة ثرية، ثم نشر قصيدته التي نالت شهرة واسعة (قصب السكر The Sugar Cane) عام 1764.

Grant, James

غرانت – جيمس

1887 – 1822

روائي اسكتلندي وابن ضابط في الجيش، خدم هو أيضاً كضابط في الجيش بعض الوقتن ألف ما يقرب من خمسين رواية ذات أسلوب بهيج شديد الحيوية. من أفضل هذه الروايات (حكاية الحرب) 1845، (فرانك هيلتون)، (تاريخ الحرب في السودان History of the War in the Soudan) وقد صدر في

سنة أجزاء عانمي 1885 / 1886. كتب أيضا سير بعض المشاهير، ونشرها في كتاب لم يحرز ثقة الباحثين المتخصصين في التاريخ.

Grant, James Augustus

غرانت – جيمس

1827 – 1892

مستكشف اسكتلندي، كان ضابطا في الجيش البريطاني، ارسلته (الجمعية الجغرافية الملكية) بصحبة جون هانغ سبيك للبحث عن البحيرات الافريقية الاستوائية، فكان من ثمار تلك الرحلة مؤلفات كتبتها غرانت من بينها (مسيرة عبر إفريقيا A Walk across Africa)، (الحياة النباتية الإفريقية في رحلة سبيك وغرانت)، (الخرطوم كما شاهدتها عام 1863). أما الرحلة (سبيك) فقد أُلّف عن تلك الرحلة كتاب (يوميات اكتشاف منابع النيل) 1863.

Grattan, Thomas Colley

غرانتان- توماس كولي

1792 – 1864

روائي إيرلندي وشاعر وكاتب منوع الاهتمامات، ولد في دبلن، ودرس القانون، لكنه لم يحترف المحاماة. أُلّف عدداً قليلاً من الروايات، اهم كتبه المنشورة، كتابه حول جولته في القارة الأوروبية، كما أُلّف ونشر كتاباً حول (تاريخ الأراضي المنخفضة The History of the Netherlands) بتاريخ مفصل عن هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ، وقد ظهر عام 1828، وعدة مصنفات حول أمريكا. في عام 1831 نشر كتابه (أساطير الراين Legends of the Rhine). عُين قنصلاً بريطانيا في بوسطن الأمريكية لفترة من الوقت.

Gray, David

غراي - ديفيد

1838 – 1861

شاعر اسكتلندي، ابن نسّاج، تبيّدت مواهبه في عهد مبكر من حياته. أعده أهله لخدمة الكنيسة، درس أربع سنوات في جامعة غلاسكو، وكان يقوم بالتدريس في الوقت ذاته من أجل توفير أسباب عيشه. ظهرت قصائده الأولى في صحيفة (مواطن غلاسكو). في عام 1860 رحل مع صديقه الشاعر روبرت بوجانان إلى لندن، وسرعان ما أصيب بمرض السل الرئوي، توطدت عرى الصداقة بينه وبين اللورد هافتون. حاول ديفيد غراي الاستشفاء مستفيدا من دفاء جنوب انكلترا، لكن دون جدوى. أشهر قصائده (اللوعي The Luggie) التي اجاد فيها وصف النهر الذي يسقي مسقط رأسه. على أن عبقريته تبيدت في ثلاثين قصيدة من نوع (سوناتا Sonnet) يروي فيها قصة دنو موته دون أن يلوذ ببارقة أمل واحدة، عنوان تلك المجموعة هو (في الظلال In the Shadows).

1771 – 1716

شاعر إنكليزي ولد في لندن وهو ابن كاتب دولة عمومي. ومع أن والده وصف بالمواطن المحترم إلا أنّ غلظة طباعه بلغت حداً من القسوة أجبر زوجته على الانفصال عنه. يعود الفضل في حصول غراي على ثقافة ليبرالية إلى والدته وشقيقتها التي كانت تملك محلاً يدر عليها ربحاً، وبفضلها استطاع دخول كلية (آيتن) حيث توطدت أواصر الصداقة بينه وبين الكاتب هوراس والبول، وكذلك درس في كامبريدج وبعد إتمام الدورة الدراسية، رافق والبول إلى فرنسا وإيطاليا حيث قضى معه سنتين، لكنّ خلافاً وقع بينه وبين صديقه، فعاد إلى إنكلترا ورجع إلى جامعة كامبريدج لإتمام دراسة القانون فيها. بقي غراي في كامبريدج طيلة حياته يدرس التراث الأدبي الكلاسيكي والعلوم الطبيعية والآثار القديمة، وكان يستغل بعض أوقات فراغه لزيارة أصدقائه وبضمنهم والبول. ظهرت أولى قصائده في عام 1747، وفي سنة 1757 ظهرت مجموعته الشعرية المعنونة "قصائد بندارية Pindaric Odes" لكنّ قصائد هذا الديوان قوبلت ببرود. عُرضت عليه بعد هذا وظيفة شاعر البلاط فرفضها. في سنة 1768 عُين أستاذاً للتاريخ الحديث في جامعة كامبريدج براتب ممتاز. وفي هذه الفترة انشغل بدراسة شعر ايسلندا والشعر (الكلتي Celtic) فأثمر ذلك نظمه لقصائد بشرت بالبوادر الأولى للشعر الرومانتيكي. تميزت قصائد غراي بقصرها، لكنها في الوقت ذاته تعد غاية في الكمال فنياً. لم تحرز أيّ من قصائده شهرة مماثلة لشهرة قصيدته (مرثية في مقبرة ريفية Elegy Written in a Country Churchyard). نال غراي شهرة واسعة أيضاً في ميدان الرسائل الأدبية وفي مجال البحث الأكاديمي. في السنوات الأواخر من حياته تدهورت صحته وفارق الحياة بعد مرض مفاجئ لم يمهل طويلاً.

1883 – 1837

مؤرخ إنكليزي والده صاحب متجر في أكسفورد حيث حصل غرين على تعليمه في كلية المسيح بها. خدم في الكنيسة وعمل راعياً للأبرشيات في لندن متحملاً أعباء تفوق قدرات جسده الناشئة عن ضعف صحته. ولشغفه بالتاريخ كان يقضي أوقات فراغه في الدرس والتقصي. في سنة 1869 استعفى نهائياً من أعماله الكنسية، وشغل منصب أمين مكتبة، ثم شرع يخطط لتأليف مصنفات تاريخية كبيرة، لكنّ اكتشافه وجود مرض في رئتيه جعله يعدل عن تلك المشاريع الطموحة مركزاً جهوده على تأليف كتاب بعنوان (تاريخ مختصر للشعب الإنكليزي A Short History of the English People) الذي نشره عام 1874. هذا الكتاب رفع غرين إلى مرتبة أعظم المؤلفين في التاريخ. في عام 1877 اقترن بالآنسة ألس ستوب فورد التي كان لمواهبها ووفائها الفضل الأكبر في إنتاجه لأثاره التي تهيأ له تحقيقها فيما تبقى له من العمر، وهكذا واصل توسيع مدى تاريخ كتابه المشار إليه، حتى أكتمل وظهر في أربعة مجلدات صدر آخرها في عام 1880. بعد وفاته صدر كتابه (فتح إنكلترا). وقيل إن كتاب (التاريخ المختصر للإنكليز) فتح مرحلة جديدة في التأليف التاريخي لأنه جعل التقدم الاجتماعي والصناعي والأخلاقي موضوعه الرئيسي، كما أن الكتاب تميّز بأسلوب رائع الحسن وبخيال تاريخي قلّ نظيره.

Green, Robert

غرين – روبرت

1592 – 1560

شاعر وكاتب مسرحي ومؤلف كراسات إنكليزي، درس في كامبريدج وحصل على البكالوريوس بالأداب فيها. بعد جولة في إسبانيا وإيطاليا عاد إلى كامبريدج وحصل على شهادة الماجستير في التخصص ذاته، ثم استقر في لندن وأصبح أحد نجوم الساحة الأدبية حيث يفيض انتاجه فيغرق الأسواق، وتملاً اخبار اسرافه الأسماع. كان كذلك أحد الذين أبدعوا المسرحيات الإنكليزية، فقد أصدر بياناً عن حياته أطلق فيه على نفسه لقب "مرآة الازعاج" وقد ورد فيه أنه هجر زوجته بعد أن استنزف أموالها متخلياً عن واجبه في رعاية طفلها الأول الذي ولد وقتئذٍ، ثم تدفقت مؤلفاته بشكل حكايات ومسرحيات وقصائد، وغيرها، نالت كلها اعجاب الجمهور. في حكاياته التي وصفت في وقتها بأنها كراسات، قدم صورة حية عما عرفه في مدينته من شرور وأثام. توفي غرين إثر تناوله وجبة دسمة من السمك والمشروبات. تبدو آثاره أكثر تهذيباً من نتاج معظم معاصريه، وتوحي مؤلفاته الأخيرة بشعوره بالندم على ما ارتكب من أخطاء في شبابه. من آثاره (انتصار الزمن A Knack to Know a Knave) 1588 التي استقى شكسبير منها عقدة كتابه (حكاية الشتاء). كما نشر كتاباً بعنوان (ملك الدانمارك) وآخر بعنوان (نسيج بينيلوبه). نشرت مسرحياته بعد موته.

Greg, William Rathbone

غريغ – وليم

1881 - 1809

كاتب مقالات اسكوتلندي ولد في مانشستر ودرس في ادنبرة. في مطلع حياته العملية شارك والده في إدارة أعمال طاحونته وإذ تحول اهتمامه إلى القضايا السياسية والاجتماعية فقد شرع بنشر المقالات في الصحف والمجلات، ونشرت كل تلك المقالات في ثلاثة مجموعات مستقلة بين سنوات 1854-1884. من مؤلفاته الأخرى (ألغاز الحياة The Enigmas of Life) 1872، (أمامنا صخور Rocks Ahead) الذي صدر سنة 1874، (الأهداف الضالة) 1876. في كتاباته عبّر غريغ عن عدم ثقته بالديمقراطية، وتشاؤمه من مستقبل بلده. من الوظائف التي شغلها "مفوض كمارك".

Greville, Charles Cavendish

غريفيل – تشارلز كافنديش

1865 – 1794

كاتب سياسي توثيقي، درس في جامعة بيتن واكسفورد، ثم عين وصيفاً للملك جورج الثالث، وعمل بعدها في سكرتارية رئاسة جامايكا. في سنة 1821 أصبح كاتباً في مجلس الشورى الخاص، فاتيح له بذلك الاتصال برؤساء كلا الحزبين (المحافظون والأحرار)، فاتيحت له فرصة نادرة للاطلاع على ما يجري في كواليس السياسة، واستغل معلوماته حول كبار الشخصيات وحول أهم الأحداث ليؤلف كتابه (يوميات عهود حكم كل من جورج الرابع ووليم الرابع والملكة فيكتوريا) الذي نُشر بين 1874 – 1887.

غرفين – جيرالد

Griffin, Gerald

1840 – 1803

كاتب مسرحيات وروايات وشاعر إيرلندي، ابن مالك متجر، في سنة 1823 رحل إلى لندن حيث أصدر جلاً آثاره الأدبية. وفي عام 1838 رجع إلى إيرلندا ووزع أمواله بين اشقائه، وكّرّس حياته للدين واشتغل بالتدريس في جمعية الإخوان المسيحيين، لكنّ التقشف الشديد الذي مارسه أضعف قواه الجسدية وأدى إلى وفاته بعد سنتين اثنتين (بحمى التيفوس). نشر عدة روايات حول الحياة في إيرلندا الجنوبية، وله مسرحيات عدة أيضاً. من أعماله (حكايات مهرجانات مونستر Tales of the Munster Festivals).

غروم – فرانسيس هايندس

Groome, Francis Hindes

1902 -1851

كاتب منوع الاهتمامات، ابن قسن ساهم في كتابة فصول عديدة لمختلف الموسوعات. درس أحوال العجر ولغاتهم، ونشر كتابين عنهم عناوينهما: (في مخيمات العجر) 1880، (الحكايات الشعبية للعجر Gypsy Folk-tales) 1899. كتب ونشر أيضاً بعض الروايات، كما نشر عام 1895 سيرة بعنوان (الصديقان Two Suffolk Friends) حول والده وصديقه الشاعر ادوارد فيتزجيرالد.

غروت- جورج

Grote, George

1871 – 1794

مؤرخ وكاتب سياسي انكليزي، هو نجل صاحب بنك في لندن. في سنة 1810 دخل مصرف أبيه وارتقى في عمله حتى أصبح مديراً للمصرف في عام 1830. وفي سنة 1832 انتخب ممثلاً عن بعض مناطق لندن لنيابة البرلمان. وفي سنة 1841 أحيل على التقاعد عن تكليفه البرلماني، كما حصل على راتب تقاعدي من عمله في المصرف في سنة 1843، وبذلك استطاع التفرغ تماماً للإنتاج الأدبي الذي كان مع السياسة أهم ما يشغل حياته منذ سنوات شبابه. وقع غروت منذ عهد مبكر في حياته تحت تأثير الفيلسوف بينثام، والفيلسوف جون ستيوارت مل، وكان أحد زعماء جماعة النظريين المعروفين باسم (الراديكاليون الفلسفيون)، وفي سنة 1820 اقترن غروت بالآنسة هاربيت لوين التي أهلتها مواهبها الفكرية لن تكون خير عون له في تحقيق طموحاته السياسية، وفي إنتاج آثاره الأدبية.

في عام 1826 بدا بنشر مقالات نقدية في مجلة (ويستمنستر ريفيو)، وفي عام 1845 نشر الجزء الأول والثاني من كتابه (تاريخ اليونان) الذي انجز تأليف باقي أجزائه الستة في فترات متعاقبة حتى عام 1856. ينتمي غروت إلى مدرسة (المؤرخين الفلسفيين)، ويعد تاريخه المشار إليه أحد أهم المؤلفات في هذا الميدان. تميّز أسلوبه بالقوة والوضوح، وقد اعيد طبع كتابه عدة مرات، وترجم إلى الفرنسية والألمانية. في عام 1865 نشر كتابه (افلاطون والمرافقون الآخرون لسقراط Plato and the Other Companions of Sokrates)، كما أنه ألف كتاباً عن أرسطو، لكنه توفي قبل اكتماله. أما عن مواقفه السياسية فقد كان غروت راديكالياً متشديداً ومناصباً قويا للاقتراع السري. كما كان أحد مؤسسي جامعة لندن، وأميناً للمتحف البريطاني. وكان يحمل شهادة دكتوراه في القانون المدني من أكسفورد، ودكتوراه

في الحقوق من جامعة كامبريدج. وقد منح لقب "نبيل" في عام 1869، لكنه رفضه، ودفن في كاتدرائية ويستمنستر.

Hake, Thomas Gordon

هيك – توماس غوردون

1895 – 1809

شاعر إنكليزي ولد في ليدز، وتخصص في الطب، ومارس المهنة في عدة مدن. من مؤلفاته (مادلين Madeline) 1871، (مسرحية الثعبان The Serpent Play) 1883، (مذكرات ثمانين عاماً) 1893.

Hall, Basil

هول-بازل

1844 – 1788

رحالة من أصل اسكوتلندي، هو ابن السير جيمس هول من مشاهير رجال العلم. عمل في البحرية، وأصبح فيما بعد رباناً لأحدى البواخر. كان أول رحالة يزور كوبا، وألف كتاباً عنوانه (رحلة اكتشاف كوبا) 1818، من أشهر أعماله (تفاصيل عن الرحلات والرحلات البحرية (The Fragments of Voyages and Travels) الذي صدر في تسعة أجزاء بين أعوام 1831-1840، كما ألف ونشر كتاباً بعنوان (رحلات في شمالي أمريكا) 1828. له أيضاً مجموعات قصص، وروايات. في أواخر حياته، أصيب بمرض عقلي، واحتجز في مصحة حتى فارق الحياة عن خمسة وخمسين عاماً.

Hallam, Henry

هالام – هنري

1859 -1777

مؤرخ إنكليزي ولد في وندسور، ودرس في أكسفورد، وانتسب إلى نقابة المحامين، ثم بدأ بنشر كتاباته في مجلة (ادنبره ريفيو). ذاع اسمه في أوساط المؤرخين حين نشر كتابه (أفكار حول وضع أوروبا اثناء القرون الوسطى (View of the State of Europe during the Middle Ages)، وما لبث أن اتبعه بكتابه (التاريخ الدستوري لإنكلترا منذ ارتقاء هنري السابع العرش حتى وفاة جورج الثاني)، وقد ظهر عام 1927. وصدر كتابه الهام الثالث بين 1837 – 1839 بعنوان (مقدمة للأدب الأوروبي في القرون: الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر Introduction to the Literature of Europe, in the Fifteenth, Sixteenth and Seventeenth Centuries) الذي صدر في أربعة مجلدات سنة 1837. كل تلك المؤلفات التي أعيد نشرها عدة مرات، وترجمت إلى لغات أوروبا الرئيسية، تميزت بالعلم الغزير العميق، والنقضي البعيد، والحياد الرصين، وأسست لحقل جديد في عالم البحوث التاريخية التي لم يضارعه فيها أحد قط. كان هالام من اتباع حزب (الأحرار)، لكنه لم يشارك في أي نشاط حزبي، وكان له ولدان فارقا الحياة أثناء حياته، وكانا يبشران بمستقبل باهر. وقد كتب الشاعر تنيسون مرثية لأرثر هنري الابن البكر لهالام، فيما كتب هالام مقدمة مؤثرة للأثار الأدبية التي انتجها الابن المذكور.

Halliwell Phillips, James

هاليويل فيليبس – جيمس

1889 – 1820

عالم آثار وباحث إنكليزي درس أدب شكسبير، ودرس في كامبريدج، مؤلف كتاب (حياة شيكسبير Shakespeareana) 1848، وله مؤلفات أخرى حوله. له كتاب بعنوان (معجم المسرحيات الإنكليزية القديمة) 1860، و(إضافات لعلم المعاجم الإنكليزية Contributions to English Lexicography). في عام 1872 أضاف اسم زوجته (فيليبس) إلى اسمه.

Hamerton, Philip Gilbert

هامرتون – فيليب جلبرت

1894 – 1834

فنان وكاتب إنكليزي مهتم بالجمالية، ابن محام أعده أهله للسلك الكنسي، لكنه اتجه إلى الفن والأدب. بعد ان اشتغل في الفن مع زوجته الفرنسية، رحل إلى فرنسا واستقر فيها، مكرساً حياته للكتابة حول الفن. من مؤلفاته (الرسم في فرنسا بعد تدهور الكلاسيكية) 1869، وكتاب (الحفر لدى الفنانين الفرنسيين والانكليز Etchings by French and English Artists)، (الحياة العقلية) 1873، و(العلاقات الإنسانية) 1884، و(فنون الغرافيك The Graphic Arts) 1882. وقد زين بعض مؤلفاته برسوم فنية رائعة، وكان لكتابات أثر عظيم على الفنانين، وساهمت في استثارة شغف الجمهور بالآثار الفنية.

Hamilton, Thomas

هاملتون – توماس

1842 - 1789

روائي اسكوتلندي هو شقيق السر وليم هاملتون الآتي ذكره. كتب رواية بعنوان (سيريل ثورنتون Cyril Thornton) ونشرها عام 1827، فاستقبلت بتلهيل الجمهور. كان ضابطاً في الجيش، وعند إحالته على التقاعد استقر في ادنبرة وشرع في الكتابة لصحيفة (بلاك وود). له مؤلفات اجتماعية وسياسية منها: (الناس والعادات في أمريكا Men and Manners in America) 1833.

Hamilton, William of Bangour **هاملتون – وليم اوف بانغور**

1754 – 1704

شاعر إنكليزي، عرف باتقاد الذكاء وبالأدب الجم. اتبع "الحاكم المزيف" في عام 1745، بعد ذلك مضى يطوف الأراضي المرتفعة، ونظم بعض القصائد، ثم فرّ إلى فرنسا. على أن أصدقاءه استصدروا له عفواً من الحكومة، فعاد إلى الوطن. له قصائد غنائية جميلة، وقد توفي في ليون بفرنسا.

هاملتون – سر وليم

Hamilton, Sir William

1856 – 1788

فيلسوف اسكتلندي، ولد في غلاسكو. درس في جامعة غلاسكو حيث كان والده وجده قد شغلا كرسي علم التشريح وعلم النبات (على التعاقب). ثم أكمل دراسته في جامعة أكسفورد. انتسب إلى نقابة المحامين الاسكتلنديين ومارس المهنة لفترة قصيرة. في سنة 1816 منح لقب بارون، وفي سنة 1831 عُين أستاذا للتاريخ بجامعة ادنبرة. في عام 1829، قدم دليلاً ملموساً على مواهبه الخاصة في الفلسفة، حيث نشر بحثاً فلسفياً في مجلة (ادنبرة ريفيو)، ثم اعقبه ببحوث أخرى ترجمت إلى الفرنسية والألمانية والإيطالية. وقد جمع تلك البحوث ونشرها في كتاب بعنوان (مباحث في الفلسفة والأدب والتربية Discussions in Philosophy, Literature and Education) في عام 1852. اختير أستاذاً للمنطق والميتافيزيقا بجامعة ادنبرة عام 1936. وقد بقي يشغل هذا الكرسي بنجاح عظيم حتى وفاته. جمعت كل محاضراته، ونشرت في كتاب بعد وفاته. كان هاملتون بالتأكيد آخر أعضاء المدرسة الاسكتلندية الفلسفية، وأعظمهم علماً، وأكثرهم تخصصاً وخبرة. أضاف لعلم المنطق اسهامات متباينة. في سنوات عمره الأخيرات، أصيب بشلل نصفي، لكن ذلك لم يقعه عن مواصلة عمله الفكري.

هير – أغسطس جون

Hare, Augustus John

1903 – 1834

هو الابن الأصغر لفرانسيس هير، وابن أخ أغسطس وجوليوس هير، ولد في روما، وتبنته خالته أرملة أغسطس هير. درس في كلية هارلو، وألف عدداً من المصنفات التي يمكن تقسيمها إلى طائفتين: الأولى هي سير مختلف الشخصيات الهامة من أفراد عائلته، والثانية مؤلفات موسيقية وتاريخية تخص البلدان والدول التي اهتم بها المؤلف. ومن بين مؤلفات الفئة الثانية يمكن الإشارة إلى كتبه: (جولات في روما Walks in Rome)، (جولات في لندن)، (رحلات في اسبانيا)، (مدن شمال إيطاليا Cities of Northern Italy)، (مدن جنوب إيطاليا وصقلية Cities of Southern Italy and Sicily) في عدة مجلدات. وله مخطوطة غير منشورة بعنوان (رسائل إلى ولي العهد غوستاف الخامس Letters to Crown-Prince Gustav V). تميّزت مؤلفاته بكثرة المعلومات وعميم فائدتها، لكنها في الوقت ذاته امتازت بنزوعها إلى اسهاب مفرط فاق الحد.

هير – جوليوس تشارلز

Hare, Julius Charles

1855 – 1795

كاتب في اللاهوت، هو الأخ الأصغر لأغسطس وليم هير، حين كان في الثانية من عمره، تركه والداه برعاية الاستاذة كوتيلدا تامبروني مدرسة اللغة الاغريقية. درس في كامبريدج، ثم دخل في سلك كهنة الكنيسة، فعين مشرفاً على الشؤون الدينية في البلاط. أول كتاب صدر له هو (تخمينات أخوين حول الحقيقة Guesses at Truth by Two Brothers) 1827 الذي شاركه في تأليفه شقيقه وليم هير، كما شارك المؤرخ كونوب ثيرول في ترجمة كتاب (تاريخ روما History of Rome) للكاتب نيبور. له مؤلفات دينية حول الكنيسة، من بينها: (سيرة ستيرلنغ)، (براءة لوثر Vindication of Luther against his recent English Assailants)، مع أنّ جوليوس هير كان شخصاً محبوباً، إلا أنه كان ذا شخصية غريبة، ونزاعاً على المعارضة، كما عرف بعدم الدقة في إطلاق الاحكام.

هارنغتون – سر جون

Harington, Sir John

1612 – 1561

مترجم وكاتب ذو اهتمامات متنوعة، درس في آيتن وكامبريدج، ثم عُين مرافقاً للملكة إليزابيث التي كان ابناً لها بالمعمودية (God Son)، في سنة 1599 أسدى خدمات للورد ايسكس في إيرلندا وعمل تحت إمرته، فمنحه لقب فارس مما أثار حنق الملكة إليزابيث التي لم تكن راغبة في تقوية نفوذ هارنغتون. في إيرلندا ألف كتاباً بعنوان (نظرة سريعة على وضع إيرلندا)، ولم ينشر الكتاب حتى عام 1880. عُرف هارنغتون بأقواله المأثورة التي كان بعضها بارعاً في حين كان جُلّها فظاً. في عام 1596 نشر كتابه (طرح جديد لموضوع متعفن: مسخ آجاسكس A New Discourse upon a Stale Subject: The Metamorphosis of Ajax)، وهو كتاب أغضب الملكة إليزابيث الأولى. ثم ترجم قصيدة (أرسطو: أورلاندو فوربوزو Ariosto's Orlando Furioso) للشاعر ارسطو على وزنها الأصلي ذاته، لكنه لم يترجم كل القصيدة، بل اختار منها فقرات اعتبرتها الملكة مشجعة لسيدات البلاط على الرذيلة، فأمرت بنفي هارنغتون إلى مسقط رأسه حتى يقوم بترجمة القصيدة كاملة. أفضل آثاره كتاب نشره أحد أحفاده في عام 1769 بعنوان (تفاهات العصر القديم)، ويضمّ كتاباته التي تخص الأيام الأخيرة لمرض الملكة إليزابيث مع عدد من رسائلها، وأحاديث حول مشاهير ذلك العصر.

هارلاند – هنري

Harland, Henry

1905 - 1861

روائي ومحرر من أبوين أمريكيين، ولد في سانت بطرسبرغ، واتم تعليمه في روما، ومنها رحل إلى باريس، فالولايات المتحدة الأمريكية حيث تخرج من جامعة هارفرد، ليستقر في نيويورك. مرت حياته الأدبية بمرحلتين متميزتين جداً. في المرحلة الأولى أصدر تحت الاسم المستعار (سدني لوسكا) سلسلة روايات شديدة الأثارة، لكنها مجردة عن أي قيمة أدبية، حتى أنه تمنى فيما بعد أن تمحي من ذاكرة الجمهور. وفي عام 1889 رحل إلى لندن، ليقع مباشرة تحت تأثير الحركة الجمالية وروادها، ومنذ عام

1890، حصل لديه تغير جذري في مفهومه للأدب، وصار يعنى بأسلوبه عناية فائقة، ويهتم بالمحتوى شديد الاهتمام. من رواياته في هذا العهد: (كوميديات وأخطاء) 1898. على أن رواياته تلك، لم تنل استحسان الجمهور، مع أنها أَرْضَتْ أذواق خواص المتقنين. لكنَّ الحظَّ حالفه عند ظهور روايته (علبة سعوط الكردينال The Cardinal's Snuff-box) 1900، التي أحرزت نجاحاً كبيراً. بعد تلك الرواية، أصدر عدداً من الروايات ومنها (صديقي بروسبيرو My Friend Prospero) 1903. توفي هارلان في سان ريمو بعد اصابته بالسل لفترة طويلة.

Harris, Joel, Chandler

هاريس – جويل شاندر

1908 – 1848

كاتب حكايات أمريكي مولع بالموروث الشعبي، ولد في جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية، امتهن الحمامة فترة ثم انتقل إلى الصحافة. اكتشف موهبته في كتابة قصص الحيوانات كما تبدو لعيون زواج الجنوب الذين كتبت القصص بلهجتهم. لم تلق تلك الحكايات النجاح الباهر في أوساط الأطفال الذين خاطبتهم فحسب، وانما استحوذت على إعجاب الدارسين للتراث الشعبي وللمختارات الأدبية. من مؤلفاته (العم ريموس: أغنياته وأقواله Uncle Remus: His Songs and His Sayings) 1880، (السيد الجرذ في بيته) 1895، (أرون في الغابات البرية Aaron in the Wildwoods) 1897 وغيرها.

Harte, Bret

هارت – بریت

1902 – 1839

كاتب قصص قصيرة أمريكي ولد باسم فرانسيس برت هارت في نيويورك وانتقل في صباه إلى كاليفورنيا. امتهن مختلف الأعمال، ومنها التعليم والصحافة والتعدين، وغيرها. لكن نجاحه الأدبي الحقيقي تجسّد في قصصه الواقعية وفي كتاباته الفكاهية الأصيلة. من أفضل أعماله المعروفة كتاب (روايات مكتفة) الذي أبدى فيه مهارة عجيبة في التقليد الأدبي. في عام 1880 قدم إلى غلاسكو ممثلاً دبلوماسياً للولايات المتحدة الأمريكية. ومنذ عام 1885 أقام في لندن. تكشف كتاباته عن رهافة احساسه الذي يرافق دعاباته اللطيفة. ويمكن القول إنه أبدع شكلاً خاصاً للقصة القصيرة في كتابه المعنون (حكايات أورغونوتس The Tales of the Argonauts).

Hartley, David

هارتلي – ديفيد

1757 – 1705

فيلسوف انكليزي ولد في يوركشاير، ودرس في كامبريدج. أعد نفسه للكنيسة، لكنه انتقل إلى ميدان الطب، وعمل طبيباً في مختلف المدن ومنها لندن وبات. كما نال شهادة في الفلسفة، ويمكن القول إنه أسس مدرسة فكرية تقوم على خلق ارتباط بين الصور وبين الأفكار. وقد طوّر آراؤه في هذا الموضوع ونشرها

في كتابه (ملاحظات حول الانسان: علم جديد واسع Extensive Science). ما تزال الأفكار الأساسية لهذا المفكر ذات تاثير في عالم الفلسفة.

Harvey, Gabriel

هارفي- غابرييل

1630 – 1550

شاعر إنكليزي درس في كامبريدج وأصبح من أصدقاء الشاعر سبنسر. نظم مختلف قصائد الهجاء، وعداداً من السوناتات، كما نشر بعض الكراسات. عُرف بالغرور وسوء المزاج، وكان هجاء لا تأخذه بالأخرين رحمة، مما أوقعه في خلافات دائمة مع زملائه من الأدباء وبخاصة: غرين، ناش Nash، واستطاع الأخير أن يفحمه ويسكته. كتب هارفي دراسات حول البلاغة، وكان يعادي ترقية الشعر، ونجح في اقناع سبنسر باجتنب القافية في بعض قصائده.

Hawthorne, Nathaniel

هوثرورن - ناثانييل

1864 – 1804

روائي أمريكي، ابن قبطان في البحرية توفي عام 1808، وخلف أرملة انزوت في دارها معتزلة الحياة. اكتشف هوثرورن ميله العميق للأدب منذ عهد مبكر في حياته. درس في كلية بودون، وكان من زملائه فيها الشاعر الأمريكي لونغفيلو. بعد تخرجه عُين موظفاً في دائرة الجمارك، لكنه وجد الوظيفة لا تلائم تطلعاته الثقافية فتركها وكّرس حياته للأدب. نشر أولاً رواية، ثم مجموعات من القصص القصيرة بين سنوات 1837 – 1842. في عام 1842 تزوج وبني لنفسه داراً في أرض كان أميرسون قد استأجرها فيما مضى وأقام في جزء منها. وفي داره الجديدة بدأ هوثرورن بكتابة رواية بعنوان (طحالب من دار قديمة) 1846، ثم توالى رواياته ومنها (الشارة القرمزية The Scarlet Letter) الصادرة في سنة 1850، كما نشر قصصاً للأطفال منها (كتاب العجائب). في سنة 1853 انتخب فرانكلين بيرس صديق هوثرورن رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية، فأصدر أمراً بتعيين هوثرورن قنصلاً لبلاده في ليفربول. وبقي الكاتب في هذا المنصب أربع سنوات، اضطر بعدها إلى السفر إلى إيطاليا بسبب تدهور صحته، واحتياجه للراحة والدفء. وهناك بدأ في كتابة روايته (التحول) التي نشرت في إنكلترا عام 1860. آخر كتاب نشر في حياته هو (منزلنا القديم Our Old Home) 1863. في عام 1860 عاد إلى أمريكا وبقي فيها حتى وفاته، معانياً من سوء الصحة وآلام المرض. تظغى على كل آثار هوثرورن مسحة صوفية خيالية، فيما يمتاز أسلوبه بالتألق والجاذبية والثراء والتنوع. على العموم يعد هوثرورن دون أي شك أعظم قصصي انجبتة الولايات المتحدة.

Hayley, William

هايلي – وليم

1820 – 1745

كاتب وكاتب سير إنكليزي، درس في آيتن وكامبريدج/، ومع إنه كان شخصاً متوتراً رومانتيكي الطبع، إلا أنه امتلك بعض المواهب الأدبية فضلاً عن قدراته في تجاذب الحديث. وكان من أصدقاء الشاعر (كوبر William Cowper) وألف كتاباً عن حياته. وبفضل علاقته الودية برئيس الوزراء البريطاني (بت Pitt) حُصص لكوبر راتب تقاعدي. نظم هايلى عدداً كبيراً من القصائد، كما ألف كتاباً بعنوان (مقالات في التاريخ Essay on History) وقد صدر بثلاثة مجلدات عام 1780، وله أيضاً كتاب عن سيرة الشاعر ملتون. في عام 1790 شغرت وظيفة "شاعر البلاط"، فعرضت عليه، لكنه رفضها. انتقده سوئي بالعبارة اللاذعة التالية: "كل شيء لدى هذا الرجل حسن، ما عدا شعره".

Hayne, Paul Hamilton

هين – بول هاملتون

1886 – 1830

شاعر أمريكي، ولد في سانت كارولينا، لعائلة عريقة، نشر اشعاره في عدد كبير من المجلات، وأصدر ديواناً بعنوان (قصائد) عام 1885. يظهر تأثير الشاعر الإنكليزي الشهير جون كيتس واضحاً في شعره الجميل. تعد سونيئاته أفضل ما كتب.

Hayward, Abraham

هيوارد – إبراهيم

1884 – 1801

كاتب ومترجم إنكليزي منوع الاهتمامات، سليل عائلة نبلاء، درس القانون في (إنر تيمبل Inner Temple) ونال الشهادة في 1824، وانتسب الى نقابة المحامين في عام 1832. نشر كتاباته في المجلات الفصلية مثل (كوارتلي ريفيو). وقد جمع مقالاته ونشرها في كتاب بعنوان (مقالات بيوغرافية ونقدية) وفي كتاب آخر بعنوان (مشاهير رجال الدولة والكتاب). نشرت رسائله بعد وفاته.

Hazlitt, William

هيزلت – وليم

1830 – 1778

كاتب مقالات وناقد إنكليزي، ابن قس من طائفة الموحدين (الرافضين للتثليث). دخل الكلية التوحيدية لدراسة المذهب، نزولاً عند رغبة والده، لكنّ ميوله اتجهت إلى الفلسفة والسياسة وليس إلى الدراسات الفقهية، وكانت نقطة التحول في حياته لقاءه بالشاعر الناقد كوليردج في سنة 1798. بعد ذلك مباشرة شرع بدراسة الفن، ليكون رساماً وكُرّس أوقاته لدراسة فن رسم اللوحات والوجوه. لكنه ما برح أن نبذ تلك الفكرة، على الرغم من استمرار عشقه للفن، واتجه إلى الأدب. في عام 1805 نشر كتابه الأول (مقالة عن عناصر السلوك الإنساني)، واعتبته مؤلفات أخرى في الفلسفة والسياسة. في عام 1812 عُين هيزلت مراسلاً للشؤون البرلمانية والمسرحية لصحيفة (موننج كرونكل). وفي سنة 1814 بدأ بنشر كتاباته في مجلة (ادنبرة ريفيو). وفي عام 1817 أصدر كتاباً بعنوان (المائدة المستديرة The Round Table) يضم صوراً أدبية متنوعة. وفي تلك السنة ذاتها، صدر كتابه (شخصيات مسرحيات شيكسبير

Characters of Shakespear's Plays) الذي شنت عليه صحيفتا (كوارتلي ريفيو) و(بلاكوود ماغازين) هجوماً عنيفاً بسبب آرائه الديمقراطية. كانت أحسن أعمال هيزلت النقدية سلسلة محاضراته (حول الشعراء الإنكليز)، و(حول الكتاب الكوميديين الإنكليز) و(حول الأدب الدرامي لعصر الملكة إليزابيث) والتي ظهرت بين سنوات 1818 – 1820. بعد ذلك صدر كتابه (حديث المنضدة - Table Talk) الذي هاجم فيه الشاعر شيلي 1922، ثم ظهر كتابه (روح العصر The Spirit of the Age) الذي انتقد فيه بعض ادباء عصره. بعد هذا بدا بكتابة المصنف الذي عده عمله الأدبي الأكبر، وكان عنوانه (حياة نابليون بونابرت) وقد صدر في أربعة مجلدات بين 1828 – 1830. ومع أن الكتاب يشهد على قدرة مؤلفه فإن آراءه وتوجهاته السياسية لم تلق استجابة جماهيرية، وفشل فشلاً ذريعاً. آخر آثاره (سيرة تيتيان) الذي شاركه في تأليفه أحد زملائه.

يعد هيزلت أحد اشد النقاد الإنكليز ذكاء ودقة في الاحكام، لكنّه كان يبدي تحيزاً سياسياً أو شخصياً حين ينتقد معاصريه. وهو بالضبط ما وقع لمؤلفاته على أيدي معاصريه. كان المبدأ الرئيس للنقد في رأيه ما يلي: "النقد الأصيل يجب أن يعكس اللون والضوء والظل والروح والجسم للأثر الأدب". في حياته الخاصة لم يكن انساناً سعيداً، فزواجه الذي تم في سنة 1807 انتهى بالطلاق في سنة 1822. بعد ذلك قامت علاقة غرامية بينه وبين بنت مالكة الدار التي يستأجرها، وقد بنى عليها رواية نشرها في ذلك الوقت، فأثارت استهجان الجمهور. وما لبث أن اقترن بامرأة تدعى (برجوتر)، لكنها هجرته بعد فترة قصيرة. والحقيقة أن هيزلت كان ذا مزاج سيء يجعله في خلاف دائم مع المحيطين به، ومع ذلك فإنه كان رجلاً نزيهاً وصادقاً أميناً لمبادئه.

Head, Sir Francis Bond

هيد – سر فرانسيس بوند

1875 – 1793

رحالة وكاتب سير ومقالات، سافر إلى أمريكا الجنوبية كمدير لشركة تعدين لم تلق النجاح في مهمتها، وانصرف بعد ذلك إلى الأدب، فذاع اسمه بعد نشره لكتاب رحلات عنوانه (ملاحظات عن رحلات سريعة في الأنديز Rough Notes Taken during some Rapid Journeys across the Pampas and among the Andes) يصف فيه مغامراته 1827. ثم نشر كتاب رحلات آخر، وشرع بنشر مؤلفاته في مجلة (كوارتلي ريفيو). في سنة 1836 منح لقب (بارون).

Hearn, Lafcadio

هيرن – لافكاديو

1904 – 1850

صحفي وكاتب ومترجم إيرلندي/ يوناني متخصص بالشأن الياباني حتى أنه بات يعرف باللغة اليابانية باسم (Koizumi Yakumo). أمه سيدة يونانية، ولد في إحدى الجزر الأيونية، وفقد والديه منذ طفولته، فأشرفت على تربيته عمه له كانت تقيم في ويلز، وتعتنق المذهب الكاثوليكي، لكنّ عمته تلك ما لبثت أن توفيت، وهو ما زال حدثاً، فترك وهو صبي مفلس عليل شبه أعمى، ومع ذلك فقد اعتمد على نفسه في تثقيف ذاته على الرغم من كل المعوقات التي اعترضته. ثم انصرف إلى الصحافة، ورحل إلى

نيو اورلينز حيث حصل على شهادة كبيرة ككاتب ذي أسلوب أصيل. في تلك المرحلة وقع تحت تأثير الشاعر هربرت سبنسر، ووقف حياته على دراسة القضايا الاجتماعية.

بعد ان أمضى ثلاث سنوات في جزر الهند الفرنسية، أرسله أحد الناشرين إلى اليابان في عام 1890، كي يؤلف كتاباً حول تلك البلاد. فبقي في اليابان، وحصل على جنسيتها، واتخذ لنفسه اسماً يابانياً كما أسلفنا، ثم اقترن بامرأة يابانية. بدأ بإلقاء المحاضرات في الأدب الإنكليزي في الجامعة الامبراطورية بطوكيو. ومع أن هيرن كان أشد الغربيين فهماً للروح اليابانية، إلا أنه بقي حتى نهاية حياته، يشعر بالغربة في ذلك البلد. أتصفت آثاره الأدبية بدقة الملاحظة والخيال البعيد وبراعة الوصف. ومن تلك المؤلفات (أوراق متناثرة من أدب غريب) 1884، (اشباح المدينة الصينية) 1887، (ملاحم واصدء للحياة في اليابان Glimpses of Unfamiliar Japan). كان هيرن علاوة على ذلك من خيرة كتّاب الرسائل.

Helps, Sir Arthur

هيلبس - سير آرثر

1875 – 1813

كاتب مقالات ومؤرخ، درس في آيتن وكامبريدج. بعد تخرجه شغل وظيفة سكرتير خاص لمختلف رجال الدولة، وفي سنة 1841 أغنته احواله الاقتصادية الحسنة عن العمل الوظيفي فانصرف إلى الكتابة والانتقيف الذاتي. في سنة 1860 عُين موظفاً في مجلس الشورى الملكي حيث أصبح محل ثقة الملكة فيكتوريا التي عهدت إليه بمهمة نشر خطب وأحاديث زوجها الأمير ألبرت. أما عن مؤلفاته، فقد أصدر سنة 1835 كتاباً بعنوان (أفكار في أثناء العزلة وبين الجموع Thoughts in the Cloister and the Crowd)، ويضم حكماً وأقوالاً مأثورة، وأعقبه كتاب بعنوان (مقالات كتبت اثناء فترات الراحة) 1841، وآخر بعنوان (محادثات حول الحرب) و(الثقافة العامة) 1871. ومن مؤلفاته التاريخية كتاب (غزاة العالم الجديد) 1852، و(الحملات الاسبانية في أمريكا) في أربعة مجلدات صدرت بين اعوام 1855-1861. كان هيلبس من أوائل المدافعين عن حقوق الحيوان، وأصدر بذلك كتاباً في عام 1873 بعنوان (حديث عن الحيوانات وأصحابها Talk About Animals and Their Masters). تعدّ مقالاته أفضل آثاره الأدبية وأكثرها نجاحاً. وصف رسكن أسلوب هيلبس بأنه "ذو لغة إنكليزية جميلة وهادئة"، ومع ذلك فإن آثاره لم تُعدّ أصيلة ولا عميقة.

Henley, William Ernest

هينلي - وليم إيرنست

1903 – 1849

شاعر وكاتب وناقد أدبي إنكليزي، تعرّف بالكاتب روبرت لويس ستيفنسون، واشتركا في تأليف عدة مسرحيات. عمل في الصحافة وأصبح محرراً لإحدى المجلات الفنية، ولمجلة (ناشنال أوبزرفر) وغيرهما. نظم كتاب مختارات شعرية لتوثيق الاحداث، كما ألف معجماً للغة الدارجة. نالت بعض قصائده شهرة مدوية، مثل قصيدة (نشيد السيف)، (من أجل إنكلترا) وغيرهما من القصائد الأصيلة. بعد رقوده في المستشفى لاصابته بمرض السل، نشر ديوانا اسمه (في المستشفى In Hospital) تألفت من خلاله قصيدة (انفيكسوت Invictus) كأفضل ابداعاته. كما كتب مع زملائه سيرة الشاعر بيرنز.

أو- هنري (اسمه الحقيقي وليم سدي بورتر)

Henry, O.

1910 - 1862

كاتب فكا هي أمريكي، ولد في ولاية نيو كارولينا، واشتغل في عدة مهن في البداية، حتى وجد ضالته في أحد البنوك. وأودع السجن بتهمة الاختلاس من البنك في عام 1898، ثم اتخذ الكتابة مهنة، انصرف الى كتابة المقالات الساخرة. وخلال بضع سنوات اكتسب شهرة عظيمة في مجال القصص القصيرة، وكان ينشرها تحت اسم مستعار، ومن أشهرها (الملايين الأربعة The Four Million) وهي مجموعة قصص قصيرة صدرت سنة 1906، و(الكتابات الكاملة) 1917.

Herbert, George

هربرت - جورج

1633 - 1593

شاعر وخطيب إنكليزي، هو شقيق إدوارد هربرت، درس في كلية ترينيتي بجامعة كامبريدج وتخرج منها سنة 1616 وأصبح خطيباً. وكان من أصدقاء الشاعر جون دون، والكاتب الفيلسوف فرانسيس بيكون. نال جورج هربرت الحظوة لدى الملك جيمس الأول الذي خصص له راتباً سنوياً قدره 120 جنيه استرلينياً. في سنة 1626 دخل الكنيسة، وفي عام 1630 أصبح قساً وبقي في هذا المنصب حتى عُين راعياً للأبرشية، ولبث في منصبه حتى آخر سنوات حياته القصيرة، إذ تدهورت حالته الصحية وتوفي وهو لم يتجاوز الأربعين من عمره. من أهم مؤلفاته (المعبد The Temple) وهو قصائد وابتهالات دينية، (قس الأرياف The Country Parson)، وقد استنار الكتاب الأول اعجاب الجمهور فوراً. كان الملك جورج الأول من المعجبين به، كما نال اعجاب كثير من الأدياء أمثال كوليردج وكوبر. تعد قصائده من أروع الأشعار الدينية المكتوبة باللغة الإنكليزية على الرغم من أن أسلوبه المتأثر بأسلوب الشاعر "دون" كان ينزع أحياناً على التكلف. وكان أيضاً من خيرة الدارسين للأدب الكلاسيكي، فضلاً عن مواهبه الموسيقية الظاهرة.

Herbert, Sir Thomas

هربرت - سير توماس

1682 - 1606

رحالة ومؤرخ إنكليزي، سليل أسرة عريقة من منطقة يوركشاير، تعلم في أكسفورد وكامبريدج، ورحل إلى إيران ضمن بعثة دبلوماسية، وكتب عن تلك الرحلة وصفاً أدبياً نشره في كتاب، وعند قيام الحرب الأهلية في بريطانيا، وقف في صف البرلمانيين (أعداء الملكية)، لكنه ما لبث أن انحاز إلى العائلة المالكة، وبات من المقربين لها، ثم عُين مرافقاً للملك في أخريات أيامه، حتى ودعه وهو يساق إلى المشنقة. بعد عودة الملكية منح لقب بارون، وفي سنة 1678 أصدر كتاباً بعنوان (ثرينوديا كارولينا Threnodia Carolina)، عن السننتين الأخيرين من حياة الملك المنكوب شارل الأول.

هيريك – روبرت

Herrick, Robert

1674 – 1591

شاعر إنكليزي ولد في لندن، وعمل عند عمه سير وليم هيريك في متجره لصياغة الذهب، ولبث معه عشر سنوات، بعد ذلك دخل كامبريدج وعمل في الكنيسة. في عام 1629 عُين لرعاية أبرشية بمنطقة نائية، لكنها طرد منها في سنة 1647، ثم عاد إليها في سنة 1662. في تلك الفترة يبدو أنه عاش على إعانات الملكيين التابعين للملك شارل الأول. في عام 1648 أصدر ديوانه الشعري الأول باسمه الصريح، وكان قبلها قد أصدر ديواناً ضمّ ستين قصيدة غفلاً عن الاسم. كانت حياته في شبابه متحررة من القيود، وتكشف قصائده في تلك الفترة أنه كان من اتباع (مبدأ اللذة Hedonism) برغم أنه كان يزعم بأن حياته يجب ان لا يحكم عليها من خلال قصائده. يقف هيريك في المرتبة الأولى من الشعراء الغنائيين، إذ تميّز شعره بالعذوبة والأناقة ولهيب العاطفة، وبعض اغانيه العاطفية لا نظير لها في الشعر الإنكليزي، في حين نراه يلجأ إلى اللغة الكلاسيكية في قصائده القصار الرائعة من مثل (البراعم)، (النرجس)، التي تعبر عن عشقه للطبيعة والحياة الريفية. يوصف هيريك بأنه "أشد الشعراء الإنكليز تصريحاً بنزعه الوثنية".

هيرشيل- سير جون فريديريك Herschel, Sir John Frederick

1871 – 1792

نجل سير وليم هيرشيل، عالم النجوم الكبير، ومكتشف كوكب (أورانوس). تعلّم في كامبريدج، وحصل على جوائز هامة فيها وأصبح أحد أعظم علماء النجوم الإنكليز. من بين مؤلفاته بحوث عن الصوت والضوء، وله كتاب (علم النجوم) 1831 الذي ظلّ لسنوات طوال المرشد الأول في موضوعه. عد كتابه (تصريح أولي Preliminary Discourse) مرجعاً أساساً لفلسفة العلوم. كذلك أصدر مجموعة (محاضرات لعموم الناس)، كما ترجم قصائد من شيلر، وأجزاء من الياذة.

هيرفي- البارون جون

Hervey, John Baron

1743 – 1696

كاتب سياسي إنكليزي، كان من رجال البلاط، وهو الابن الأصغر لإيرل بريستول. أثبت براعته في الخطابة حين دخل البرلمان. من الوظائف التي شغلها: حامل أختام الملك. كان مقرباً من الملكة كارولين، فعينته مرافقاً لها. من مؤلفاته (حول بلاط جورج الثاني Memoirs of the Court of George II) الذي قدم فيه رؤية غير مرضية عن عادات ومسالك موظفي البلاط، وتميز الكتاب بالحيوية على رغم طغيان نبرة الاحتقار على أسلوبه، كما ضمّ عدة لوحات ذكية ورسنية عن شخصيات من ذلك العهد. تعرّض هيرفي لهجاء الشاعر ألكسندر بوب الذي كان يلقبه ب "لورد فاني"!!!

هيوود – توماس

Heywood, Thomas

1641- 1575

كاتب مسرحي وممثل انكليزي، لا يعرف الكثير عن حياته، وأغلب ما نعرفه ورد في مؤلفاته بشكل عرضي، والظاهر أنه كان زميلاً في جامعة كامبريدج، وأنه كان بروتستانتياً متحمساً لمذهبه، وامتد نشاطه الأدبي حتى عام 1641، وما فتئ يعلن أن له من المسرحيات أكثر من مائتين، لكن لم يبق من تلك الاعمال سوى أربع وعشرين مسرحية فقط. ومن أسباب فقدانها أن أغلبها لم تنتهياً له فرصة النشر (ككتاب مطبوع). ومما وصلنا، (إدوارد الرابع)، (الملك المتوج والمواطن المخلص) 1637، (امرأة قتلها اللطف مطبوع). كما كتب هيوود أيضاً (دفاع عن الممثلين An Apology for Actors) 1612، وله مترجمات عدة عن لغات أخرى. في موضوعاته كان انكليزيا بكل معنى الكلمة. كان كاتباً مبدعاً وذا حيوية في أسلوبه، ومخلصاً في توجهاته التي يؤمن بها، لكنه كان يفتقر للموهبة الشعرية الحقيقية، ولا شك أن كثرة انتاجه مسؤولة عن ضعف مستوى آثاره.

هـل – آرون

Hill, Aaron

1750 – 1685

مؤلف مسرحي وكاتب ذو اهتمامات منوعة، ابن سيد إنكليزي من الريف، تعلم في مدرسة ويستمنستر، ورحل بعدها إلى الشرق. كتب سبع عشرة مسرحية كان بعضها مقتبساً من كتاب آخرين، له أيضاً محاولات في الشعر، لكن شعره بارد عموماً، وكان قد وجه بعض الهجاء للشاعر ألكسندر بوب، مما دفع الأخير إلى الرد عليه بانتقادات شديدة، لكن خصومتها انتهت بصلح بينهما. من أصدقاء الكاتب ريتشاردسون. عُرف آرون هيل بحسن الخلق والحرص على القيم النبيلة، لكن عيب عليه شدة اعجابه بأهميته الشخصية.

هنتون - جيمس

Hinton, James

1875 – 1822

من الكتاب المتخصصين في علم الاجتماع وعلم النفس، وهو جراح انكليزي ابن قس معمداني، استثارت القضايا الاجتماعية اهتمامه الأعظم، فكرّس لها كل جهوده وأوقاته، كان واسع الأفق شديد الاهتمام بمفهوم "الأخر". تفيض مؤلفاته بالأفكار الجديدة والمقترحات المفيدة. من مؤلفاته (الإنسان ومحل اقامته Man and his Dwellingplace) 1859، (أسرار الألم The Mystery of Pain) 1866، (ناموس الحياة الإنسانية) 1874، (الفلسفة والدين) 1881.

1679 - 1588

فيلسوف ابن راهب إنكليزي، تعلّم في أكسفورد، ورحل بعدها بصحبة اللورد كافنديش كمدرس خاص، وتجولا في فرنسا وإيطاليا وألمانيا وبعد انتهاء الرحلة عينه سكرتيراً له. في هذه الفترة تعرّف بالفيلسوف فرانسيس بيكون، والكاتب بن جونسون. وفي سنة 1629 نشر ترجمته لمؤلفات المؤرخ القديم (ثوكيديدس). عند وفات حاميه وراعيه في سنة 1626 تغيّرت حياته، ففي سنة 1628 رحل إلى باريس ولبث فيها سنة ونصف السنة، لكنّه عين مدرساً خاصاً لابن حاميه الذي سيكون الايرل الثالث من بعد. وفي سنة 1634 رحل معه إلى فرنسا وإيطاليا وغيرها. في إيطاليا توطدت بينه وبين العالم غاليليو صداقة مميزة، كما توطدت علاقاته بعدد آخر من عظماء الناس. بعد عودته إلى إنكلترا، لبث في خدمة الإيرل وانصرف إلى دراساته ومباحثه الفلسفية والسياسية. في هذا الوقت أصدر كتاباً يبيد فيه آراءه المناصرة للملكية، وأدى ذلك إلى اضطراره لمغادرة إنكلترا والرحيل إلى باريس، ليبقى فيها حتى سنة 1652، أي لمدة تجاوزت 10 أعوام. في باريس جرت بينه وبين الفيلسوف ديكارث مناقشات ومناظرات في موضوع الرياضيات، وأصدر هناك بعض أهم مباحثه الفلسفية. وفي عام 1647 عين مدرس رياضيات للأمير ويلز، الذي سيكون تشارلز الثاني، وكان يومئذ في باريس. على أن الآراء التي أطلقها في مؤلفاته، أفقدته حظوته لدى الأمير، فانقطعت الصلة بينهما، وعاد هوبس إلى إنكلترا. وفي سنة 1653 استعاد علاقته بعائلة كافنديش، فأقام في لندن حيث كان على صلة بمشاهير رجالها من مثل الأكاديمي جون سيلدين والشاعر كولي والدكتور هارفي وغيرهم. عند عودة الملكية إلى بريطانيا منحه الملك راتباً تقاعدياً مقداره 100 جنية إسترليني في العام، لكن ذلك المبلغ، مثل كل هبات القصر في ذلك الزمان، لم يكن يدفع لمستحقه بانتظام. تقضت سنواته الأخيرة لدى عائلة حاميه كافنديش، حيث واصل عمله الأدبي حتى وفاته بعد أن تجاوز التسعين من العمر.

يعد هوبس من أعظم مشاهير إنكلترا في ذلك العصر، واستمر تأثيره في الفكر الفلسفي عموماً حتى اليوم عن طريق إثارة المعارضة والنقاش. يتلخص رأيه الفلسفي في أنّ كل أفعال البشر تقوم أو تصدر عن الأنانية وليس في نظريته مكان للمشاعر الأخلاقية أو المعايير الاجتماعية. كذلك نجده في كتاباته السياسية ينظر إلى الانسان باعتباره مجرد كائن أناني يلجئه قمع سلطة قوية، ويعد هوبس من المؤسسين للفلسفة السياسية المعاصرة. من مؤلفاته (مبادئ فلسفية تتصل بالحكومة والمجتمع)، وقد كتبه أساساً باللغة اللاتينية، وترجم إلى الإنكليزية في 1650، ولديه مؤلفات هامة أخرى منها (بحث حول الطبيعة البشرية Human Nature: or The fundamental Elements of Policie) 1650، (رسالة عن الحرية والضرورة Of Libertie and Necessitie, a Treatise) 1654. على العموم أدت كل مؤلفات هوبس إلى إثارة الجدل واعتراض كثيرين، ويعتبر كتابه (رسالة) المشار إليه من أفضل مؤلفاته، وقد استثار معارضة أسقف (لندن ديري) الذي هزمه هوبس وأفحمه تماماً. على أنه لم يحرز ذات النجاح في مناظراته العلمية الرياضية، إذ استطاع العالم واليس اثبات خطائه. وفي سنة 1672، وقد بلغ هوبس الرابعة والثمانين من عمره، بدأ بنشر سيرته الذاتية شعراً باللغة اللاتينية. وفي السنة ذاتها ترجم أربعة أجزاء من الأوديسة لاققت نجاحاً كبيراً دفعه إلى ترجمة بقية أجزاء الملحمة، ثم ترجم ونشر الإلياذة برمتها. ومع دقة ترجمة آثار هوميروس المشار إليها فقد عجز هوبس عن نقل جمالها إلى المتلقي، هذا على الرغم من أنّ كلاً منها قد أعيد طبعه ثلاث مرات خلال عشر سنوات. آخر مؤلفاته كان (تاريخ الحرب الأهلية Behemoth) الذي أكمله قبيل وفاته التي وقعت وهو مقيم لدى عائلة كافنديش. ونشر الكتاب في عام 1681. ومع أن هوبس كان مفكراً جسوراً واضح الأسلوب، إلا أنه كان رجلاً كثير التهيب في طبيعته. ومع ذلك فإنه يملك الشجاعة والجرأة لإعلان آرائه التي كانت سابقة لزمانه.

1835 – 1770

شاعر ومؤلف حكايات اسكتلندي، ينتسب إلى سلالة من رعاة المواشي. قضى مرحلة صباه في رعي الماشية، وألهبت خياله الحكايات والأغاني الشعبية التي كانت والدته مشغوفة بحفظها وإلقائها على مسمعه. لم ينل حظاً كافياً من التعليم، وكان يجد صعوبة شديدة في تسجيل قصائده المبكرة، ومع ذلك فقد بذل جهداً كبيراً لتعليم نفسه بنفسه. كان له صديق عرّفه بالكاتب سر والتر سكوت الذي أعانه في نشر كتابه الأول. بدأ بتأليف أغانيه الأولى عام 1796، واثناء زيارة لادنبرة، نشر هوغ قصائده في مجموعة شعرية، ثم نشر مجموعة أخرى في سنة 1807. بعد ذلك نشر دراسة حول أمراض الغنم، فجلبت له مبلغاً حسناً من المال شجعه على تحقيق مشروع لتربية المواشي، لكنّ المشروع باء بالفشل، وفقد هوغ كل ما يملك من مال، فعاد يعتمد على الأدب كليا لتأمين معيشته. وفي سنة 1810 استقر في ادنبرة، ونشر مجموعة شعرية جديدة، ثم شرع بإصدار صحيفة استمرت لعام واحد. في سنة 1813 أصدر ديوان شعر يضم قصيدة طويلة تحت عنوان (يقظة الملكة The Queen's Wake)، أثبت من خلاله موهبته الشعرية، وبواسطته احتل منزلة محترمة في عالم الشعر البريطاني، وما لبث أن انضم إلى محرري مجلة (بلاك وود) ودخل في حلقة الشاعر وردزورث وأصبح من أصدقاء بيرون أيضاً. فيما بين 1815 – 1826 نشر قصائد هامة أخرى، كما أصدر بين 1820 – 1822 قصصاً وحكايات بلغة نثرية حملت عنوان (آثار يعقوبية Jacobite Relics). في أعوامه الأخيرة أمضى أيامه في دار اهدتها إليه دوقة من معارفه، وفارق الحياة في تلك الدار، مأسوفاً عليه من قبل كل أصحابه. وكما هو متوقع لمن بدأ حياته في ظروف مشابهة لظروف حياة هوغ الأولى، فإنه كان يخرج عن أصول اللياقة الاجتماعية على الرغم من امتلاكه لخيال بعيد وموهبة شعرية راقية. كانت بعض قصائده الغنائية مثل (القبرة) من أعذب قصائد الشعر الإنكليزي بمعنى الكلمة، وعدت حكايته المعنونة (كيلميني Kilmeny) إحدى أروع قصص الاساطير في اللغة الإنكليزية. في عام 1822 أصدر رواية تحت عنوان (المخاطر الثلاثة التي تواجه الرجل The Three Perils of Man)، وتلاها برواية أخرى نشرها عام 1823 حملت عنوان (المخاطر الثلاثة التي تواجه المرأة The Three Perils of Woman). كان هوغ مزهواً بنفسه، شديد الشراهة للمديح، لكنّه في الوقت ذاته، كان رجلاً نزيهاً وشديد الكرم والأريحية، فجعله صديقه الكاتب ولسن أحد أبطال واحد من مؤلفاته.

1862 – 1792

كاتب وحقوقى إنكليزي، وهو نجل جون هوغ أحد نبلاء الأقاليم. تعلّم في جامعة أكسفورد حيث أصبح من أقرب أصدقاء الشاعر شيلي، وبت كاتبة سيرته فيما بعد، كما شاركه في كتابة كراسته الشهيرة (ضرورة الالحاد)، وطرده الجامعة كما طردت شيلي. وتوجه هوغ بعدها نحو القانون، ثم انتسب إلى نقابة المحامين عام 1817. في سنة 1832 نشرت له (المجلة الشهرية الجديدة) ذكريات عن شيلي فأثارت استحساناً عاماً. بعد ذلك كلفته عائلة شيلي أن يكتب سيرته، ففعل ذلك وأصدر الكتاب في مجلدين تحت عنوان (حياة بيرسي بيشه شيلي The Life of Percy Bysshe Shelley)، لكن أسلوب السيرة كان

شاذاً إلى حد أنهم سحبوا منه مادة الكتاب كلها. ومع أن الكتاب لا نظير له من الناحية الوثائقية، ومع شدة حيوية أسلوبه، إلا أنه افتقر تماماً إلى أيّ تقدير لشاعرية شيلي وعبقريته، مع توضيح الكاتب في نفس الوقت لغرابة شخصيته هو نفسه، مما يجعله كتاباً مسلياً في واقع الحال. وألف هوغ ونشر كتباً أخرى، منها في أدب الرحلات.

بعد وفاة شيلي غرقاً، اقترن هوغ بأرملة وليمز، صديق شيلي الذي غرق معه في البحر بإيطاليا.

Holland, Philemon

هولاند – فيلمون

1637 – 1552

مترجم وطبيب ومدير مدرسة إنكليزي، تعلم في كامبريدج، واشتغل مدرساً، ثم طبيباً. أهم مترجماته المكتوبة بالإنكليزية والعائدة إلى العصر الإليزابيثي كتاب (التاريخ الطبيعي Historie of the World The natural)، وكتاب (الأخلاق) للكاتب القديم بلوتارخ، وبعض مؤلفات كزینوفون، وغيرها. كانت ترجمات هولاند نفيسة جداً، ولم ينافسه أحد في دقتها وجمال أسلوبها. تقضت سنواته الأخيرة في فاقة شديدة.

Holcroft, Thomas

هولكروفت – توماس

1809 – 1745

مؤلف مسرحي ومترجم إنكليزي، ابن صاحب محل أحذية في لندن، قضى أيام شبابه كبائع متجول. بعد دراسة خاصة على يد أحد المحسنين، امتحن التعليم، لكنه في سنة 1770 تحول إلى التمثيل في المسارح الريفية، وانصرف بعدها إلى تأليف المسرحيات، وابت الكاتب الأول الذي قدم فن الميلودراما في إنكلترا. من مسرحياته (الطريق إلى الدمار The Road to Ruin) 1792 وهي من أفضل آثاره، وما زالت تمثل على المسارح حتى اليوم (صدر هذا المعجم عام 1946)، وهناك مسرحيات أخرى، علاوة على روايات وقصائد غنائية عديدة. كان هولكروفت رجلاً صارماً سريع الغضب، إلا أنه كان في الوقت ذاته مجتهداً شديد الحيوية. سياسياً كان مؤيداً للثورة الفرنسية.

Holmes, Oliver Wendell

هولمز – أوليفر ويندل

1894 – 1809

كاتب مقالات ومؤلف روائي وطبيب أمريكي ينحدر من عائلة هولندية أمريكية عريقة، تعلم في هارفرد وتخرج في 1829. درس القانون أولاً ثم الطب في باريس، وعاد إلى الوطن عام 1835. امتحن الطب في مسقط رأسه. في سنة 1838 عُين أستاذاً لعلم التشريح والفلسفة، وفي 1847 أصبح أستاذاً في جامعة هارفرد. حتى عام 1857 لم ينتج هولمز غير ديوان شعر واحد بعنوان (الورقة الأخيرة). لكنّه في ذلك العام، شرع مع الشاعر جيمس لويل بإصدار مجلة (الأطلسي)، وابت هولمز أهم كتابها. وبين سنوات 1857 – 1872 ظهرت في تلك المجلة ثلاثيته (الأوتوقراطي – البروفسور – الشاعر) بالتعاقب،

وتميزت جميعاً بأسلوب فردي شديد الرشاقة، كما أصدر رواية بعنوان (إلسي فينير Elsie Venner) في 1861، ورواية أخرى بعنوان (الملاك الحارس The Guardian Angel) وقد صدرت عام 1867. يعتقد الدارسون أن أفضل آثار هولمز هي قصائده المتناثرة بين صفحات مؤلفاته، ومنها (الورقة الأخيرة)، (المتشوق إلى الوطن في الجنة) و(الأولاد).

Home, John

هوم – جون

1808 – 1722

كاتب مسرحي وجندي وقس اسكوتلندي، تولى والده منصب أمين سجلات إحدى مدن اسكوتلندا. تعلم في ادنبرة وانضم الى السلك الكنسي، وكان قبلها قد حارب في صفوف الملكيين، ثم أودع السجن، لكنه استطاع الهرب. بعد نشره لمسرحية بعنوان (دو غلاس Douglas) عزلته الكنيسة عن وظيفته، ورفض الكاتب والممثل غارك أن يمثل المسرحية، لكنها مثلت في ادنبرة سنة 1756 فأثارت ضجة هائلة، ومثلت بعد عام واحد في إنكلترا وعرضت في لندن. ثم عين هوم سكرتيراً لأحد النبلاء، وبعدها عين مدرساً للأمير ويلز (جورج الثالث)، ولدى ارتقائه العرش خصص للكاتب راتباً تقاعدياً مقداره ثلاثمائة جنيه إسترليني في العام. من مسرحياته الأخرى (الاكتشاف القاتل The Fatal Discovery) 1769. وفي سنة 1779 عرضت له مسرحية (الفريد Alfred)، ففشلت فشلاً ذريعاً، دفعه إلى أن يتخلى عن كتابة المسرحيات إلى أبد. من مؤلفاته أيضاً (تاريخ التمرد History of the Rebellion). وفي سنة 1778 استقر في ادنبرة، حيث أصبح أحد أعضاء الحلقة الأدبية اللامعة الملتفة حول الكاتب روبرتسون.

Hone, William

هون – وليم

1842 – 1780

كاتب إنكليزي منوع الاهتمامات، ولد في باث Bath. في شبابه آمن بالعقيدة الديمقراطية وأصبح من المدافعين الناشطين عنها، وأدى حماسه الشديد في هذا المجال إلى تدهور مظهره في وضعه المادي والاقتصادي. أصدر مؤلفات كثيرة ذات طابع هجائي، نالت شعبية كبيرة، ومنها (رجل القمر The Man in the Moon) 1820، (المخرج المسرحي السياسي) 1821، وغيرها. أصدر في سنة 1823 (الأسرار القديمة)، وفي سنة 1827 نشر (كتاب كل يوم Every-day Book) ثم (كتاب المائدة Table Book) و(كتاب السنة Year Book) في العام التالي. هذه المؤلفات التي اعانها في تأليفها كتاب آخرون، تفيض بمعلومات هائلة تدل على ثقافة عظيمة في موضوعات متنوعة كالاحتفالات والنياب والألعاب الرياضية، وفي ميادين أخرى. كان هون مؤثراً للغير دائماً، علاوة على صدقه ونزاهته. كان ملحداً في بادئ أمره، ثم عاد إليه إيمانه، فبات مسيحياً مخلصاً.

Hood, Thomas

هود – توماس

1845 – 1799

شاعر وكاتب ساخر إنكليزي، هو نجل بائع كتب في لندن التي ولد فيها. أرسل ليقوم مع بعض أقاربه خارج لندن، وهناك امتهن عملاً ذا صلة بالثقافة والأدب، وما لبث أن عاد إلى لندن واشتغل لدى عم له في أعمال الحفر على المعادن والخشب، وبذلك تعلم الرسم الذي سيفيده في قابل الأيام، حيث صار يزِين مؤلفاته برسوم توضيحية فكاهية. حين بلغ الثانية والعشرين من عمره، عُين مساعد محرر في "مجلة لندن"، وهناك تعرّف على الكتاب المعروفين، مثل دي كوينسي وتشارلز لامب وهازلت. أول مؤلفاته كان كتاب (أغانٍ موجهة إلى عظماء الناس Odes and Addresses to Great People) والذي صدر عام 1825 ولقي رواجاً كبيراً فور صدوره. وقد شجعه ذلك على اصدار كتاب كتابه الثاني (نزوات وغرائب Hood's Magazine) في سنة 1829 أصدر (المجلة السنوية الفكاهية Whims and Oddities and Comic Miscellany) التي استمرت أربعة أعوام. في هذه الأثناء، نشر إحدى أهم قصائده (ايوجين آرام). وتزوج في سنة 1824، وهي خطوة لم تكن حكيمة على الرغم مما حققته له من سعادة وهناء، وذلك بسبب ضعف جسده، واعتلال صحته من ناحية، وضيق ذات يده من ناحية أخرى، وهكذا تقصّنت بقية أيامه في كفاح مرير لم ينته إلا بموته. واشتدت تلك المتاعب على وجه الخصوص بين 1834 و1839، حتى أنه اضطر إلى السفر خارج بريطانيا لفترة.، وحين عاد الى وطنه، بمعونة مادية قدمها له أحد أصدقائه، كانت صحته قد تدهورت بشدة، ومع ذلك فقد واصل الكدّ والعمل، ففي السنوات الخمس الباقية من عمره، عمل محرراً لمجلة شهرية صدرت حديثاً، ثم عمل محرراً في صحف أخرى. في آخر سنوات عمره، منح راتباً تقاعدياً سنوياً يبلغ مائة جنيه. كما كتب بعض الروايات التي لم تتل نجاحاً يذكر. يعد توماس هود من أفضل كتّاب الفكاهة الإنكليز، أما قصائده الجادة فتتميز بخيال بعيد، وعاطفة صادقة وأشهرها (اغنية القميص The Song of the Shirt) و(جسر الآهات).

Hook, Theodore Edward

هوك – ثيودور إدوارد

1841 – 1788

كاتب مسرحي وروائي إنكليزي، ابن مؤلف موسيقي، ولد في لندن وتعلم في كلية هارو. في 1805 أخرج على المسرح اوبرا هزلية بعنوان (عودة الجندي)، واعقبها بأوبرا ثانية، ونالت كلتاها نجاحاً مرموقاً. واستمر بإخراج مؤلفات أخرى، وأهلته مواهبه الكلامية وقدراته الارتجالية أن يحتل مكانة ملحوظة في الأوساط الراقية. في سنة 1812 عين مديراً عاماً للحسابات في إحدى المناطق، ولبث هناك خمس سنوات، ثم اكتشفت خلال عهده اختلاسات خطيرة، فتوجهت أصابع الاتهام نحوه، وتم ايداعه السجن. ثم كشفت التحقيقات عن براءته، وتبين أنّ المختلس هو أحد موظفي الدائرة، ولكنّ اهمال هوك ساعد المجرم على ارتكاب فعلته، وهكذا أطلق سراحه بعد أن تلوثت سمعته. أعقب ذلك تعيينه محرراً لصحيفة (جون بل John Bull) التي تمثل حزب المحافظين، وابدى في نشرها مهارة عظيمة. كما بات محرر (المجلة الشهرية الجديدة)، عدا عن ذلك فقد ألف عدة روايات منها (اقوال وأفعال Sayings and Doings)، في ثلاث مجلدات، وغيرها. وعلى الرغم من دخله الكبير، فإنه ظل يعاني من ضائقة مالية مزمنة، كما قاسى من المرض لمدة طويلة، حتى فارق الحياة قبل أن يبلغ سن الشيخوخة.

Hope, Thomas

هوب – توماس

1831 – 1770

روائي وكاتب حول الفن، كان من أثرياء تجار أمستردام، وينحدر من أصول اسكتلندية، وكانت عائلته قد هاجرت إلى هولندا في القرن السابع عشر. في شبابه، أمضى وقتاً طويلاً في السياحة، ودرس أثناءها فن العمارة، كما جمع كثير من التحف الفنية. وبعد عودته إلى بريطانيا، استقر في لندن ومضى يصنف مجموعاته الفنية الضخمة. في سنة 1807 نشر كتاباً بعنوان (أثاث البيت وزخارفه)، فكان له تأثير كبير في تحسين ذوق الجمهور في تلك الأمور. وأصدر بعد ذلك، كتابين مرموقين أولهما (أزياء القدماء) عام 1809، والثاني (تصاميم الأزياء الحديثة) 1812. في سنة 1819 أذهل هوب العالم بروايته (اناستاسيوس أو مذكرات إغريقي عصري)، وهو كتاب يفيض جمالاً، ويكشف عن قدرات وصفية رائعة، مع معرفة حقيقية بأمور الدنيا. هذا الأثر الذي نشر غفلاً عن اسم المؤلف، نسب أولاً إلى الشاعر بيرون، ولم يتأكد الجمهور من حقيقة اسم المؤلف إلا بعد أن جاهر هوب نفسه به في صحيفة (بلاك وود). له أيضاً كتاب بعنوان (أصل الانسان وأوضاعه). كان هوب من حماة الفنانين الصاعدين.

Hopkins, Gerard Manley

هوبكنز – جيرارد مانلي

1889 – 1844

تعلم في أكسفورد وأصبح أستاذاً للغة الإغريقية بجامعة دبلن سنة 1848. نظم عدداً من القصائد القصيرة، لكنها لم تنشر حتى سنة 1918، ثم أعيد نشرها بعد ذلك بسنوات. كان بعض كبار النقاد شديدي الإعجاب بشعر هوبكنز.

Horne, Richard Henry

هورن – ريتشارد هنري

1884 – 1802

شاعر إنكليزي غريب الأطوار ولد في لندن، وبعد فترة شبابه التي انقضت في مغامرات جرت له في البحرية المكسيكية وفي أماكن أخرى، عاد إلى إنكلترا وبدأ حياة أدبية مثيرة بنشره لقصيدة في مجلة (اينيوم). وفي سنة 1833 نشر قصيدة أخرى كان لها صدى عظيم في عالم الأدب، ثم واصل نشر قصائده المثيرة وأشهرها (اوريون ORION) وغيرها. بعد ذلك ظهرت له عدة مسرحيات لم تطف لشهرته شيئاً جديداً. كان من مناصريه الشاعرة إليزابيث براوننغ، ومع كل ذلك، عده النقاد موهوباً في النثر أكثر مما هو موهوب في الشعر.

Houghton, Richard Monckton

هُوتن – ريتشارد منكتن

1885 – 1809

شاعر إنكليزي من مواليد لندن، تعلم أولاً في مدرستين خاصتين، ثم درس بجامعة كامبريدج. انتخب نائباً في البرلمان ما بين 1837 – 1863 ممثلاً عن نفس المنطقة طيلة تلك الدورات النيابية. وفي سنة 1863 منح لقب "بارون" فبات اسمه الرسمي Richard Monckton Milnes, 1st Baron Houghton، على أن اهتماماته كانت أدبية وإنسانية أكثر مما هي سياسية، وكان له معارف من كبار الشخصيات في كل مكان داخل وخارج إنكلترا. وبسبب سعة ثقافته فقد جمع في نفسه أشد الأمور تناقضاً

في شؤون الحياة وشؤون الرأي، وكان من كبار المدافعين عن القوميات المضطهدة وعن العبيد. له عدة مجلدات شعر من ضمنها (قصائد للشعب Poetry for the People) الصادر عام 1840، (سعف النخيل Palm Leaves) الصادر سنة 1848. من مؤلفاته أيضاً كتاب عن سيرة الشاعر جون كيتس. له أيضاً كتب سياحية حول رحلاته الكثيرة. على الرغم من افتقاره إلى عمق التفكير وكثافة الأحاسيس، وهما من أهم الشروط الشعاعية العظيمة، إلا أن قصائده تؤكد ثقافته الواسعة ورشاقة أسلوبه، ولبعض قصائده القصار مثل (خفقان قلبي)، (ما نزال غرباء) وقع عميق في النفس.

Howard, Sir Robert

هوارد – سر روبرت

1698 – 1626

كاتب مسرحيات وسياسي إنكليزي، هو نجل إيرل يوركشاير، وشقيق زوجة الشاعر درايدن. عند نشوب الحرب الأهلية في المملكة المتحدة، وقف في صف الملكيين، فأودع بسببها السجن أثناء قيام الحكم الجمهوري. وبعد عودة الملكية قرّبه البلاط، فاحتل عدة مناصب رفيعة في الدولة. كتب ونشر عدداً من المسرحيات كان أفضلها (اللجنة The Committee)، وشارك الشاعر درايدن في كتابة مسرحية (الملكة الهندية The Indian Queen)، ومع ذلك فقد كان على خلاف مع درايدن في مسألة القافية التي كان يدعو إلى التحرر منها. وله قصائد من ضرب الشعر الحر.

Howell, James

هويل – جيمس

1666 - 1594

كاتب من ويلز منوع الاهتمامات، نجل قس، تعلّم في أكسفورد. أمضى القسم الأكبر من شبابه متجولاً في مختلف أقطار القارة الأوروبية، ومنها الراضي المنخفضة وفرنسا وإسبانيا وإيطاليا، مؤدياً مختلف الأعمال والمهام، وخلال ذلك أتقن عدة لغات وتراكت لديه معلومات وملاحظات هائلة حول الناس والعادات. كان مؤمناً بالنظام الملكي ولهذا السبب أودع السجن بين 1643 – 1651. كتب كثيراً من المصنفات في مختلف المواضيع، منها سياسي وفي أدب الرحلات، وغيرها. من بين تلك المؤلفات (أخبار عن الجحيم)، (رسائل مألوفة Familiar Epistle)، وهو كتاب أعتمد على رحلاته الكثيرة، ويعد أحد أشد الكتب امتاعاً في اللغة الإنكليزية.

Howitt, William

هويت – وليم

1879 – 1792

Hawitt, Mary Bothan

هويت – ماري بوتان

1888 – 1799

كاتبان إنكليزيان تزوجا وواظبا على كتابة ونشر مواضيع متنوعة، في صباه اشتغل وليم لدى بئاء. تم زواجهما في سنة 1821، واشتغلا معا في صناعات كيماوية، وبعد سنتين استقرا في توتنغهام التي لبثا

فيها اثنتي عشرة سنة، وأنتجا جَلَّ آثارهما الأدبية، وبعدها تنقلا بين مدن كثيرة منها لندن، وروما التي لبثا فيها حتى وفاتهما. أنتج الكاتبان مؤلفات عديدة، وكانا يكتبان سوية حيناً، أو يؤلف كل منهما على حدة، وكانت مواضيع مؤلفاتهما شديدة التباين، لكنها جميعاً كانت مفيدة وشديدة الامتاع. كتب الشعر والقصة والرواية والتاريخ، وترجما كثيراً من المؤلفات، ولهما مؤلفات في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ايضاً. من مؤلفات وليم هويت: (الحياة الريفية في إنكلترا The Rural Life of England) 1837، (زيارات لأماكن هامة Visits to Remarkable Places)، (منازل الشعراء) و (تاريخ الخوارق).

ومن آثار ماري هويت تراجمها لمؤلفات الكاتبة السويدية فريدريكا بريمر Bremer، والكاتب الدنماركي هانس كريستيان أندرسن Andersen. كما ألقت عدداً من الروايات، ولها ايضاً مجموعة قصص وقصائد للأطفال. وقد كتبت في التاريخ كتاباً بعنوان (تاريخ الولايات المتحدة). ومن المؤلفات التي تشاركها في كتابتها: (كتاب الفصول The Book of the Seasons, or the Calendar of Nature)، (الكاتدرائيات والقصور الخربة في بريطانيا العظمى Ruined Abbeys and Castles of Great Britain). نشأ وليم وماري هويت في عائلتين من الكويكرز، وفي سنة 1847 انفصلا عن هذه الطائفة، وأصبحا مؤمنين بالروحانية، لكن ماري انضمت إلى كنيسة روما في سنة 1882 بعد وفاة زوجها.

Hughes, John

هيوز – جون

1720 – 1677

كاتب مقالات ومسرحيات، كان كاتباً في دائرة القوانين البلدية، نشر نتاجاته الأدبية في صحف (ذا سبكتيتير)، (ذا تانلر) (ذا غارديان). حقق آثار سبنسر، وألف عدة مسرحيات، كانت أفضلها (حصار دمشق The Siege of Damascus) التي فارق الحياة في ليلة العرض الأول لها. كان أديسون من المعجبين بمواهبه المسرحية. كان جون هيوز شخصاً محترماً رصيناً.

Hughes, Thomas

هيوز – توماس

1896 – 1823

روائي وكاتب سير، نجل أحد ملاك الأراضي الإنكليز، تعلم في أكسفورد، وانتسب إلى نقابة المحامين عام 1848، وكان أكثر مؤلفاته نجاحاً رواية (أيام توم براون الدراسية Tom Brown's School Days) الصادرة عام 1856، والتي لقببت رواجاً عظيماً، وتعد أفضل صورة رسمت للمدارس الإنكليزية الرسمية على الإطلاق. على أن ذيل الكتاب الذي نشر بعنوان (توم براون في أكسفورد) عُذ فاشلاً له كتاب ممتع آخر في وصف المنطقة الريفية التي نشأ فيها الكاتب بعنوان (تنظيف الجواد الأبيض The Scouring of The White Horse). من مؤلفاته ايضاً (حياة الفريد الكبير)، وكتب تاريخية أخرى. كرس توماس هيوز جزءاً كبيراً من وقته للأعمال الإنسانية التي شاركه فيها الروائي كنجسلي Kingsley والقس فريدريك موريس.

1776 – 1711

فيلسوف ومؤرخ اسكتلندي، هو نجل جوزيف هيوم، ولد وتعلم في ادنبرة، واعداه أهله للتخصص في القانون، وإذ أبدى عدم رغبته في هذا الفرع، فقد تم تعيينه في دار محاسبة بمدينة بريستول، لكنه لم يكن أصلح لهذه المهنة من سابقتها، ومن ثم فقد توجه نحو ميدان الأدب، بحسب ميوله الخاصة. وفي عام 1734 رحل إلى فرنسا حيث أمضى ثلاث سنوات في تثقيف نفسه معتمداً على دخل ضئيل خصصه له والده. في سنة 1739 نشر رسالته (حول الطبيعة البشرية A Treatise of Human Nature) غفلاً عن الاسم، فلم يثر الكتاب أيّ اهتمام. وعاد بعدها إلى اسكتلندا ليصدر كتاباً بعنوان (مقالات أخلاقية وسياسية Essays, Moral, Political, and Literary). في هذا الوقت شرع بالبحث عن عمل يغنيه عن الاعتماد على والديه، فقدم طلباً إلى جامعة ادنبرة لإشغال كرسي الفلسفة الأخلاقية فيها، لكنّ الفشل كان حليفه. وفي سنة 1745 قبل وظيفة المعلم والمربي للمركز المعنوه (انانديل). بعدها بسنتين، عُين مشاوراً لأحد المبعوثين العسكريين إلى البلاط العثماني. وفي سنة 1748 صاحبه في بعثة دبلوماسية إلى فرنسا، ثم سافر إلى فيينا وتورين، وفي هذا الوقت أصدر كتابه (مقالات فلسفية The Essential Philosophical Works) عام 1748 الذي ضم مقالاته الشهيرة عن المعجزات، وهي مقالة اثارت جدلاً حاداً. أعقب ذلك صدور كتابه (دراسة في مبادئ الأخلاق An Enquiry Concerning the Principles of Morals) عام 1751، الذي عد واحد من أفضل آثاره. في سنة 1752 أصدر كتابه (محاضرات سياسية) وهو الوحيد من بين كتبه الذي أحرز نجاحاً فورياً. في السنة ذاتها تقدم بطلب اشغال كرسي المنطق في جامعة غلاسكو، لكنه لم يوفق في مسعاه. وتم تعيينه أميناً لمكتبة المحامين في ادنبرة. وقد هيأت له تلك الوظيفة فرصة الاطلاع على المصادر الأساسية لإصدار كتاب بعنوان (تاريخ إنكلترا) يغطي فترة حكم جيمس الأول وتشارلز الأول، وقد صدر سنة 1754. قوبل الكتاب بلا مبالاة، مما خيب ظن هيوم وأصابه بصدمة كبيرة جعلته يفكر جدياً في الهجرة إلى فرنسا وتغيير اسمه. لكنّ الحرب التي كانت دائرة بين البلدين منعتة من تحقيق رغبته. وفي سنة 1757 نشر الجزء الثاني من (تاريخ إنكلترا) وغطى عهد الجمهورية وفترة حكم تشارلز الثاني وجيمس الثاني في إنكلترا، وقد استقبل هذا الكتاب بترحاب أكبر مما لاقاه الجزء الأول. بعد ذلك، انقلب الوضع، وقوبلت الأجزاء الأربعة الباقية من (تاريخ إنكلترا) بأعجاب شديد، ونال الكتاب كله رواجاً عظيماً. صدرت الأجزاء المشار إليها بين أعوام 1759 و1762 وغطت مرحلة حملة يوليوس سيزر على إنكلترا، وصولاً إلى ارتقاء هنري السابع عرش بريطانيا. في عام 1757 صدر كتابه (الأطروحات الأربع: التاريخ الطبيعي للدين، حول العواطف، حول التراجم، حول معيار الذوق). وهناك أطروحتان أخريان لم تنشرا إلا بعد وفاته، إحداهما حول الانتحار، والثانية حول خلود الروح. في عام 1763 رافق اللورد فورد إلى فرنسا في مهمة رسمية، وهناك تعرّف بالحلقة الأدبية اللامعة التي اشتهرت بها العاصمة الفرنسية، ومن أعضاء تلك الحلقة الفيلسوف جان جاك روسو الذي أقنعه هيوم بمرافته إلى إنكلترا، وقد استطاع اقناع السلطات البريطانية لتخصيص راتب تقاعدي لروسو، غير أن الطبيعة المتشككة للأخير أفسدت صداقة الرجلين. بعد عودة هيوم إلى إنكلترا، خُصص له راتب تقاعدي، وفي عام 1769 عاد إلى ادنبرة ليعيش على راتبه التقاعدي البالغ 1000 جنيه إسترليني سنوياً، ويعد ذلك مبلغاً ضخماً طبقاً لمستويات المعيشة في ذلك الزمن، وبات هيوم زعيم مثقفي ادنبرة الروحي والعقلي.

يُعد عقل هيوم أحد أشد عقول عصره أصالة ونشاطاً، وأصبح لفلسفته تأثير عميق في الفكر الأوروبي، وقد حاول محاكمة آراء الفلاسفة الميتافيزيقيين الذين سبقوه. ومن الممكن القول إنّ هيوم هو الذي أوجد فلسفة كانت، وفلسفة المدرسة الإسكتلندية بصورة غير مباشرة. وأنه خلق نمطاً جديداً من التفكير. وفي التاريخ ابدى الأصالة ذاتها، فقد وضع للتاريخ منهجاً أحدث وأرقى مما فعله المؤرخون الذين سبقوه. أما

أسلوب سرده الحيوي المتألق للأحداث فقد حول كتابه (تاريخ إنكلترا) بأجزائه المتعددة إلى واحد من أهم الآثار التاريخية وأعظمها. في شخصيته، كان هيوم لطيفاً صريحاً محباً للدعابة، وكان انساناً محبوباً حتى من لدن أولئك الذين لم يتفقوا مع آرائه.

Hunt, James Henry Leigh

هنت – جيمس هنري لي

1859 – 1784

كاتب مقالات وصحفي وشاعر إنكليزي، يعرف على نطاق واسع باسم (لي هنت Leigh Hunt). تعلم في كرايست هوسبيتال، ونشر والده مجموعة من أشعار ابنه في عام 1801 بعنوان (جوفينيليا Juvenilia). في سنة 1805 شارك أخاه جون في إدارة صحيفة (الاحبار) التي أسسها الأخير، وما لبث الأخوان أن أصدرنا صحيفة (اكزامنر The Examiner) التي استمرت بالصدور لمدة تقرب من 80 عاماً، رغم أنها كانت صحيفة ذات آراء متطرفة. ثم نشرت الصحيفة مقالة وصفت فيها الأمير الوصي على العرش بأنه "ادونيس السمين ذي الخمسين سنة"، فكان المقال سبباً لصدور حكم بالسجن بحق لي هانت لمدة سنتين، وتغريمه 500 جنيه إسترليني. وبحسب الفلسفة اللطيفة التي كان يعمل هانت بموجبها، فقد سعى لتحويل النكبة إلى فرصة سانحة، وهكذا تحولت زنزانته إلى مكتب ذي رفوف تتراكم فوقها الكتب والأوراق، وجلبوا له أيضاً بيانو. فوق ذلك فقد تحولت الخرابة الكائنة أمام زنزانته إلى حديقة جميلة. لقد كان له أصدقاء يتعاطفون معه ولا يقطعون عن زيارته في السجن ومن بينهم الشعراء بايرون، توماس مور، تشارلز لامب. بعد إطلاق سراحه نشر قصيدته (قصة رميني) وبين 1814 – 1818 أصدر ديواني شعر، وفي نفس العام الأخير المار ذكر أصدر صحيفة (ذا انديكيتر) على نسق صحيفة (ذا سبكتيتر)، ثم أصدر صحيفة (ذا كومبانيون) في عام 1828. وفي سنة 1822 رحل هنت إلى إيطاليا مع الشاعر بايرون وهناك أصدر صحيفة (ذا ليبرال The liberal) التي لم تدم طويلاً وإذ اكتشف طبيعة بايرون الخاصة، عاد إلى إنكلترا وأصدر عنه في عام 1828 كتاباً بعنوان (اللورد بايرون ومعاصروه Lord Byron and some of his Contemporaries)، فأثار استياء كل أصدقاء بايرون الذين اعتبروا إليه هنت جاحداً ناكراً للجميل. في سنة 1834 أصدر لي هنت صحيفة (ذا لندن جورنال) التي استمرت سنتين تحت ادارته. من مؤلفاته الأخرى (الكابتن سيف والكابتن قلم Captain Sword and Captain Pen) الصادر عام 1835، ومسرحيات بعنوان (اسطورة فلورنس)، (الخيال والتصور)، (الذكاء والفكاهة) 1846، وغيرها. في سنة 1850 نشر سيرته الذاتية. ومع أن شعر لي هنت امتلك دقة الوصف والتألق، إلا أنه كان يفتقر إلى العمق والتركيز. وانما تقوم شهرته على مقالاته التي تعبر عن فلسفة بديعة، وتكشف عن شغف شديد بالكتب، وافتتان بكل ما هو جميل ومفرح. وقد كان لهنت فضل عظيم في نشر عادة عشق الشعر والأدب بين جماهير ذلك الزمان.

Hutcheson, Francis

هتشنسن – فرانسز

1746 – 1694

فيلسوف إيرلندي، دخل جامعة غلاسكو ليتخصص في الدراسات الدينية من أجل أن يكون قساً (لطائفة المشيخية)، وبعد ادارته لمعهد خاص في مدينة دبلن عدة أعوام، نشر كتاباً بعنوان (مبحث في أصل أفكارنا حول الجمال والفضيلة Inquiry into the Original of our Ideas of Beauty and

(Virtue)، فاكسبه شهرة كبيرة. في سنة 1729 عين أستاذاً لفلسفة الأخلاق في جامعة غلاسكو، حيث مارس تأثيراً عظيماً على طلبته، كما أثرت أفكاره في المنهج الفلسفي الاسكوتلندي برمته. في طرحه الفلسفي كان متأثراً بالفيلسوف شافترزبري Shaftesbury. هتشنسن هو من قدّم مصطلح (الحس الأخلاقي Moral Sense) الذي يعرف بأنه "القدرة على إدراك الصفات الخلقية في الفعل الإنساني". نشر كتابه (منهج الفلسفة الأخلاقية) بعد موته.

Hutton, Richard Holt

هنتن – ريتشارد هولت

1897 – 1826

كاتب صحفي إنكليزي منوع الاهتمامات، نشأ في كنف عائلة تدين بالمذهب التوحيدى Unitarian وعمل واعظاً لفترة من الزمن. لكنه ما لبث أن وقع تحت تأثير أفكار العالم اللاهوتي ف. د. موريس، فرجع لينضم إلى كنيسة إنكلترا. نشر كثيراً من المقالات في المجلات والصحف، وساهم في تحرير صحيفة (ناشيونال ريفيو)، وفي سنة 1861 عين محرراً لصحيفة (ذا سيكتيتز) وفي سنة 1871 أصدر كتاب (مقالات لاهوتية وأدبية Essays, Theological and Literary) وفي سنة 1887 صدر كتابه (ملاحم من الفكر الديني والعلمي Aspects of Religious and Scientific Thought). تلك الكتب كانت جميعاً لمقالاته المنشورة في الصحف.

Huxley, Thomas Henry

هكسلي – توماس هنري

1895 – 1825

كاتب علمي وعالم أحياء إنكليزي، نجل مساعد معلم في مدرسة رسمية. منذ صباه كان يبدي شوقاً للتعليم. في الثالثة عشرة من عمره شرع يتدرب على التطبيق لدى أحد المختصين. في سنة 1842 بدأ يعمل في أحد المستشفيات. بعد ذلك عمل جراحاً على ظهر الباخرة (فكتوري) ثم على متن الباخرة (راتل سنيك)، وبدأ منذ ذلك الوقت في تسجيل ملاحظاته العلمية المفيدة. في سنة 1851 أصبح عضو الجمعية الملكية البريطانية للأطباء. وفي سنة 1854 عُين أستاذاً للتاريخ الطبيعي في إحدى الأكاديميات. منذ ذلك الوقت توزعت حياته بين الدراسات العلمية وبين الخدمة العامة في الدولة، وصار في نظر المتخصصين رائد علم الطبيعة بين الإنكليز. انتخب رئيساً للجمعية الملكية في سنة 1883. تميزت كتاباته بالوضوح والعمق والعذوبة، مما أهلها لاحتلال موقع خاص بين آثار كبار الكتاب. فضلاً عما أضافته من معارف علمية إلى الخزين الموروث، فإنها ساهمت في تحبيب العلم والدرس لقلوب الجماهير. كان هكسلي مناظراً موهوباً لم يتوقف كفاحه الدؤوب من أجل ترسيخ دعائم العلم والسعي الجاد للتفريق ما بين الحقائق العلمية الرصينة والأوهام الأسطورية الجوفاء. فلا عجب أن يتعرض للحملات المغرضة التي شنّها ضده ذوو المصلحة في تجهيل الجماهير. على أنّ هكسلي لم ينتم إلى الفكر المعادي للدين، بل ظل يدافع عن المثل الأخلاقية الكلاسيكية. من ناحية أخرى، كان هكسلي نصيراً قوياً لمبدأ التطور والارتقاء. من أكبر أعدائه كان الأسقف ولبر فورس، والسياسي غلادستون. أهم آثاره رسائله العلمية الخاصة الوفيرة، ومن مؤلفاته (موقع الإنسان في الطبيعة Man's Place in Nature) 1863، (دروس أولية في الفلسفة) 1866، (التطور والأخلاق) 1893. وهناك مجموعة مقالاته العلمية التي نشرت في تسعة

مجلدات عام 1894. كان أيضا كاتب رسائل عائلية ممتازة، وقد نشر ابنه بعضها في كتاب بعنوان (حياة ورسائل).

Irving, Washington

إرفنج – واشنطن

1859 – 1783

كاتب مقالات ومؤرخ أمريكي مولود في نيويورك، ابن وليم إرفنج المهاجر من اسكوتلندا. كان في صباه عليلاً، لذا لم يحصل تعليم منظم، بل اعتمد على مكتبة والده الكبيرة، وكان شديد النهم للقراءة والدرس. في سنة 1799 التحق بمكتب محام ليتدرب على القانون، لكنّ ظهور أعراض مبكرة لمرض السل الرئوي عليه أجبره على الرحيل إلى أوروبا في سنة 1804 التماساً للعافية، وحين عاد إلى نيويورك عام 1806 انتسب إلى نقابة المحامين، غير أنّه لم يمارس المهنة، بل شارك اخوته أعمالهم، وتوجه إلى ميدان الأدب. في سنة 1809 أصدر كتابه (تاريخ نيويورك A History of New York) الذي نال شهرة كبيرة. في عام 1815 قام برحلة ثانية إلى أوروبا، ولم يعد إلى وطنه إلا بعد سبعة عشر عاماً، حيث رحب بعودته الشاعر توماس كامبل، واصطحبه في زيارة إلى والتر سكوت. نشر كتابه (صور أدبية The Sketch Book) سنة 1819، بمعونة سكوت الذي توسط له لدى الناشر، وأحرز الكتاب نجاحاً باهراً على ضفتي الأطلسي. في سنة 1822 رحل إلى باريس مرة أخرى ليواصل نشر مؤلفاته، ومنها (حكايات أحد المسافرين). في سنة 1826 دعاه السفير الأمريكي في مدريد أيفريت لمعاونته في ترجمة معلومات عن كولومبوس. كانت نتيجة تلك الشراكة ظهور مسلسل تاريخي جذاب رومانتيكي مكون من عدة مؤلفات كان منها (تاريخ ورحلات كولومبوس) 1828، و(رحلات واكتشافات مرافقي كولومبوس Voyages and Discoveries of the Companions of Columbus) 1831، (حكايات الحمراء Tales of the Alhambra) 1832، (محمد وخلفاؤه Mahomet and His Successors) 1849. أثناء ذلك كان إرفنج قد رحل إلى إنكلترا في سنة 1829 وإلى أمريكا في سنة 1832 وعين سفيراً لبلاده في إسبانيا سنة 1842. في عام 1846 عاد إلى أمريكا، وفي نفس السنة نشر كتابه (سيرة حياة أوليفر غولد سميث The Life of Oliver Goldsmith). ثم صدر كتابه الهام (سيرة حياة جورج واشنطن The Life of George Washington) في سنة 1859. وفي سنة 1855 كان قد نشر كتابه (حكايات ومقالات). لم يتزوج إرفنج قط، وكان قد خطب فتاة في شبابه، لكنّ وفاتها أثناء الخطوبة جعله يقسم على الوفاء لذكراها. كانت وفاة مفاجئة في نوفمبر 1859. ومع أنّ إرفنج لم يمتلك موهبة أدبية عظيمة، إلا أنّه عرف كيف يكتب بصورة جذابة في كل موضوع تعرض له. وقد احتل مكانة رفيعة بين الأدباء الأمريكيين. كان ذا خلق رفيع، وعرف بحلاوة المعشر.

جيمس- جورج ب. رينسفورد James, George P. Rainsford

1860 – 1799

روائي ومؤرخ ابن طبيب إنكليزي من لندن، كان لسنوات طوال قنصلاً بريطانيا في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أنحاء أوروبا. بدأ بتأليف الروايات منذ شبابه، وواصل كتابتها حتى بلغ عددها المائة، وهذه الوفرة كانت وبالاً عليها إذ أدت إلى ضعفها فنياً وأدبياً. ومع ذلك فإنّ رواياته لاقت رواجاً

كبيراً في ذلك العصر. من تلك الروايات (ريشيليو Richelieu) 1829، (ذا هيغونوت The Huguenot) 1838، وغيرها. كتب جيمس أيضا بعض كتب السيرة.

جِب – سير ريتشارد Jebb, Sir Richard Claverhouse

1905 – 1841

أكاديمي كلاسيكي بريطاني، ونائب في البرلمان ممثلاً عن كامبريدج، درس في دبلن وكامبريدج، ثم عُين محاضراً في جامعة دبلن لتدريس الكلاسيكيات، وبعد أن أصبح أستاذاً للغة الإغريقية في جامعة غلاسكو، انتقل في عام 1889 إلى كامبريدج ليديرس فن المراسلة فيها، ثم تحول إلى البرلمان ليصبح نائباً ممثلاً عن الجامعة فيه. كان جب أحد المؤسسين لمدرسة الآثار البريطانية في أثينا، من أهم مؤلفاته: (خطباء أثينا The Attic Orators from Antiphon to Isaeus)،

(مدخل إلى هومر Homer an introduction to the Iliad and Odyssey)،

(محاضرات في الشعر الإغريقي The Growth and Influence of Classical Greek Poetry)،
(الأدباء الإنكليز History of Classical Scholarship).

كما نشر آثار سوفوكليس المسرحية. كان جب من أعظم الأكاديميين العصريين.

جفريس – ريتشارد Jefferies, Richard

1887 – 1848

عالم طبيعيات وروائي إنكليزي، ابن فلاح، بدأ حياته الأدبية بالعمل في إدارة جريدة محلية، بعد ذلك بدأ ينشر كتاباته في جريدة (بال مول) ومنها (الحياة البرية في الإقليم الجنوبي) وهي مقالة تفيض بالملاحظات الدقيقة والأوصاف الحية للحياة الريفية، وواصل بعد ذلك نشر مقالاته الأخرى فيها. من رواياته (بيفيس Bevis) التي رسم فيها تفاصيل حياته الأولى، و(إنكلترا البرية Wild England) 1885 وهي رواية خيالية تصور المستقبل حين تكون لندن قد زالت من الوجود. روايته (قصة قلبي The Story of My Heart) 1883، وهي سيرة توثق صورة مثالية عن مشاعره الباطنية. توفي جفريس بعد مرض أليم دام سنوات. يعد هذا الكاتب بلا ند في ميدانه الذي تخصص فيه، وهو تصوير عناصر الحياة الريفية والبرية بما تشمل عليه من نباتات وحيوانات بمواجهة زحف الحضارة الحديثة.

جيفري – فرانسيس Jeffrey, Frances

1850 – 1773

كاتبة سياسي، وناقد وقاضٍ، ابن موظف حقوقي، ولد في دنبرة وتعلم فيها ثم في غلاسكو واكسفورد التي لم يواصل دراسته فيها، بل عاد إلى دنبرة ليديرس الحقوق، وانتسب إلى نقابة المحامين في سنة

1794. مع أن جيفري نشأ في أسرة تعتنق مبادئ المحافظين، إلا أنه منذ شبابه المبكر تشرب مبادئ حزب الأحرار، وقد عاقد هذا التوجه عن التقدم في مهنته بالنظر للأوضاع السياسية السائدة يومئذ في اسكتلندا. ومع ذلك فإن مواهبه وفصاحته وقدراته الأدبية قد اعانته على تجاوز المعوقات والتقدم في ميدان عمله بشكل حثيث، ففي عام 1829 انتخب عميداً لكلية المحامين (الحقوق) وحين تولى حزب الأحرار الحكم عام 1830 مُنح جيفري لقب لورد، وكان له دور فعال في إقرار وثيقة الإصلاح الخاصة بأسكتلندا. وفي سنة 1832 انتخب نائبا في البرلمان ممثلاً عن ادنبرة. قامت شهرته الأدبية على اتصاله بصحيفة (ادنبرة ريفيو) التي أصبح محرراً لها بين أعوام 1802 – 1829 وكان ينشر فيها انتاجه بلا انقطاع. وكان لتأسيس هذه المجلة الفصلية على أيدي مجموعة من الشبان اللامعين الموهوبين ذوي التوجهات الحرة ومن بينهم سوني سميث وغيره دور كبير في شروع مرحلة جديدة من التقدم الأدبي والسياسي للبلاد. تراوحت مساهماته في صحيفة (ادنبرة ريفيو) بين النقد الأدبي والسيرة والسياسة والأخلاق، وكان لكتاباتاه في النقد الأدبي بشكل خاص تأثير عظيم في عالم الثقافة، والحقيقة أنه اكتسب لقب الناقد الأدبي الأول في عصره. وقد أفلح في تحبيب الأدب لأبناء جيله، وفي رفع المستوى الثقافي العام في تلك المواضيع. فيما بين سنوات 1844- 1853 جمع مختارات من مباحثه ونشرها في أربعة مجلدات، وكان أيضاً ذا مواهب كبيرة في المحاماة فضلاً عن ذكائه الوقّاد. فيما عدا ذلك، عُرف جيفري بالخلق الرفيع ولطف المعشر، وكان موضع إعجاب كل الناس.

Jerrold, Douglas William

جيرولد – دوغلاس وليم

1857 – 1803

كاتب وممثل مسرحي إنكليزي ذو اهتمامات متنوعة، هو نجل ممثل، وظهر هو نفسه على المسرح أثناء طفولته. في صباه قام برحلات بحرية دامت سنتين، ثم تدرب لدى أحد الناشرين، ومضى في مسعى شاق لتتقيد نفسه بنفسه. وفي عهد مبكر من حياته، شرع بالنشر في المجلات الفصلية وفي كتابة التمثيليات القصيرة لحد المسارح. في سنة 1829 نالت مسرحيته (سوزان ذات العيون السود Black-Eyed Susan) نجاحاً كبيراً. أصدر بعدها مسرحيات أخرى مثل (الزمان صانع العجائب). في سنة 1840 أصبح محرراً لإحدى المجلات، وقد نشر فيها أحد مباحثه. وكان الروائي (وليم تاكري William Thackeray) ممن ينشر فيها باستمرار، كما كان ينشر في مجلة (بنج Punch). من أهم روايات جيرولد (سانت جايلس وسانت جيمس St Giles and St James) و(قصة ريشة The Story of a Feather). عُرف جيرولد بذكائه الحاد، وكان رجلاً طيباً يتمتع بحبة كل أدباء عصره، وبعد وفاته جمع أحد أصدقائه مبلغ ألفي جنيه إسترليني قدمه كإعانة لأسرته.

Jevons, William Stanley

جيفنز – وليم ستانلي

1882 – 1835

عالم اقتصاد ومتصلع في علم المنطق، إنكليزي مولود في ليفربول، ابن تاجر حديد، والدته بنت المؤرخ المعروف وليم روسكو، حصل على تعليمه في معهد الميكانيك بمدينة ليفربول وفي لندن. ودرس بعدها الكيمياء لفترة من الزمن، ثم عين محلاً كيمائياً في مصنع ضرب العملة في سيدني باستراليا سنة 1853، ولبث يعمل هناك حتى سنة 1859، حيث قدم استقالته، وعاد الى الوطن ليكمل دراسته

للرياضيات والاقتصاد. حين كان في استراليا شرع بنشر مباحثه في جريدة (امباير Empire)، وحالما عاد إلى بلاده نشر بحثاً حول حقول (مناجم) الذهب في استراليا، وبحوثاً أخرى في مختلف المجالات الفصلية لاسيما في موضوع الاقتصاد. في سنة 1866 عين أستاذا للمنطق والاقتصاد السياسي والفلسفة العقلية الأخلاقية في جامعة مانشستر. من مؤلفاته: (نظرية عامة في الاقتصاد السياسي الرياضي A (General Mathematical Theory of Political Economy) الصادر عام 1862، (دروس أولية في المنطق) 1870، (قضية الفحم The Coal Question)، (مبادئ العلم Principles of Science) 1874. ونشرت بعض مؤلفاته الاقتصادية الأخرى بعد وفاته بوقت قصير. انتهت حياته الخصبة المثمرة بشكل فاجع ومفاجئ حين غرق اثناء السباحة. بذلك جيفون جهوداً عظيمة لأجل رفع المنطق والاقتصاد إلى المنزلة العلمية الهامة التي يستحقانها. في كل آثاره أظهر نشاطاً كبيراً ممزوجاً بقدرات تحليلية خارقة.

John of Salisbury

جون – أوف سالزبري

1180 – 1120

ولد في سالزبري ودرس في باريس، ثم عين سكرتيراً لرئيس أساقفة كانتربري، وألف باللغة اللاتينية كتاباً عنوانه (تفاهات البلدان وخطوات الفلاسفة Metalogicon) في ثمانية أجزاء، عالج فيه مواضيع عامة من قبيل: أوقات الفراغ، التملق، واجبات الملوك والفرسان، الفضيلة والرذيلة، المجد، حق الكنيسة في خلع الملوك إذا اساءوا الحكم. كان سالزبري أحد أعظم الأكاديميين في القرون الوسطى.

Johnson, Samuel

جونسون – ساموئيل

1784 – 1709

كاتب في الأخلاق ومؤلف معاجم إنكليزي يعرف غالباً بلقب دكتور جونسون Dr Johnson، ابن بائع كتب، حصل على التعليم في مسقط رأسه، ثم انتسب إلى جامعة أكسفورد، لكنه ترك الدراسة فيها بسبب ضيق ذات يده. اشتغل لوقت قصير بواباً لأحدى المدارس، لكنه وجد عملاً أنسب وأقرب إلى ميوله، حيث اشتغل لدى أحد الطباعين. في سنة 1735، وكان في السادسة والعشرين من عمره، اقترن بالسيدة بورتز، وهي أرملة تقارب الأربعين من العمر، وقدمت له دوطة مقاديرها ثمانمائة جنيه إسترليني، وظل متعلقاً بها طيلة حياته معها. ثم أسس أكاديمية في البلدة، لكنها لم تحقق أي نجاح، ولم يسجل فيها سوى ثلاثة تلاميذ، أحدهم سيكون الممثل الشهير والكاتب المسرحي ديفيد غاريك. بعد ذلك رحل جونسون مع غاريك إلى لندن، وهناك عانى جونسون مختلف ضروب الفاقة والحرمان، لكنه تحمل الصعاب كلها بجلد وصبر يليقان بأمثاله من أصحاب النفوس الكبيرة. في هذه الحقبة من حياته شرع بالنشر في مجلة (جنتمان) وفي عام 1738 ظهرت هجائتيه (لندن) التي اقتدى فيها بخطوات شاعر الهجاء الكلاسيكي جوفينال Juvenal، ونشرها غفلاً عن الاسم فاستثارت اهتمام الجمهور، ومن بينهم الشاعر ألكسندر بوب. وفي سنة 1744 كتب دراسة عن حياة صديقه سيء الحظ ريتشارد سافيج Saváge، وفي سنة 1747 بدأ بتأليف معجمه الكبير (القاموس الإنكليزي). وفي سنة 1749 ظهرت هجائتيه (غرور الأمانى البشرية The Vanity of Human Wishes)، وفي السنة ذاتها ظهرت مأساته (أيرين). مغامرته التالية كانت إصداره لصحيفة (المتسكع Rambler) المشابهة لصحيفة (سيكتاتر)، لكنها على رصانتها وجديتها، لم تمتلك جاذبية الصحيفة المقتردى بها، ولم تحرز شعبيتها الواسعة. كانت صحيفة المتسكع (رامبلر) معتمدة

كلياً على قلم جونسون وحده. واستمر صدورها لمدة عامين، وكانت تظهر مرتين في الأسبوع (نصف أسبوعية). في عام 1752 توفيت زوجة جونسون المحبوبة، فأظهر عليها حزناً صادقاً. في سنة 1755 صدر معجمه الكبير، وفي نفس العام عرض عليه السياسي والكاتب المعروف لورد تشستر فيلد أن يكون راعيه الجديد، وكانت تلك إحدى أمنيات جونسون في الماضي، لكنه أعتذر الآن عن قبول العرض، في رسالة أصبحت إحدى كلاسيكات أدب الرسائل الإنكليزية.

صدر (قاموس اللغة الإنكليزية A Dictionary of the English Language) جعل من جونسون رجلاً ذائع الصيت، ومنحته جامعة أكسفورد درجة الماجستير في الأدب بسبب القاموس. وعقدت أواصر الصداقة بينه وبين الرسام والأديب رينولدز، والروائي غولدسميث، والفيلسوف السياسي إدموند بيرك، وغيرهم من مشاهير العصر. وفي عام 1758 أصدر صحيفة (أيدلر Idler) الشبيهة بصحيفته السابقة (رامبلر)، لكنها لاقت نجاحاً أقل من سابقتها. واستمر صدورها سنتين فحسب. في سنة 1759 صدر كتابه ذائع الصيت (راسيلاس Rasselas)، وقد ألفه لأجل سد نفقات مآتم والدته التي توفيت وقتئذ وهي في التسعين من عمرها. وأخيراً حالفه الحظ، ففي سنة 1762 خصص له راتب تقاعدي مقداره ثلاثمائة جنيه إسترليني في السنة، وتقضت بقية سنوات عمره في غمرة المجد والشهرة، ولكن بما تسمح به حالته النفسية المعرضة أبدأً للكآبة والضيق. في سنة 1763 تعرف جونسون على جيمس بوزويل Boswell وهو الشخص الذي سيكون له دور كبير في شهرته. وفي العام نفسه أسس "النادي الأدبي" الشهير. في سنة 1764 تعرّف جونسون على السيد ثريل وهو صاحب متجر خمور، ظل جونسون يتردد على بيته سنوات عدة كضيف شرف معزز. وقد أغدقت السيدة ثريل من لطفها وعنايتها الشيء الكثير على جونسون، مما منحه أعظم الراحة والهناء. في سنة 1765 صدر كتابه عن شكسبير (مسرحيات وليم شكسبير The Plays of William Shakespeare). بين 1779 – 1781 صدر كتابه العظيم (سير الشعراء) في عشرة مجلدات. وكان قد أصدر في سنة 1775 كتابه (رحلة إلى الجزر الغربية لأسكتلندا)، وهو تصوير لرحلة قام بها مع صديقه وكاتب سيرته جيمس بوزويل. تكررت سنوات حياته الأخيرة بوفاة أصدقائه المقربين، مثل الشاعر غولد سميث، والسيد ثريل، وبانفصال عرى حياته عن حياة السيدة ثريل بعد زواجها من الموسيقار الإيطالي (بيوزي). مع أن جونسون كان دائم الخوف من الموت، إلا أنه تحمل مرضه الأخير بجلد واطمئنان، وكانت سلوته تتمثل في زيارة أصدقائه القدامى له، ومنهم رينولدز وبيرك. دفن جونسون في كاتدرائية ويستمنستر، وأقيم له نصب تذكاري في سانت بول، وكذلك أقيمت له تماثيل في مسقط رأسه. وكان قد منح خلال حياته شهادتي دكتوراه من جامعتي أكسفورد ودبلن.

على الرغم من جفاء طبع جونسون ونزعه القوية التسلطية، فإنه امتلك أرق قلب، حتى أنه فتح داره للمعوزين والضعفاء دون مقابل وكان يعيش معه في داره السيدة وليمز، والجراح ليفيت كضيف له، دون أي سبب سوى لضعف حالهما وفقهما. وقد وصفه غولد سميث بالقول: "لم يأخذ جونسون من الأدب غير جلده"، بمعنى أنه يشبه الأدب في مظهره فحسب، فيما كانت أبرز صفاته النزاهة والشجاعة، وهما صفتان وسمتا كل مؤلفاته. وعلى الرغم من "عدم حياد" مؤلفاته، إلا أن أغلبها كان ممتازاً، وامتازت بالأصالة والجودة. وسبقى أبدأً أحد أصدق وأشرف الشخصيات في تاريخ الأدب الإنكليزي. لقد وفق كتاب بوزويل عن جونسون في رسم ملامح شخصية هذا الكاتب ومظهره وأخلاقه وحتى ثيابه بدقة ووضوح لم يتاح لأبي رجل مشهور آخر. نرى جونسون كما صورته بوزويل، رجلاً ذا هيئة ضخمة، لا تتفاد أعضاء صاحبها لإرادته، ذو وجه متعفن، وعينان قريبتان من العمى، منتشج الحركات، جهوري رنان الصوت. وهناك بدلته البنية ذات الأزرار المعدنية وجواربه السود وشعره المستعار المنكوش... وتفصيل أخرى من ناحية ثانية، نسمع أن أحاديثه تفيض بالمعلومات والفائدة والذكاء، وهو متحيز لأرائه، قوي الشخصية. أهم أعماله: (القاموس) الذي يعد مرحلة جديدة في تاريخ اللغة الإنكليزية، و(سيرة الشعراء) الذين شوّه المؤلف شخصياتهم بسبب تحيزه ضد بعضهم، وبسبب نقده غير الدقيق لأشعار البعض الآخر، وبسبب

تحيزه لصالح بعضهم لدرجة رفع تقييمهم إلى درجة الكمال. على أن الكتاب تميز بأسلوب طبيعي وليس طناناً مثل بقية كتبه.

Jones, Ebenezer

جونز – إبنزر

1860 – 1820

شاعر إنكليزي أبوه من ويلز، نظم شعراً كثيراً ذا قيمة فنية عالية أثبت من خلالها موهبته الأصيلة، وكان بينه وبين الشاعرين روزيتي وبراونغ صداقة وثيقة. أهم آثاره كتاب (دراسات في الإحساس والحدث) الصادر عام 1843. أما أهم قصائده فهي (إلى الثلج)، (إلى الموت)، (العالم يحترق). كان زواجه فاشلاً وانتهى بالطلاق.

Jones, Ernest Charles

جونز – إرنست تشارلز

1869 -1819

شاعر وروائي إنكليزي من أنصار الحركة (الوثيقية Chartist) الإصلاحية في إنكلترا. ابن الراحل جونز مرافق الدوق كامبرلاند الذي أصبح فيما بعد ملك هانوفر. ولد الشاعر في برلين، وتبنى مبادئ المصلحين الوثيقيين بحماس شديد، وأودع السجن مدة عامين بسبب خطب ألقاها حول هذا الموضوع، وعند إطلاق سراحه أصدر جريدة (ملاحظات للشعب Notes to The People) تناصر الحركة الوثيقية، واستمرت الصحيفة بالصدورة لأكثر من عامين، وحين هدأت الأوضاع السياسية عاد إلى مهنة المحاماة وعاد إلى الحضور في المحاكم، كما عاد إلى التأليف والنشر فأصدر عدداً من الروايات منها (خادمة وارشو The Maid of Warsaw)، (اغلاط النساء Woman's Wrongs)، (رسام فلورنسه)، كما نظم بعض القصائد ومنها (يوم المعركة) 1855، (ثورة الهند) 1857، واشتهرت بعض أشعاره الغنائية وباتت معروفة ومنها (عبد المصنع)، (تشيد الفقراء)، وغيرها.

Jones, Sir William

جونز – سير وليم

1794 – 1746

مستشرق وحقوقي إنكليزي، ولد في لندن، ودرس في هارفرد واكسفورد. فقد والده الذي كان عالم رياضيات ضليعاً وهو ما زال في الثالثة من عمره. أبدى وليم جونز منذ صباه استعداداً قوياً لتعلم اللغات، ولاسيما الشرقية منها، وأتقن ثماني وعشرين لغة، علاوة على ذلك فقد كرس حياته لدراسة القانون، وأصبح أحد أعظم قضاة عصره، وأحد قضاة المحكمة العليا في البنغال (بنغلاديش حالياً)، ومنح لقب فارس في عام 1783، ورحل إلى الهند، ولم يرجع منها قط. في الهند واصل دراساته وأعماله القانونية، ومباحثه في اللغات الشرقية التي ترجم عنها آثاراً كثيرة. من أعماله، (رسالة حول آلهة اليونان وإيطاليا والهند). بعد وفاته جمعت آثاره ونشرت في كتاب. توفي قبل بلوغ الخمسين مأسوفاً عليه من قبل معظم الناس. من أهم أعماله القانونية كتاب (معاهد القانون الهندي Institutes of Hindu law).

جونسون – بن أو بنجامين Johnson, Ben or Benjamin

1637 -1572

شاعر وكاتب ومسرحي إنكليزي، توفي والده قبل بلوغه الرابعة من عمره. تعلم في مدرسة ويستمنستر بفضل جهود المؤرخ وليم كامدين Camden الذي كان أحد مدرسيها. وبعد زواج والدته من أحد البنائين، اشتغل بين جونسون فترة معه، لكنه سرعان ما هرب، والتحق بالجيش الذي كان يحارب الإسبان في الأراضي المنخفضة. عند عودته إلى وطنه اتجه إلى المسرح وبدأ يكتب المسرحيات ويمثل في الوقت ذاته، على أنه فشل في التمثيل. في سنة 1598 حوكم في جريمة قتل ممثل في مبارزة، لكنه نجا من العقاب بفضل عمله الكنسي، حيث أنه كان قد انضم إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية في ذلك الوقت، ومكث في السلك الكنسي اثنتي عشرة سنة. وفي سنة 1598 أيضاً، عرضت مسرحيته الأولى (كل انسان في فكاهته Every Man in His Humour) على المسرح، وكان شكسبير من ممثليها. بعد ذلك مثلت مسرحيته (عربة سينثيا) عام 1600، ثم مسرحية (المتشاعر) عام 1601، وفيها يهجو المواطنين والشعراء ورجال الحاشية. وأثارت المسرحية الأخيرة ردوداً واعتراضات كثيرة، كان أشدها مقالة الكاتب المسرحي (ديكر Dekker)، على الرغم من أنها لم تكن ذات لهجة عدائية. ونتيجة ردود الفعل الشديدة ضد المسرحية، أعلن بين جونسون أنه سيهجر الهجاء، ويحاول أن يكتب التراجيديا. وكان أول إنتاج له في هذا الباب مسرحية سيجانوس عام 1603 التي لم تلق أي اهتمام من الجمهور، ثم عرضت مسرحية أخرى لها، شاركه في تأليفها تشابمان والكاتب المسرحي جون مارستون، لكن تلك المسرحية استثارت حقن الملك جيمس الأول، فأمر بسجن مؤلفيها، ثم عفا عنهم، فأطلق سراحهم بعد وقت قصير.

ومنذ بداية حكم جيمس الأول، نذر جونسون نفسه لكتابة مسرحيات "ماسك" masque المخصصة لإرضاء البلاط الملكي، تفوق بها على كل معاصريه من المسرحيين، وفي الوقت عينه ظهرت مسرحيات بين جونسون العظيمة الثلاث (فولبون Volpone)، (المرأة الصامتة) 1609، (الكيميائي The Alchemist) 1610. كما ظهرت آخر تراجيدياته (كاتلين Catiline) في 1611. بعد سنتين رحل إلى فرنسا كمرافق للسير رالي، وبعد عودته قدم مسرحية (سوق بار ثولومبو) التي سخر فيها من بعض المجاميع الدينية، واتبعها بكوميديا عنوانها (الشيطان حمار The Devil Is an Ass). في هذه الفترة، جمع كل اشعاره ومسرحياته وأقواله، في كتاب حمل عنوان (أعمال بين جونسون). وفي سنة 1618 قام برحلة إلى اسكوتلندا سيراً على الأقدام، فاستقبل أهلها بترحاب شديد، وخلال ذلك أدى زيارته الأخيرة للشاعر دورموند Durmmond. وفي سنة 1625 قدم آخر مسرحياته الهامة، ثم اصيب في نفس المرحلة بمرض الشلل الرعاش، ولم يتح له بعدها الشفاء أبداً. في هذه الفترة اختلف مع المهندس المعماري جونز زأدى ذلك إلى فقدان بين جونسون الحظوة لدى البلاط. بين 1632 و1633 ظهرت له مسرحيتان، ثم منح راتباً تقاعدياً مقداره مائة جنيه إسترليني في العام. وظل بين جونسون موضع حب وتقدير أفضل شعراء بلاده، فضلاً عن كتاب هذا البلد، ولدى وفاته بعد مرض طويل، دفن سنة 1637 في كاتدرائية ويستمنستر. من مؤلفاته الأخرى كتاب نثري بعنوان "مكتشفات"، وديوان شعر.

ابتدع بين جونسون اسلوباً جديداً في تأليف المسرحيات، تميز بالقوة والامتناع والاصالة، لكنه كان يفتقر العفوية وسلاسة اللغة. ويمكن أن يعد بين جونسون رائداً كبيراً للحركة التي أطلق عليها اسم "الانحطاطية"، وتميزت اشعاره الغنائية الموجهة للبلاط بالرشاقة والحسن، أما عن طباعه، فإنها حسب وصف أحد أقرب أصدقائه لم تكن جذابة "كان شديد الحب لنفسه، شرهاً لسماع المديح، وبالمقابل كان يؤدي الآخرين، ويسخر منهم، وكثيراً ما فقد أحد أصدقائه بسبب نكتة ساخرة موجهة ضد ذا الصديق لم يشأ

أن يتغاضى عنها. كان شديد الحساسية تجاه أصحابه، ولا يطيق أي مزاح أو تعليق منهم، خاصة عندما يحتسي الخمر. كان أيضاً متقلب المزاج، وربما كان "دورموند" مبالغاً في وصفه هذا لجونسون، وإلا كيف حافظ هذا الشاعر على حب أصحابه، وهم من أهم مشاهير أدباء ذلك العصر. كان بين جونسون طويل القامة، داكن اللون، تشوه وجهه آثار جدري قديم أصابه، وقد ضعف بصره تماماً في سنواته الأخيرة.

Jowett, Benjamin

جاويت – بنجامين

1817 – 1893

عالم إنكليزي، تعلم في سانت بول، وفي الجامعة تميّز عن كل زملائه بالذكاء والموهبة. في عام 1840 عُين مدرساً في الجامعة، ومدرساً متخصصاً في سنة 1870. بين أعوام 1855 – 1893 عمل أستاذاً للغة الاغريقية بمنحة ملكية خاصة، لكنهم حرّموه من بعض مخصصاته القانونية، بالنظر لمخالفة آرائه الفلسفية لوجهات النظر التقليدية السائدة في الجامعة يومئذ. كان مناظراً قوياً وضليعاً ويقف عموماً في الجبهة المعارضة للفكر التقليدي المتنفذ. في سنة 1860 ظهرت مقالته (تأويل الكتاب المقدس) في صحيفة (مقالات ومراجعات)، فأثار سخط المتنفذين من كهنوت الكنيسة الذين كانوا غير راضين عن آرائه منذ بداية عمله في الجامعة، فقد عدوها متحررة أكثر من اللزوم. فيما بعد أصبح لأفكاره تأثير قوي في عقول تلامذته، فراحوا يكتنون له احتراماً عظيماً لا سيما أولئك الذين تخرجوا وأصبحوا من كبار المتنفذين في البلاد. أهم آثاره ترجماته التي كان يكتب لها مقدمات رائعة، ومنها: (محاورات افلاطون The Dialogues of Plato)، (آثار ثوكيديس)، (سياسة أرسطو). كما اشترك مع الدكتور كامبل في تحقيق كتاب (جمهورية افلاطون). منح شهادة دكتوراه في الحقوق من جامعة ادنبرة سنة 1884، ومن كامبريدج سنة 1890، وشهادة دكتوراه في الفقه المسيحي من جامعة ليدن في سنة 1875.

Kames, Henry Home, Lord

كيمس- هنري لورد هيوم

1696 – 1782

كاتب وفيلسوف اسكتلندي منوع الاهتمامات، أصبح محامياً في عام 1723 ثم رقي إلى منصب عضو هيئة المحكمة. قامت شهرته الأدبية على كتاباته الفلسفية والتاريخية ومنها كتابه المعنون (مقالات عن مبادئ الاخلاق والدين الطبيعي) 1751، وكتاب (عناصر النقد Elements of Criticism) 1762 الذي يبحث المبادئ القائمة على الطبيعة البشرية، وكتاب (مخطط تاريخ الانسان Sketches of the History of Man) 1774، وكتاب (إشارات متباينة عن التعليم Loose Hints upon Education) والذي ضم تنبؤات كثيرة بالأفكار الحديثة. في كل تلك المؤلفات يعرض الكاتب وجهات نظر أصيلة، على الرغم من تيبس أسلوب الكتابة وردائه. إلى كل ذلك، كان اللورد كيمس من العلماء المتخصصين في الزراعة، ونشر في هذا الباب كتاباً في عام 1777.

Keats, John

كيتس – جون

1821 – 1795

شاعر انكليزي، هو نجل رئيس خدم أحد الخانات في لندن وقد تزوج من ابنة صاحب الخان. توفي والده وهو ما زال طفلاً، فأرسله أهله ليتدرب لدى أحد الجراحين في سنة 1810، على أنه لم يكن متحمساً لتلك المهنة. وبعد تعرفه على الأدباء الشباب أمثال لي هانت Leih Hunt، هازليت Hazlitt وشيلي Shelly، وغيرهم بدأ ينصرف كلياً إلى ميادين الأدب، وبدأ بنظم الشعر، ونشر سونيتاته الأولى في صحيفة (اكزامنر Examiner) التي كان رئيس تحريرها لي هانت. وصدر كتابه المعنون (قصائد) في سنة 1817، لكنه لم يثر اهتمام أحد. وفي سنة 1818 صدرت مطولته المعنونة (انديميون Endymion) فتعرضت لهجوم قاس من صحيفة بلاك وود ومجلة كوارترلي ريفيو، ومع أن ذلك الهجوم سبب الآلام قاسية للشاعر، لكنه لم يكن مسؤولاً عن تدهور صحته كما شاع في ذلك الوقت، لأن كيتس كان ذا ثقة شديدة بموهبته الشعرية، وبقدرة آثاره على الخلود. في ذلك الوقت، ظهرت على الشاعر آثار مرض السل الرئوي، فرحل إلى منطقة البحيرات وإلى اسكوتلندا التماساً للاستشفاء، ثم عاد إلى لندن دون أن يطرأ أيّ تحسن على صحته، وزاد الأمر سوءاً بوفاة شقيقه ريتشارد بمرض السل في هذا الوقت. وكان ذلك لم يكن كافياً، فجاءته الضربة الأخيرة برفض "فاني براون" حبه، وقطعها العلاقة معه. كل تلك الأحداث، أدت إلى مزيد من التدهور في صحته، وانهيار حالته المعنوية والنفسية. في سنة 1820 نشر مجموعة كبيرة من قصائده، في مجلد واحد عنوانه (قصائد Poems)، ضمّ قصائد: لاميا، ايزابيلا، ليلة سانت اغنيس، هيبيريون، وقصائده الغنائية القصار ومنها: (أغنية إلى بلبل Ode to a Nightingale)، (أغنية عن اناة إغريقي "Ode on a Grecian Urn") وغيرها. كل تلك الاعمال، انتجها في أقل من سنتين. لقيت تلك المجموعة ثناء حاراً من مجلة (انديرة ريفيو)، لكنّ صحة الشاعر ساءت بشدة بعد صدوره، علاوة على تعرضه للفاقة واليأس من الحب، على أنه كان محظوظاً بوفرة الأصدقاء والمعجبين، وكان منهم أسرة لي هانت، وأسرة فاني براون نفسها، وكلهم كانوا يسهرون الليلي إلى جانبه مواسين له. أخيراً صاحبه صديقه سيفرن إلى إيطاليا في رحلة لم يكتب له العودة منها أبداً، إذ فارق الحياة بعد أيام فظيعة في روما، ودفن في المقبرة البروتستانتية هناك. لم يتح لشخصية جون كيتس أن تصبح مفهومة للناس، حتى نشر اللورد هافتون كتابه (سيرة كيتس ورسائله) الذي قدم صورة جذابة للشاعر، فإذا اضفنا لذلك الكتاب تحليل أصدقائه لشخصيته، وجدنا أن كيتس كان انساناً متحمساً حساساً مرحاً، وهو شخص عقلاني حفيف متواضع ودود محب لإخوته وفي لأصدقائه، لطيف الطباع، هادئ المزاج مستعد لمد يد العون للمحتاجين. من الناحية السياسية كان كيتس ليبراليا متحرراً، ولا يحمل أي تحيز ديني. ومع أنه تعرض أثناء حياته إلى نقد أدبي شديد، وهجمات عنيفة، إلا أن مكانته العظمى بين الشعراء الإنكليز رصينة لا شك فيها. أهم صفاته كشاعر، عمق وحسية خياله، وافتتانه بالجمال، وقدراته الوصفية الثرية التصويرية، فضلاً عن مواهبه الشعرية ذات النزعة الغنائية الرائعة.

Keightley, Thomas

كايتلي – توماس

1872 – 1789

مؤرخ إيرلندي، تعلم في كلية ترنتي بدبلن، ألف كتباً حول الأساطير والفن الشعبي، ونزولاً عند طلب أحد معارفه ألف سلسلة من الكتب الدراسية في تاريخ الانجليز والاعريق والشعوب الأخرى. من مؤلفاته المعروفة: (الميثولوجيا السحرية Fairy Mythology) 1850، (أساطير الاغريق القدامى وإيطاليا)، وله كتاب حول الحكايات الشعبية وانتقالها من بلد لآخر. وفي سنة 1855 أصدر كاييتلي سيرة نقدية

كنغليك - ألكسندر وليم Kinglake, Alexander William

1891 – 1809

كاتب رحلات ومؤرخ إنكليزي، تعلم في آيتون وفي كامبريدج، انتسب إلى نقابة المحامين في عام 1837، وحصل على تدريب قيم، لكنه انصرف عن القانون في سنة 1856 مكرساً حياته للأدب والسياسة. أول مؤلفاته صدر في عام 1844 حول رحلاته، وتميز بالأصالة والألمعية. لكن راعته كانت صدور كتابه (غزو القرم The invasion of the Crimea) في ثمانية مجلدات، وهو معدود بين أشد الكتب تأثيراً في موضوعه. لكنه تعرض لانتقاد أنصار نابليون الثالث، بسبب تحيزه الظاهر ضده، كما عيب على الكتاب ضخامة حجمه في موضوع محدد لا يحتاج إلى كل تلك التفصيلات.

كنغسلي - تشارلز Kingsley, Charles

1875 – 1819

روائي ومؤرخ إنكليزي، ابن قس، تعلم في جامعتي لندن وكامبريدج. دخل الكنيسة وفي عام 1842 عُين راعياً لإحدى الأبرشيات وكتب مسرحية بعنوان (مأساة القديسين Saint's Tragedy) صور فيها حياة القديسة إليزابيث الهنغارية. ومن 1848 حتى 1850 أصدر مسرحيتين تعالجان قضايا اجتماعية كانت تؤثر في حياة الطبقة العاملة في الزراعة. في تلك الأثناء، استغرقته تلك القضايا، فمنحها كل اهتمامه وعمل مع المفكر المسيحي فريدريك مورس ومع غيره من الدينيين الذين اتحدوا في ائتلاف أطلقوا عليه اسم (الاشتراكية المسيحية)، وشرع ينشر مقالاته تحت اسم مستعار. في سنة 1853 نشر روايته الموسومة (هيباتيا Hypatia) التي فصل فيها الصراع بين المسيحيين الأوائل والفلاسفة المؤيدين للفكر الاغريقي في الإسكندرية. في سنة 1853 ظهرت أهم رواياته (نحو الغرب Westward Ho!)، ثم تواصل صدور رواياته، في سنة 1870 صدر كتابه (أخيراً At Last) الذي عرض فيها انطباعاته عن "جزر الهند الغربية" التي زارها. في سنة 1855 ظهر كتابه (عجائب الشاطئ)، وهو من المؤلفات التي تدور حول الطبيعة، وفي هذا الاتجاه أيضاً صدر كتابه الموجه للأطفال (أطفال الماء The Water-Babies) والذي كان الغرض منه غرس عشق الطبيعة في قلوب الأطفال. في عام 1860 عين كنغسلي أستاذاً للتاريخ الحديث في جامعة كامبريدج، ولبث في منصبه هذا حتى عام 1869، وكانت نتيجة عمله هذا نشره لكتابه (الرومان والتيتون The Roman and the Teuton) في 1864، وهي السنة التي فيها في جدال حاد مع عالم اللاهوت الشهير (جون هنري نيومان)، والذي أصدر كتابه الموسم (الدفاع) إثر تلك المجادلة. في عام 1873 عين كنغسلي كاهناً في ويستمنستر، وبسبب حساسية هذا الكاتب وكثرة أعماله التي كانت تفوق طاقته، تدهورت صحته، وتوفي في سنة 1875. ومع سرعة غضبه ونزعه نحو الجدل والخلاف فإنه كان على جانب عظيم من نبل الأخلاق، وقد ظل يدعو إلى دين مسيحي ذي حيوية وروح تفاؤلية، وتميز دائماً بالحماس والنشاط وقوة المشاعر. طغت على كل آثاره أجواء رجولية، وقدرة عظيمة على التعاطف والتفهم، فضلاً عن قابلياته العظيمة على الوصف في آثاره.

كنغسلي- هنري

Kingsley, Henry

1876 – 1830

روائي إنكليزي، هو شقيق الروائي الشهير كنغسلي المشار إليه أعلاه. تعلّم في جامعة لندن واكسفورد التي تركها قبل اكماله الدراسة وهاجر إلى استراليا بحثاً عن الذهب في مناجمها. بعد عودته إلى الوطن في سنة 1858 كرّس حياته للشؤون الأدبية، وألف عدداً من الروايات، وكان أفضلها رواية (ريفن شو Raven Shoe). وفي عام 1869 سافر إلى ادنبرة ليصبح محرر صحيفة (ديلي ريفيو)، لكنه سرعان ما ترك هذا العمل، واشتغل مراسلاً حربياً لنفس الصحيفة إبان الحرب الفرنسية الألمانية.

كنغستون- وليم هنري جايلس

Kingston, William H. Giles

1880 – 1814

كاتب حكايات للأولاد، إنكليزي مولود في لندن، ابن تاجر، ظهر أول مؤلفاته في عام 1844، وفي سنة 1851 نشر أول مجموعة قصص للأولاد بعنوان (بيتر صائد الحيتان Peter the Whaler)، وقد أحرز هذا الكتاب من الرواج ما شجع مؤلفه على ترك مهنته، واحتراف كتابة هذا النوع من الحكايات، وخلال 30 سنة أّلف ما يقارب من مائة وثلاثين حكاية من ضمنها (الضباط الثلاثة The Three Lieutenants)، (القواد الثلاثة) 1875... وغيرها. كما قام بإدارة عدد من الصحف منها (المستعمر The Colonist)، (صحيفة الهند الشرقية) ... وغيرها. وكانت له أيضاً اهتمامات أخرى منها، مواضيع الهجرة، التطوع للعسكرية، الخدمات الإنسانية. ونظراً لمساهمته الهامة في عقد معاهدة بين حكومة بلاده وبين الحكومة البرتغالية، فقد منحته الأخيرة لقب فارس، فيما منحته الحكومة البريطانية رتبة تقاعدياً، مكافأة على جهوده الأدبية.

نايت – تشارلز

Knight, Charles

1873 – 1791

كاتب ومحرر وناشر إنكليزي، مولود في وندسور حيث كان والده يعمل بائع كتب. عمل مع والده لمدة من الزمن، ثم رحل إلى لندن وبدأ يعمل في نشر الكتب مع (جمعية نشر المعرفة)، وقد نشر (الموسوعة الرخيصة)، (التاريخ المصور لإنكلترا)، وغيرها. ونشر بنجاح باهر كتاب (شيكسبير المصور)، وله كتاب بعنوان (قبسات من حياة حافلة بالعمل خلال نصف قرن Passages of a Working Life during Half a Century) يعد سيرة ذاتية، وكتب (مقالات) و(تاريخ ثلاثين عاماً من السلام) ... وغيرها.

نايت – هنري غالي

Knight, Henry Gally

1846 – 1786

رحالة وسياسي بريطاني، من نبلاء الريف في منطقة يوركشاير، تعلم في آيتون وكامبريدج، وألف عدداً من الحكايات الشرقية نسبها إلى أصول سورية منها (حكاية سورية Ilderim, a Syrian Tale)، وإغريقية منها (حكاية اغريقية Phrosyne, a Grecian Tale)، علاوة على قصص من العالم العربي منها (الأسطر: حكاية عربية Alashtar, an Arabian Tale)، كما كان خبيراً في فن العمارة، وكتب حول هذا الفن مؤلفات عدة منها (المعمار السماوي في إيطاليا The Ecclesiastical Architecture of Italy)، هيات له من الشهرة ما فاق شهرته في عالم الرواية.

نولز- جيمس شيريدان

Knowles, James Sheridan

1862 – 1784

مسرحي إيرلندي من ويلز، هو نجل جيمس نولز، المدرس والمؤلف المعجمي. ولد جيمس نولز الأبن في بلدة كورك، كتب قصيدة غنائية عنوانها (عازف القيثارة الويلزي The Welsh Harper)، فنالت شهرة عظيمة، وفتت انتباه الناقد هازليت وغيره. دخل كلية الطب، لكنه لم يكمل دراسته فيها، وانصرف إلى الأدب، وأنتج عدة مسرحيات منها: (فرجينوس Virginius) 1820، (الأحدب) 1832، (مطاردة الحب The Love Chase) 1837، وقام بالتمثيل في بعض تلك المسرحيات. في عام 1843 هجر المسرح وتحول إلى الدين وانضم إلى جمعية المعمدانين، وأصبح واعظاً في كنائسهم، ونال شعبية كبيرة من خلال توجهه الجديد، ونشر في هذا الباب كتابين أحدهما بعنوان (صخرة روما)، والثاني بعنوان (الوثن الذي دمره الكهنة The Idol Demolished by Its Own Priest).

ليدلو- وليم

Laidlaw, William

1845 – 1780

شاعر اسكوتلندي هو نجل مزارع، أصبح وكياً وسكرتيراً لسر والتر سكوت، وهو مؤلف القصيدة الغنائية الشهيرة (فليتتين لوسي Lucy's Flittin).

لامب – تشارلز

Lamb, Charles

1834 – 1775

كاتب مقالات وشاعر وجامع تحف إنكليزي، مولود في لندن، ابن موظف عمل عدة سنوات في أحد المشافي، حيث توطدت عرى الصداقة بينه وبين الناقد كوليردج. بعد ذلك عين موظفاً في شركة بحر الجنوب، حيث كان أخوه يعمل كاتباً. في سنة 1792 نقل تشارلز لامب إلى "شركة الهند الشرقية"، وظل

يعمل فيها حتى عام 1825 حيث أحيل على التقاعد براتب يساوي ثلثي راتبه الوظيفي. في سنة 1792 عاش تشارلز مع والده ووالدته وشقيقته ماري التي تكبره بعشر سنوات، في وضع مالي صعب، فيما انفصل شقيقهما جون، الذي كان في وضع مالي حسن، عن العائلة وتركها تواجه مشكلاتها لوحدها. في سنة 1796 وقعت مأساة مؤلمة ستحدد مصير لامب، فقد أقدمت ماري، في نبوة جنون مفاجئة، على قتل والدتهما بسكين المطبخ. اضطر لامب بعد هذا إلى تغيير مسار حياته، فقد تخلى عن فكرة الزواج التي كان قد خطط لها، كي يكرس حياته للعناية بأخته المريضة، التي ستصبح رفيقة حياته الوفية حتى موته، لكنها مع ذلك بقيت معرضة إلى نوبات مرضية كانت تنقل بسببها إلى المستشفى، لتمكث فيه حتى تتحسن أحوالها، وتعود إلى منزل شقيقها. وسوف ترسم سلسلة مقالات لامب باسم (بنت العم بريجيت) صورة تلك الأخت، وهي سلسلة نالت إعجاب القراء في عصرها، وفيما بعد ذلك. وبدأ لامب ينشر نتاجه الأدبي في سنة 1796، وبعد سنتين نشر ديوان شعر شاركه فيه صديقه تشارلز لويد، وظهرت في الديوان قصيدة لامب التي نالت الإعجاب (الوجه المألوفة القديمة)، وقصائد أخرى من أفضل أشعاره. في السنة ذاتها ظهرت رواية لامب (حكاية روزاموند غري A Tale of Rosamund Gray)، ثم ظهرت مسرحية تراجيدية له. في أثناء ذلك عانى الشقيقان من الفاقة الشديدة، فضلاً عن قلق تشارلز الشديد على حالة شقيقته ماري ووضعها العصبي المعقد. وكانا ينتقلان من دار إلى أخرى بحثاً عن سكن رخيص مناسب. وفي سنة 1807، عرض عليهما المفكر والكاتب وليم غودون أن يساهما في مشروع الذي أطلق عليه اسم (مكتبة الفتيان)، فبعثا إليه قصصهما المعنونة (حكايات من شيكسبير Tales from Shakespeare). وفي سنة 1808 نشر مرة أخرى كتباً لليافعين واليافعات منها: (مغامرات يوليسيز المبني على الأوديسة، كما نشر (قصائد للأولاد والبنات) سنة 1809. وفي هذا الوقت كلفه لونجمان أن يحقق منتخبات من مسرحيات تنتمي إلى العصر الإليزابيثي، ولم يكتف لامب بتحقيق تلك المؤلفات، وإنما أضاف إليها كتابات نقدية حققت له شهرة عظيمة في عالم النقد، وبخاصة في المواضيع التي تطرق إليها. بعد ثلاث سنوات، نشر دراسات أخرى رائعة عن هو غارت وشيكسبير ظهرت في الصحف التي كان يحررها الكاتب والشاعر لي هانت. وفي سنة 1818 جمع كل آثاره ونشرها في كتاب بعنوان (أعمال تشارلز لامب). ثم دعت (مجلة لندن) للنشر فيها، فبدأ بنشر مقالاته ذائعة الصيت (مقالات إيليا Essays of Elia)، وكان يذيل تلك المقالات باسم (إيليا Elia). وقد نشرت تلك المقالات بين أعوام 1820 – 1825. وفي سنة 1823، ترك الشقيقان مدينة لندن واستقرا في مدينة اسلنغتون، وتبنيا الفتاة اليتيمة إيما ايسولا التي اصبحت حيوية باهرة على منزلهما وحياتهما، حتى زواجهما في سنة 1832 من الناشر (موكسون Moxon). وفي سنة 1835 بدأت صحة تشارلز لامب بالتدهور، فيما تقاربت النوبات المرضية الفظيعة لشقيقته ماري، مما فاقم من سوء صحته. وفي أثناء مسيره ذات يوم في أحد الشوارع، سقط على وجهه، ولم يتحسن وضعه بعد تلك السقطة، حتى فارق الحياة في 1834، في حين بقيت أخته ماري على قيد الحياة حتى سنة 1847.

بلغ تشارلز لامب ذروة ابداعه في ميدان النقد وكتابة المقالات، ولم ينافسه أي كاتب إنكليزي على سمو مكانته. لكن أديسون يمكن أن يعد المنافس الأوحده في باب المقالة، رغم تفوق لامب في عمق المشاعر وبراء الخيال. أما في ميدان النقد، فإن أديسون لا يسمو إلى موقعه قط. لقد استطاع لامب إحياء اهتمام المثقفين بالشعر الإنكليزي القديم، وقامت كتاباته على استخدامه أسلوب الاعترافات الشخصية بشكل جذاب وممتع للغاية. وكانت ذكرياته المنشورة عن أصدقائه سبباً في تقريب شخصيته إلى القراء، وتحبيبها إلى قلوبهم بصورة لم تنتهياً لأي كاتب إنكليزي، باستثناء الدكتور جونسون. وتبدو نقائص لامب، وغرائب مسالكة، وسحر شخصيته ومزاجه، تبدو كلها مألوفة لقراءه، حتى لكأنهم يعرفونه شخصياً. ويزيد من تعلق القراء به، معرفتهم بالمأساة الحزينة التي غمرت حياته، وعظم التضحية النبيلة التي رضي أن يتحملها وحده، لأجل اخته المريضة سيئة الحظ.

1864 – 1775

شاعر وكاتب منوع الاهتمامات وناشط، هو نجل طبيب إنكليزي وأم تنحدر من عائلة ثرية. تعلم في أكسفورد، وفيها اشتهر بلقب (اليعقوبي المجنون)، ثم طرد منها لفترة قصيرة. طوال حياته، ظل غارقاً في مشاجرات لا نهاية لها، كما كان متطرفاً مسرفاً وطائشاً. وقد تشاجر مع والده، ومع زوجته، ومع أغلب اقربائه، ومع كل أصدقائه تقريباً. بدد ثروة كبيرة ورثها عن أهله، وعاش في نهاية حياته في إيطاليا معتمداً على دخل خصصه له أحد أخوته. ومع ذلك لم يحرم من العواطف القوية ومن نبل الطباع. أول كتاب نشره كان مجموعة شعرية ظهرت سنة 1795، ثم نشر كتابه (جبر Gebir) الذي لم يحرز أي نجاح، لكنه أكسبه صداقة الشاعر سوئي. في سنة 1808 رحل إلى إسبانيا ليشارك الإسبان في التصدي لهجوم نابليون بونابرت، وخدم لاندور في الجيش الإسباني لمدة قصيرة. أول نتاج له أثار اهتمام القراء كان كتابه في باب التراجم القوية (دون جوان) وقد نشره سنة 1811. وفي العام ذاته تزوج الأنسة جوليا ثيلبير لافتتانه بشعرها الذهبي على حد قوله. بعد فترة رحل إلى فرنسا، ولبث هناك عاماً واحداً، ثم انتقل في عام 1815 إلى إيطاليا حيث أقام في مقاطعة كومو حتى سنة 1818. وما لبث أن نظم قصيدة هجاء استهدفت حكام البلدة، مما اضطره إلى مغادرتها والانتقال إلى مدينة فلورنسا التي بقي فيها بضع سنوات، شرع خلالها في تأليف كتابه الشهير (أحاديث خيالية Imaginary Conversations)، وقد نُشرت أجزاءه الخمسة بين أعوام 1824 – 1829. من مؤلفاته الأخرى كتاب حول شيكسبير صدر سنة 1834، وكتاب (بيركليس وإسبازيا Pericles and Aspasia) الذي نشر عام 1836. في عام 1835 اختلف مع زوجته، وعاد إلى إنكلترا لكنه اضطر إلى مغادرتها في سنة 1858 بسبب دعوى قضائية أقيمت ضده بسبب نشره أحد كتبه. فحل في إيطاليا من جديد، مقيماً في فلورنسا حتى مماته سنة 1864. يحتل لاندور أعلى منزلة بين كتاب النثر الإنكليز، فأراؤه مدهشة ورائعة، وأسلوبه باذخ رفيع.

1876 – 1801

أديب مستعرب ومترجم بريطاني. ابن كاهن، اشتغل في بادئ الأمر بالحفر على المعادن والخشب، ثم رحل إلى مصر التماساً للصحة، فاجتذبت اللغات الشرقية وأساليب الحياة هناك، وكرس حياته للتخصص في اللغة العربية وآدابها، وذهب إلى حد تغيير هيبته، فنذب الزي الغربي، وارتدى لباس علماء مصر. في سنة 1836 نشر كتابه (عادات وأزياء المصريين المعاصرين)، الذي سيبقى مرجعاً أصيلاً في ميدانه. وبين أعوام 1840 – 1848 ظهرت ترجمته لكتاب (ألف ليلة وليلة The One Thousand and One Nights). أما كتابه الذي كان ينوي أن يجعله أثره الأعظم فهو (المعجم العربي الإنكليزي Arabic-English Lexicon)، فقد فارق الحياة قبل أن يكمله، وقام ابن اخته الأستاذ (بول Poole) بإتمامه. عُده البروفسور لين كبير مستشرق عصره.

1881 – 1842

كاتب منوع الاهتمامات وموسيقار أمريكي. ابن محام، ولد في ولاية جورجيا. اشتغل في مختلف المهن فقد كان جندياً وبائعاً ومعلماً ومحامياً وموسيقاراً واستاذاً. أول عمل أدبي له رواية صدرت سنة 1867، بعد ذلك شرع بكتابة المباحث الأدبية، ومن ذلك كتابه (علم الشعر الإنكليزي) 1881 وكتابه (الرواية الإنكليزية The English Novel) وكتابه (شيكسبير وأسلافه من الشعراء) الذي نشر عام 1882 بعد وفاته. من قصائده التي نالت نجاحاً كبيراً (القمح) و(أهوار غلين The Marshes of Glynn). وله مؤلفات مخصصة للأطفال. كما كتب رواية بعنوان (بنفسجات النمر Tiger Lilies) نشرها عام 1867 حين كان في ألباما. كان يعاني من اعتلال رئوي مستمر أدى إلى وفاته في نهاية الأمر.

Lardner, Dionysius

لاردنر – ديونيسيوس

1859 – 1793

كاتب إيرلندي تخصص في العلوم والموسوعات، هو ابن محام إيرلندي، ولد في دبلن، وبدأ أولاً بدراسة القانون، لكنه آثر دخول كلية ترنتي في جامعة دبلن، وتحول إلى دراسة العلوم الدينية، لكنه كرس أوقات فراغه للأدب والمباحث العلمية، وبدأ ينشر دراساته في مجلة ادنبرة وفي الموسوعات العلمية. في سنة 1827 عين أستاذاً للفلسفة الطبيعية وعلم النجوم في جامعة لندن. وفي عام 1829 بدأ بتأليف أثره الأكبر (الموسوعة Cabinet Cyclopædia) التي صدر منها 133 مجلداً بعد عشرين سنة. حالفه الحظ دائماً مادياً ومعنوياً في ميدان النشر. عاش في باريس بين 1845 – 1859، حتى موته.

Lear, Edward

لير – إدوارد

1888 – 1812

فنان وكاتب ذو اهتمامات كثيرة، إنكليزي ولد في لندن، واستقر في روما كرسام مناظر طبيعية، كان كثير التجوال بين البلدان، وألف عن رحلاته كتباً مصورة بريشته، وصف فيها اليونان وكورسيكا وإيطاليا. أحسن مؤلفاته (كتاب الهراء The Book of Nonsense) 1840، وهو كتاب يتدفق فطنة وحصافة، كما صدر له سنة 1871 كتاب (اشعار وقصص سخيفة Nonsense Songs and Stories)، وكتاب (أغانٍ مضحكة Laughable Lyrics) سنة 1877. كان يملك قدرة ظاهرة على رسم الطيور.

Lecky, William E. Hartpole

ليكي – وليم إ. هارتبول

1903 – 1838

مؤرخ وكاتب مقالات ومنظر سياسي إيرلندي، هو ابن أحد ملاك الأرض، ولد بقرب دبلن في إيرلندا، وتعلم في جامعة دبلن. أراد أولاً التخصص في العمل الكنسي لكنه تحول فيما بعد إلى الأدب. أول مؤلفاته (زعماء الرأي العام في إيرلندا) الصادر عام 1861. بعد اطلاعه على كتاب (تاريخ الحضارة) للمؤلف بكيل اتجه جدياً إلى التأليف في التاريخ، فظهر كتابه (تاريخ ظهور وتأثير الروح العقلانية في أوروبا History of the Rise and Influence of the Spirit of Rationalism in Europe) في

عام 1865، ثم صدر كتابه (تاريخ الأخلاق الأوروبية من أغسطس إلى شارلمان History of European Morals from Augustus to Charlemagne) 1869، وقد تميز الكتابان بسعة العلم والوضوح والحياد. غير انهما استثارا جدلاً شديداً في الأوساط الثقافية. أما أهم مؤلفاته فهو كتاب (تاريخ إنكلترا في القرن الثامن عشر) وقد صدر بين أعوام 1878 – 1890. من مؤلفاته الأخرى (الديمقراطية والحرية) 1896، و (خارطة الحياة) 1899. انتخب نائباً عن الجامعة في البرلمان بين 1895 – 1903 وهي سنة موته. منح عدة شهادات وأوسمة علمية، وعين عضو ارتباط لمعهد فرنسا.

Le Fanu, Joseph Sheridan

لوفانو – جوزيف شيريدان

1873 – 1814

روائي هو ابن رئيس إحدى كنائس إيرلندا، خاله الأكبر هو الكاتب المسرحي شيريدان. تعلم في جامعة دبلن ثم أصبح مديراً للمجلة التي تصدرها الجامعة. وفي تلك المجلة نشر عدداً كبيراً من رواياته. في سنة 1893 سجل في نقابة المحامين ولم يمارس المهنة، لكن اسمه ذاع في الأوساط الأدبية أول مرة بعد نشره لأغنييتين شعبيتين نالتا نجاحاً كبيراً. ألف اثنتي عشرة رواية من بينها (البيت في باحة الكنيسة The House by the Churchyard) التي صدرت عام 1863، (العم سيلاس Uncle Silas) 1864، وهي من أعظم رواياته نجاحاً، ونشرت بعد موته. تميزت رواياته بقوة البناء وجمال العرض في باب الخوارق الغامضة. يعد لوفانو من أهم كتاب الرواية في إيرلندا.

Le Land, Charles Godfrey

لياند – تشارلز غودفري

1903 – 1824

كاتب ساخر وصحفي أمريكي، ولد في فيلادلفيا، وتعلم في جامعة برنستون وفي جامعات أوروبا. في رحلاته قام بدراسة وتمحيص أحوال العجر، وكتب عنهم بعض المؤلفات. تقوم شهرته على مؤلفاته التالية: (أغاني هانز برايتمان Hans Breitmann's Ballads) وقد صدر سنة 1871، و(أساطير الطيور Legends of Birds) وقد صدر سنة 1864.

Lemon, Mark

ليمون- مارك

1870 – 1809

صحفي وكاتب ساخر إنكليزي، ولد في لندن، وألف عدداً من المسرحيات وبعض الروايات. كما كتب قصصاً لليافعين، وكان يلقي أيضاً محاضرات على الجمهور، ويرسل مقالات للنشر في المجلات الفصلية. على أن شهرته الأساسية تقوم على إصداره لمجلة (بنج Punch) الشهيرة.

لي سترينج- سر روجر

L'Estrange, Sir Roger

1704 – 1616

كاتب صحفي ومؤلف كراسات، نجل أحد النبلاء الإنكليز، خدم الملك سنة 1638، ثم ألقى القبض عليه بعد ست سنوات من خدمته (أي إبان الحرب الأهلية في بريطانيا) وأودع السجن وحكم عليه بالإعدام، لكنه استطاع الهرب، وحاول أن يقود ثورة في مدينة (كنت)، ولكنه اضطر إلى الفرار بسبب فشل محاولته، فرحل إلى هولندا حيث انخرط في خدمة الملك تشارلز الثاني. وحين صدر عفو كرومويل عنه، عاد إلى إنكلترا في 1653، وعاد لينشط في الدفاع عن الملكية. وفي سنة 1663، كتب دراسة حول تنظيم النشر، ثم عُين مفتشاً لدور النشر. أول صحيفة أصدرها عام 1681 حملت عنوان (المخبر الصحفي The Observer)، واتبعها بصحف أخرى، وهكذا أمضى بقية حياته في إصدار الصحف وكتابة الكراسات السياسية المدافعة عن البلاط، وضد حزب الأحرار وضد المنشقين. في سنة 1685 قلده الملك جيمس الثاني لقب فارس (Sir). اوقعته خصوماته السياسية في متاعب متكررة مع الآخرين، وقادته إلى السجن أحياناً. إلى جانب كتاباته السياسية، ترجم (حكايات إيزوب Aesop's Fables)، وكتاب (الأخلاق Morals) للرواقي سينيكا، وكتاب (الوظائف) للسياسي شيفرون. تميزت مؤلفاته بالحيوية والقوة، لكنها في نفس الوقت، كانت تنزع إلى الخشونة والبذاءة.

ليفير – تشارلز جيمس

Lever, Charles James

1872 – 1806

روائي إيرلندي مولود في دبلن، درس الطب في كلية ترنتي، ثم مارس المهنة في عدة مدن بإيرلندا. في عام 1837 صدرت روايته الأولى (The Confessions of Harry Lorrequer) في (مجلة جامعة دبلن)، وشجعه نجاحها السريع على تكريس حياته للأدب. وفي سنة 1840 ظهرت روايته الثانية (تشارلز أومالي- التنين الإيرلندي Charles O'Malley, the Irish Dragoon)، وهي أكثر رواياته رواجاً. وظل بعد ذلك ينشر قصصه ورواياته سنوياً، ومنها (جاك هنتون)، (آرثر أولبري)، وغيرها. في سنة 1864 شرع بنشر كتاباته في مجلة (بلاك وود). تقضت أغلب سنوات عمره في خارج بلده. بين 1840 – 1842 اشتغل طبيباً في بروكسل، ثم عاد إلى دبلن ليتولى تحرير (مجلة جامعة دبلن)، واستمر في هذه الوظيفة حتى سنة 1845، حيث رحل إلى إيطاليا، ليستقر في مدينة فلورنسا. عين بعد ذلك قنصلاً بريطانياً في إيطاليا، ولبث في الوظيفة حتى فارق الحياة، مستمراً في تأليف رواياته حتى النهاية.

لويس – سر جورج كورنوال

Lewis, Sir George Cornewall

1863 – 1806

أكاديمي ورجل دولة إنكليزي، ابن أحد البارونات، تعلم في آيتون واكسفورد، ودرس القانون وانتسب لنقابة المحامين سنة 1831، ثم دخل البرلمان في عام 1874، حيث شغل موقعاً رفيعاً بين النواب أوصله إليه ذكاؤه وتأثير شخصيته. شغل بعد ذلك مناصب سياسية كبيرة منها حقيبة وزارة الحرب 1861 –

1863، ووزارة الداخلية قبل ذلك. على أن وظائفه الهامة لم تمنعه من دراساته المعمقة في التاريخ الروماني الذي كان مشغولاً به، وألف في ذلك بعض المصنفات. له مؤلفات أخرى حول مصطلحات السياسة منها (ملاحظات حول استخدام وسوء استخدام بعض المصطلحات السياسية Remarks on the Use and Abuse of some Political Terms)، وله كتب حول علم النجوم لدى القدماء (استطلاع حول علم النجوم لدى الإغريق Survey of the Astronomy of the Ancients)، وكتب ومقالات حول أنواع الحكومات، منها (حوار حول أفضل شكل للحكومة Dialogue on the Best Form of Government).

Lewes, George Henry

لويس – جورج هنري

1878 – 1817

فيلسوف وكاتب ذو اهتمامات متباينة. ولد في لندن، وتعلم في بريتانى وجيرزي. تباينت سنوات حياته المبكرة، فقد حاول أن يدرس القانون والتجارة والطب على التوالي. ثم رحل إلى ألمانيا حيث لبث سنتين، وعاد بعدها إلى لندن ليحرب العمل المسرحي، لكنه انصرف إلى الصحافة في آخر المطاف، وبدأ أولاً بالنشر في صحيفة (مورنغ كرونكل). كما ساهم في الكتابة والنشر في (الموسوعة الرخيصة) وفي مختلف المجلات الفصلية. بعد هذا أصبح محرراً لمجلة (ليدر) بين 1851 – 1854. تغطي مقالاته مواضيع متنوعة منها: النقد، المسرحية، السير، علم الفيزياء، العلوم العقلية. أهم مؤلفاته (تاريخ الفلسفة من طاليس إلى كومت)، (فلسفة كومت في العلوم Comte's Philosophy of the Sciences)، (سايكولوجية الحياة العامة Physiology of Common Life)، (دراسات في حياة الحيوان Studies in Animal Life)، (معضلات الحياة والعقل). نشرت تلك المؤلفات بين 1852 – 1879. كان لويس ناقداً قديراً في مجال المسرح، ومن مؤلفاته في هذا الميدان (الممثلون وفن التمثيل Actors and Acting)، وله كتاب حول المسرحيات الإسبانية، على أن أعظم مؤلفاته هو (حياة غوته Life of Goethe) 1855، والذي ما يزال حتى الآن المصدر الأصلي عن غوته باللغة الإنكليزية. وقد نشر هذا الكتاب باللغة الألمانية في ست عشرة طبعة، حتى نهاية القرن التاسع عشر، كما نشر روايتين في سنتي 1847، 1848 لكنهما لم تنالا أي نجاح. في كتاباته، كان لويس أصيلاً متألماً، لكن ثقافته وخبرته في ميداني الفلسفة وعلم الأحياء لم تكونا كافيتين لتؤهلا مؤلفاته لتكون مصادر مرجعية في هذه الأبواب. تأثر القسم الأخير من حياته بعلاقته الغرامية بالروائية الشهيرة ماري آن ايفانز (جورج إليوت) التي عاش معها في ربع القرن الأخير من حياته، وكان لكل منهما تأثير ثقافي عظيم في حياة الآخر. وكان لتشجيعه وتقديره لمواهب جورج إليوت الأثر الأعظم في احترافها التأليف الروائي.

Lewis, Matthew Gregory

لويس – ماثيو غريغوري

1818 – 1775

روائي وكاتب مسرحي إنكليزي، ابن موظف كبير في وزارة الحرب، تعلم في أكسفورد، ثم رحل إلى ألمانيا، وشغف منذ طفولته بحكايات الجن والخرارق. وفي ألمانيا حقق رغبته في التوسع بدراسة تلك المواضيع إلى أن نجح في تأليف رواية (الكاهن The Monk) قبل أن يتجاوز سن العشرين، وهي رواية امتزجت فيها الخوارق بالأحداث الفظيعة المثيرة لأقصى الرعب حتى أن الجمهور أطلق على المؤلف

لقب (الكاهن لويس). هذه الصفة أي الرعب طغت على كل رواياته وقصصه القصيرة ومنها مجموعته الموسومة (قصص الرعب Tales of Terror) (1779)، و(الحكايات العجيبة Tales of Wonder) الصادرة عام 1801 والتي ساهم في كتابتها الروائي السر والتر سكوت وغيره. ومع ما عرف عن ماثيو لويس من التكلف والإسراف، فإنه لم يخل من مشاعر العطف والكرم، حتى أنه أصيب بمرض شديد في رحلة قام بها إلى جزر الهند الغربية من أجل حل مشاكل تخص عبيد ضيعته، وكانت تلك العلة سبب موته.

Leyden, John

ليدن – جون

1811 – 1775

شاعر ومستشرق اسكوتلندي، أظهر قدرات عقلية رفيعة منذ صباه. أراد له والده، الذي كان راعياً للشؤون الكنسية، أن يدخل الكنيسة، ولهذا سجل في جامعة ادنبرة حيث أبدى كفاءة علمية بارزة لاسيما في دراسة اللغات والتاريخ الطبيعي، وعلى الرغم من تقدمه في المراتب الكنسية، فإنه واصل دراساته العلمية واللغوية، وشرع بالتأليف العلمي في سنة 1799، حيث نشر كتابه (اكتشافات الأوروبيين واستقرارهم في شمالي وغربي إفريقيا, Memoirs of Zehir-Ed-Din Muhammed Babur, emperor of Hindustan)، وشارك (الكاهن لويس) في تأليف كتابه (الحكايات العجيبة Tales of Wonder). وبسبب شغفه بالدراسات الشرقية فقد تقدم بطلب للحكومة للتعيين في أي عمل يعينه على تحقيق تلك الرغبة من أجل الصالح العام، وكان أن تم تعيينه جراحاً في إحدى السفن، وبعد تدريب شاق دام اشهرأً أبحرت السفينة التي يعمل فيها إلى الشرق، لكنّ صحته ساءت حالما وصل إلى مدينة مدراس، وبعد ذلك زار شبه جزيرة مالاي وبعض جزر الهند الشرقية، واثناء ذلك كان يجمع معلومات وافرة عن لغات وسكان تلك البلدان، استند عليها في مؤلفاته التي أصدرها حول تلك المواضيع في عام 1807. بعد ذلك بوقت قصير عين أستاذاً في كلية البنغال، ثم قاضياً في كلكتا، وفي سنة 1811 رافق الحاكم العام (اللورد مينتو) إلى جاوه، لكن صحته تدهورت بشكل خطير حال وصوله الجزيرة، وفارق بعد ثلاثة أيام، قبل بلوغه السابعة والثلاثين من العمر، نشرت مؤلفاته الأخرى بعد وفاته.

Liddell, Henry George

ليدل – هنري جورج

1898 – 1811

مؤرخ إنكليزي، تعلّم في أكسفورد، وعين عميداً للكلية الدينية فيها في سنة 1855، وفي السنة ذاتها ألف كتابه (تاريخ روما A History of Rome)، 1855. وقبل ذلك شارك أحد علماء اللغة في تأليف المعجم الاغريقي الإنكليزي.

Lillo, George

ليلو – جورج

1739 – 1693

كاتب مسرحي إنكليزي، يتحدر من أصل هولندي، ولد في لندن، وبعد وفاة والده، عمل صائغاً في محله، لكنه كان يشغل أوقات فراغه بكتابة المسرحيات، فانتج سبع مسرحيات من ضمنها (تاجر لندن The London Merchant)، وقد تم عرضها في عام 1731، و(البطل المسيحي The Christian Hero) 1735، و(الفضول القاتل Fatal Curiosity) 1725. وكان من أصدقاء الأديب الشهير فيلدينغ.

Lindsay, Sir David

لندزي – سر ديفيد

1555 – 1486

شاعر اسكتلندي متخصص في الهجاء، تعلم في جامعة سانت أندروز، ومنذ عهد مبكر في حياته عمل في بلاط جيمس الرابع، وبعد وفاة الملك عين مرافقاً للملك جيمس الخامس، وأصبح فيما بعد صديقاً مخلصاً له رغم أن الملك، لسوء حظ البلاد، لم يكن يأخذ بنصائحه إلا نادراً. منح لقب فارس (سر) في عام 1529، وعين سفيرا لبلاده في بلاط الامبراطور تشارلز الخامس، وفي الدنمارك، وفرنسا وانكلترا. كان لندزي منحازاً إلى الشعب ضد طبقة النبلاء وطبقة رجال الكنيسة، وكان يعد شاعر الشعب، إذ يتلقف الناس أشعاره، ويتغنون بها. كان يناصر المصلحين السياسيين وهو أحد الذين اقنعوا المؤرخ والمصلح نوكس كي يصبح واعظاً. ومع ذلك فان لندزي لم يترك الكاثوليكية، بل مات وهو ما زال منتبهاً إليها، على الأقل اسمياً، ومع ذلك فقد سلق رجال الدين بلسانه الحاد كما لم يفعل أيُّ شاعر هجاء آخر، كاشفاً عن رذائلهم وأثامهم بجرأة لا نظير لها، ولولا حماية الملك، لما نجا من انتقامهم. كان لندزي شاعراً حقيقياً ذا خيال بعيد، وقدرة هائلة على المزاح، وعشق للحقيقة والعدالة، وكان لشعره تأثير شديد في توجيه الجماهير لمناصرة حركة الإصلاح.

Lingard, John

لينغارد- جون

1851 – 1771

مؤرخ وقس إنكليزي ينتسب إلى عائلة كاثوليكية رومية متواضعة. دخل الكنيسة وصار قساً في سنة 1795، ثم عين مدرساً للفلسفة في الجامعة التي تعلم فيها. بين 1819 – 1830 ألف كتابه الكبير (تاريخ إنكلترا منذ الغزو الروماني حتى ارتقاء هنري الثامن العرش The History of England, From the First Invasion by the Romans to the Accession of Henry VIII) في ثمانية مجلدات. اعتمد لينغارد على معلومات ووثائق لم تكن معروفة أو متوفرة لغيره من المؤلفين، مستفيداً من مكتبة الفاتيكان وغيرها متماهياً مع المثقفين البروتستانت للحصول على معلومات جديدة كثيرة ما كانت لديهم إمكانية الوصول إليها، ومع ما أثاره الكتاب من نقد شديد في وقت نشره، إلا أنه أثبت فيما بعد موضوعيته وحياده وفائدته العلمية الكبيرة للدارسين ولأنصار الإصلاح والمثقفين الكاثوليك، فلا عجب أن يعده المحافظون من الكاثوليك خطراً على المذهب الكاثوليكي.

1813 – 1873

عالم فيزياء ومكتشف ومبشر اسكوتلندي، ولد في لانكشاير، وعمل لفترة 14 عام في معمل للقطن، وبعد انتمائه للجمعية اللندنية للتبشير، رحل في سنة 1846 إلى جنوبي إفريقيا. بعد ذلك قام بجولات داخل القارة الإفريقية حتى تمكن من اكتشاف بحيرة نغامي Ngami ونهر زامبيزي في سنة 1851. في سنة 1856 زار إنكلترا، ونشر كتابه (رحلات تبشيرية) في سنة 1857، ثم قدم استقالته من الجمعية اللندنية التبشيرية طلباً للراحة. بين 1858 – 1864 تقلد منصب قنصل، وفي سنة 1858 ترأس حملة لاستكشاف شرقي ووسط إفريقيا، حيث نجح في اكتشاف بحيرتين غير معروفتين في سنة 1859. ثم زار إنكلترا لينشر كتابه الثاني (نهر زامبيزي وفروعه) سنة 1865. بعدها عاد إلى إفريقيا وأعد حملة إلى حوض نهر النيل، فاكتشف بعض البحيرات وزار أحد أقاليم أكلة لحوم البشر، متحملاً آلاماً فظيعة ومجازاً أعظم المخاطر، وقد أشرف على الهلاك بالفعل لولا قدوم الرحالة هنري ستانلي وانقاذه له. آخر حملاته كانت من أجل اكتشاف منابع نهر النيل، لكنها كانت رحلة مهلكة، إذ انتهت بموته في إحدى القرى هناك، وقد نقلت رفاته إلى وطنه، ودفن في مقبرة ويستمنستر أبي. كان رجلاً باسلاً بسيطاً نبيل الخلق، وتميزت كتاباته بالبساطة وعدم التكلف. يعد أحد أعظم المكتشفين الأوروبيين. واعد نشر مذكراته في عام 1874، أي بعد وفاته بعنوان (آخر ما كتبه ديفيد ليفنغستون في إفريقيا الوسطى The Last Journals of David Livingstone, in Central Africa).

1733 – 1764

شاعر وناقد إنكليزي، تعلم في كامبريدج، وفي سنة 1760 نشر قصيدته (الممثل Actor) فراجت رواجاً حسناً بين الناس. كما نشر عدداً من قصائده، وكتب أوبرا فكاهية في 1764. كان صديقاً للشاعر الهجاء تشارلز تشرشل الذي كان له نعم العون في أيام الضيق والشدة، وحالما بلغه نبأ وفاة تشرشل، سقط مريضاً وما لبث أن فارق الحياة كسير القلب حزناً وكمداً على فراق صديقه.

1632 – 1704

فيلسوف، ابن وكيل أراضي انكليزي، ولد قرب بريستول، تعلم في أكسفورد، وفي 1660 شرع بألقاء المحاضرات عن الاغريق ثم عن فن البلاغة. وفي سنة 1664 التحق بالسلك الدبلوماسي. إبان سنوات دراسته، انصرف عن نظريات ارسطو ودرس فلسفة ديكارت وبيكون وأولع بالعلوم التجريبية، ثم درس الطب، وحصل على شيء من الخبرة الطبية وهو ما زال في الجامعة. في الوقت ذاته انشغل ذهنه بقضايا الأخلاق والسياسة. وفي سنة 1667 كتب (مقالة عن التسامح)، وفي السنة ذاتها تعرف بلورد أشلي الذي سيصبح (إيرل شافتسبري)، وأقام في قصره. وبهذه الوساطة تعرّف بشخصيات سياسية وثقافية مرموقة

مثل: باكنجهام، هاليفاكس وغيرهما. وقد عينه آشلي مدرساً لابنه ثم لحفيده إيرل شافنيسبري الثالث الفيلسوف المعروف. كذلك عينه مشرفاً للدستور المعد للمستعمرة الجديدة (كارولاينا)، وتولى آشلي منصب رئيس القضاء، ثم ترفع لوك إلى مناصب عليا في وزارة التجارة. في سنة 1675 حصل على شهادة بكالوريوس في الطب، ثم رحل إلى الخارج التماساً للاستشفاء، ووصل إلى باريس حيث تعرف بكبار الشخصيات الفرنسية. في سنة 1679 استدعاه شافنيسبري إلى إنكلترا، وفي 1682 اضطر إلى ترك بلاده ليقيم في حامية شافنيسبري الذي اتهم بالخيانة، وكنتيجة لهذا الموقف أصبح لوك بغيضاً لدى الحكومة، وفي سنة 1684 حرم من اكمال الدراسة، ولما توفي شافنيسبري في هولندا، بقي لوك هناك حتى نشوب الثورة، ثم عاد إلى إنكلترا مع أميرة أورانج في اسطولها. وهكذا أصبح من المقربين للحكومة، وعرض عليه منصب دبلوماسي هام، لكنه رفضه بسبب سوء وضعه الصحي. في سنة 1689 عين مستشار دولة للشؤون المالية. في سنواته الأخيرة أقام لوك لدى سر فرانسز وليدي ماشام في اسيكس، حيث عنيت ليدي ماشام به حتى مفارقتها الحياة. كانت الخدمات التي قدمها لوك لبلاده في الشؤون المدنية والدينية عظيمة، لكن شهرته اعتمدت أساساً على كتاباته الفلسفية، وبخاصة كتابه (مقالة حول الادراك البشري An Essay Concerning Human Understanding) 1690. هذا الأثر يتوزع على أربعة كتب من مؤلفاته الأخرى هي: (آراء حول التربية والتعليم) 1693، (معقولة المسيحية) 1695، (مفهومان عن الحكومة Two Treatises of Government)، (رسالة حول التسامح A Letter Concerning Toleration). كان لوك كاتباً رصيناً عاقلاً حساساً، وكان لمؤلفاته تأثير هائل على الفكر الإنكليزي في عصره، وعلى الفلسفة الفرنسية في القرن الذي تلاه. كان أسلوبه بسيطاً واضحاً لكنه يفتقر إلى التأنق والتنوع.

Lockhart, John Gibson

لوكهارد – جون غبسون

1854 – 1794

روائي وكاتب سيرة وصحفي ومحرر اسكوتلندي، ابن راهب في كنيسة اسكوتلندية، وينحدر من عائلة معروفة. تعلم في غلاسكو وفي أكسفورد، درس القانون في ادنبرة، وانتسب لنقابة المحامين بأسكوتلندا في سنة 1816، لكنه لم يكن ميالاً للمهنة. قام بترجمة كتاب (محاضرات عن تاريخ الأدب) تأليف شليغل وشجعه ذلك على تكريس حياته للأدب. انضم إلى الشاعر الكاتب جون ولسون، وأصبح أحد أهم كتّاب (مجلة بلاكوود Blackwood's Magazine). نشر أربع روايات بين 1821 – 1824، وفي 1828 صدر كتابه (حياة الشاعر بيرنز). وبين 1824 – 1853 كان المحرر الأول لصحيفة (كوارترلي ريفيو). في سنة 1820 تزوج بصوفيا بنت سر والتر سكوت، مما وطد الصداقة بينه وبين الأخير، وأعانه ذلك على كتابة (مذكرات عن حياة سر والتر سكوت Memoirs of the Life of Sir Walter Scott) الذي أصبح أحد أهم كتب السير في اللغة الإنكليزية. كدّرت سنواته الأخيرة غمامة حزن عميق بسبب وفاة زوجته وابنائهما. أدى تحفظه الشديد وبرود عاطفته إلى إثارة نفور كثير من الناس، ومع ذلك فقد كان محبوباً لدى أصدقائه المقربين.

Lodge, Thomas

لودج – توماس

1625 – 1557

شاعر وكاتب مسرحي، هو نجل سر توماس لودج عمدة لندن. تعلم القانون في أكسفورد، ثم هجر القانون متجهاً إلى الأدب، وتخصص في الطب، ونال شهادة الدكتوراه في سنة 1603. في سنة 1580 نشر كتابه (دفاع عن المسرحيات) رداً على كتاب الشاعر (ستيفان غوسون) الموسوم (مدرسة المفاسد). وكذلك ألف لودج قصائد ومسرحيات وروايات، ومن أهم مسرحياته (جراح الحرب الأهلية). بالتعاون مع غرين كتب مسرحية (مرأة من أجل لندن)، وبين سنة 1584 وسنة 1593 كتب عدداً من القصص والروايات، أهمها (روزاليند Rosalynde) التي يقال إن شيكسبير اقتبس عنها مسرحيته (كما تحبها As You Like It). كان لودج مترجماً كثيراً الإنتاج أيضاً. لكن مسرحياته كانت ثقيلة مملة على كل حال، أما رواياته التي راجت في عصره، فقد كانت أقرب إلى العاطفة المفرطة، وكما عيب على لغته التكلف الزائد عن الحد. لكن أهم ما كان يجلب القراء إلى تلك الروايات، القصائد الغنائية التي تضمنتها والتي نجح فيها أكثر من نجاحه في بقية الأجناس التي طرقها.

Long, George

لونغ – جورج

1879 – 1800

كاتب وأكاديمي كلاسيكي إنكليزي، درس الأدب الكلاسيكي، وتعلم في كامبريدج. كان أستاذاً للغات القديمة في جامعة فرجينيا، ثم في جامعة لندن. عمل الشيء الكثير من أجل التربية والتعليم. كان أحد مؤسسي الجمعية الجغرافية الملكية، وقام بتحرير (الموسوعة الرخيصة Penny Cyclopaedia). ترجم (ماركوس اوليوس) ونشرها في سنة 1862، و(محاورات ابيكتيتوس) ونشرها سنة 1877. كما ألف كتاباً حول القانون الروماني الذي كان هو أعظم المتخصصين الإنكليز فيه، ومن كتبه حول الرومان (انحدار جمهورية روما Decline of the Roman Republic)، والذي صدر في خمسة أجزاء.

لونغفيلو – هنري وردزورث

Longfellow, Henry Wordsworth

1882 – 1807

شاعر إنكليزي هو نجل المحامي ستيفان لونغفيلو. في طفولته لم يكن مهتماً باللعب، بل مولعاً بالمطالعة. في عام 1822 أرسله أهله إلى كلية بودوين التي كان والده وكيلاً فيها، وبعد تخرجه شغل كرسي اللغات الجديد في الكلية يومئذ. وأرسلته الكلية على نفقتها للتخصص في أوروبا لمدة ثلاث سنوات، فذهب إلى فرنسا وإسبانيا وإيطاليا. وفي 1829 عاد ليقوم بالتدريس في الكلية وبدأ ينشر كتاباته في مجلة (نورث امريكان). في سنة 1831 تزوج، وفي سنة 1833 نشر أول مؤلفاته، وهو ترجمة عن اللغة الإسبانية، وتلا ذلك نشره كتاباً في وصف رحلاته. وفي نهاية تلك السنة استدعته كلية هارفرد ليكون أستاذاً للغات الحديثة فيها، فقبل الدعوة مسروراً، ثم قام برحلة ثانية إلى أوروبا مصطحباً زوجته التي توفيت في أمستردام. عاد إلى هارفرد في سنة 1836 ليقوم بالتدريس. في سنة 1838 ظهر ديوانه (أصدقاء الليل) فنال رواجاً عظيماً جعله يحتل موقعا خطيراً في نفوس مواطنيه. في السنة ذاتها نشر ديوانه (هايبرين Hyperion)، ثم أصدر بعده ديواناً آخر. تزوج مرة ثانية في سنة 1843، وفي العام نفسه أصدر مسرحيته (التلميذ الإسباني). وفي سنة 1847 صدر كتابه (إيفانجيلين Evangeline) الذي يعد

رائعته الكبرى. وفي سنة 1849 نشر رواية لم تضيف إلى شهرته، وأعقب ذلك نشره رواياته: (شاطئ البحر)، (بجانب الموقد) و(الشعار الذهبي). وبعد ذبوع شهرته، واستقرار وضعه المادي، قدم استقالته من العمل التدريسي لينصرف كلياً إلى الأدب. في سنة 1855 ظهرت قصيدته الملحمية (نشيد هيوثا The Song of Hiawatha). وفي عام 1861 فقد زوجته في حادثة مفرجة أصابته في الصميم. كانت آخر ترجماته (الكوميديا الإلهية) لدانتي، وكتاب (تراجيديات إنكلترا الجديدة). في سنة 1868 زار إنكلترا للمرة الأخيرة وقوبل بتكريم عظيم. من مؤلفاته الأخيرة أيضاً: (ثلاثة كتب غنائية). ومع افتقار لونغفيلو إلى قوة الخيال وعمق المشاعر، إلا أنّ قلة ضئيلة من الشعراء كسبت كل ذلك العدد الهائل من القراء، مثلما جرى معه. كان ذا نبل وشهامة قلّ نظيرهما.

Lovelace, Richard

لوفليس – ريتشارد

1658 – 1618

شاعر إنكليزي هو ابن سر وليم لوفليس، وصف بحسن الخلق والهيئة، كان ملكياً متحمساً، وأنفق ثروته كلها دفاعاً عن الملكية. في سنة 1643 أودع السجن بعد نشره قصيدة دافع فيها عن الملك. في السجن كتب قصيدته الشهيرة (To Althea, from Prison) عام 1642، وبعد إطلاق سراحه خدم في الجيش الفرنسي، وجرح في معركة بفرنسا، وبعد عودته لوطنه تعرض للسجن مرة ثانية في سنة 1848. في تلك الفترة نشر ديوان شعر عنوانه (Lucasta). امتازت قصائده بالرقّة والجمال. ابتلي نهاية عمره بالفاقة ومات فقيراً.

Lover, Samuel

لوفر – صاموئيل

1868 – 1797

مؤلف قصائد غنائية وروائي إيرلندي ورسام وجوه لاسيما على المنمنمات. نظم عدداً من الأغاني الإيرلندية، نال بعضها شعبية هائلة. كما ألف عدة روايات وصوراً وصفية قصصية، جمعها كلها في كتاب نشره بعنوان (ليال إيرلندية Irish Nights) عمل مع تشارلز ديكنز في تأسيس (مجلة بينتلي Bentley's Magazine).

Lowell, James Russell

لويل – جيمس رسل

1891 – 1819

شاعر رومانتيكي وكاتب مقالات أمريكي، ابن قس من طائفة الموحدين، تعلم في هارفرد، وبدأ العمل في سلك المحاماة، لكنه سرعان ما هجر المهنة ليكرس حياته كاملة للأدب. في سنة 1841 نشر مجموعة شعرية اسمها (سنة حياة A Year's Life) وبعد عامين ظهر ديوان ثانٍ له. في تلك الفترة كتب أيضاً سلسلة مقالات سياسية في المجلات المشهورة مثل (ذا اتلانتيك The Atlantic)، وغيرها، ونشر ديوانه الثالث في 1848. وفي عام 1855 عُين أستاذاً للغات العصرية في جامعة هارفرد خلفاً للشاعر

لونغفيلو الذي استقال من عمله فيها. في سنة 1870 ظهر كتابه (بين كتبي Among My Books)، ثم نشر الجزء الثاني منه في سنة 1876. من قصائده الأخيرة (Heartsease and Rue)، وقد كتبها إثر أحداث وطنية هامة، وجمعها ونشرها في ثلاثة مجلدات عام 1888. في سنة 1877 عين سفيراً لبلاده في إسبانيا، وفي سنة 1880 أصبح سفيراً في إنكلترا، وألبث في هذا المنصب خمس سنوات، ثم فارق الحياة في ذات الدار التي ولد فيها. امتلك لويل كثيراً من المواهب، وامتاز بذكاء حاد، ودعابة نادرة فضلاً عن موهبة شعرية أصيلة. فيما عدا ذلك، يعد لويل أعظم ناقد انجبتة الولايات المتحدة الأمريكية على الإطلاق، كما كان ناشطاً متحمساً صلباً في قضية إلغاء الرق.

Lydgate, John

ليدغيت – جون

1451 – 1370

شاعر وقس إنكليزي، ارتقى إلى مرتبة كاهن في 1397. تعلّم في أكسفورد ثم باريس وبادوا، ثم بات مدرساً للأدب. ويبدو أنه كان رجلاً ذكياً وجاداً، وكان مشغولاً بالجمال. نظم قصائد في مختلف المواضيع مستجيباً لرغبات عامة المتأدبين ومن ذلك حكايات الوعظ الأخلاقي وأساطير القديسين والقصص التاريخية. وكان وافر الإنتاج حتى بلغت أبيات شعره 130 ألف بيت. من مؤلفاته المنشورة قصيدة مطولة بعنوان (سقوط الأمراء The Fall of Princes)، وقصيدة مطولة بعنوان (حصار طيبة Siege of Thebes)، وله عدا ذلك قصائد كثيرة أخرى. عين لفترة شاعراً للبلاط. كان الدوق فلوسستر من حماته. قضى شطراً كبيراً من حياته في أحد الأديرة. وكان معجباً بالشاعر تشوسر.

Lyell, Sir Charles

لايل – سر تشارلز

1875 – 1797

كاتب في علم الجيولوجي (طبقات الأرض)، هو نجل تشارلز لايل، عالم النبات المعروف ومحقق كتب دانتي. تعلم في أكسفورد وشغف بالدراسات العلمية. ثم درس القانون وانتسب إلى نقابة المحامين، لكنّه انصرف كلياً إلى العلم الذي يميل إليه وهو دراسة طبقات الأرض. قام برحلات كثيرة إلى القارة الأوروبية، ونشرت بحوثه في كراسات الجمعية الجيولوجية التي أصبح فيما بعد رئيساً لها. أهم مؤلفاته (مبادئ الجيولوجيا Principles of Geology) الذي بيّن فيه أنّ أعظم التغيرات الجيولوجية قد تنتج عن أسباب غامضة ما تزال في طور الفعل والتأثير. من مؤلفاته أيضاً (دلائل جيولوجية على قدم الانسان Geological Evidences of the Antiquity of Man). عين أستاذاً للجيولوجيا في جامعة لندن في سنة 1831، ثم منح لقب (فارس / Sir) في عام 1848. وأصبح باروناً في سنة 1864. فارق الحياة في 1875 ودفن في مقبرة ويستمنستر أبي. في السنوات الأخيرة من عمره، أقر العلماء بأنه أعظم علماء الجيولوجيا في عصره.

ليتون – البارون ليتون إدوارد جورج

Layton, Baron Lytton Edward George

1803 – 1873

روائي ورجل دولة من عائلة إنكليزية عريقة المحتد. ولد في لندن، وتعلم بشكل شخصي في كامبريدج. بدأ بالكتابة وهو ما زال حدثاً، ونشر ديوانه (اسماعيل Ismael) في سنة 1820. أدى زواجه بالاييرلندية الحسنة (روزينا ويلر) إلى خلاف مع والدته، وانقطاع دخله الشهري، مما حفزه للانصراف كلياً إلى الأدب. انتهى زواجه على أية حال بالانفصال في سنة 1836. كانت حياته في تلك الفترة فياضة بالفعالية والنشاط، فألف الكتب التالية (فالكلاند Falkland) 1827، (بول كليفورد) 1830، وروايته الشهيرة (آخر أيام بومبي The Last Days of Pompeii) الصادرة عام 1835. فضلاً عن (إنكلترا والانكليز)، (أثينا نهوضها وسقوطها)، بالإضافة إلى عدد لا يحصى من القصص والمقالات والدراسات التي نشرها في مختلف الصحف والمجلات ومنها (نيومونثلي New Monthly) التي أصبح محرراً لها في عام 1831. في السنة ذاتها دخل البرلمان نائباً مع الليبراليين، لكنه تحول بالتدريج إلى صف المحافظين، وعين في منصب مهم في وزارة لورد دربي في سنة 1858. في توجهه السياسي، كرس حياته للقضايا التي تهم المؤلفين والكتاب، كرفع الضرائب عنهم، وحفظ حقوقهم الأدبية، وما إلى ذلك. استمر نشاطه الأدبي حتى آخر حياته. من مؤلفاته التالية لما ذكرناه: (نهاية البارونات)، (هارولد)، (روايتي). وهناك دراسات للخوارق غير الطبيعية، روايته (القصة العجيبة). في ميدان المسرح، ألف ثلاث مسرحيات، نالت رواجاً عند نشرها. على أنه كان أقل نجاحاً في عالم الشعر. أحسن قصائده (نيوتيمون) وهي هجائية نالت شهرة حسنة، قد يكون مبعثها كتابة الشاعر تتيسون عنها في الصحف رداً على ما جاء فيها من انتقاد له. عيب على آثار ليتون تكلفها الزائد عن الحد، ونزوع مؤلفها إلى إثارة الاعجاب بفضل ذكائه، وليس بصدقه في التعبير عن الحقيقة. منح لقب لورد في سنة 1866.

ماكولي – لورد توماس بابينغتون

Macaulay, Lord Thomas Babington

1800 - 1859

مؤرخ وشاعر وكاتب مقالات ورجل دولة اسكوتلندي، ابن تاجر ثري كان من زعماء حركة تحرير العبيد. تعلم في ترنتي كوليغ بجامعة كامبريدج، وعين زميلاً فيها عام 1824، وعرف فيها ببحوثه الهامة في الأدب الكلاسيكي. بعد تخرجه درس القانون، وفي سنة 1826 انتسب إلى نقابة المحامين، وعين بعد عامين في وظيفة قانونية كبيرة. في سنة 1825 اتصل بمجلة (ادنبرة ريفيو)، وهو الأمر الذي أدى إلى ذبوع شهرة الطرفين. أول دراسة نشرها في تلك المجلة كانت مقالته عن الشاعر ملتون التي اجتاحت الساحة الأدبية كالعاصفة، وجعلته يحتل موقعاً هاماً بين مشاهير لندن، وأعانه ذلك على ذلك قدرته الاستثنائية في الكلام والمناظرة. بعد هذا شرع بالالتفات إلى القضايا العامة، وبفضل أحد اللوردات من معارفه، رشح نائباً في مجلس العموم ودخله في سنة 1830. وبعد اعلان قانون الإصلاح، أصبح نائباً ثانياً عن مدينة ليدز، ثم أصبح عضواً في الهيئة العليا لإدارة الهند وقد سافر إليها في سنة 1834، وهناك قضى كل وقته ساعياً لتشريع قانون مكافحة الاجرام، واستطاع تحقيق هدفه بكفاءة عالية ساهمت في تسجيل اسمه في سجل التاريخ الامبراطوري. وبسبب دفاعه عن حقوق الهنود، استثار حفيظة البيروقراطيين المنتفعين من الاستعمار البريطاني للهند، لكنه كان يتشاغل عن ازعاجاتهم بانغماسه في الإنتاج الأدبي، وبالتدريج صار الأدب هاجسه الأعظم، وأكبر اهتماماته. في سنة 1838 عاد إلى بريطانيا، وفي السنة التالية بدأ بكتابة (تاريخ إنكلترا HISTORY OF ENGLAND) بعد ذلك انتخب نائباً عن ادنبرة، وبقي في هذا المنصب

حتى سنة 1847. في 1839 عين وزيراً للحرب، وفي سنة 1842 نشر كتابه (طبقات روما القديمة Lays of Ancient Rome)، وفي السنة التالية نشر مجموعة مقالاته في كتاب مستقل. في سنة 1846 عين رئيساً للصيرفة في حكومة جون روسل، ثم استقال من الوظيفة لينصرف كلياً إلى الأدب، ويكمل كتاب تاريخ إنكلترا الذي عده هدف حياته الأكبر، حيث ظهر الجزءان الأول والثاني منه عام 1848، فأثار اهتمام القراء واعجابهم. في سنة 1852 عرض عليه أن يتقلد منصب وزير في حكومة لورد أبردين، لكنه اعتذر وقبل ترشيح نفسه نائباً عن ادنبرة مرة ثانية. منذ هذا الوقت بدأت صحته بالتدهور تدريجياً، ولم يعد يلقي خطابات في مجلس العموم. في سنة 1855 ظهر الجزءان الثالث والرابع من (تاريخ إنكلترا)، وقد ترجم الكتاب إلى لغات أوروبية كثيرة. في سنة 1857 نال لقب لورد، وهو لقب استقبله ماکولي بتقدير وسرور. قضى سنواته الأخيرة في شبه عزلة وتوفي في سنة 1859. على الرغم من عدم تزوجه إطلاقاً فإنه كان دافئ القلب، ذا ميول أسرية قوية. خارج نطاق العائلة كان صديقاً وقيماً وعدواً منصفاً، ولم يكن ينحاز أو يتعصب، وتميز بنبل الأخلاق. كان يمتلك ذاكرة قوية، ومعرفة واسعة، وقابليات كلامية مؤثرة وغزيرة، سواء في مجلس العموم أو في حياته الخاصة. في كتاباته لم يأل جهداً في جمع وتنظيم مواد مواضيعه، ومع ذلك فقد عاب عليه بعض النقاد انحيازه الحزبي أو تغليبته للنزعة السياسية على النزاهة العلمية، مما جعل بعض آثاره غير دقيقة أو منحازة، وعلى أية حال، فقد نجح نجاحاً باهراً في كل ما تحمله على عاتقه من واجبات سياسية أو مسؤوليات أدبية. ومن المؤسف أن قواه البدنية قد خانت، وقطعت انتاجه قبل استكمال له. يمكن القول إن أشد آثاره رواجاً وشعبية كانت مقالاته التي نالت أعظم نجاح. من أهم الذين عنوا بتدوين سيرته، ابن اخته سر جورج اوتو تريفلان المتوفى سنة 1928.

McCarthy, Denis Florence

ماكارثي – دنيس فلورنس

1882 – 1817

شاعر ومترجم إيرلندي مولود في دبلن، اتجه في البداية إلى المسلك الديني، لكنه ما لبث أن انصرف إلى الأدب، وصار يرسل قصائده إلى مجلة (الوطن). من كتاباته الأخرى (كتاب القصائد الشعبية الإيرلندية The Book of Irish Ballads) و(أشعار)، وغيرها. حقق كذلك مجموعة من القصائد الأيرلندية. ترجم (كالديرون Calderon). له كتاب عن شيلي بعنوان (شباب شيلي Shelley's Early Life) 1872.

MacDonald, George

ماكدونالد – جورج

1905 – 1824

شاعر وروائي وكاتب مسرحي اسكتلندي، تعلم في جامعة أبردين، وأصبح قساً، وعمل في الكنيسة عدة سنوات، ثم انصرف عن واجباته الكنسية بسبب تدهور صحته، فكرس حياته للأدب. كتابه الأول (في الداخل وفي الخارج) 1856، هو مسرحية شعرية، ثم اعقبه بمؤلفات أخرى في الشعر والرواية. بعد ذلك، نشر روايات عدة بين سنوات 1862 و1879. كتب أيضاً حكايات للأحداث اتصفت بالأصالة والجودة، منها (على صهوة ريح الشمال At the Back of the North Wind)، (أميرة النور The Light Princess)، وغيرها. يعد ماكدونلد رائد حكايات الخيال الأسطوري السحري، كما امتلك موهبة مسرحية بارزة، وعرفت رواياته بالنظرة الذكية للحياة وبالقدرة على الإضحاك والرقّة ودقة تصوير الشخصيات، مع مسحة ظاهرة من التصوف. وكان أيضاً شاعراً حقيقياً.

ماكينزي – سر جورج

Mackenzie, Sir George

1691 – 1636

محام وكاتب إسكوتلندي ذو اهتمامات متنوعة، من عائلة نبلاء، تعلّم في جامعة أبردين، ثم انتسب لنقابة المحامين في سنة 1659. وفي عام 1677 تولى منصباً قانونياً هاماً جعله المنفذ الأول لسياسة الملك تشارلز الثاني في اضطهاد أعدائه في اسكوتلندا. أبدى ماكينزي قسوة شديدة في معاملة ذلك الفريق، حتى أطلق عليه لقب (ماكينزي الدموي). على أنه في حياته الخاصة، كان رجلاً مهذباً، وسيداً مثقفاً ذا ميول أدبية، إذ ألف مقالات جميلة ومتألقة منها (مقالة أخلاقية في تفضيل العزلة على العمل السياسي) 1665. له أيضاً كتابات قانونية وسياسية وأثرية، منها (المؤسسات القانونية في اسكوتلندا) الصادر عام 1684 وغيره. كان ماكينزي هو المؤسس لمكتبة المحامين في ادنبرة.

ماكينزي – هنري

Mackenzie, Henry

1831 – 1745

روائي وكاتب اسكوتلندي ذو اهتمامات متباينة. ابن طبيب في ادنبرة التي ولد فيها الأبْن وفارق الحياة فيها، وأكمل تعليمه فيها، حيث درس القانون، وعمل في منصب ضريبي هام في اسكوتلندا. ألف ثلاث روايات منها (رجل المشاعر The Man of Feeling) 1771، (رجل العالم The Man of the World) 1773، وغيرها. ويبدو تأثير الكاتب والروائي ستيرن واضحاً عليه. كان كذلك، أحد أهم الكتاب الذين ينشرون في مجلة (المرأة) الفصلية المعروفة. كان أحد الأعضاء المهمين في الجمعية الأدبية بأدنبرة.

ماكنتوش – سر جيمس

Macintosh, Sir James

1832 – 1765

فيلسوف ومؤرخ اسكوتلندي، ابن ضابط في الجيش وملاك أراضٍ. تعلم في أبردين، ثم انتقل إلى جامعة ادنبرة لدراسة الطب، وفيها تخرج عام 1787، وفي السنة التي تلت، رحل إلى لندن حيث درس القانون. وفي سنة 1791 نشر رسالة يرد فيها على كتاب المفكر بيرك المعنون (الثورة الفرنسية)، فاستقبلت رسالته (كتابه) استقبالاً حسناً من قبل المتعاطفين مع الثورة، وضمنت له صداقة كبار الكتاب والسياسيين من أمثال المؤرخ السياسي فوكس، والروائي شيريدان، وغيرهما من المفكرين الليبراليين. انتسب إلى نقابة المحامين في سنة 1795، وفي عام 1799 بدأ يلقي المحاضرات في (جمعية لينكولن إن) حول موضوع (قانون الطبيعة)، وكان لتلك المحاضرات فضل كبير في ذيوع اسمه. في سنة 1794 رحل إلى الهند متقلداً لوظيفة رسمية كلف بها، ثم تمت ترقيته لمنصب أعلى في نفس الوظيفة. بقي في الهند حتى سنة 1811 يمارس وظيفته بكفاءة عالية. بعد عودته إلى الوطن، دخل البرلمان في سنة 1813، ونال نجاحاً باهراً فيه من خلال خطبه وكلامه حول قانون مكافحة الجريمة وغيره من قضايا السياسية آنذاك. بعد تسلم حزب الأحرار الحكم، شغل منصباً هاماً في مجلس إدارة الهند، على أن موهبته الحقيقية كانت في الأدب. مما يثير الأسف أنه قد خصص أغلب أوقاته للنشاط الوظيفي بدلاً عن الانصراف للإنتاج الأدبي. كان ينشر بحوثه الهامة في

الانسيكلوبيديا البريطانية في موضوعات (تاريخ إنكلترا) وحياة عظمائها مثل توماس مور، و(تاريخ ثورة 1688)، كما كان ينشر المقالات في (مجلة ادنبرة).

M'Lennan, John Ferguson

ملينان – جون فيرغسون

1881 – 1827

عالم اجتماع وسلالات اسكتلندي، تعلّم في جامعتي أبردين وكامبريدج. في سنة 1857 انتسب إلى نقابة المحامين الاسكتلندية، ثم عين في هيئة صياغة القوانين في البرلمان. أهم منجزاته في علم الاجتماع كتابه (الزواج البدائي Primitive Marriage) 1865، أما كتابه الهام الثاني فهو (نظرية الأبوة)، لكنه بقي ناقصاً عند وفاته، فأكمّله أخوه في سنة 1884. لقد دفعت تلك المؤلفات المفيدة غيره من الكتاب للاهتمام بالمواضيع التي عالجتها وحثتهم على دراستها. نال ملينان شهادة الدكتوراه من جامعة أبردين في سنة 1874.

Macneill, Hector

ماكنيل – هيكتّر

1818 – 1746

شاعر اسكتلندي أقام في جزر الهند الغربية بين 1780 – 1786. ألف عدة كراسات سياسية وروايتين وعدداً من القصائد الناجحة منها (القيثارة) 1789، على أن أناشيده نالت شهرة اشد وأكبر، ومنها (ولدي تامي My Boy Tammy)، وغيرها.

Macpherson, James

ماكفرسن - جيمس

1796 – 1736

شاعر اسكتلندي، وهو المترجم المزعوم للقصائد الاوشيانكية Ossianic. ابن مزارع بسيط، درس في الكنيسة بابردين وادنبرة. عين مدرسا خصوصياً لدى عائلة أحد النبلاء. في سنة 1728 نشر قصيدته المثيرة (ابن الجبال الاسكتلندي)، لكنها لم تثر انتباهاً خاصاً في حينها. أعانه الكاتب المسرحي (جون هيوم) على نشر مجموعة من قصائده المترجمة عن لغات بريطانيا القديمة، فكان لها صدى عظيماً وأثارت جدالاً عميقاً ما زال قائماً حتى اليوم. وطالب المعجبون بتلك القصائد الشاعر بالبحث عن قصائد أخرى في تلك اللغات، فكان أن أصدر في سنة 1761 ملحمة بعنوان (فنغال Fingal) في ستة أجزاء، واتبعها بملحمة أخرى في ثمانية أجزاء، وبذلك اكتسب ماكفرسن شهرة هائلة وبيعت مؤلفاته برواج عظيم. في سنة 1764 عين سكرتيراً لحاكم ولاية فلوريدا، وبعد عودته إلى لندن في سنة 1766 بدأ بنشر كراسات مؤيدة لسياسة الحكومة. وفي سنة 1780 دخل البرلمان، وأحيل على التقاعد في سنة 1789، فاشترى عقاراً في مسقط رأسه أقام فيه حتى وفاته. ما يزال الشك بأصالة قصائده الأوشيانكية قائماً حتى اليوم، وعلى آية حال، فإن أقل ما يقال فيها عن الشاعر، إنه قد تلاعب بأبياتها بحرية كبيرة، حتى إذا كانت تلك القصائد أصيلة. والحال أن أحداً لم يعثر على أية مخطوطة تؤكد أصالتها، بحيث يمكن نسبتها إلى الشعب المزعوم. على أن هذه

الشكوك لا تنفي عبقرية ماكفرسن، فلو كان هو ناظم تلك القصائد، فإنه سيكون شاعراً عظيماً بدون ريب، إذ لم يعرف البريطانيون قبل نشرها أية أشعار مماثلة لجمالها وروعيتها. من مزايا تلك القصائد أنها كسرت طغيان التقاليد الشعرية الكلاسيكية، ومهدت الأرض للصحوة الرومانتيكية في الشعر الإنكليزي.

Malcolm, Sir John

مالكولم – سر جون

1833 – 1769

عسكري من أصل هندي/ اسكتلندي، ورجل دولة ومؤرخ. ذهب إلى الهند في سنة 1782 ودرس الفارسية، ثم لعب أدواراً مهمة في كثير من المفاوضات السياسية، وشغل وظائف كثيرة، اذ عين سفيراً لبريطانيا في إيران، وحاكماً على بومباي بين سنوات 1826 – 1830. أَلَّف كتباً ذات أهمية كبيرة ومنها: (تاريخ إيران History of Iran) الصادر عام 1815 والذي يعد أول مرجع باللغة الإنكليزية عن إيران مأخوذ عن المصادر الفارسية مباشرة، وكتابه (مذكرات عن وسط الهند A Memoir of Central India) 1823، (التاريخ السياسي للهند The Political History of India) 1826، (حياة لورد كلايف Lord Clive).

Malone, Edmund

مالون – ادموند

1812 – 1741

ناقد إيرلندي هو نجل نائب في برلمان إيرلندا، ولد في لندن، وتعلّم في كلية ترنتي حيث درس القانون، لكنه انصرف إلى الأدب بعد أن آلت إليه من والده المتوفى ثروة مرموقة. كان من الدارسين المتفحصين لأدب شيكسبير، وعرف بالحصافة والدقة، ونشر أعمال شيكسبير في سنة 1790 بتحرير ممتاز. قبل وفاته، أعدّ طبعة جديدة لأعمال شيكسبير، فقام جيمس بوزويل بإخراجها بعد إكماله لها. كتب مالون أيضاً سيرة درايدن وغيره، وكان من أصدقاء جونسون وغولد سميث ورينولدز وبيرك.

Malthus, Thomas Robert

مالثوس – توماس روبرت

1834 – 1766

عالم اقتصاد، هو ابن أحد ملاك الأراضي. تعلم في كلية المسيح بجامعة كامبريدج التي عين فيها زميلاً، ثم دخل سلك الرهبان. قام بجولات عدة في القارة الأوروبية لتجميع المعلومات حول سبل عيش الناس، ووسائل الحياة هناك. في سنة 1798 ظهرت الطبعة الأولى لكتابه الموسوم (مقالة حول مبدأ السكان An Essay on the Principle of Population) الذي عرض الخطوط العامة لنظريته الشهيرة عن السكان، لكنها ظهرت غفلاً عن اسم المؤلف. وفي سنة 1803 ظهرت الطبعة الثانية بعد أن وسعها كثيراً، ونشرها باسمه الصريح. تقول نظريته، القائمة على ثقافة عميقة، إنه بينما يزداد عدد السكان بمتواليه هندسية تقريباً، فإنّ وسائل وموارد الرزق تزداد بمتواليه عددية، مما يرسم صورة مرعبة لمستقبل النوع البشري. لكنّ مالثوس لم يكن يعرف شيئاً عن التقدم العظيم للإنتاج العالمي في مجموعته، مما سيجعل كل شيء متوفراً

للناس. أثارت نظريته هذه خلافاً عظيماً بين المفكرين والعلماء تسبب غالباً في سوء فهم واسع. كان مالثوس أستاذاً للاقتصاد السياسي في (هايلي بري Hailey Bury).

Mandeville, Bernard De

ماندفيل – برنارد دي

1733 – 1670

شاعر هجاء وفيلسوف إنكليزي من أصل هولندي. درس الطب في جامعة ليدن ثم قدم إلى إنكلترا للعمل في ميدان تخصصه. في سنة 1705 نشر قصيدة بعنوان (خلية النحل المتذمرة The Grumbling Hive)، وأعاد نشرها في سنة 1714 مع تعليق نثري حول أصل الفضائل والأخلاق، على هيئة حكايات في كتاب يحمل عنوان (قصة اسطورية عن الدبابير The Fable of the Bees). الكتاب والقصيدة اتخذت ذريعة في 1729 لاضطهاد المؤلف بتهمة التحريض على الرذيلة، كما انبرى كتاب من نوع الأسقف بيركلي لانتقاد أفكاره بشدة وعنف.، والحال أنّ ماندفيل لم يكن يقصد منظومة الأخلاق، وإنما نظر إلى طبيعة الانسان نظرة ساخرة ومزدرية مثل الكليبين. وهناك كتاب آخر له بعنوان (بحث في طبيعة المجتمع A Search into the Nature of Society) صدر عام 1723، وهو ذيل لحكاياته الصادرة في عام 1714 وقد استثار الرأي العام مثل سابقه، ولم تختلف مؤلفاته التي نشرت بعد ذلك في آرائها عن سابقتها، ومن ذلك كتابه (أفكار حرة عن الدين Free Thoughts on Religion) وكتابه (بحث في أصل الشرف)، و(فائدة المسيحية).

Mangan, James Clarence

مانغن – جيمس كلارنس

1849 – 1803

شاعر إيرلندي ولد في دبلن، ابن بقال متواضع، نشأ في عائلة فقيرة، ودرس على يد قس حثه على تعلم اللغات الحديثة. عمل بعد هذا كاتباً لدى أحد المحامين، ثم مساعداً في مكتبة كلية ترنتي في دبلن. نشر كثيراً من قصائده في الصحف الإيرلندية، كما نُشرت له تراجم عن الألمانية في المجلة التي كانت تصدرها جامعة دبلن. يرى بعض النقاد أنه من أكبر شعراء إيرلندا (أشاد به كبار كتاب وشعراء إيرلندا وفي طليعتهم جيمس جويس، والشاعر وليم بتلر بيتس)، لكنّ مسالكة وفوضى حياته، منعه عن بلوغ المرتبة التي يستحقها بين الشعراء. أفضل قصائده تلك التي أوحاها إليه شقاء أبناء شعبه، وهي التي بلغت القمة في شعره، ومن أشهرها (روزالين السمراء Dark Rosaleen)، (سايبيريا Siberia)، (الذي لا اسم له Nameless One).

Marlowe, Christopher

مارلو – كريستوفر

1593 - 1564

كاتب مسرحي إنكليزي، هو ابن صانع أحذية في كانتربري التي ولد فيها. تعلّم في كامبريدج، حيث حصل على شهادة بكالوريوس في 1583 وماجستير في 1587. من غير الواضح، ما فعله بعد تخرجه، كل

ما يعرف عنه أنه خدم في الجيش، ربما في الأراضي المنخفضة (هولندا، بلجيكا ولوكسمبورغ). مثلت أولى مسرحياته واسمها (تامبورلين Tamburlaine) في 1588، وأحرزت نجاحاً فورياً، وعدها النقاد ومؤرخو الأدب في عصور لاحقة منعطفاً في المسرح الإنكليزي. اعتبته مسرحية (دكتور فاولست Doctor Faustus) التي كانت أفضل من سابقتها، وقد أبدى الشاعر الألماني الكبير غوته إعجابه الشديد بمعالجة مارلو لموضوع "القوة" التي كانت في قلب المسرحية، فيما كانت قضية غوته هي "المعرفة" في المسرحية ذاتها التي كتبها غوته في الأصل الألماني. في مسرحية مارلو التالية (يهودي مالطا The Jew of Malta) أبدى تقدماً كبيراً في فنه المسرحي، حيث جعل من اليهودي وحشاً فظيماً إذا ما قيس بشاييلوك بطل مسرحية شيكسبير (تاجر البندقية). وفي مسرحيته التالية (إدوارد الثاني Edward the Second) ارتقى مارلو إلى قمة إبداعه. ويمكن مقارنة مارلو بشيكسبير دون كل معاصريه. قال الناقد (لامب) في تقييمه لتلك المسرحية "إنّ مشهد موت الملك في مسرحية إدوارد الثاني حرّك في نفوس المتفرجين من الرحمة والرعب ما فشل في إثارة أي مشهد مسرحي آخر أعرفه قديماً أو حديثاً".

أما مسرحيته التاليتان (مذبحة باريس) و(مأساة دايدو) التي شاركه في تأليفها الكاتب (ناش Nash) فقد أظهرتا تدهوراً فاضحاً في فنه. ويبدو أن مارلو أصيب في سنواته الأخيرة بانهايار عصبي تحت تأثير الحياة الطائشة التي صار يعيشها، ما جعله يهمل نفسه وفنه وكل شيء آخر. الكاتب المسرحي روبرت غرين المعاصر لمارلو وجه إليه انتقادات لاذعة ضمن اعترافاته التي نشرها أيام مرضه الذي افضى إلى موته، متهماً إياه بالإثم والكفر. على أنّ مارلو نفسه لم يحاول أبداً إخفاء تصرفاته أو آرائه التي وصفت بالفاضحة. من ناحية أخرى، فإنّ أصدقاءه المقربين وفيهم شيكسبير وناش ودرائتون وتشابمان، ظلوا يشيرون إليه بعطف بدون استثناء. وفي سنة 1593، حين استقل وباء الطاعون في لندن، خرج مارلو إلى إحدى القرى نائياً بنفسه عن مركز انتشار الوباء. وفي 30 أيار/ مايو من نفس العام، وقعت مشاجرة بينه وبين أحد الأشخاص في خان كانا يأكلان فيه، وانتهى الشجار بذبح مارلو، كما نصت وثيقة وفاته عند دفنه. يعد مارلو أباً للمسرح الإنكليزي الحديث (الوسيط)، كما أنه رائد الشعر الحر الحديث في الخيال وثرأ التعبير والأصالة والقوة الشعرية والدرامية عموماً. لم يتفوق على مارلو إلا شيكسبير وحده من بين عموم أدباء العصر الإليزابيثي. إضافة إلى مسرحياته، كتب عدداً من القصائد القصيرة أشهرها قصيدته التي مطلعها (تعال عش معي وكن حبيبي Come live with me, and be my love)، كما ترجم بعض القصائد الغرامية عن الشاعر الروماني أوفيد وغيره من القدماء.

Marryat, Frederick

ماريات – فريدرك

1848 – 1792

روائي ابن تاجر من الهند الغربية، ولد في لندن، وفي عام 1806 أصبح ضابط بحرية في الأسطول الملكي، وخدم في منطقة البحر الأبيض المتوسط، وفي الحرب البورمية في سنة 1824. استفاد من خبراته الواسعة المشار إليها من أجل الاعداد لكتابة رواياته العديدة التي نشر أولها سنة 1829 وعنوانها (ضابط البحرية The Naval Officer)، واتبعتها بثلاثين رواية أخرى من أفضلها: (يعقوب الوفي Jacob Faithful) 1834، (السفينة الشبح The Phantom Ship) 1839. يعد ماريات أمير كتاب القصص البحرية، وأعانه مزاجه اللاذع النزيه، وقدرته الموفقة لرسم شخوصه، فضلاً عن صلته العميقة بالبحر، على تحقيق أعظم متعة للقراء.

Marston, Philip Bourke

مارستن – فيليب بورك

1887 – 1850

شاعر إنكليزي مولود في لندن، فقد بصره وهو في الثالثة من عمره. تعبّر قصائد دواوينه (أغنية الموج وقصائد أخرى Song-Tide and other Poems) 1871، (كل شيء All in All) 1875، (أصوات الريح Wind Voices) 1883، وغيرها عن تلك الفاجعة من خلال أجواء الحزن التي تطغي عليها. كان من أصدقاء الشعراء روزيتي وسوينبرن، وقد كتب الأخير قصيدة رثاء له في ذكرى وفاته.

Martin, Sir Theodor

مارتن – سر ثيودور

1909 – 1816

شاعر وكاتب سير ومترجم اسكوتلندي، هو ابن جيمس مارتن المحامي في ادنبرة، حيث ولد تعلم في جامعاتها. مارس مهنة المحاماة بين 1840 – 1845، ثم ذهب إلى لندن. وبدأ بعد ذلك بنشر قصائده في المجلات، ثم ضمها في مجموعة شعرية أصدرها عام 1855. أعقب ذلك ترجمته لقصائد مشاهير شعراء العالم من أمثال دانتي، هاينه، شيلر، وهيرتس. كما نشر ترجمته لكل شعر هوارس مع مقدمة عن حياته. وترجم كذلك آثار كاتولوس. على أن الأثر الذي خلّد اسمه في عالم الأدب الإنكليزي هو كتابه (سيرة الأمير زوج الملكة Life of the Prince Consort) الذي ألفه بين 1874 – 1880، بتوجيه من الملكة فيكتوريا، وكان من أفضل كتبه، وقد اكسبه صداقة الملكة طوال حياته. عُين رئيساً لجامعة سنت أندروز، ونال شهادة دكتوراه في القانون من جامعة ادنبرة. كتب كذلك سير بعض مشاهير الإنكليز. في عام 1851 اقترن بالممثلة الشهيرة (هيلين فوسيت Helen Faucit) التي ألقت كتاباً بعنوان (شخصيات شيكسبير النسائية)، وقام هو في عام 1901، أي بعد وفاة زوجته بسنوات، بنشر كتاب له عن حياتها. واصل مارتن إنتاجه الأدبي حتى إبان شيخوخته، ففي عام 1905 نشر ترجمة لآثار الشاعر ليوباردي.

Martineau, James

مارتينو- جيمس

1900 -1805

عالم لاهوت من طائفة الموحدين Unitariern، هو الأخ الأصغر للعالمية الأدبية مارتينو، اعد نفسه أكاديمياً ليكون مهندساً بالنظر لمواهبه في الرياضيات وقابلياته الإبداعية فيها، لكنه ما لبث أن درس الإلهيات، وبات كاهناً في سنة 1828. في سنة 1840 عين أستاذاً للفلسفة العقلية والأخلاقية في جامعة مانشستر، ثم انتقل إلى لندن حيث عين رئيساً للجامعة بين 1869 - 1885. من مؤلفاته (البدائل المثلى عن الله) 1879، (دراسة عن سبينوزا A Study of Spinoza) 1882، (أنماط النظرية الأخلاقية Types of Ethical Theory) 1885، (دراسة عن الدين) 1888، (قاعدة السلطة في الدين) 1890. كان مارتينو ذا أخلاق سامية وذكاء شديد، وكان شديد الدقة في مباحثه، ومنفتحاً على الأفكار الجديدة. نال شهادة دكتوراه في الإلهيات من جامعة ادنبرة في سنة 1884، ودكتوراه في القانون المدني من جامعة اكسفورد سنة 1888.

مارفيل – أندرو

Marvell, Andrew

1678 – 1621

شاعر إنكليزي هجاء، ابن رئيس إحدى كنائس يوركشاير، حيث ولد. تعلم في كامبريدج، وبعدها قام بجولات في أرجاء القارة الأوروبية. مثل إحدى المقاطعات في مجلس العموم، فأثبت كونه عضواً جمهورياً قوياً ومجتهداً ونزيهاً، ومع ذلك كان مقرباً إلى الملك تشارلز الثاني وإلى جلسائه المفضلين، وقد عرض الملك عليه وظيفة مهمة في البلاط، ومكافأة قدرها ألف جنيه إسترليني، لكنه رفض ذلك. عرف في أثناء حياته بأنه كاتب سياسي شجاع، ومنذ 1657 أصبح مساعداً للشاعر ملتون، إذ جعله سكرتيره للدراسات اللاتينية. بعد عودة الملكية بدأ يكتب المؤلفات ضد الحكومة، واهمها كتابه (تقرير عن تنامي الاستبداد الحكومي في إنكلترا An Account of the Growth of Popery and Arbitrary Government in England) الصادر عام 1677. كان أسلوبه الجدالي شديد الحيوية ومفعماً بالحياة، لكنه كان أحياناً شديد الخشونة والجموح. قصائده هي التي خلدت اسمه، على كل حال، ومع قلة عددها، إلا أنها امتلكت أسمى الصفات الشعرية. من أفضل تلكم القصائد (المهاجرون إلى برمودا)، (إلى محبوبته الخجولة To his coy mistress)، (الجنينة The Garden) التي أثنى عليها (بالغريف) أعظم ثناء. حاول مواطنوه إقامة نصب تذكاري له في مدينتهم، لكنّ البلاط منعهم. كان وسيماً وذا هيئة انيقة.

ميسن – وليم

Mason, William

1797 – 1724

شاعر وكاتب ومحرر ومهتم بالحدائق، ابن قس إنكليزي، تعلم في كامبريدج، وانخرط في سلك الكهنوت، وعين كاهناً في كاتدرائية يورك. أولى قصائده كانت في رثاء الشاعر ألكسندر بوب، ثم اعقبها بقصائد أخرى، وكتب بعض المسرحيات. أهم أعماله كتاب (الحديقة الإنكليزية The English Garden) الصادر بثلاثة أجزاء، علاوة على بعض القصائد الغنائية. كان صديقاً حميماً للشاعر (غري Gray)، وقد كتب عنه كتاب سيرة، بعد وفاة غري سنة 1771، وكانت فصاحته أعظم من قوة ذهنه.

ماسي – جيرالد

Massey, Gerald

1907 – 1828

شاعر إنكليزي ومهتم بالمصريات والروحانيات، عمل في حدائته في مصنع للحريز، وساعياً للبريد وغير ذلك. قدم إلى لندن حين بلغ الخامسة عشرة. أول آثاره ظهر عام 1851، لكنّ القصيدة التي لفتت إليه الأنظار نشرت في سنة 1854، ثم اعقبها قصائد أخرى. وقد نشر قصائده تلك في مجموعة ظهرت في جزأين عام 1889 بعنوان (حياتي الشعرية My Lyrical Life). فيما بعد، شرع بإلقاء المحاضرات والكتابة حول الروحانية وأصول الأساطير والأسرار الدينية، وجمع كل ذلك في كتاب بعنوان (كتاب البدايات Ancient The Book of the Beginnings) 1881. وله كتاب بعنوان (مصر القديمة نور العالم Ancient Egypt: The Light of the World) صدر عام 1907. من مؤلفاته الأخرى: (سونيات شيكسبير).

كان ذا موهبة شعرية حقيقية، لكن على الرغم من قدراته الغنائية تلك، فإنه كان أحياناً خشناً وجلفاً، كما لم يبد اهتماماً كبيراً بشكل أعماله، ولا بوضع اللمسات الأخيرة عليها، وهو ما يعرف بالصفق.

Masson, David

ميسن – ديفيد

1907 – 1822

كاتب سير ومؤرخ اسكوتلندي ولد في أبردين وتعلم في ادنبرة وتخصص في الالهيات على يد المفكر وعالم الدين الشهير تشالمرز، إلا أنه لم ينخرط في السلك الكنسي بل انصرف إلى الأدب وأصبح محرراً لجريدة يومية في أبردين. عاد بعد ذلك إلى ادنبرة حيث تعرّف بكبار مفكريها مثل السر وليم هاملتون وغيره. في 1847 ذهب إلى لندن ومضى ينشر مقالاته وبحوثه في صحفها وفي الموسوعات العلمية والأدبية. في سنة 1852 عين أستاذاً للأدب الإنكليزي في جامعة لندن. وفي سنة 1858 أصبح محرراً لمجلة ماكيلان. في عام 1865 عين أستاذاً للأدب الإنكليزي في ادنبرة حيث أصبح له تأثير عميق في تلاميذه الذين ذاعت أسماء كثير منهم في دنيا الأدب آنذاك. كان له اهتمامات أخرى غير الأدب، كالسياسة والتعليم العالي للنساء. له مؤلفات هامة منها (مقالات في السيرة والنقد (Essays, Biographical and Critical) 1856، (الروائيون البريطانيون وأساليبهم (British Novelists and their Styles) 1859، (الفلسفة البريطانية الحديثة) 1865. وهناك كتابه الضخم عن الشاعر جون ملتون ذي الستة مجلدات وقد صدر ما بين 1859 – 1880، ويعد أكمل سيرة لأي مؤلف إنكليزي، وهو لا يعالج الحياة الخاصة لملتون حسب، وإنما يدرس التاريخ الاجتماعي والديني لعصر الشاعر. كما حرر كتاباً عن الشاعر دي كوينسي، وله كتاب (صور من ادنبرة مع ذكريات) 1892، و (كارليل في شخصيته). في سنة 1893 عين مؤرخاً رسمياً لأسكوتلندا. عرف ميسن بالأصالة وسعة الأفق، وكان عقلياً في أحكامه عن الناس والأحداث، فضلاً عما اشتهر به من نزاهة وإخلاص.

Mathias, Thomas James

ماتياس – توماس جيمس

1835 – 1754

شاعر هجاء بريطاني، تعلم في كامبريدج وشغل بعض الوظائف غير الهامة في البلاط. كان دارساً ضليعاً للآثار الأدبية الإيطالية، وحقق تراجم كثيرة من الإيطالية إلى الإنكليزية وبالعكس، كما حرر آثار توماس غري ونشرها. على أنّ أهم آثاره كان كتابه (متابعات في الأدب (The Pursuits of Literature) 1794 الذي احتوى على هجاء شديد لأدباء معاصرين له، وقد اعيد نشره ست عشرة مرة، لكنه اليوم لا يلقى أي اهتمام.

Maxwell, William Hamilton

ماكسويل – وليم هاملتون

1850 – 1792

روائي اسكوتلندي وإيرلندي، تعلّم في دبلن، ودخل الجيش وخدم في معركة واترلو. بعد ذلك تخصص في الدراسات الدينية. من رواياته (قصص من واترلو (Stories from Waterloo)، كما كتب سيرة الدوق ولنغتن، وله كتاب بعنوان (تاريخ التمرد الإيرلندي (History of the Irish Rebellion of 1798).

Max Müller, Fridrich

ماكس مولر - فريدريش

1900 – 1823

عالم لغوي هو نجل الشاعر الألماني فيلهيلم ماكس مولر. تعلم في لايبزج وبرلين وباريس، واستقر في أكسفورد في 1848. وفي 1850 عين أستاذا للغات الأوروبية الحديثة، وفي 1856 أصبح أميناً لمكتبة كبيرة. في 1868 اختير أستاذاً أولاً للغات المقارنة. من أعماله المعروفة (كتب الشرق المقدسة Sacred Books of the East). له دور كبير في تحفيز دراسة الأديان واللغات المقارنة.

May, Thomas

مَي - توماس

1650 – 1595

شاعر ومؤرخ، هو نجل سر توماس مي. درس في كامبريدج القانون، لكنه انصرف عن المحاماة إلى الأدب. في عام 1623 أصدر مسرحيته الكوميديّة الشعريّة الأولى، كما نشر ترجمة لأحد مؤلفات فرجيل. وفي سنة 1627 ظهرت ترجمته لكتابات لوكان، مما أكسبه حظوة لدى الملك تشارلز الأول، وقد أمره الأخير بنظم قصيدتين حول حكم الملك هنري الثاني، وحول انتصارات الملك ريتشارد الثالث، فامتدت كل منهما إلى سبعة كتب. وحين اندلعت الحرب الأهلية خيّب مي آمال أصدقائه بمناصرته للبرلمان، وهكذا تم تعيينه سكرتيراً للبرلمان الطويل، وقد دوّن بعد ذلك تاريخ ذلك البرلمان ونشره في كتاب عام 1640. له أيضاً عدد من التراجميات ومنها مسرحية (انتيغون).

Melville, Herman

ملفيل - هيرمان

1891 - 1819

روائي أمريكي ولد في نيويورك، وشغف بالبحر، فقاد ذلك إلى مغامرات غريبة منها سجنه في جزيرة ماركيساس التي تقطنها قبائل من أكلة لحوم البشر، وكتب روايته الأولى (تبيي Typee) حول تلك التجربة ونشرها عام 1846. وفي سنة 1852، نشر روايته الشهيرة (موبي ديك Moby Dick) أو (الحوث الأبيض)، وهي رواية قوية رائعة. كان كاتباً فذاً قل نظيره بين الأدباء.

1828 - 1909

روائي وشاعر إنكليزي، ولد في بورتسموث، ابن وكيل لتجهيز الاسطول. تعلم في ألمانيا. بنتيجة إصراف القيم على أمواله في طفولته ضاعت الثروة التي ورثها عن والده، وتقضت سنواته المبكرة في فاقة شديدة. اشتغل أولاً عند أحد المحامين، لكنه لم يكن يميل إلى تلك المهنة، فهجرها ليعمل في الصحافة. وبعد بلوغه العشرين من عمره بدأ بنشر قصائده في المجلات. في عام 1851 نشر مجموعة شعرية في مجلد صغير حمل عنوان (قصائد Poems) وظهرت فيه قصيدته (حب في الوادي)، في تلك الأثناء كان يعمل محرراً في صحيفة ريفية. في سنة 1866 أصبح مراسلاً حربياً في إيطاليا لمجلة (مورنغ ستار) اليسارية البريطانية، كما كان لسنوات كثيرة مستشاراً أدبياً لإحدى دور النشر الكبرى. في الوقت ذاته كان قد أصدر عدة روايات بين أعوام 1856 – 1863. وفي ميدان الشعر كان قد نشر ديوانه (الحب العصري Modern Love) في سنة 1862، وقد عده النقاد أفضل آثاره الشعرية. بعد ذلك نشر مؤلفات عديدة متتابعة كان من بينها: (مغامرات هاري ريتشموند) عام 1871، و(سيرة بوشامب المهنية Beauchamp's Career) عام 1875، وهو أحب مؤلفاته إلى قلبه، و(الأناني The Egoist) سنة 1879، والذي يعد نقطة تحول في أسلوبه وفي وجهات نظره. وفي سنة 1880 ظهرت روايته (الكوميديون المأساويون) التي نالت نجاحاً لا بأس به، وفي الوقت عينه نشر مجموعات شعرية منها (قصائد وأغاني ابتهاج الأرض) 1883، و(قصائد حياة مأساوية) 1887. من رواياته المتأخرة (أحد غزائنا) 1891، (الزواج المدهش The Amazing Marriage) 1895. تزوج ميرديث مرتين، زوجته الأولى كانت بنت الروائي توماس بيكوك، وقد توفيت سنة 1860، ولم تكن زيجة سعيدة. أما زوجته الثانية فقد توفيت في سنة 1885. في أيام شبابه كان رياضياً نشطاً واعتاد القيام بجولات طويلة سيراً على قدميه، لكنه في سنواته الأخيرة فقد القدرة على الحركة.

على الرغم من عدم رواج مؤلفات ميرديث في عهده، وربما في أي وقت آخر، فإن كبار الكتاب اعترفوا بعبقريته، ولم يكن يكتب للسطحيين من القراء الذين لا يبغون غير التسلية وتزجية الوقت، وإنما للمفكرين الجادين الذين يلتمسون في الكتب تفكيراً عميقاً، وفائدة جمة، فلا عجب أن تبقى مؤلفاته تفتقد إلى الاستجابة الجماهيرية الواسعة، وكان ذلك من أسباب احباطه وشعوره بخيبة الأمل. وربما كان أحد أسباب عدم تذوق الجمهور لمؤلفاته استخدامه لكلمات وتعابير غريبة وغير مألوفة مما جعل كتاباته تنزع إلى الغموض والتكلف في كثير من الأحيان، في حين كان يوسع استبدالها بأخرى أكثر انتشاراً وأقرب إلى الفهم. لكنه مقابل تلك العيوب، كان ينزع إلى الفكاهة الجميلة المتألقة، معتمداً على قدرته العظيمة على استثارة المشاعر الرائعة نحو الطبيعة، واستخدام الكلمات المعبرة المدهشة، كما امتلك قدرة على التحليل النفاذ للشخصيات، وكانت مؤلفاته عموماً تدعو إلى التفاؤل على الرغم من عرضها للمظاهر المظلمة والقاسية للحياة. من الناحية الدينية التقليدية، بعد ميرديث سلبياً في نظرته للأديان.

1808 – 1893

مؤرخ ورجل دين إنكليزي هو نجل جون هيرمان ميرفيل الشاعر والمترجم. ولد تشارلز ميرفيل في لندن وتعلم في هارو وفي كامبريدج. انضم إلى السلك الكنسي، وتقلد مناصب دينية مختلفة. منذ دراسته الجامعية، شغف بالدراسات المتعلقة بتاريخ اليونان، وبين 1850 – 1864 نشر كتابه (تاريخ الرومان في ظل الإمبراطورية A History of the Romans under the Empire)، وهو عمل هام في ميدان التاريخ،

لكنّ بعض المؤرخين يعيرون على مؤلفه انحيازه للأباطرة والعقيدة الإمبراطورية. قبل ذلك، كان قد نشر كتابه (سقوط الجمهورية الرومانية).

Middleton, Thomas

مدلتن – توماس

1627 – 1570

كاتب مسرحي إنكليزي، من أهل لندن، وقد كتب تاريخ هذه المدينة، لكن الكتاب مفقود. ألف عشرين مسرحين أغلبها كوميدي النكهة، وفي كثير من الأحيان شاركه في كتابة آثاره كل من (ديكر) و(ويستر) وغيرهما من كتاب المسرحيات. أفضل مسرحياته (ابتها النساء انتبهن Women Beware Women)، علاوة على (الخائن) و(العجربة الاسبانية)، وقد شاركه في تأليفهما الكاتب (رولي). أما مسرحية (لعبة الشطرنج A Game at Chess) الصادرة في عام 1624 فقد زجته والممثلين في متاعب جمّة، لأنه قدم صراع ملك اسبانيا وملك بريطانيا على خشبة المسرح (وذلك من المحرمات في حينها). كان مدلتن يلاحظ حياة لندن بيقظة تامة، وكان يتألق خصوصاً في المشاهد المعبرة عن العواطف الجياشة. على أن آثاره متفاوتة في قيمتها، وكان أحياناً يكرر نفسه. من مسرحياته الأخرى (القانون القديم)، (سيدي) و(عالم مجنون).

Mill, James

مِل – جيمس

1836 – 1773

فيلسوف ومؤرخ وسياسي اسكتلندي، هو ابن صانع أحذية، وإذ لحظ أهله قدراته الخارقة في التفكير سجلوه في جامعة ادنبرة ليدخل سلك الكهنة، وحصل على إجازة واعظ في سنة 1798، لكنه سرعان ما انصرف عن فكرة العمل الكنسي ورحل إلى لندن في عام 1802 ليعمل في مجال الأدب. وبدأ بتحرير صحيفة (جيمس كرونكيل)، كما شرع بالنشر في (ادنبرة ريفيو). في سنة 1806 بدأ بتأليف كتابه (تاريخ الهند البريطانية The History of British India) الذي تأخر نشره حتى عام 1818، وفي سنة 1819 عين في منصب هام في (شركة الهند الشرقية East India Company)، وفي سنة 1834 رُفِع إلى وظيفة أهم في نفس المؤسسة. في تلك الفترة توثقت عرى الصداقة بينه وبين (جيرمي بنثام) وأصبح من أهم دعاة المذهب النفعي. كما أنه كان أحد مؤسسي جامعة لندن. من آثاره الفلسفية: (مبادئ الاقتصاد السياسي Analysis of the Elements of Political Economy) 1821، (تحليل ظاهرة العقل البشري Phenomena of the Human Mind) 1824. كان يمتلك تفكيراً قوياً لكنه أكثر ميلاً إلى الصلابة وضيق الأفق. وكان أسلوبه واضحاً شديد الدقة، مع امتلاكه لقدرات كلامية بارزة مكّنته من ممارسة التأثير على من أتصل بهم لاسيما ابنه الفيلسوف جون ستيوارت مل الآتي ذكره.

Mill, John Stuart

مِل - جون ستيوارت

1873 – 1806

فيلسوف ومؤرخ وسياسي ومفكر إنكليزي، يعد من أهم منظري العقيدة الليبرالية، وهو نجل جيمس مل الفيلسوف المار ذكره. ولد في لندن، ودرس أولاً على والده الذي شاء أن يجعله خلفاً له وللفيلسوف جيرمي بنتام، لأجل نشر الفلسفة النفعية. وقد أثبت جون ستيوارت جدارة تامة في تلك الميادين. حين أكمل الخامسة عشرة من عمره، كان قد درس الأدب الكلاسيكي والمنطق والاقتصاد السياسي والرياضيات، وقد أرسله أهله في ذلك الوقت إلى فرنسا حيث عاش تحت رعاية أحد أشقاء جيرمي بنتام. تبنى جون ستيوارت مل العقيدة (النفعية Utilitarianism) عن فتاعة نجمت لطول درس وتأمل وتحصيل، وبعد عودته إلى لندن تعرّف بكثير من اتباع بنتام، ومنهم المؤرخ (غروت) الذي أصبح من أصدقائه. في 1823 عين في (شركة الهند الشرقية "المكتب الهندي" East India Company) في وظيفة كتابية ثم ارتقى حتى بلغ درجة والده في تلك المؤسسة، وبعد انحلال الشركة حصل على التقاعد. منذ 1826 بدأ بالنشر في الصحف الراديكالية، وأصبح محرراً في صحيفة (لندن ريفيو). في 1848 نشر كتابه الشهير (مبادئ الاقتصاد السياسي The Principles of Political Economy)، وكان قد أصدر كتاب (المنطق) في سنة 1843 فترك في نفوس الجمهور أثراً عظيماً. بين 1858 – 1865 نشر عدداً من المؤلفات الهامة منها: (حول الحرية On Liberty)، (نظام المنطق A System of Logic)، (المذهب النفعي Utilitarianism)، (الحكومة النيابية)، (دراسة لفلسفة وليم هاملتون). في سنة 1865 دخل مجلس العموم نائباً عن ويستمنستر، لكنه، على الرغم من مكانته المحترمة، لم يبد مواهب خاصة في هذا الميدان. بعد هذا انصرف عن العمل السياسي، وعاد إلى متابعاته الأدبية، فكتب (اخضاع النساء The Subjection of Women) في 1869. كما نشر كتابه (قضية الأرض الإيرلندية)، في 1870، وبعده نشر (سيرتي الذاتية). في عام 1851 تزوج بالسيدة (هاريت تيلر Harriet Taylor) وكان وفاقاً محبباً لها، ولكنه توفيت مبكراً، وعاش بعدها خمس عشرة سنة. مع أنّ جون ستيوارت مل ظل يتبنى الفلسفة النفعية Utilitarianism طوال حياته، إلا أنه سعى إلى إدخال تعديلات فيها، حيثما وجد في بعض أجزائها شيئاً من التزمّت أو ضيق الأفق، مكرساً نفسه لتوسيع آفاقها، وإدخال بعض العناصر المثالية فيها.

Miller, Hugh

مِلر – هيو

1856 – 1802

عالم جيولوجي وأديب اسكتلندي، تعلم في الأبرشية القريبة من بيته، وأبدى منذ عهد مبكر ميلاً شديداً للمطالعة وقدرة ظاهرة على سرد الحكايات. في السابعة عشرة من عمره، أرسل للعمل لدى حفار أحجار، وقد أدى عمله في مقالع الحجارة وتجواله بين صخور الشاطئ إلى بعث اهتمامه بعلم طبقات الأرض. في سنة 1829 نشر مجموعة قصائد، بعدها مباشرة رمى نفسه في اتون المعركة المستعرة يومئذ حول "قانون الإصلاح"، ثم في قضية الكنيسة الاسكتلندية. في عام 1834 عين محاسباً في أحد البنوك المحلية، وفي السنة التالية نشر كتابه (مشاهد وأساطير شمالي اسكتلندا). في عام 1840 أصدر الحزب الشعبي التابع للكنيسة، وكان ملر من أعضائه، جريدة (شاهد Witness)، فاستدعي ملر لتحريرها، وقد لبث في تلك الوظيفة حتى نهاية حياته، وابدى فيها كفاءة نادرة. من مؤلفاته الجيولوجية (الحجر الرملي الأحمر العتيق) 1841، (شهادة الصخور The Testimony of the Rocks) 1856. من مؤلفاته الأخرى (المدارس التي تعلمت فيها واساتذتي My schools and schoolmasters)، وهي سيرة ذاتية ذات أهمية كبيرة، وكتابه (انطباعات أولى عن إنكلترا وشعبها First Impressions of England and Its People) الصادر سنة 1847. تميزت مؤلفاته بجودتها وجمال أسلوبها، خاصة من ناحية قدرته الوصفية الخارقة. انتهت حياته بشكل فاجع، فقد قضى معظم حياته في عمل دؤوب أنهك عقله، مما أدى إلى إصابته بانهايار عصبي، وفي

نوبة يأس حادة، وجه رصاصة من مسدسه إلى صدره اثناء الليل وقضى منتحراً في بيته، (وقد شارك في تشييع جنازته ألوف من سكان ادنبرة).

Miller, Thomas

ملر - توماس

1874 – 1807

شاعر وروائي إنكليزي، ابن عائلة فقيرة، في حدائته عمل في صناعة السلال، وفي 1832 نشر مجموعته الشعرية الأولى (أغاني حوريات البحر Songs of the Sea Nymphs). في لندن أصبح من أصدقاء ليدي بليسينغتن والشاعر صاموئيل روجرز. اشتغل في هذه المرحلة بائع كتب، لكنه لم يحقق نجاحاً فانصرف كلياً إلى الإنتاج الأدبي، ونشر أكثر من أربعين كتاباً بضمنها عدد من الروايات. في قصصه نجح ملر في وصف أبناء الريف وحياتهم، ومن أشهر ما كتبه في هذا المسار كتابه (تخطيطات وصور من الحياة الريفية Rural Sketches and Pictures of Country Life).

Milman, Henry Hart

ميلمان – هنري هارت

1868 -1791

شاعر ومؤرخ إنكليزي، هو نجل سر فرانسز ميلمان الطبيب المعروف. تعلم في أكسفورد، وانضم إلى السلك الكنسي ليصبح كاهناً في سنة 1835، وفي عام 1849 بات رئيساً لجامعة سانت بول، كما عين أستاذا للشعر في جامعة أكسفورد بين 1821 – 1831. من مجموعاته الشعرية: (سقوط اورشليم)، (أن بولين). على أن شهرته قامت على مؤلفاته التاريخية، ومن أهمها (تاريخ اليهود History of the Jews of 1830)، (تاريخ المسيحية History of Christianity of 1840). ويعد كتابه (تاريخ المسيحية اللاتينية History of Latin Christianity) الذي صدر في ستة أجزاء أهم مؤلفات القرن التاسع عشر، وقد امتاز بقيمته الأدبية بالإضافة إلى صدقيته التاريخية وأهميته الثقافية، كما حقق كتاب جييون (تدهور وسقوط الإمبراطورية الرومانية Decline and Fall of the Roman Empire)، وكتب (تاريخ كاتدرائية سانت بول).

Milton, John

ملتون – جون

1674 – 1608

شاعر إنكليزي ولد في التاسع من كانون الأول/ ديسمبر 1608 في لندن، حفيد ضابط بحرية صغير، طرد ابنه من داره (أي والد الشاعر) بسبب اعتناقه المذهب البروتستانتي. لكنّ والد الشاعر أصبح كاتباً عمومياً (موظفاً حكومياً) بعد هذا، وامتلك عقاراً محترماً. ورث ملتون عن والده استقامته وعشقه وتضلعه في الموسيقى. تلقى ملتون تعليمه الأولي من صديق اسكوتلندي لوالده كان بيوريتانياً معروفاً في ذلك العهد. في سنة 1625 دخل جامعة كامبريدج، حيث أطلق عليه لقب (ليدي) لوسامته وحدة ذكائه. تزوجت

أخته آن في تلك المرحلة، واستثارت وفاة طفلها أحاسيس ملتون، فكت أولى قصائده (حول وفاة طفل جميل) 1616.

وفي اثناء الأعوام السبعة التي قضاها في الجامعة، كتب قصائد أخرى منها (العاطفة)، (الزمن)، (صباح ربيعي) و (عن شيكسبير On Shakespeare) عام 1630، كما كتب (إلى بلبل). و(عند بلوغ الثالثة والعشرين) عام 1631. بعد عام 1632 أقام قرب وندسور مدة ست سنوات مع والده، مكرسا كل وقته للدرس وتطوير قدراته. في تلك الحقبة كتب ثلاث قصائد في موضوعات متباينة، وكانت أخرها في رثاء صديق له مات غرقاً. تلك القصائد بالذات خلدت ملتون بين أعظم الشعراء. في عام 1638 رحل إلى فرنسا وإيطاليا، حيث زار غاليليو في فلورنس، وعاد إلى الوطن بعد ان بلغته أنباء نشوب خلافات بين الكنيسة وبين الدولة. تلك العودة تعد نهاية المرحلة الأولى من مراحل حياته الثلاث، وهي مرحلة عدت فترة استعداد اغتنت بنظمه لقائده الأولى. وبدأت بعدها مرحلة ثانية هي فترة الخلافات والمجادلات والكتابة النثرية. أما المرحلة الثالثة فهي فترة التقاعد وشهدت نظم القصائد الأخيرات. بعد عودته من فرنسا وإيطاليا استقر في لندن، حيث شغل نفسه بتدريس ابني اخته (إدوارد وجون فيليبس)، وكان أثناء ذلك يقلب في ذهنه مختلف المواضيع التي يريد ضمها إلى قصيدته العظمى (الفردوس المفقود Paradise Lost) التي كانت تمثل هدف حياته الأكبر. لكنه سرعان ما اضطر إلى الانصراف عن تحقيق هذا الهدف وتأجيله لنحو عشرين عاماً قادمة. يمكن تقسيم الآثار التي انشغل بها في تلك المرحلة إلى ثلاثة اقسام: الأول يشمل أثره المعنون (اصلاح نظام الكنيسة في إنكلترا Of Reformation) 1641، كما يشمل رده على الاسقف هول، والقسم الثاني يتعلق بقضايا الطلاق، وفي ذلك نشر كتابه (مبدأ ونظام الطلاق Doctrine and Discipline of Divorce) 1643، كما نشر كتابه (المواضيع التي تعنى بمسألة الزواج في العهد القديم)، أما القسم الثالث فيختص بمسائل السياسة وأمور أخرى من بينها التعليم وسلطة الملك. ودافع في أحد مؤلفات تلك المرحلة عن مبدأ اعدام الملك تشارلز الأول، مما ادخله في مناظرات ومجادلات حادة مع أنصار الملك. تلك المؤلفات أدت إلى ذبوع اسم ملتون في القارة الأوروبية. في عام 1643 اقترن ملتون بماري باول، وهي ابنة أحد الفرسان، وكانت في السابعة عشرة من عمرها في حين كان هو رجلاً ناضجاً قد حنكته التجارب، وهو منهمك أبدأ في دراساته المعيقة ومؤلفاته وبحياته العامة التي يغرق في بحرها الطامي أمثاله من المثقفين الطموحين. بعد شهر واحد من اقترانهما، ذهبت ماري لزيارة أسرتها، ثم أعلنت أنها لا تود العودة إلى بيت زوجها، فبدأ ملتون يعمل لإتمام إجراءات الطلاق، متحدثاً عن الهوة الفكرية والعقلية بينه وبين زوجته، مما أثار في المجتمع لغطاً لم يكن في مصلحته في أية حال. وزاد الطين بلة، نشره للكتاب المشار إليه أعلاه حول الطلاق. على اية حال، تمت المصالحة بينه وبين زوجته في سنة 1645، فولدت لهما ثلاث بنات. في سنة 1649 عين في مجلس الدولة بمنصب سكرتير متخصص باللغة اللاتينية، ثم شاركه المنصب الشاعر (اندرو مارفيل) بعد أن بدأ نظر ملتون يضعف. وبقي ملتون في تلك الوظيفة حتى عودة الملكية. في عام 1652 توفيت زوجته، وبعد أربع سنوات اقترن بكاترين وود كوك، لكنها توفيت اثناء الولادة في العام التالي، وقد نظم في ذكرى وفاتها سوناتا، كانت من أشد قصائده تأثيراً في نفوس الناس. عند عودة الملكية، فقد وظيفته بالطبع واضطر إلى الاختفاء عن الأعين، فتشفع له الشاعر مارفيل وآخرون، فجرت إضافة اسمه إلى قائمة من صدر بحقهم العفو الملكي. في سنة 1663، وكان قد فقد تماماً بصره، وبات عاجزاً عن تدبير شؤونه بنفسه، طلب من أحد أصدقائه أن يعثر له على زوجة، فاختر له اليزابيث مينشول التي لم تتجاوز الخامسة والعشرين من عمرها، ويبدو أنها قد هيأت له حياة سعيدة في سنوات عمره الأخيرة، وعاشت بعده ثلاثة وخمسين عاماً. يعد عهد (عودة الملكية Restoration) نهاية المرحلة الثانية من حياة ملتون، وفتاحة للمرحلة الثالثة من عمره، وكانت أعظم مراحل حياته إنتاجاً، فقد بات حينئذ قادراً على تكريس كل قواه العقلية والنفسية لاكمال مشروعه العظيم الذي طال انتظاره لتحقيقه، وكانت النتيجة ملحمة (الفردوس المفقود Paradise Lost)، التي شرع بكتابتها عام 1658 وانتهى منها في 1664، ثم نشرها في سنة

1667. واستجابة لنصيحة قدمها له صديقه توماس ايلوود، كتب ملتون ملحمة الثانية (الفردوس المستعاد Paradise Regained) ونشرها في سنة 1671. عند هذا أعتبر ملتون أنه قد أكمل رسالته الأدبية.

فيما عدى العمى، عانى ملتون من مرض التهاب المفاصل الذي كان مسؤولاً جزئياً عن فقدانه للبصر، وبالتدريج بدأت قواه بالتضاؤل، لكنّ عقله لم يصب بأي أذى حتى النهاية. في 8 تشرين الثاني/ نوفمبر 1674 توفي بسلام وهدوء.

التقت في ملتون تأثيرات عصر النهضة (رينيسانس) بتأثيرات المذهب التطهيري Puritanism، فألى الأولى يعود الفضل في ثقافته الواسعة وشغفه العميق بكل شيء جميل ونبيل، وإلى الثانية (أي المذهب التطهيري) يعود في أخلاقه السامية وزهده الفطري. وتلتقي كل هذه العناصر في كتاباته، فلو أخرجنا شيكسبير من الحساب، فسيبقى لمulton موقع أدبي لا ينافسه عليه أحد في ريادة الشعر الإنكليزي، وفي قوة خياله وفي إيحائية لغته، وموسيقية شعره. وعند ملاحظة المصائب التي تضمنتها ملحمة العظمى، لا يسع المرء إلا أن يصف أسلوب معالجته له بالإعجاز، مع افتقاره إلى الموهبة المسرحية والنزعة الفكاهية. ومن خصائصه الفذة أنه أحد أولئك الأدباء الذين يثيرون في النفس الاحترام والتوقير وليس الحب والشغف. في شبابه وُصف ملتون بالشكل التالي: "كان أقرب إلى القصر، نحيلاً منتصب القامة رشيقاً، ذا حيوية ظاهرة، شعره بني فاتح يحيط بوجهه الجميل البيضوي".

Minto, William

منتو- وليم

1893 – 1845

ناقد وروائي وشاعر وكاتب سيرة اسكوتلندي، ولد في أبردين، وتعلم في جامعتي أبردين واكسفورد، ثم استقر في لندن وأصبح محرراً لصحيفة (إيكزامنر)، كما كان ينشر مقالاته في صحيفتي (ديلي نيوز)، و(بول مول غازيت). في سنة 1880 عين أستاذاً للمنطق والأدب في جامعة أبردين. من مؤلفاته: (كراس عن الأدب النثري الإنكليزي Manual of English Prose Literature) 1873، (خصائص الشعراء الإنكليز من تشوسر إلى شيرلي Characteristics of English Poets from Chaucer to Shirley) 1874، (حياة ديفو Daniel Defoe).

Mitford, William

متفورد - وليم

1827 – 1744

مؤرخ وسياسي ثري إنكليزي، سليل عائلة عريقة، ولد في لندن، وتعلم في أكسفورد. درس القانون لكنه بعد أن ورث أملاك عائلته، كرس حياته للأدب والدراسة، وعاد لأداء واجباته العسكرية كضابط. أول مؤلفاته (مقال عن ايقاعية اللغة) صدر عام 1774، أما كتابه الهام (تاريخ اليونان The History of Greece) فيقال إنه قد ألفه استجابة لاقتراح من المؤرخ جيبون، ويتألف من عدة أجزاء ظهرت بين سنوات 1784 و1810، وقد ظل ذلك الكتاب مصدراً رئيساً في موضوعه، حتى حلت محله مؤلفات المؤرخين تيرمول، وغروت. في كتاباته، كان متفورد شديد العداء للديموقراطية، ويدافع بحماس عن الديكتاتورية، ومع ذلك فقد كان أسلوبه قوياً وعذياً، وكانت حججه قوية ومعلوماته غزيرة، ورغم قناعاته تلك فقد دخل البرلمان البريطاني، ولبث فيه نائباً لفترة طويلة.

مونبودو اللورد – جيمس برنيت

Monboddo (Lord), James Burnett

1799 – 1714

فيلسوف وعالم لغات وقاضٍ، من عائلة اسكوتلندية عريقة، تعلّم في جامعتي أبردين وادنبرة وغيرهما. انتسب إلى نقابة المحامين عام 1737، وبعد ثلاثين عاماً من ممارسة المهنة، غدا قاضياً ومنح لقب (لورد مونبودو). كان ذا علم عظيم لكنه كان صاحب شخصية غريبة متناقضة. ألف سفرين كبيرين يفيزان علماً وغبابة، أولهما بعنوان (مقالة عن أصل وتطور اللغة Of the Origin and Progress of Language) في ستة مجلدات، نشرت بين أعوام 1773-1792. والثاني حمل عنوان (الميتافيزيقيا القديمة Antient Metaphysics) وهو الآخر في ستة أجزاء، ظهرت بين 1779 – 1799. دافع بحماس عن النظرية القائلة إنّ الناس قد تطوروا عن القردة، وقد تكون العقل لدى الانسان بالتدرّج، وتعلم اللغة وتحضر تحت ضغط الضرورة. ولا تبدو أفكاره اليوم بالغبابة التي بدت عليها في عصره. زاره الدكتور جونسون في بيته.

Montgomery, James

مونتغمري - جيمس

1854 – 1771

شاعر اسكوتلندي، وكاتب ابتهالات دينية، هو نجل راعي أبرشيه ومبشر تابع للأخوة المورافية (Moravian). بعد أن مارس عدة مهن، في مختلف الأماكن، استقر في شيفيلد في سنة 1792. وفي عام 1796 تولى رئاسة تحرير صحيفة (شيفيلد رينبو). وتعرض مرتين للمحاكمة، وأودع السجن بسبب نشره مقالات سياسية، اعتبر مسؤولاً عن محتواها. في سنة 1797 نشر كتابه (تسلييات السجن Prison Amusements). لكن كتابه الذي لفت الانتباه له كان (سائح في سويسرا The Wanderer of Switzerland) الصادر عام 1806. أعقب ذلك صدور كتابه (جزر الهند الغربية) عام 1809، ثم (العالم قبل الطوفان The World before the Flood) سنة 1812، ثم (جزيرة البجع The Pelican Island) في 1828 وغير ذلك. وكانت تلك المؤلفات تثبت قوة خياله وحسن وصفه لكنها تفتقر إلى لهيب العبقرية، وكان هو نفسه يعتقد أنّ ما ستخلد اسمه هي ابتهالاته الدينية، وقد صدق ظنه، إذ ما زالت تلك القصائد والأناشيد الدينية تغنى حيثما وجدت الإنكليزية. كان مونتغمري رجلاً خيراً كثيراً الإحسان، يعادي كل ضروب الظلم والقمع، ويناصر كل حركة تخدم البشر، وتسعى لتحسين أمورهم. وكانت فضائله موضع إعجاب كل الناس الذين يعرفونه.

Moore, Edward

مور – إدوارد

1757 – 1712

كاتب مسرحي إنكليزي منوع الاهتمام، هو ابن (قس من المنشقين dissenting minister)، عمل تاجراً للأقمشة، لكنه أخفق في عمله، فأنصرف إلى الأدب، وكتب عدداً من المسرحيات، من بينها (المقامر The Gamester) التي حققت رواجاً كبيراً، وترجمت إلى عدة لغات. ظهر أشهر مؤلفاته (حكايات خرافية لجنس الاناث Fables for the Female Sex) عام 1744، واحتل المكانة التالية لمكانة مسرحيات (جون غي John Gay).

Moore, John

مور – جون

1802 – 1729

طبيب وكاتب أدب رحلات منوع الاهتمامات، هو نجل قس اسكوتلندي، وبعد أن تعلم في جامعة غلاسكو، عمل جراحاً في البحرية وفي الجيش واستقر في غلاسكو أخيراً ممارساً مهنة الطب. في سنة 1779 نشر كتابه (وجهة نظر في مجتمعات وأخلاقيات فرنسا، سويسرا وألمانيا A View of Society and Manners in France, Switzerland and Germany) فنال استحسان الجمهور. على أن أهم مؤلفاته كانت رواية (زيلوكو Zeluco)، وأتبعها بنشر روايات أخرى. في سنة 1792 نشر كتابه (يوميات اثناء اقامتي في فرنسا). ومن مؤلفاته الهامة رواية (موردانت Mordaunt) الصادرة في ثلاثة أجزاء عام 1795، وهو كتاب مناوئ للثورة الفرنسية. كان جون مور من أصدقاء الشاعر بيرنز.

Moore, Thomas

مور – توماس

1852 – 1779

شاعر إيرلندي مولود في دبلن، هو نجل بقال وتاجر خمور صغير. تعلم في ترنتي كوليج ثم ذهب إلى لندن وتخصص في القانون، مصطحباً معه ترجمة قصائد الشاعر الإغريقي (اناكريون Anacreon)، ونشره في سنة 1800 وقد صدره بإهداء إلى الأمير الوصي، فاستقبل خير استقبال من قبل الجمهور، وأوصله ذلك الكتاب إلى منصب وظيفي مهم، ففي عام 1803 عين مسجلاً في أميرالية برمودا، وبعد زيارته للجزيرة وتجواله في أمريكا، سلم واجباته الوظيفية على وكيل خاص وقفل راجعاً إلى إنكلترا. وكانت تلك خطوة مشؤومة كما سيأتي وصفه. انتجت تلك الرحلات كتابه (رسائل وأغانٍ وقصائد أخرى) الذي نشره عام 1806. في عام 1807 تفتقت مواهبه الشعرية، فنشر ديوانه الموسوم (أغانٍ إيرلندية Irish Melodies) وقام بتلحين تلك القصائد لتحويلها إلى أغانٍ (سر جون ستيفنس الذي) عرف كيف يغنيها بالأجواء القومية الأصيلة، فارتفع نجم كل من الشاعر والملحن إلى عنان السماء فوراً. وجنى مور عن كل قصيدة مائة جنيه إسترليني. وكان عدد تلك القصائد مائة وثلاثين قصيدة (وهكذا فقد جمع مبلغ 13 ألف جنيه إسترليني من نشر تلك القصائد، وهو مبلغ جسيم في ذلك الزمن). وظل الكتاب يعاود نشره لمدة خمس وعشرين سنة، والشاعر يحصل في كل مرة على نفس المبلغ عن إعادة نشره. فوق ذلك، فإن عناء مور لتلك القصائد بأداء ساحر، ومواهبه الكلامية والاجتماعية، كل ذلك جعله محط إعجاب واهتمام الطبقات العليا في المجتمع.

وما لبث أن توجه إلى كتابة قصائد الهجاء، لكن قصائده تلك لم تنل نجاحاً يذكر، حتى عثر مور على موضوع مناسب، فشرع ينشر هجائياته اللاذعة بحق كبار الشخصيات المعاصرة، بمن فيهم الأمير الوصي نفسه، فلفت بذلك انتباه مختلف الأوساط الأدبية والسياسية. في الوقت ذاته، نشر كتابه (خرافات من أجل التحالف

المقدس). وفي سنة 1817 نشر كتابه (لاله روخ Lalla Rookh) المتميز بوصفه الرائع للمناظر الشرقية ولعادات أهل الشرق، فقبل الكتاب بالتهليل والاستحسان. وفي سنة 1818 وقع الحادث المشؤوم الأكبر في حياته، بسبب خيانة وكيله الخاص في برمودا، وقد كلفته الخيانة خسارة كبيرة بلغت قيمتها ستة آلاف جنيه إسترليني، وأجبرته على مغادرة وطنه، ليرحل إلى إيطاليا مصاحباً (لورد جون رسل)، وهناك زار الشاعر بيرون. بعدها حلّ في باريس، ليقيم فيها أكثر من سنة، نظم خلالها قصائد ديوانه (عشق الملائكة The Loves of the Angels, an Eastern Romance) ونشره عام 1823. بعد وفاة بيرون وقعت مذكراته بيد توماس مور، وكان من حقه التصرف بها حسب ما يراه ضرورياً، فأثر اتلافها ولم ينشرها. ثم كتب (سيرة بيرون Life of Lord Byron) ونشرها عام 1830، فأثارت نقداً شديداً وجدلاً كبيراً، فأعقبها بنشر مؤلفات بيرون. آخر مؤلفاته الكبيرة كانت حكاية (الأبيقوري The Epicurean) التي صدرت عام 1827. ابتداء من هذا الوقت، كرّس وقته للكتب النثرية، فألف سيرة الكاتب شيريدان ونشرها عام 1827، وسيرة إدوارد فيتزجيرالد ونشرها عام 1831. آخر اعماله (تاريخ إيرلندا)، الذي كتبه وهو يعاني من المرض. إنَّ الشعبية، وصدافة مشاهير عصره، اللتين حظي بهما توماس مور، لم تتاحا إلا لقلّة ضئيلة من الشعراء، وكل ذلك عائد إلى صفاته الاجتماعية المتألّقة، وأصالته شخصيته وألمعيتها دون ريب. ترك مور أيضاً عدداً هائلاً من الرسائل، علاوة على سيرته الذاتية، مودعاً ذلك كله لدى صديقه (أيرل جون رسل John Russell) لكي يتولى نشرها بعد موته. وقد صدرت فعلاً في ثمانية مجلدات.

More, Sir Thomas

مور – سر توماس

1535 – 1478

كاتب سياسي ومؤرخ إنكليزي (يعرف على نطاق محدود باسم (توماس مورس Thomas Morus)، هو ابن القاضي سر جون مورس، ولد في لندن. في السادسة عشرة من عمره عهد به إلى مورتون رئيس أساقفة كانتربري الذي اعتاد إن يصفه بالقول: "هذا الصغير سيكون أعجوبة". في سنة 1497 ذهب إلى أكسفورد حيث أصبح من أصدقاء إيرازموس وغيره. وبات على اتصال وثيق بالثقافة الجديدة. درس القانون في كليات الحقوق، وفكر في الانخراط في السلك الكنسي، لكنه انتخب نائباً في البرلمان عام 1504، وهنا برزت موهبته الخطابية التي رفعت على مكانة مرموقة. في أثناء ذلك، أحرز أيضاً نجاحاً باهراً في المحاكم، وحظي برعاية شخصية من الملك هنري الثامن، وفي سنة 1523 أرسل في بعثة دبلوماسية إلى الملك شارل الخامس، وإلى فرانسز الأول. أخيراً عُين رئيساً للقضاة بغير مشيئته، ومع ذلك فقد شغل تلك الوظيفة بنجاح كبير، ونزاهة تامة، لكنه تعامل بمنتهى الغلظة مع المتهمين بالهرطقة. ثم بدأت الخلافات بينه وبين الملك هنري الثامن، إذ لم يكن راضياً عن السياسة الكنسية للملك، ولا عن علاقة الملك بزوجته الملكة. وفي سنة 1532 قدم استقالته من وظائفه، وفي 1534 رفض إعلان تأييده لزواج الملك ب (آن بولين Anne Boleyn)، فأمر الملك بسجنه في البرج سيء الصيت. وفي 7 تموز/ يوليو 1535 تم إعدامه. وقد دفن جسده في كنيسة البرج، فيما علّق رأسه فوق جسر لندن. بعد ذلك سلم الرأس إلى ابنته النبيلة مرغريت روبر لتدفنه مع الجسد. لقد أصيبت كل أوروبا الكاثوليكية بصدمة بعد تسرب أخبار تلك الجريمة. من مؤلفات مورس (تاريخ الملك ريتشارد الثالث History of King Richard III) الذي ألفه عام 1513، أما كتابه العظيم (يوتوبيا Utopia) فقد كتبه باللغة اللاتينية في مجلدين صدرتا بين 1515 – 1516، فأحرز أعظم رواج فور صدوره، وترجم إلى الفرنسية في عام 1530، وإلى الإنكليزية في 1551، وإلى الألمانية في 1524، والإيطالية في 1548، والإسبانية في 1790. يتضمن الكتاب وصفاً لجزيرة خيالية يسكنها شعب أراد بهما الكاتب بلاد الإنكليز في الواقع، متناولاً كيفية اصلاح الوضع الاجتماعي للشعب. وفي الكتاب

طرق معالجة المفاصد السائدة في البلاد، على أنه لم يصرح بأرائه الخاصة الحقيقية في القضايا الدينية والسياسية. لتوماس مورس مؤلفات كثيرة في المناظرات والمجادلات من بينها: (حوار حول الهرطقة Dialogue Concerning Heresies)، وله أيضاً مؤلفات في الأمثال السائدة ومحاورات باللغة اللاتينية. تثير شخصيته أشد الإعجاب، ويعد من أشد الساسة والأدباء الإنكليز جاذبية بسبب صفاته الظاهرة، وتقواه الدينية، ومزاجه اللطيف، وذكائه الحاد، وجلده وإخلاصه أيام محنته الأليمة. ممن كتب عنه، صهره روبر، لورد كامبيل، الأسقف برنيت.

Morier, James Justinian

مورييه – جيمس جوستينيان

1849 – 1782

رحالة وروائي ورجل دبلوماسية بريطاني، هو نجل اسحق مورييه المتحدر من عائلة بروتستانتية فرنسية كانت تقيم في أزمير بتركيا حيث ولد. تعلّم في كلية هارو، ثم ذهب إلى الشرق، وفي عام 1809 عين سكرتيراً في السفارة البريطانية بإيران. كتب وصفاً لرحلاته في إيران وأرمينيا وآسيا الصغرى (تركيا). كما ألف روايات ترسم صوراً مذهشة للعادات الشرقية ومجاري تفكير أهل الشرق. من أهم تلك المؤلفات (مغامرات حاجي بابا الأصفهاني في إنكلترا The Adventures of Hajji Baba of Ispahan in England) الصادر عام 1828، (سهراب الرهينة Zohrab the Hostage) الصادر في 1832، (عائشة) الصادر في 1834، (الميرزا The Mirza) الصادر في 1841. كل تلك الآثار تفيض بالوصف الرائع، وتكشف عن اتقان المؤلف رسم الشخصيات والهجاء اللاذع.

Morison, James Cotter

موريسن – جيمس كوتر

1888 – 1832

كاتب مقالات إنكليزي، تعلّم في أكسفورد، ألف (سيرة جيبون Gibbon) ونشره عام 1878، كما نشر كتاب (ماكولي)، لكنّ أهم مصنفاته هو كتابه (حياة القديس برنارد Life of St Bernard) الصادر عام 1863. أما كتابه (فضل الانسان) الصادر عام 1887، فيتمثل وجهة نظر قائمة على الفلسفة الوضعية.

Morley, Henry

مورلي- هنري

1894 – 1822

كاتب أكاديمي إنكليزي متخصص بالأدب الإنكليزي، وقد ولد في لندن لأب كان صيدلانياً، درس في ألمانيا، وفي جامعة لندن، وبعد أن عمل في ميدان الطب، ذهب إلى لندن سنة 1850، وانصرف إلى العمل الأدبي كلياً، وصار ينشر في المجالات الفصلية. وبين أعوام 1859 – 1864 بات محرراً لصحيفة (إكزامنر Examiner)، فيما عمل بين أعوام 1865- 1889 في (كلية لندن الجامعة) أستاذاً للأدب الإنكليزي. ألف عدداً من سير العظماء، منها (حياة برنارد باليسي Bernard Palissy)، (حياة هينرش كورنيليوس أغريبا

صدر في عشرة مجلدات نشرها بين أعوام 1864 – 1894، وقد وصل بها تاريخياً راجعاً إلى شيكسبير.

Morris, Sir Lewis

موريس – سر لويس

1907 – 1833

شاعر وأكاديمي وسياسي من ويلز، انتسب إلى نقابة المحامين، ومارس المهنة حتى عام 1880، ليكرس بعدها وقته للعمل على رفع مستوى التعليم في ويلز، وعين بعد ذلك خازناً في جامعة ويلز. في سنة 1871 نشر كتابه (أغانٍ من عالمين Songs of Two Worlds) الذي يظهر فيه تأثير الشاعر تينيسن، وقوبل الاستحسان لاسيما في الأوساط الشعبية. وفي سنة 1877 نشر ديوانه الملحمي (ملحمة هيدز The Epic of Hades)، فنال نجاحاً شعبياً هائلاً مع أنه كان يفتقر إلى الموهبة الشعرية الرفيعة، فالكتاب ينقل الخرافات والأساطير الاغريقية لكن بلغة عصرية. من آثاره الأخرى (أغنية الحياة The Ode of Life).

Morris, William

موريس – وليم

1896 – 1834

شاعر وفنان وكاتب اشتراكي إنكليزي، تعلّم في أكسفورد، ومارس الهندسة المعمارية ثم تحول إلى الرسم، وساهم مع آخرين في تأسيس حركة (حركة الصنائع والفنون Arts and Crafts movement)، التي ضمت رسامين مشهورين في ذلك الحين ومن بينهم (روزيتي)، (بيرن – جونز) وغيرهما. ومن خلال هذا النشاط أضاف موريس الكثير لأجل رفع مستوى أنواق الجماهير في التصميم والديكور. كما شارك في انشاء (مجلة أكسفورد وكامبريدج) التي بدأ في إصدار اعدادها ناشراً فيها قصائد وحكايات ومقالات. من مؤلفاته في هذه الفترة (الفردوس الأرضي The Earthly Paradise) 1870، (الحب يكفي Love is Enough)، 1872. بدأ في نفس العام بترجمة (إينيدز فيرجيل The Aeneids of Virgil Done into English) شعراً. ومن ثمار رحلة قام بها إلى ايسلندا كتاب بعنوان (ثلاث قصص حب مثالية). وفي سنة 1887 ظهرت ترجمته للأوديسة منظومة شعراً. بين 1889 - 1896 نشر مؤلفات عدة من بينها (جذور الجبال)، (غابة وراء العالم). بعد وفاته نشرت له روايات أخرى. إضافة لكل تلك الأعمال، حقق مخطوطات هامة منها (رباعيات الخيام) التي ترجمها الشاعر فيتزجيرالد. وله مؤلفات عدة يروج فيها للاشتراكية ويدافع عنها منها (الاشتراكية: نموها ونتائجها Socialism: Its Growth and Outcome) 1893، (انباء من لامكان) 1891. في سنة 1890 أسس دار نشر صمم ونفذ ديكورات مبنائها بنفسه. في كتاباته اقتفى آثار الكلاسيكيين والفن القوطي. ويمكن القول إنّ موريس، يعد زعيم المدرسة الرومانتيكية الحديثة التي استلهمت مبدأ "عشق الجمال لأجل الجمال" وهو ما بات يعرف على نطاق واسع بعقيدة "الفن للفن". تميزت قصائده بالثراء والموسيقى، وكان يمتلك قدرة عظيمة على الوصف بحيث استطاع أن يبعث الحياة والألق في صورهِ الأدبية، على أن سردياته كانت تعاني أحياناً من بطء تطور الحدث ومن الاسهاب الممل.

مورتن – توماس

Morton, Thomas

1838 – 1764

كاتب مسرحي إنكليزي، جاء إلى لندن لدراسة القانون، لكنه سرعان ما هجر دراسته منصرفاً إلى كتابة المسرحيات، وقد ألف خمساً وعشرين مسرحية، أحرزت عدد منها شعبية كبيرة. وقد قدم في إحداها وهي (تسارع المحراث Speed the Plough) شخصية الكونت بيرغوندي The Count of Burgundy إلى الجمهور الإنكليزي.

موذيرويل – وليم

Motherwell, William

1835 – 1797

شاعر وصحفي اسكتلندي، تعلّم في جامعة غلاسكو، ودأب على نشر مقالاته في مجلات فصلية كانت تنشر في غلاسكو. كان مشغولاً بالأثار والتحف القديمة، وذا معرفة واسعة بالأدب الغنائي الاسكتلندي، وقد ظهر ذلك في كتابه (الغناء الشعبي العتيق والعصري Minstrelsy Ancient and Modern) الصادر عام 1827. في سنة 1830 بات محرراً لصحيفة (غلاسكو كورير Glasgow Courier)، وفي سنة 1832 نشر مجموعة شعرية. اشترك كذلك مع الكاتب توماس هوغ في نشر آثار الشاعر بيرنز.

موتلي – جون لوثرروب

Motley, John Lothrop

1877 – 1814

مؤرخ أمريكي ولد في ولاية ماساتشوستس بالولايات المتحدة الأمريكية، وتعلّم في هارفرد حيث كان ميالاً في الصف للكاتب أوليفر هولمز. بعد التخرج سافر إلى أوروبا ودرس في ألمانيا، ثم سافر إلى إيطاليا. بعد عودته دخل كلية الحقوق، وانتسب بعدها إلى نقابة المحامين في سنة 1837، لكنّه لم يعمل في المحاماة، وفي 1840 أرسل في بعثة دبلوماسية إلى بطرسبورغ. نشر في بداية حياته الأدبية روايتين، لم تلقيا نجاحاً يذكر، فانصرف لكتابة التاريخ، وأثارت كتاباته في الصحف بعض الانتباه. في سنة 1851 رحل إلى أوروبا كي يجمع المعلومات التاريخية عن هولندا ليكتب عنها. وفي سنة 1856 نشر كتابه (نهوض الجمهورية الهولندية The Rise of the Dutch Republic) في ثلاثة أجزاء، فقبل بالتهليل والاعجاب فوراً. وممن كتب عنه المؤرخ فرود Froude وغيره. وفي سنة 1860 نشر مجلدين من كتابه (تاريخ الأراضي المنخفضة المتحدة History of the United Netherlands)، في العام التالي عين وزيراً مفوضاً في فيينا، ثم في لندن سنة 1861. من أعماله المتأخرة (رأي في حرب الثلاثين سنة). يحتل موتلي مكانة سامية بين المؤرخين، إذ تميزت آثاره بالعلم والدقة والأسلوب الدرامي الحيوي المتأثر بكتابات كارليل.

Myers, Frederic W. Henry

مايرز – فريديك هنري

1901 – 1843

شاعر وكاتب مقالات إنكليزي، تعلّم في كامبريدج، ثم عين مفتشاً في المدارس، له عدة مجموعات شعرية منها (تجدد الشباب وقصائد أخرى (The Renewal of Youth, and Other Poems)، كما ألف كتاباً بعنوان (مقالات كلاسيكية وعصرية)، وآخر بعنوان (سيرة وردزورث وشيلي)، وبعد تعلقه بالروحانيات والتنويم المغناطيسي، عمل مع آخرين على تأسيس (جمعية البحوث السيكولوجية)، وعلى تأليف كتاب بعنوان (أوهام العيش)، بالمشاركة مع كتاب آخرين.

Napier, Sir William Patrick

نابير – سر وليم باتريك

1860 – 1785

مؤرخ عسكري، وضابط بريطاني هو أحد أبناء العقيد جورج نابير وليدي ساره لينوكس، بنت دوق ريتشموند التي كانت موضع ارتباط عاطفي من جانب الملك جورج الثالث. كان نابير أيضاً شقيق القائد العسكري تشارلز نابير، دخل الجيش وهو في الخامسة عشرة من عمره، فأبدى مهارة كبيرة تحت قيادة دوق ولينغتون، وبسبب حسن بلائه في حروب تلك الحقبة، ولامتلاكه أسلوباً أدبياً رائعاً، فقد قرّ عزمه على تأليف أثره المهم في توثيق معارك بريطانيا في شبه جزيرة ايبيريا الموسوم (تاريخ الحرب في شبه الجزيرة (War in the Peninsular). وأصبح ذلك الكتاب مصدراً رئيساً لكل الدارسين، متفوقاً على كل ما كُتب في هذا الموضوع من قبل ومن بعد. وعلى الرغم من تحيزه في بعض الفصول، ما زال معدوداً الكتاب الكلاسيكي الأول في تاريخ تلك المعارك، ولاسيما في وصفه لتفاصيل المعارك العسكرية، وقد ترجم إلى الفرنسية والألمانية والإسبانية والإيطالية والفارسية. ارتقى إلى رتبة جنرال في سنة 1859.

Nash, Thomas

ناش – توماس

1601 – 1567

أديب هجّاء، تعلم في كامبريدج، حياته وشخصيته المتهورة ابقته في فاقة مستمرة، وأفقد له لسانه اللاذع المتهم أغلب أصدقائه والمهتمين من نخب السلطة. طوال حياته واصل عداؤه الشديد للبيوريتانيين، من مؤلفاته (تشريح السخافات (The Anatomy of Absurdity) 1589، وغيره من الكتب المعادية للبيوريتانية. ونشر كتاباً سخر فيه ملك بريطانيا هنري الثامن. من أشهر قصائده (الربيع ملك فصول العام)، اما قصيدته (دموع المسيح في اورشليم) فتوحي بأنه نادم على هجائه المر لأعدائه. وله أثر أدبي ذو اتجاه آخر، وهو كتابه (المسافر منكود الحظ (The Unfortunate Traveller) صدر في 1594 ويتضمن حكاية يمكن اعتبارها رائدة لقصص المغامرات الحديثة، لكنّ فشل تلك الحكاية، في جلب اهتمام الجمهور، منع الكاتب من تكرار المحاولة. كتب مسرحية كوميديّة بعنوان (جزيرة الكلاب) فقدت فيما بعد، وقد أكد فيها مفاصد الحكومة، مما أدى إلى إيداعه السجن. تميز شعره بالتعقيد والرتابة، لكنه كان واسع الثقافة خارق المواهب.

نيل – جون

Neal, John

1876 – 1793

روائي وشاعر أمريكي، علم نفسه بنفسه، كان صاحب متجر لبيع البضائع، ثم تحول لدراسة القانون وأصبح محامياً. كتب روايات عدة أثبتت مواهبه في إبراز الأجواء الشعبية لكنه كان ضعيفاً من الناحية الفنية القصصية ولذلك فقدت رواياته أهميتها فيما بعد. من تلك الروايات (كن هادئاً Keep Cool) التي يظهر فيها تأثير الشاعر بايرون والكاتب وليم غودون عليه، ونشر رواية (ست وسبعون Seventy-Six) عام 1823. تعاني اشعاره ذات العيوب التي تعانيها رواياته. في سنة 1823 زار إنكلترا. نشر بضع مقالات في الشؤون الأمريكية في مجلة (بلاك وود).

نيفيس – لورد تشارلز

Neaves, Lord Neaves Charles

1876 – 1800

مؤلف اسكوتلندي ذو اهتمامات متنوعة، ولد وتعلم في أدنبرة، انتسب إلى نقابة المحامين، ثم وصل إلى رتبة قاض، وكان ينشر بانتظام في مجلة بلاكوود. تخصص بشعر الهجاء الذي برع فيه، وجمع قصائده في مجلد بعنوان (اغاني وقصائد اجتماعية وعلمية)، كتب أيضا في علم اللغات، وله كتاب (مختارات من الأدب الاغريقي).

نيومان- فرانسز وليم

Newman, Francis William

1897 - 1805

فيلسوف وأكاديمي وكاتب في اللاهوت. شقيق الكاردينال نيومان. إنكليزي ولد في لندن، وتعلم في أكسفورد، بعد أن قضى ثلاث سنين في الشرق عين مدرسا للكلاسيكيات في كلية بريستول، ثم أستاذا للأدب الكلاسيكي في مانشستر عام 1840. فاستاذاً للغة اللاتينية في الكلية الجامعة بلندن بين أعوام 1846 – 1863. ومع أن الأخوين ولدا وترعرعا في كنف عائلة تعتنق المذهب الايفانجليكي، إلا أنهما سارا وانطلقا في مسارين متعارضين بمعنى الكلمة، فقد تحول فرانسز من الاتجاه الكليركي إلى عقيدة الشك. من مؤلفاته (تاريخ الملكية العبرية History of the Hebrew Monarchy) 1847. على أن أهم مؤلفاته وأشهرها (مراحل الايمان Phases of Faith) وهو كتاب سيرة ذاتية دينية، مماثل لكتاب شقيقه المعنون (الدفاع). وقد أثار كتاب فرانسز نيومان المار ذكره جدلاً حاداً بين الجمهور، واستدعى ظهور كتاب هنري روجرز (تفوق الايمان). لنيومان أيضا (كتابات متنوعة) في أربعة مجلدات. من مؤلفاته (الوجيز في اللغة العربية المعاصرة A Handbook of Modern Arabic)، (المفردات الليبية Libyan Vocabulary)، (مفردات لغة القبائل Kabail Vocabulary)، ودراسات في الرياضيات، ومؤلفات في العلوم الاجتماعية. كان نباتياً ولا يقرب الكحول ويعادي التبغ والتلقيح ضد الأوبئة والتجارب المختبرية على الحيوانات الحية.

نيومان- جون هنري

Newman, John Henry

1890 – 1801

فيلسوف وعالم لاهوتي وأكاديمي إنكليزي، هو ابن صاحب مصرف، وشقيق فرانسز وليم نيومان المار ذكره أعلاه. تعلم في كلية ترنتي بجامعة أكسفورد، حيث كان صديقاً حميماً للاهوتي المتمزمت بوسي. دخل السلك الكنسي وعين راهباً لكاتدرائية القديس كليمنت سنة 1824، وظل يرتقي في المناصب الكنسية. في سنة 1830 أعلن خروجه عن الجماعة الإيفانجيليكية التي تنتمي إليها عائلته. وفي سنة 1832 سافر إلى جنوبي أوروبا، كما زار روما. وخلال تلك الرحلة كتب أغلب قصائده القصار. عند عودته إلى لندن افتتح مع بعض رفاقه الجمعية الدينية التي يطلق عليها اسم (الحركة التراكترية Tractarian)، ونشر كتابات كثيرة تتعلق بالجمعية، لكن أحد تلك المنشورات سبب أزمة خطيرة داخل الجمعية، ما أدى إلى ان تنتابه حالة تردد شديد، اعقبه تقديمه استقالته من منصبه الكنسي. وفي سنة 1842 أنزوى في (لتل مور Littel more) منصرفاً إلى العبادة ومنقطعاً للصلاة والصيام. وفي سنة 1845 انضم إلى كنيسة روما الكاثوليكية ورحل إلى روما بعد ذلك، وعين قساً من قبلها بعد منحه شهادة دكتوراه في اللاهوت الكاثوليكي. بعد عودته إلى إنكلترا أسس كنيسة صغيرة في برمنغهام، وتلاها بأخرى في لندن عام 1850. في تلك الفترة دار جدل بينه وبين نشارلز كنغسلي الذي كتب يقول: "إن نويمان لا يعد الحقيقة فضيلة لازمة"، فأصدر نويمان كتابه الشهير (الدفاع apologia) عام 1864. ويعد هذا الأثر أحد أهم السير الذاتية الدينية في التاريخ. قضى نيومان سنواته الأخيرة في كنيسته بمدينة بيرمنغهام. وفي سنة 1879 استدعي إلى روما، ومنح لقب كاردينال كاتدرائية سنت جورج. من مؤلفاته الأخرى (الآريون في القرن الرابع الميلادي) الصادر عام 1833، (اثنتا عشرة محاضرة) الصادر سنة 1850، (محاضرات عن الوضع الحاضر للكاثوليكية) 1851. امتلك نيومان عقلاً حقيقياً، وقد عدّ أحد أذكى أبناء عصره، كما كان صاحب أروع أسلوب. لكن البعض عاب عليه خوضه في مجادلات فسفطائية عقيمة، كما أخذوا عليه تزمته ازاء الأفكار المخالفة لأرائه ومذهبه الديني. من ناحية أخرى نجح نيومان في التأثير دينياً في عقول بعض خصومه، أما مواظبه الدينية فكانت أعظم ما ألقى في الكنائس من عظات وارشادات، وعد نيومان أحد أعظم الوعاظ الإنكليز.

نيوتن – سر اسحق

Newton, Sir Isaac

1727 – 1642

فيلسوف طبيعي، وعالم فيزياء ورياضيات إنكليزي، نجل اقطاعي صغير، ولد في لنكولن شاير، تعلم في كلية ترنتي بجامعة كامبريدج. في سنة 1665 بدأ سلسلة مكتشفاته الخارقة في الرياضيات والبصريات والفيزياء. تلك المكتشفات رفعتة إلى المصاف الأول بين فلاسفة وعلماء كل العصور. في سنة 1669 انتخب أستاذاً للرياضيات في كامبريدج، ثم اختير زميلاً للجمعية الملكية في 1672، وما لبث ان أصبح رئيساً لتلك الجمعية العريقة لمدة خمسة وعشرين عاماً. في سنة 1703 نشر نظريته الجديدة عن الضوء، اما اكتشافه الذي دشن مرحلة جديدة في تاريخ البشرية فيما يخص الجاذبية فلم يتم الإعلان عنه إلا في 1687 مع أنه بدأ يجمع خيوط نظريته منذ عام 1665. وأما اكتشافه لمبدأ الجريان (التدفقات Fluxions) فقد استثار معارضة شديدة من قبل الفيلسوف (ليبنيتز Leibnitz)، واشعل جدلاً حاداً دام فترة طويلة. دخل البرلمان البريطاني مرتين نائباً عن جامعة كامبريدج، ثم عين مديراً لدار ضرب النقد منذ عام 1699. بعد احتراق بعض مخطوطاته أصيب بانهيار عصبي لم يمهل طويلاً. تقسم كتاباته إلى قسمين، بعضها علمي، والآخر لاهوتي. من الضرب الأول كتابه (الضوء والألوان) الصادر سنة 1672، (البصريات Opticks) الصادر

سنة 1704، (المبدأ الأول) وقد كتبه باللاتينية وصدر سنة 1687. من مؤلفاته اللاهوتية (ملاحظات عن النبوءات في الكتاب المقدس). عُرف نيوتن ببساطته وتواضعه الشديد وبلطف معشره وكرهيته للمجادلات الحادة التي لم يستطع تجنبها رغم ذلك.

Nichol, John

نيكول – جون

1894 – 1833

شاعر وكاتب سير وأكاديمي اسكتلندي، هو نجل جون نيكول أستاذ على الفلك في جامعة غلاسكو وفي أكسفورد. احتل كرسي الأدب الإنكليزي في جامعة غلاسكو بين سنوات 1862 – 1889. من مؤلفاته، مسرحية (هانيبال Hannibal) الصادرة عام 1873، وديوان شعر نشره سنة 1881، وكتاب في النقد، وآخر بعنوان (أسئلة حول الانشاء الإنكليزي Questions on English Composition) وقد صدر عام 1890. له أيضا مؤلفات مهمة في سير العظماء، ومنهم فرانسيس بيكون، بيرنز، كارليل، لورد بايرون.

Norris, John

نوريس – جون

1711 – 1657

فيلسوف وشاعر وعالم لاهوت إنكليزي، تعلّم في أكسفورد، انخرط في السلك الكنسي، وأمضى حياة هادئة في عمله كاهناً في الريف ومفكراً. كان من اتباع افلاطون، ومتصوفاً، ومن المعادين لفلسفة جون لوك. تميز شعره بالمجازات البعيدة ثرة الخيال والصور، لكنه كان في بعض الأحيان مملاً. من مؤلفاته الكثيرة (رأي في السعادة An Idea of Happiness)، (نظرية تقنين الحب Theory and Regulation of Love) الصادر سنة 1688، و(رأي حول نظرية العالم المثالي العقلي Essay toward the Theory of the Ideal or Intelligible World) الصادر بين سنوات 1701 – 1704.

North, Sir Thomas

نورث – سر توماس

1601 – 1535

مترجم وضابط إنكليزي، هو الابن الثاني للورد نورث، عمل في المحاماة، لكنه أولى مزيداً من الاهتمام للأدب. عرف بترجمته الجيدة لأعمال الشاعر بلوتارك Plutarch من الفرنسية إلى اللغة الإنكليزية بلغة بليغة، ومن هذه الترجمة استقى شيكسبير معلوماته عن التاريخ القديم. ويظهر هذا التأثير على وجه الخصوص في مسرحيتي (انطوني وكليوباتره) و(كوريولانوس). كما ترجم عن الإيطالية نسخة حكايات عربية.

Norton, Charles Eliot

نورتون – تشارلز إليوت

1909 – 1827

كاتب سير وناقد وأكاديمي أمريكي، من أعماله ترجمته للكوميديا الإلهية لدانتي إلى الإنكليزية ونشرها عام 1891، كما نشر الرسائل المتبادلة بين كارليل وامرسن في عام 1883. ونشر (رسائل كارليل ومذكراته Carlyle's Letters and Reminiscences) في سنة 1887.

Oldham, John

أولدهام – جون

1683 – 1653

شاعر إنكليزي هجاء ومترجم، هو نجل كاهن، تعلّم في أكسفورد، وكان صديقاً حميماً لأغلب أدباء عصره، لكنّ وفاته المبكرة بمرض الجدري استدعت حزنهم واسفهم جميعاً. اقتبس كثير من هجائيات الكلاسيكيين بذكاء خارق، وألّف كتاباً ساخراً تحت عنوان (هجائية ضد الفضيلة)، كما نشر أربع هجائيات ضد طائفة الجزويت، وبلغ من سخريته أن اعتبر عدواً للجنس البشري، ومع ذلك فقد كان كاتباً مستقلاً موقراً.

Oldmixon, John

أولدمكسون – جون

1742 – 1673

مؤرخ إنكليزي وكاتب منوع الاهتمامات، ألّف مسرحيات، ونظم قصائد لم يعد أحد يتذكرها، كما كتب مقالة ينتقد فيها مشاهير الأدباء مثل أديسن، سويفت، ألكسندر بوب، فتهاقنت على كتاباته بعض الصحف المعروفة. له كتاب بعنوان (الإمبراطورية البريطانية في أمريكا The British Empire in America) صدر عام 1708، وآخر بعنوان (التاريخ السري لأوروبا The Secret History of Europe). عدا عن ذلك، كان أولدمكسون وافر الإنتاج في حقل الكراسات والكتيبات الصغيرة.

Oliphant, Laurence

أوليفانت – لورنس

1888 – 1829

روائي وكاتب منوع الاهتمامات ورحالة ودبلوماسي، هو نجل سر انطوني اوليفانت القاضي البريطاني الأول في جزيرة سيلان. قضى العقود الأربعة الأولى من حياته في الدراسة المتقطعة والرحلات والمغامرات، ويتخلل ذلك فترات كان يعمل خلالها بمهام دبلوماسية. شملت رحلاته فضلاً عن القارة الأوروبية، شواطئ البحر الأسود حيث عمل مراسلاً لصحيفة التايمس، كما زار أمريكا والصين واليابان. شارك في حرب القرم، وفي اضطرابات الهند وفي حرب الأفيون الصينية/ البريطانية، وكما شارك في أحداث إيطاليا التي قادها غاريبالدي، وفي العصيان المسلح البولندي، وعين سكرتيراً خاصاً للورد ايلغين

في واشنطن وكندا والصين. دخل البرلمان البريطاني عام 1865، وفي سنة 1867 وقع تحت تأثير المتصوف الأمريكي توماس هاريس، فترك كل شيء ورحل معه إلى الولايات المتحدة الأمريكية ليصبح عضواً في أخوية (الحياة الجديدة). بين أعوام 1870 – 1871 أصبح مراسلاً لصحيفة (تايمز) مغطياً وقائع الحرب الفرنسية الألمانية، لكنه سرعان ما قطع صلته بالمتصوف الأمريكي، وسافر إلى الأراضي المقدسة (فلسطين). وبعد زيارة ثانية إلى الولايات المتحدة، عاد إلى إنكلترا، وأصيب بمرض عضال وتوفي بعد قليل.

كان اوليفانت كاتباً وفير الإنتاج رغم أسفاره ومهامه الدبلوماسية، وغطت مؤلفاته مواضيع متنوعة عديدة، فقد ألفت في أدب الرحلات، وفي التصوف، وكتب عدداً من الروايات.
من أهم مؤلفاته:

(السواحل الروسية على البحر الأسود) الصادر عام 1853.

(تفاصيل البعثة البريطانية الى الصين واليابان

Narrative of the Earl of Elgin's Mission to China and Japan in the Years 1857, '58,
'59) الصادر عام 1859.

(الدين العلمي Scientific Religion)، الصادر عام 1887.

Orme, Robert

أورم – روبرت

1801 – 1728

مؤرخ ابن طبيب عسكري هندي/ انكليزي، تعلم في كلية هارو، ثم انخرط في خدمة (شركة الهند الشرقية). في سنة 1760 ساءت صحته فاضطر للعودة إلى وطنه، وكتب إثر ذلك (تاريخ الإجراءات العسكرية البريطانية في الهند منذ عام 1745 A History of the Military Transactions of the British Nation in Indostan from 1745)، وهو كتاب شديد الدقة يعد مرجعاً في قضايا الهند. من مؤلفاته الأخرى (شذرات تاريخية عن الإمبراطورية المغولية Historical Fragments of the Mogul Empire).

O'Shaughnessy, Arthur William

أوشونيسي- آرثر وليم

1881 – 1844

شاعر بريطاني إيرلندي الأصل، ولد في لندن، وعمل في مكتبة المتحف البريطاني، ثم نقل إلى قسم التاريخ الطبيعي حيث بات خبيراً في الأسماك والزواحف. طبع عدة دواوين شعرية من بينها (ملحمة النساء An Epic of Women) الصادر عام 1870، (الموسيقى وضوء القمر Music and Moonlight). ألفت مع زوجته حكايات للأطفال، وارتبط بجماعة (السابقين للرفائلية Pre-Raphaelite). في شعره بعض غرابة منعت رواجه بين القراء بشكل واسع، ولكنه كان مسيطراً على الوزن، وفي قصائده موسيقى خاصة.

أوتوي – توماس

Otway, Thomas

1685 – 1651

كاتب مسرحي إنكليزي، ابن قس، تعلّم في أكسفورد، لكنه لم يكمل دراسته. اتسمت حياته، شأنه شأن كثير من زملائه المسرحيين، بالفقر والتعاسة، وتوفي في ريعان شبابه بسبب سوء التغذية كما يبدو. عمل في البداية في التمثيل، لكنه لم ينجح فأنصرف إلى كتابة المسرحيات، وكان من بينها (دون كارلوس أمير إسبانيا Don Carlos, Prince of Spain) التي نالت نجاحاً كبيراً ووفرت له بعض المال. من أهم مسرحياته الأخرى (اليتيم The Orphan) وقد ظهرت عام 1860، (فينيسيا الظافرة Venice Preserved) اللتان اعيد عرضهما على المسارح مرات عدة. اقتبس أوتوي كثيراً من مسرحيات الأدب الفرنسي أيضاً. وقد أطلق عليه لقب (أشد المسرحيين استدرارا للدموع والأحزان)، وقد وفق فعلاً في استشارة عواطف الجمهور بشدة. له كوميديات خشنة الأسلوب، منع تمثيلها على المسرح.

أوين – روبرت

Owen, Robert

1858 – 1771

صانع أقمشة من مقاطعة ويلز، اشتراكي انساني النزعة. سعى طيلة حياته لإعادة تنظيم العالم على أسس اشتراكية. ويعد مؤسس أيديولوجيا (الاشتراكية الطوباوية utopian socialism). كان مخلصاً لمبادئه، لدرجة أنه أنفق جلّ ثروته، التي جمعها من خلال كفاءته المهنية كصانع أقمشة، على تحقيق مشاريعه الإنسانية التي طبّقها في بريطانيا وأمريكا. كان شديد الحب والإخلاص للناس، وعمل الكثير من أجل خيرهم وتحقيق مصالحهم، وإن كانت بعض تطبيقاته غير عملية. عبّر عن أفكاره في كتابه المعنون (رؤية جديدة للمجتمع A New View of Society).

بين – توماس

Pain, Thomas

1809 – 1737

كاتب سياسي وايديولوجي معادٍ للمسيحية، هو إنكليزي/ أمريكي ابن مزارع من جماعة الكويكرز. أصبح محل عداوة شديد من قبل فئات كثيرة في بريطاني بعد ممارسته عدة أعمال من بينها التدريس في المدراس، وانفصاله عن زوجته. رحل في عام 1774 إلى أمريكا، حيث نشر في سنة 1776 كراسته الشهيرة (البصيرة Common Sense)، أو الفطرة السليمة، ودافع فيها عن استقلال أمريكا (وتحررها من الاستعمار البريطاني). ثم خدم في الجيش الأمريكي، وتقلد بعض المناصب السياسية، منها تعيينه سكرتيراً في بعثة إلى فرنسا سنة 1871. بعد عودته إلى إنكلترا في عام 1787، نشر كتابه (حقوق الانسان)، رد فيه على كتاب الفيلسوف ادموند بيرك (أفكار حول الثورة الفرنسية). أحرز كتاب توماس بين (حقوق الانسان Rights of Man) جزئه الأول الصادر عام 1791، والثاني الصادر سنة 1792 نجاحاً هائلاً، وطبعت منه مليون وخمسمائة ألف نسخة، بيعت كلها في إنكلترا وحدها، لكن ذلك لم يمنع السلطات الإنكليزية من محاسبته، مما اضطره للفرار إلى فرنسا. ولما وصل هذا البلد، انتخب عضواً في الجمعية الوطنية (رغم جهله التام باللغة الفرنسية)، إلا أنه عارض اعدام الملك لويس السادس عشر، وفي سنة 1794 أمر روبسيير

بسجنه، لكن اعدام روبسبير بعد ذلك أنقذ حياته. في هذا الوقت كان قد أكمل الجزء الأول من كتابه (عصر العقل (The Age of Reason)، وما لبث أن نشر الجزئين الثاني والثالث من الكتاب في عام 1795/1807. هذا الكتاب موجه أساساً ضد المسيحية، لكنّه في الوقت عينه يرفض الالحاد لأنه يؤمن بالألوهية دون الوحي والرسل والأنبياء. أدت اضطرابات فرنسا بعد ثورتها الكبرى (من 1789 حتى 1799) إلى استنارة أشمئزاز (بين) منها ومن السياسة الفرنسية في تلك الفترة، وهكذا عاد إلى أمريكا في سنة 1802، لكنه وجد نفسه في وضع غير مريح، واضطر إلى مواجهة خصومه الكتاب المخالفين لآرائه بمناظرات ومجادلات كثيرة، حتى أصيب بالإعياء وبنوع من الاضطراب النفسي كما قيل، وفارق الحياة في نيويورك عام 1809. على الرغم من شدة اخلاصه لمبادئه وشجاعته في الدفاع عن آرائه، فإنه كان مزهواً بنفسه وتمسكاً بآرائه بشكل غير مقبول. على أن أسلوبه شديد الوضوح، وشديد التأثير بالناس، ساهم في رواج مؤلفاته رواجاً عظيماً.

Painter, William

بينتر – وليم

1594 – 1540

مترجم انكليزي، تعلم في كامبريدج، عمل مدرساً وكاتباً في بعض الدوائر. له كتاب بعنوان (قصر المباحج (The Palace of Pleasure). صدر عام 1566، ضم ترجمات كثيرة عن بوكاشيو وبانديلو وغيرهما من الكتاب الايطاليين، ومن الكتاب الكلاسيكيين. هذا الكتاب أصبح مصدراً لقصص ومسرحيات كثير من الكتاب ومنهم شيكسبير نفسه.

Palgrave, Sir Francis

بالغريف- سر فرانسيس

1861 - 1788

مؤرخ انكليزي، هو نجل مثير كوهين، وهو سمسار بورصة يهودي. عند زواجه في سنة 1823، وكان قبلها قد اعتنق المسيحية، اتخذ لنفسه لقب والدة زوجته (وصار يدعى فرانسيس بالغريف، ولم يعد اسمه فرانسيس كوهين). درس القانون ثم انتسب إلى نقابة المحامين في سنة 1823. ومنذ سنة 1838 عُين أميناً للسجل العام، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته، وقد قام بواجباته ومهامه الصعبة بكفاءة نادرة. من ضمن مصنفاته التاريخية (تاريخ إنكلترا في عصر الأنجلو سكسون) الصادر عام 1831، (ظهور وتطور دول الكومونويلث (The Rise and Progress of the English Commonwealth) الصادر عام 1832، كما نشرت له مؤلفات أخرى بعد وفاته. منح لقب فارس (سر) في سنة 1832. لمؤلفاته قيمة كبرى لأنها تسلط الضوء على تاريخ إنكلترا في القرون الوسطى.

Palgrave, Francis Turner

بالغريف – فرانسيس تيرنر

1897 – 1824

شاعر وناقد انكليزي، هو نجل سر فرانسيس المار ذكره أعلاه. تعلّم في أكسفورد، وارتبط لسنوات عدة بوزارة التربية حيث أرتقى لمنصب وكيل وزارة فيها. وبين سنوات 1886 و1895 كان أستاذاً للشعر في جامعة أكسفورد. نشر عدة دواوين شعر من بينها (أطياف إنكلترا Visions of England) وقد صدر سنة 1881، ومع أنّ شعره تميّز بالرشاقة، وكان يعبر عن كثير من الأحاسيس المرهفة، إلا أنه يعد نتاج ثقافة عميقة أكثر مما هو ثمرة مواهب شعرية أصيلة. أهمية بالغريف في تاريخ الأدب الإنكليزي تنبع من كتاب منتخباته الشعرية الذي عنوانه (الخزانة الذهبية للأغاني والأشعار الإنكليزية Golden Treasury of English Songs and Lyrics)، وقد صدر في عام 1861، وهو كتاب بات مرجعاً للتعرف على الشعر الإنكليزي في كثير من أكاديميات العالم (حتى يومنا هذا)، فالمختارات المعروضة فيه تؤكد بصيرة المؤلف العظيمة في الشعر. وأصدر بعدها جزءاً ثانياً من المنتخبات، لكنه كان أقل رواجاً من الأول. نشر لاحقاً مختارات من الأشعار المقدسة تحت عنوان (خزانة التراتيل المقدسة Treasury of Sacred Songs).

Parkman, Francis

باركمان – فرانسيس

1893 – 1823

مؤرخ أمريكي، هو نجل قس من طائفة الموحدين، ولد في ماساشوسيتس، ودرس في جامعة هارفرد وتخرج فيها، وأصبح محامياً، لكنّه لم يمارس المهنة قط، ومع اعتلال صحته، وضعف بصره، فقد كرّس نفسه للتأليف التاريخي في ميدان تنازع المصالح الفرنسية الإنكليزية في شمال أمريكا. وقد كتب حول هذا المسألة مؤلفات عدة منها (فرنسا وإنكلترا في شمال أمريكا France and England in North America)، (الجزويت في شمال أمريكا)، (النظام القديم في كندا)، (نصف قرن من الصراع). وقد ظل أسلوب الكاتب في تحسن وتقدم، كما مضى قديماً في التأليف محافظاً على حيويته في الوقت ذاته. لم يأل باركمان جهداً في تجميع مادة كتبه، واعتمد في ذلك على زيارته للمدن التي جرت فيها الأحداث التي تفصلها كتبه. وتعد مؤلفاته المار ذكرها من أهم ما كتب عن تاريخ الصراع الغربي للاستيلاء على الأراضي الكندية. له أيضاً بضع روايات غير ناجحة، علاوة على كتاب عن الورد عنوانه (كتاب الورد The Book of Roses).

Parnell, Thomas

بارنيل – توماس

1718 – 1679

شاعر أيرلندي، ولد وتعلم في دبلن، ثم انخرط في السلك الكنسي، وارتقى في المناصب. أدت وفاة زوجته الشابة في سنة 1706 إلى سقوطه في دوامة المخدرات. كان صديقاً للكاتب سويفت والشاعر ألكسندر بوب، ودأب على نشر كتاباته في صحيفة سبكتينر، وشارك بوب في ترجمته للإلياذة. في قصائده قدرة على

الوصف الجميل لأفكاره. من أهم تلك القصائد (الناسك). كان بارنيل من الأكاديميين الجادين، ويمتلك موهبة اجتماعية ظاهرة. كتب عن سيرته الكاتب غولد سميث.

Pater, Walter Horatio

بيتر – وولتر هوريشيو

1894 – 1839

كاتب مقالات وناقد انكليزي، ينحدر أهله من أصل هولندي، أبوه طبيب معروف بالبر والكرم. تعلم في اسكفورد، وبعد تخرجه قام برحلات كثيرة في ألمانيا وإيطاليا، وفي البلد الأخير تشكلت سليقته شديدة الحساسية للجمال، واكتسبت قيماً فنية شديدة الرسوخ. في عام 1864 انتخب زميلاً في إحدى الجامعات الإيطالية، وبين ابنيته العتيقة وجد وطنه الأساسي. لكنه لم يحرز تمام النجاح في التدريس، على الرغم من شدة إخلاصه لعمله، ومع ذلك فإن محاضراته التي كانت تكلفه جهوداً عظيمة حظيت بجمهور مستمع عريض، وكان لها تأثير عميق في بعض النفوس النبيلة. وفي سنة 1880 استقال من التعليم، مكرساً حياته كلها لعالم الأدب. في سنة 1885 رحل إلى لندن، حيث لبث مدة ثماني سنوات، فذاع صيته بين الأوساط الأدبية. وأصبح شخصية مرحباً بها في كل الحلقات الثقافية. وفي سنة 1893 ترك لندن واستقر في أكسفورد. في ربيع عام 1894 ذهب إلى غلاسكو ليتسلم درجة دكتوراه فخرية في الحقوق، وهو تكريم أثار في نفسه بهجة شديدة. في الصيف أصيب بنوبة روماتيزم حادة، وتبع ذلك أصابته بذات الجنب، ومع أنه تماثل للشفاء من تلك العلة، إلا أنه تعرض لإجهاد قلبي بعيد ذلك مباشرة، وانتهت حياة فنان بدت خالية من أية أحداث، وهو ما يزال في الخامسة والخمسين من عمره. إلا أن تلك الحياة كانت أثري ما يمكن بالمنجزات الأدبية التي سيكون لها أشد الأثر في نفوس أغلب المهتمين بالفن. يعد وولتر بيتر أحد أعظم الكتاب المحدثين أسلوباً وواحداً من أشد النقاد الفنيين مهارة وعمقاً. ومع أنه لم يكن فيلسوفاً بالمعنى الاصطلاحي للكلمة، إلا أنه عالج ذات المواضيع التي عنيت بها الفلسفة، إلا أن الفن بقي هو المهيمن على حياته العقلية. قيل في حقه: "كان فيلسوفاً أخطأ الطريق، فذهب إلى إيطاليا بدلاً عن ألمانيا" ويمكن أيضاً أن يلقب بنبي المدرسة الجمالية الحديثة، أما عن مواقفه من المسيحية، فمع تشككه الديني العميق، إلا أنه كان متعاطفاً معها. في حدائته وقع تحت تأثير الشاعر المتصوف جون كيبل حتى أنه فكر بالانخراط في السلك الكنسي، لكن تطور آرائه جعله ينصرف عن الفكرة. من أهم آثاره مقالة عن كوليردج، وأخرى عن ليوناردو دافنشي، وثالثة عن مايكل انجلو، وأخرى عن بوتشيلي. كل تلك المقالات جمعها ونشرها عام 1873 في مجلد واحد يحمل عنوان ("عصر النهضة" The Renaissance)، ومن مؤلفاته الهامة الأخرى (التقييمات Appreciations)، الذي يضم مقالاته الرائعة في الشعر الجمالي والأسلوب ودراسات مختلفة عن شيكسبير وعن تشارلز لامب وغيرهم. ومن كتبه الأخرى (بورتريهات خيالية Imaginary Portraits)، (دراسات إغريقية)، (أفلاطون والافلاطونية). على أن أهم منجزاته ويعد تحفته العظمى هو كتابه (ماريوس الأبيقوري Marius the Epicurean) وهو عبارة عن رواية فلسفية تجري أحداثها في عصر الامبراطور ماركوس أورليوس. تميّز أسلوب بيتر ببراء لطيف، وجمال بناء محكم ومعقد. شخصياً، كان رجلاً مهذباً ميالاً للعزلة، مع دماثة خلق، ونفور من الجدل والهرء.

Patmore, Coventry Kersey

باتمور – كوفين تري كيرسي

1896 – 1823

شاعر وناقد أدبي إنكليزي، هو نجل الكاتب بيتر جورج باتمور، ولد في ايسيكس، وكان يعمل في قسم الكتب المنشورة في المتحف البريطاني. نشر أول مؤلفاته في سنة 1853، ثم نشر مجموعته الشعرية المعنونة (ملاك البيت The Angel in the House) في سنة 1862، وكلها تدور حول علاقات الحب بين المتزوجين. في سنة 1864 انخرط في السلك الكنسي الكاثوليكي، وفي سنة 1877 نشر كتابه (إيروس المجهول The Unknown Eros)، ثم اتبعه بكتابه (إميليا) سنة 1878، وما لبث أن نشر كتاباً حول موضوعات دينية. تفيض مؤلفاته بالأفكار الرائعة، لكن أسهابها أحياناً يبعث على الملل. كان ناجحاً في المسائل العلمية، وكان انساناً فعالاً بطبيعته ويوحى بالوقار. من بين أصدقائه، الشاعر تنيسن، راسكن. اتصل بحركة ما قبل الرفائيلية، وكان ينشر كتاباته في صحيفتهم الموسومة (جيرم).

Pattison, Mark

باتيسن – مارك

1884 – 1813

باحث أكاديمي وكاتب سير إنكليزي، ولد في يوركشاير، وهو نجل قس وقد درس في أكسفورد. وفي سنة 1839 عين زميلاً في (لنكولن كوليغ) وأحرز شهرة عالمية كأستاذ جامعي. في البداية وقع تحت تأثير الأفكار الدينية للاهوتي نيومان وللحركة التراكترية، لكنه تخلص من تلك التأثيرات فيما بعد. في سنة 1851 هجر التدريس الجامعي، وانصرف إلى تعميق دراساته، والكتابة بين حين وآخر في مختلف الصحف. في سنة 1861، تحقق طموحه الأكبر حيث تم تعيينه عميداً لكلية لنكولن. في سنة 1883 أملى سيرته الذاتية حتى عام 1860، كما ألف كتب سيرة أخرى لم يكملها بسبب وفاته. لصالح (سلسلة الأدباء الإنكليز)، كتب ونشر باتيسن دراسة عن الشاعر ملتون، وأصدر طبعة جديدة لسونيته، وفي سنة 1885 نُشرت مذكراته بعد عام من موته.

Payn, James

بين – جيمس

1898 – 1830

روائي ومحرر صحف ومجلات إنكليزي، هو ابن موظف مدني، تعلّم في كامبريدج، وكان ينشر كتاباته بانتظام في صحيفة (هاوس هولد وردز)، وصحيفة (تشمبيرز جورنال) التي أصبح محرراً لها بين أعوام 1859 – 2874، ونشر فيها مجموعة من أعماله للمرة الأولى. كما ترأس تحرير صحيفة (كورن هيل) بين 1883 – 1896. بلغ عدد رواياته المنشورة ستين رواية، منها (أفضل الأزواج)، (انتقام امرأة)، (أكتف من الماء Thicker Than Water)، (الاقدار الخائبة Fallen Fortunes). له ديوان شعر منشور، وكتاب يضم ذكرياته الأدبية بعنوان (بعض الاستذكارات الأدبية Some Literary Recollections)، وقد صدر عام 1881.

بيكوك – توماس لّف

Peacock, Thomas Love

1866 – 1785

روائي وشاعر إنكليزي، هو الأبن الوحيد لتاجر لندني، تنقل في حياته بين عدة مدارس لكنه منذ سن المراهقة اعتمد على نفسه في بناء تعليمه وتأهيله العلمي وثقافته، حتى أصبح أكاديمياً وعالمياً. خدم لفترة طويلة في (شركة الهند الشرقية)، وارتقى فيها لمناصب عدة حتى نافس جون ستوارت مل. له عدة روايات تتصف بالغرابة، لكنها ذات أصالة حقيقية، وتفيض بتناقضات فكرية وأهواء شخصية ومعلومات عجيبة لدرجة تطغى عليها، وهي معتمدة في كل ذلك على الحوار الذكي وتوشية الفصول بالقصائد. من تلك الروايات (الكاتدرائية الكابوسية Nightmare Abbey) الصادرة عام 1818، (الفتاة ماريان Maid Marian) الصادرة عام 1822. نشأت بينه وبين الشاعر شيلي صداقة حميمة، ونشرت له مذكرات صديقه الشاعر في إحدى المجلات.

بيرسن – تشارلز هنري

Pearson, Charles Henry

1894 – 1830

مؤرخ ومرابي وسياسي وصحفي مولود في بريطانيا ومعروف في استراليا. تعلم في جامعة لندن، ثم عين أستاذا للتاريخ الحديث فيها. بسبب تدهور قوة بصره، رحل إلى استراليا حيث بقي فيها 20 سنة، وأصبح وزيراً للتعليم فيها لفترة من الوقت، ألف بعض المصنفات ذات النزعة المتشائمة. له أيضا كتاب بعنوان (تاريخ إنكلترا في القرن الرابع عشر History of England in the Fourteenth Century) وقد صدر سنة 1876.

بين – وليم

Penn, William

1718 – 1644

كاتب إنكليزي من أشد المنظرين المدافعين عن جماعة ال (كويكرز Quakers)، وهو نجل سر وليم بن، أميرال البحر المعروف، وقد ولد في لندن، وتعلم في أكسفورد حيث اعتنق مذهب الكويكرز، وبسببه طرد من الجامعة. أدى تغيير آرائه وانضمامه إلى جماعات منطرفة تنادي بتطبيق أفكار غير مقبولة يومئذ إلى نشوب خلاف بينه وبين والده الذي طرده من المنزل، ومنذ ذلك الوقت بدأ بالكتابة. في سنة 1668 نشر كتاباً هاجم فيه بعض المبادئ المسيحية كالتثليث وغيره، فألقي القبض عليه وزج به في سجن البرج، حيث ألف أكثر مؤلفاته رواجاً (لا صليب... لا تاج No Cross, No Crown) الذي صدر سنة 1668، ونشر في نفس العام كتابه المعنون (البراءة بوجهها الصريح) ودافع فيه عن مواقفه وافكاره، وأدى ذلك إلى إطلاق سراحه. بعد فترة قصيرة ثم الصلح بينه وبين والده الذي ما لبث أن قضى نحبه في تلك الفترة، فورث (بين) ثروة معقولة، ومقاطعة زراعية في بنسلفانيا بأمريكا. لكنه سرعان ما أودع السجن بسبب مواعظه، فألف أربع رسائل في السجن، كان عنوان إحداها (القضية العظمى لحرية الضمير)، وقد دافع فيها عن التسامح الديني ببراءة. وفي سنة 1682 أبحر إلى أمريكا كي يتسلم الأرض التي ورثها، وكان ينوي تشكيل جمعية تطبق مبادئ التسامح الديني التي آمن بها، وقد حقق مشروعه بالفعل، ثم عاد إلى إنكلترا في سنة 1684،

وانهمك في محاولات جادة للدفاع عن مصالح أعضاء جماعة الكويكرز الإنكليز، مستفيداً من الظروف السياسية الملائمة لخططه في عهد جيمس الثاني، فنجح في بعض مساعيه، لكنّ علاقته هذه بالبلاط أثارت انتقادات بعض الشخصيات المعروفة مثل ماكولي وغيره. في سنة 1690 صارت الاتهامات توجه إليه بالتآمر ضد (حكومة الثورة)، لكن تلك الاتهامات سحبت رسمياً بعد التأكيد من براءته. تعرض في سنواته الأخيرة إلى متاعب جمّة في بنسلفانيا لاعتماده على وكيل أساء استعمال سلطته، ما أدى إلى افلاس بين وانهييار وضعه المالي، فأوع السجن بسبب تراكم الديون عليه، وما لبث أن توفي بعد إطلاق سراحه.

Pennant, Thomas

بينانت – توماس

1798 – 1726

عالم طبيعيات ورحالة إنكليزي متحدر من مقاطعة ويلز، تعلم في أكسفورد، وعد من أشهر علماء الطبيعة في القرن الثامن عشر. نشر في موضوع التاريخ الطبيعي المؤلفات التالية: (حول حيوانات بريطانيا (British Zoology) 1977، (تاريخ ذوات الأربع (A History of Quadrupeds) صدر عام 1781. وفي حقل الأدب خلد اسمه كتاب (رحلات في اسكتلندا (A Tour in Scotland) الصادر عام 1775، وهو كتاب ساهم إلى حد كبير في تحسين مناظر اسكتلندا في عيون الإنكليز. وقام أيضاً برحلات إلى إيرلندا، وويلز، والقارة الأوروبية، وألف كتباً حول رحلاته تلك. قال عنه الدكتور جونسون: "إنّ ملاحظته للأشياء تفوق ملاحظة أي انسان آخر".

Pepys, Samuel

بييس – ساموئيل

1703 – 1633

كاتب مذكرات، وموظف حكومي إنكليزي، هو نجل الخياط جون بييس يتحدر من عائلة عريقة، ترتبط بأواصر قرابة بسر (مونتاغ) الذي سيصبح الراعي الأول له بقية حياته. تقلد بييس عدة مناصب حكومية أظهر فيها كفاءة إدارية كبيرة. وفي سنة 1672 أصبح ناظراً في البحرية، وبعد إيداعه سجن البرج إثر اتهامات وجهت إليه في (قضية الكاثوليك)، جرّد من جميع وظائفه (وامتيازاته)، لكنهم اعادوه في 1680 إلى وظيفته البحرية، ثم طرد منها عند قيام "الثورة ضد الملكية"، فانزوى بعيداً عن الأنظار. كان بييس رجلاً ذا اهتمامات متنوعة، فهو رجل أعمال، وباحث عن الذات، وهاوٍ للموسيقى متخصص فيها، وهو جامع كتب ومخطوطات ولوحات فنية، وكان رئيساً للجمعية الملكية لمدة سنتين. من مؤلفاته (مذكرات الاسطول الملكي) الصادر عام 1690، لكنّ أهم أثر أدبي له هو يومياته الصادرة عام 1660 بعنوان (Diary of Samuel Pepys)، ذات الأصالة والحيوية والحميمية، وقد صدر الجزء الأخير منها عام 1669 ناقصاً بسبب ضعف بصره. ليس لتلك اليوميات أهمية إلا إذا ما نظرنا إليها كسجل دقيق لحياة أهل القصر الملكي والبلاط والمجتمع الذي عاش فيه المؤلف، لكنّ أهميتها تزداد وضوحاً إذا ما كنا مهتمين بشخصية كاتبها وخفايا نفسه، فهي اعترافات شخصية صريحة لا مثيل لها إطلاقاً، وقد كتبها بطريقة رموز علم الاختزال (الذي كان معروفاً في الدوائر الرسمية والمحاكم والذي انقرض تماماً منذ عقود بظهور آلات تسجيل الصوت)، وقام جون سميث في سنة 1825 بترجمتها إلى كلام واضح. ترك بييس كل مؤلفاته ومخطوطاته ومجموعاته المشار إليها أعلاه هدية لجامعة كامبريدج.

Percival, James Gates

بير سيفال – جيمس غيتس

1856 – 1795

شاعر وجراح وعالم في الأرض أمريكي، ولد في برلين (بولاية كونيتيكت الأمريكية)، كان طفلاً مبكر النضج، لكنه أصبح فيما بعد رجلاً متقلب المزاج ظاهر الكآبة، مع قدرة خارقة على قرض الشعر في أي موضوع يريده، وفي كل أوزان الشعر وضروبه. أثار مزاجه العاطفي الشديد إعجاب الجمهور، لكن تلك العاطفية ذاتها كانت أشبه بنور ضعيف استطاع الناقد لويل أن يخمد بسهولة. عرف برسيفال أيضاً بتضلعه بعلم طبقات الأرض. عنوان مجموعته الشعرية الأولى (بروميثيوس Prometheus)، وعنوان مجموعته الثانية (حلم أحد الأيام The Dream of a Day) وقد صدرت عام 1843.

Philips, Ambrose

فيليبس – أمبروس

1749 – 1675

شاعر وسياسي إنكليزي، تعلم في كامبريدج، ونظم الشعر الرعوي والمسرحيات، وكان أحد أعضاء حلقة اديسن الأدبية، وأسس صحيفة اسمها (المفكر الحر) وقد اقتفت آثار صحيفة (شيكسبير). ترجم اشعار بندار، وأنا كريون، كما كتب سلسلة من المدائح القصيرة التي استنارت سخرية الجمهور، فأطلق عليه لقب (صبياني السلوك Namby-Pamby). ومع أن قصائده الرعوية لم تكن ذات أهمية، إلا أنها مع ذلك استدعت حسد الشاعر ألكسندر بوب، وحولته إلى عدو لا يرحم، واستمر عداؤه لفيليبس مدى الحياة. شغل فيليبس عدداً من الوظائف الحكومية في إيرلندا.

Pinkerton, John

بنكرتن – جون

1826 – 1758

مؤرخ وكاتب وخبير آثار اسكتلندي، ولد في ادنبرة، ودرس القانون في مكتب أحد المحامين لكنه مال إلى الأدب، فانتج عدداً من المؤلفات التي اتسمت بالجهد الواضح في جمع المعلومات، لكنّ تحيز المؤلف وإغراقه في الجدل العقيم، عابها وانتقص من قيمتها. كان أول كتاب نشره (الأغاني الاسكتلندية الأساسية Scottish Tragic Ballads) الصادر في 1781. ثم اتبعه بأخر عنوانه (مقالة عن الأوسمة Essay on Medals) في عام 1784، وكان ذلك الكتاب سبباً لتعرفه بالكاتبين جيبون وهوراس والبول. كما صدر له في عام 1790 كتاب (الأوسمة الإنكليزية)، أعقبه (تاريخ اسكتلندا) في 1797. على أن أهم مؤلفاته كان (رسالة عن الصخور Petralogy) وصدر عام 1811. كان بنكرتن شديد العداء لقبائل السلنت في كل عصورها، وقد فارق الحياة في باريس ولم يحظ بأيّ مراسم تأبين.

1849 – 1809

شاعر وكاتب قصص قصيرة وحكايات أمريكي، ولد في بوسطن حيث كان والداه اللذان يعملان في مجال التمثيل يترددان عليها ويقومان فيها بين حين وآخر. توفي والداه مغرقين في العدم وهو ما زال فتياً، فقتناه رجل اسمه (الآن) من مدينة فرجينيا، وقد أغدق عليه هذا الرجل وزوجته شديد الحب. في سنة 1815 رافقهما إلى إنكلترا، حيث أقام فيها لمدة خمس سنوات، فتهيات له فرصة تعليم منتظم، ولدى عودتهم إلى أمريكا واصل دراسته في جامعة فرجينيا. كان تلميذاً نابهاً، لكنه أغرق نفسه في الديون الناشئة عن المقامرة، وهكذا طرد من الجامعة. في سنة 1829 نشر مجموعة من قصائده في كتاب صغير، ضم من بين قصائده أخرى، قصيدة بعنوان (العراف وتيمورلنك)، في هذا الوقت دخل إلى الاكاديمية العسكرية، وصار تلميذاً فيها، لكنه أهمل نظامها الانضباطي، وأهمل واجباته العسكرية، ثم أدمن على المخدرات التي دمرت حياته، فطرد إثرها من الأكاديمية عام 1831. بعد ذلك، عاد بعد الفاجعة، إلى عائلة المحسنين، لكن تصرفاته المشينة خلقت مشكلات جمة بينه وبينهم. في تلك السنة، نشر مجموعة أكبر من قصائده. وفي سنة 1833 فاز في مسابقة شعرية ومسابقة قصصية. في السنة التالية، فارق الحياة الرجل النبيل (الآن) الذي طالما رعى إدغار، لكنه لم يوصي له بأية حصة من الميراث، فاضطر بو أن ينصرف إلى الأدب، متخذاً منه مصدر رزقه الوحيد. وشرع ينشر قصائده في مختلف المجلات الفصلية. في سنة 1836 اقترن بابنة عم له تدعى (فرجينيا كلیم)، وهي صبية لم يتجاوز عمرها 13 عاماً، وبقيت متفانية في حبها له، برغم كل أخطائه، لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة عام 1847 (بعد أحد عشر عاماً من زواجهما). في سنة 1838 نشر مجموعة قصصية، وفي سنة 1839 ترأس تحرير مجلة (جنتلمان)، التي نشر فيها أفضل قصصه ومن بينها:

*حكايات من الأرابيسك والغروتسك Tales of the Grotesque and Arabesque

وفي سنة 1845 ظهرت قصيدته الأشهر (الغراب The Raven). أصيب بو بصدمة شديدة بوفاة زوجته، وفي زيارة قام بها إلى بالتيمور شرب قدرًا كبيراً من الخمر، وانتهت معاناته مصاباً بحمى دماغية فارق الحياة إثرها في أحد المستشفيات. ومع أنّ نتاجه الأدبي لم يكن كبيراً ولا منوعاً ولا متساوي القيمة، إلا أنه يحمل طابع العبقرية الأصيلة. في شعره كان ينزع أحياناً إلى التأكيد على الإيقاع الموسيقي متغافلاً عن المعنى للحفاظ عليه. لكنه في أحيان أخرى كان ينتج شعراً ساحراً، بإيقاعات موسيقية لا يضاهيه فيها شاعر آخر. كما أن حكاياته الجيدة كانت ذات أصالة حقيقية وبناء متين شديد الاحكام، وتبلغ أحياناً الذروة في عظمة الخيال وعمقه. أما قصته (دعسوقة الذهب The Gold-Bug) فهي النموذج المدون الأول للقصص المشفرة. أما قصصه الأخرى التي يمكن أن تعد قصة (جرائم القتل في شارع مورغ The Murders in the Rue Morgue) نموذجاً لها، فقد كانت رائدة لقصص التحقيقات البوليسية الحديثة.

1827 – 1789

شاعر اسكتلندي، أعد نفسه أولاً لدخول كنيسة المنشقين الاسكتلنديين، وبعد تخرجه من جامعة غلاسكو نشر أولى قصائده، وفي سنة 1827 التي فارق فيها الحياة في ريعان شبابه بسبب مرض السل نشر قصيدته (مرور الزمن The Course of Time) التي احتوت على أبيات رائعة تذكر القارئ بأسلوب

الشاعر ملتون. تلك القصيدة اعيد نشرها مراراً عدة في بريطانيا وأمريكا، وقد توفي بولوك في ساوثهامبتون التي ذهب إليها التماساً للعلاج.

Pope, Alexander

بوب – ألكسندر

1744 – 1688

شاعر إنكليزي، ولد في لندن لعائلة تدين بالمذهب الكاثوليكي الروماني. كان والده تاجر أقمشة. تزوج للمرة الثانية من أديث تيرنر وهي سيدة تنتمي إلى عائلة مرموقة من يوركشاير ذات دخل حسن. ثم انزوى في قصره الصغير بوندسور. حصل ألكسندر بوب على تعليم غير منتظم في مختلف مدارس الكنيسة الكاثوليكية البابوية. بعد بلوغه الثانية عشرة من عمره اعتمد على نفسه في تثقيف نفسه، ومع أنه لم يكن يوماً من العلماء المتعمقين، إلا أنه كان يمتلك معرفة جيدة باللغة اللاتينية، والاعريقية. وأثارت القصائد التي نشرها في شبابه اهتمام الكاتب المسرحي ويتشيرلي Wycherley الذي قدمه إلى بعض مشاهير الأدباء. في سنة 1709 نشر مجموعة شعرية، وبعدها بعامين ظهرت مقالاته عن النقد الأدبي التي اثارَت اعجاب الكاتب اديسن. أما كتابه (اغتصاب خصلة الشعر The Rape of the Lock) الذي صدر عام 1714 فقد رسَّخ شهرته، ورفع منزلته الأدبية إلى أرفع الذرى. ومنذ ذلك الوقت، جرت حياته بيسر ورفاه من نجاح إلى آخر. كان رجلاً مثابراً، وواصل إصدار نتاجه بلا انقطاع حتى وفاته. في سنة 1713 صدر كتابه (غابة وندسور Windsor-Forest) الذي جعله يفوز بصداقة جوناثان سويت، كما صدر له في نفس العام كتاب (معبد الشهرة The Temple of Fame: A Vision). في سنة 1715 بدأ بوب بترجمة (إلياذة Iliad) إلى الإنكليزية، ونشر هذا الكتاب في عام 1720، فحقق رواجاً عظيماً، وكسب منه بوب خمسة آلاف جنيه استرليني (مبلغ كبير جداً بقياسات ذلك الزمن). وفي سنة 1726 نشر ترجمته (أوديسه Odyssey) وقد شاركه فيه هذه المرة كل من الشاعرين وليم بروم وفينتن. ونال الكتاب رواجاً عظيماً كسابقه، ووصلت أرباح بوب منه إلى ثمانية آلاف جنيه استرليني، مما اعانه على الاستقلال مادياً. في سنة 1717 ظهرت مجموعة شعرية جديدة له. في عام 1718 توفي والده فانتقل هو ووالدته إلى قصره الشهير (تويكنهام Twickenham)، وأصبحت العناية بتجميل القصر من أكبر اهتماماته، لأنه صار ملئاً أدبياً لكبار رجال الثقافة والفكر يومئذ، ومعهم رجالات الدولة ونسائهم وجماليات النسوة. في سنة 1725 نشر مؤلفات شيكسبير بتحقيقه مع مقدمة جميلة. بين سنوات 1727 و1728 ظهر كتابه (منوعات النثر والشعر Miscellanies in Prose and Verse)، فأثار عاصفة من الاستياء ضد مؤلفه، فكان رد فعل بوب إصداره كتابه الشهير (ذا دنكياد The Dunciad) في سنة 1728، ثم أضاف إليه في طبعة أخرى صدرت عام 1729، وظهر القسم الرابع منه سنة 1742. في ذلك الكتاب وجه بوب سهام نقده اللاذع الوحشي غير المنصف لصغار الشعراء ولمجموعة أخرى من خصومه المفترضين. في عام 1733 نشر كتابه (مقالة عن الانسان Essay on Man). بين أعوام 1733 – 1739 نشر مجموعة مؤلفاته الموسومة (تقليد هوراس Imitations of Horace)، والتي يعدها بعض الدارسين أحسن مؤلفاته. كان بوب عليل البدن مشوه الجسم، ولكنه مرهف المشاعر بشكل غير طبيعي، وكان ذلك ينبئ عن عمر قصير، وفعلاً، فقد توفي في سنة 1744 عن عمر ناهز السادسة والخمسين.

أختلف الدارسون والنقاد كثيراً حول منزلته كشاعر، لكن تلك المنزلة عموماً هبطت بعد وفاته عما كانت عليه إبان حياته، فقد كان يفتقر إلى الموهبة الشعرية العظيمة وإلى الخيال الفسيح والبصيرة النافذة ودفء القلب، لكن اشعاره اثبتت علمه الواسع بالشعر وأدواته وأوزانه. واستطاع ايصال (الوزن الملحمي) إلى ذروة الكمال. والواقع أن بوب كتب لأهل عصره، واستطاع أن يعكس ويحلل بدقة وجهات نظر ذلك العصر.

وفي ميدان تلخيص وعرض حقائق الحياة ومبادئ النقد الأدبي لم يكن لبوب أي نظير، وفي رسم صور الناس لم ينافسه إلا درايدن، أما قصيدته (اغتناب خصلة شعر) فتعد من أعظم قصائد السخرية في العالم بلا منازع. ولا يوجد أي شاعر إنكليزي، باستثناء شيكسبير، ظل مصدرأ يقتبس منه الأدباء والشعراء مثل بوب. وبسبب زوهه الشديد وحساسيته تجاه النقد، أصبح انساناً حقوداً محباً للانتقام وظالماً، مما قاده إلى خصومات متتابة، وأفقده كثيراً من أصدقائه بما في ذلك (ليدي ماري ورتلي منتغيه Lady Mary Wortley Montagu) الكاتبة المعروفة. وكان سيء المزاج، غير محبوب، لكنه عرف بالإنصاف والكرم، وهكذا حافظ على صداقته لشخصيات شهيرة مرموقة مثل جوناثان سويفت، كما إنه كان ابناً باراً بوالديه.

Porson, Richard

بورسن – ريتشارد

1808 – 1759

أكاديمي إنكليزي، هو نجل كاتب ابرشية نورفولك. تميّز منذ حدثته بذاكرة استثنائية اهتمام راعي الأبرشية، فأخذ مهام تعليمه الابتدائي على عاتقه، وأرسل بعد ذلك إلى كلية إيتون. ثم رصدوا له مبلغاً وقر له فرصة دخول جامعة كامبريدج والدراسة فيها، وقد ابدى منتهى الذكاء أثناء دراسته، وبعد تخرجه أصبح زميلاً في كلية ترنتي، على أنه خسر هذا المنصب عندما رفض التخصص في الدراسات اللاهوتية وفي سنة 1792 عين أستاذا للإغريقية في الجامعة، لكنه ظل يقيم في لندن على الأغلب محاطاً بمشاهير الأدباء. ثم أنه سقط ضحية عادات مدمرة للذات. كان بورسن أحد أعظم المتخصصين بالإغريقية ومن أكبر النقاد، ومع ذلك لم يخلف من الآثار إلا القليل. نشر أربع مسرحيات ليوربيدي منها (أوريستس)، و(ميديا). من أشهر مؤلفاته رسائله الأدبية في مسائل الخلاف والجدال.

Perscott, William Hickling

بريسكوت – وليم هيكلنج

1859 – 1796

مؤرخ أمريكي، ولد في ماساشوستس. هو نجل محام كبير، تعلّم في هارفرد، وتخرج منها سنة 1814. حين كان في الجامعة، وقعت له حادثة أضعفت بشدة قوة بصره حتى نهاية عمره. ثم قام برحلة طويلة إلى أوروبا، وتزوج إثر عودته لأمريكا، وقرّ رأيه على الانصراف عن القانون، لتكريس حياته للأدب. بعد عشرة أعوام من الدراسة، نشر كتابه (تاريخ فرديناند وإيزابيلا History of Ferdinand and Isabella) عام 1837، فحاز على شهرة عظيمة. وفي عام 1843 نشر كتابه (تاريخ الحملة على المكسيك History of the Conquest of Mexico)، وأعقبه نشره لكتابه (الحملة على بيرو). أما آخر آثاره فهو كتابه (بحث حول فيليب الثاني Research on Philip II)، وقد ظهر الجزء الثالث منه في 1858، وفارق الحياة قبل أن يكمل الكتاب، حيث أصيب في ذلك العام بنوبة قلبية، عادت إليه بعد عام فأدت إلى وفاته. تميّزت مؤلفاته بدقة المعلومات، وعدم التحيز، وبالقدرة العظيمة على السرد، على الرغم من ضعف بصره. ولم يكن يستطيع قراءة اللغات الأجنبية بنفسه، بل يستعين بأخرين ليقرأونها له. أما الكتابة، فكان يؤديها على طريقة المكفوفين (بريل). كان حلو المعشر، معروفاً بالكرم، وغمرته صداقة عدد كبير من أعظم شخصيات عصره، في أوروبا وأمريكا.

1791 – 1723

فيلسوف وكاتب عن الأخلاق والسياسة والاقتصاد، هو ابن قس من المنشقين من مقاطعة ويلز، تعلم في كلية المنشقين بلندن، وورث ثروة صغيرة من أحد أصحابه، ثم بات كاهناً في مختلف أبرشيات لندن. في عام 1758 نشر كتابه (نظرة عامة في القضايا الرئيسية للأخلاق Review of the Principal Questions in Morals)، وهو أثر ذو أهمية ميتافيزيقية كبيرة، وأعقبه في سنة 1766 برسالته المعنونة (أهمية المسيحية)، كما نشر مؤلفات اقتصادية كان لها أهمية عظيمة في علم الاقتصاد يومئذ. أما كتابه (ملاحظات في الحرية وعدالة الحرب مع أمريكا Observations on the Nature of Civil Liberty, the Principles of Government, and the Justice and Policy of the War with America). الذي ظهر عام 1776، فقد أحرز نجاحاً كبيراً وبيع منه عدد هائل من النسخ، وكان من نتائجه أنه دعي إلى أمريكا ليساهم في إقرار النظام المالي للحكومة الجديدة، لكنه اعتذر عن قبول الدعوة بسبب تقدمه في العمر. تميّز براييس بالبساطة والاستقامة والتسامح مع من يخالفونه الرأي.

1804 – 1733

كيميائي ولاهوتي وكاتب سياسي إنكليزي، هو ابن تاجر اقمشة في يوركشاير حيث كان مولده. نشأ في عائلة تعتنق مذهب كالفن، لكنه تحول بالتدريج إلى موحّد معتدل. وبعد أن درس في أكاديمية Dissenting للمنشقين عين كاهناً ليعمل في عدة أبرشيات. في سنة 1756 نشر كتاباً دحض فيه عقيدة كفارة المسيح بعذابه عن خطايا البشر. وفي سنة 1761 خلف الكاتب ايكن في تدريس اللغات في إحدى أكاديميات المنشقين. في ذلك الوقت، تعرف بفرانكلين والدكتور براييس المار ذكره. ثم شرع بتكريس وقته للعلوم، وكان من نتيجة ذلك إصداره كتاب (تاريخ الكهرباء ووضعها الحالي The History and Present State of Electricity) سنة 1767، ثم أصدر كتابه (المرئيات، الضوء، الألوان). كما أصبح كيميائياً مشهوراً، وانجز اكتشافات مهمة منها (الأكسجين). في سنة 1773 قام برحلة إلى القارة الأوروبية، مرافقاً للورد شيلبيرن، حيث قدمه إلى كثير من مشاهير رجال العلم والأدب الذين قابلوا بالهزء والسخرية أيمانه الشديد بالمسيحية. وقد رد عليهم بكتابه (رسائل إلى ملحد متفلسف) الصادر عام 1774، وعند عودته إلى وطنه أصدر كتابه (بحث بخصوص المادة والروح)، رد فيه على من اتهموه بالكفر. في سنة 1780 استقر في برمنغهام. وفي سنة 1782 نشر كتابه (تاريخ تفسخ المسيحية An History of the Corruptions of Christianity) وفي سنة 1780 أيضاً، ظهر كتابه (تاريخ الآراء المبكرة بخصوص عيسى المسيح). كان بريستلي أيضاً، واحداً ممن كتبوا رداً على كتاب بيرك المعنون (آراء حول الثورة الفرنسية). وكتقدير لكتابه هذا منحه الفرنسيون جنسية فرنسية. من ناحية ثانية، كانت نتيجة الكتاب تدمير أبرشيته، وتحطيم داره، وتمزيق أوراقه ووسائل منزله ومكتبه من قبل الغوغاء. بعد سنوات من تلك الواقعة، رحل إلى أمريكا وفيها فارق الحياة. أطلق على بريستلي لقب (أبو الكيمياء الحديثة) وقد منح عدداً كبيراً من الشهادات الفخرية والتقديرية الشرفية من قبل الأكاديميات الموجودة آنذاك. كان عضواً في الجمعية الملكية، وفي أكاديميات فرنسية عدة، علاوة على أكاديميات روسية. منح درجة الدكتوراه من جامعة دنبره. كان صاحب عقل نافذ وأصيل، وذا خلق سامٍ وشجاعة فائقة في الدفاع عن آرائه، التي لم تكن شائعة بين أهل عصره.

Pringle, Thomas

برنغل – توماس

1834 – 1789

شاعر وكاتب اسكوتلندي، تعلّم في ادنبرة، وبوساطة من الكاتب (سر والتر سكوت) حصل على قطعة أرض في جنوب إفريقيا، وهكذا هاجر هو وأبوه وأخوته إلى هناك. وفي كيب تاون انصرف برنغل إلى الأدب، وراح يدير صحيفتين حضرنا بعد فترة، بسبب انتقادهما الشديد لحكومة بريطانيا. ثم عاد إلى لندن واستقر فيها، ليؤلف كتابه (سرد تفاصيل الحياة في جنوب إفريقيا Narrative of A Residence in South Africa)، كما أصدر مجموعة شعرية.

Prior, Matthew

براير – ماثي

1721 - 1664

شاعر ودبلوماسي إنكليزي، توفي أبوه، فتكفل عمه بتربيته وتعليمه. برعاية إيرل دورسيه دخل جامعة كامبريدج، وفي أثناء دراسته ألف بمشاركة تشارلز مونتيغ حكاية بعنوان (فأر المدينة وفأر الريف City Mouse and Country Mouse). بعد تقلده لعدة مناصب دبلوماسية أبدى فيها براعة ملحوظة، انتخب نائباً في البرلمان في سنة 1700، ثم هجر حزب الأحرار الذي دخل البرلمان من خلاله، وانتمى إلى حزب المحافظين، وعن طريق هذا الحزب، ارتقى في وظائف دبلوماسية، حتى بات سفيراً لبلاده في باريس. بعد وفاة الملكة آن، استدعي إلى لندن، وأودع السجن، ثم أطلق سراحه بعد سنتين. في سنة 1719 صدرت مجموعة أعماله، فربح منها مبلغ أربعة آلاف جنيه استرليني، كما أهداه لورد هارلي مبلغاً مماثلاً مما هيا له حياة مرفهة. على أنه لم يستمتع طويلاً بالجاه، فقد فارق الحياة بعد سنتين. من أهم قصائده التي ظهرت في مجموعته (سليمان) التي اعتبرها البعض أفضل ما نظم، كما عرفت قصيدته الموسومة (ألما Alma)، كما ضمت المجموعة حكايات نثرية.

اعتبره ايفيرت جيمس ايليس Everett James Ellis مصدر تأثير وإلهام لأدباء عصره، فيما اعتبر وليم تاكري William Thackeray أن "قصائد براير من بين الأبسط والأغنى أسلوباً، والأجمل دعابة بين القصائد الغنائية الإنكليزية."

Procter, Bryan Waller

بروكتر – براين والر

1874 – 1787

شاعر إنكليزي ولد في ليدز، وتعلم في جامعة هارو، وذهب إلى لندن وعمل بنجاح في سلك المحاماة، ثم تقلد مناصب دبلوماسية هامة. حتى عام 1823 أصدر أربع مجموعات شعرية مع مسرحية تراجيدية (تحت الاسم المستعار باري كورنول). أفضل تلك المجاميع ديوانه المعنون (أغان إنكليزية English Songs). كان بروكتر صديقاً لأغلب مشهوري عصره من الأدباء، وكان انساناً محبوباً.

1669 – 1600

محام إنكليزي وكاتب معروف بمؤلفاته ذات الطابع المثير للجدل. تعلّم في أكسفورد، ودرس القانون في كلية الحقوق، وأصبح محلفاً في المحاكم، لكنه انصرف إلى تأليف الكراسات التي تعارض الكتاب، وتخالف آراؤهم، ومن تلك الكراسات (مرض الصحة) الصادر عام 1630. وتميزت تلك الكراسات بلغتها اللاذعة في مهاجمة ملاهي ذلك العهد. قوبلت كتاباته بغضب السلطات، فاستدعي أمام المحاكم، وحكم عليه بغرامة مالية قدرها خمسة آلاف جنيه إسترليني، وربط داخل آلة التعذيب المسماة (بيلوري Pilory)، وقطعت كلتا أذنيه. لكن برين لم يلن عزمه، فكتب من سجنه انتقاداً قاسياً لهيئة الأساقفة التي أدانته، عوقب من جديد بغرامة مالية كبيرة، ووضع داخل آلة التعذيب المشار إليها، ثم حفر حرفان مهينان على كلا خديه. ثم نقل إلى سجن آخر، حيث بقي حتى مجئ (البرلمان الطويل)، حيث أطلق سراحه، ثم عين عضواً في المجلس التشريعي، وشارك في معاقبة أولئك الذين كانوا سبباً في تعذيبه. بعد هذا، وجّه هجماته نحو جماعة (المستقلين الانجليكان) الذين كان بغضه لهم لا يقل عن بغضه للأساقفة، فوضعوا اسمه في قائمة الذين طردهم جورج كرومول من البرلمان، لأنه عارض قتل الملك. وما لبث أن أودع السجن، ولم يطلق سراحه حتى عام 1652، وكان ضمن الذين أيدوا عودة الملكية، فعينه تشارلز الثاني أميناً لسجلات سجن البرج، فأنجز وظيفته تلك بمهارة فائقة. بلغ عدد مؤلفاته من الكتب والكراسات ما لا يقل عن المائتين.

1618 – 1552

رحالة ومستكشف ورجل سياسة ومؤرخ وأميرال في البحرية البريطانية وشاعر. في 1568 أرسل إلى أكسفورد حيث أظهر تفوقاً في دراسته. في السنة التالية ذهب إلى فرنسا كمتطوع في الدفاع عن الهوغونوت (البروتستانت المسيحيين). بعد ذلك بدأ خدمته العسكرية في الأراضي المنخفضة. في عام 1579 بدأ رحلته الاستكشافية الأولى، مسافراً مع أخيه غير الشقيق سر همفري جلبرت إلى أمريكا الشمالية لاستكشاف أراضيها، لكن الرحلة باءت بالفشل، بسبب معارضة الإسبان لها. في العام التالي شارك رالي في محاربة التمرد في إيرلندا. ثم أنه أثار اهتمام الملكة اليزابيث الأولى، فنال حظوة كبيرة لديها، وفي سنة 1584 نظّم رحلة ثانية إلى أمريكا الشمالية، لاكتشاف منطقة (ولاية) فرجينيا واحتلالها، وحال عودته إلى وطنه، منح لقب / رتبة فارس (سر). وفي الأيام العسرية لعمليات البحرية الإسبانية "أرامادا" (التي استهدفت الأسطول البريطاني) بين أعوام 1587 – 1588، نُصّب رالي قائداً لتنظيم مقاومة (العمليات الإسبانية)، فنجح في مهمته نجاحاً باهراً، ما تسبب في تنامي غطرسته، وارتقاء حظوته لدى الملكة، وأعقب ذلك زواجه بإحدى وصيفات القصر سراً، وكان كل ذلك سبباً في تزايد أعدائه، خاصة ان زيجته تلك أثارت غضب الملكة عليه، وأعقب ذلك طرده من البلاط. عند هذا فكر في تحقيق مشاريعه الطموحة في رحلات الاستكشاف التي ألهبها إعلان إسبانيا عن الثروات الخيالية المكتشفة في أراضي (غويانا)، وهكذا نظّم مع عدد من أصدقائه حملة، لكنها باءت بالفشل. ولما عاد إلى إنكلترا، استرد حظوته لدى الملكة، فعينه أميرالاً في البحرية عام 1596. وكانت وفاة الملكة اليزابيث الأولى في عام 1603 نقطة تحول حاسمة في حياته، إذ توالى عليه المصائب بعدها، فقد اتفق الملك الجديد (جيمس الأول James I) مع أعدائه على تحطيمه بكل وسيلة، وهكذا وجهت إليه تهمة التآمر على الملك (دون أي

اثباتات)، وحكم عليه بالموت، لكنّ الحكم لم ينفذ، بل أودع رالي في (سجن البرج) وصودرت أملاكه. خلال فترة سجنه ألف رالي كتابه (تاريخ العالم The Historie of the World) الذي يغطي الفترة حتى سنة 130 قبل الميلاد. هذا الكتاب عد نموذجاً رائعاً لنثر العهد الاليزابيثي، بأسلوبه الهادئ ومادته على حد سواء. بعد إطلاق سراحه عام 1615، قام بأخر رحلاته الاستكشافية متوجهاً مرة أخرى إلى غويانا، وكان مصير الرحلة الفشل كحملته السابقة، كما فقد فيها أكبر أبنائه، وعاد إلى ببلده رجلاً محطماً كسير القلب، ومع ذلك فإن الملك لم تأخذه بالقائد الكبير الرحمة، فأصغى إلى تحريض ملك اسبانيا ضد رالي، وأمر باعدامه، ونفذ ذلك بقطع رأسه في عام 1618. يعد رالي أحد أشد الأشخاص اثاره للاهتمام في عصر فاض بعظماء الناس، فقد كان ذا شخصية نبيلة، وذكاء وقاد، وقدرة هائلة على انجاز أية مهمة توكل إليه. من مؤلفاته الهامة (اكتشاف امبراطورية غويانا). له أيضا قصائد ذات نزعة فلسفية، وربما كانت أهمها تلك المعنونة (رحلة الحج The Pilgrimage) والأخرى التي مطلعها (ايتها الروح يا ضيفة البدن، اذهبي!).

Ramsay, Allan

رامزي – آلان

1758 – 1686

شاعر وكاتب مسرحي وناشر وكتبي اسكوتلندي. فقد والده في طفولته، وتزوجت والدته رجلاً أرسله إلى إحدى الأبرشيات لاحراز تعليمه الأولي. في سنة 1701 قدم إلى ادنبرة ليعمل لدى صانع للشعور المستعارة، لكنه مال إلى كتابة الشعر وانضم إلى إحدى المجموعات الأدبية التي نصبته في موقع الشرف فيها، وساعده هؤلاء على نشر اشعاره التي كانت قد رفضت من قبل الصحف، وسرعان ما صار الجمهور ينتظر قصائده بشوق. وفي سنة 1719 أصبح بائع كتب، وتحول دكانه إلى ملتقى الأدب في المدينة. وفي سنة 1720 ظهرت طبعة موسعة تضم قصائده. وكان ضمن دائرة أصدقائه كل من ألكسندر بوب، وبنغور William Hamilton of Bangour، وسمر فيل William Somerville، وجون غي John Gay.

وما لبث أن نشر كتابه (خرافات وحكايات). في سنة 1724 شرع بكتابة مجموعة قصائد غنائية اسكوتلندية، ثم اتبعها بمجموعة أناشيد أخرى منسوبة منسوبة إلى شعراء اسكوتلنديين قدامى. في سنة 1725 نشر كتابه (الراعي الوديع The Gentle Shepherd)، وُعدّ أفضل ما انتجه، ولاقى رواجاً عظيماً حال صدوره، وما زال حتى اليوم يحتفظ باهميته. الكتاب هو عبارة عن مسرحية رعوية تعكس أحاسيس الكاتب مجردة عن التصنع والتكل، وتمتاز بالوصف الحيوي. بعد هذا الكتاب، لم يكتب رامزي أي أثر ذي أهمية، وكأنه اكتفى بالنجاح الذي أحرزه. كان أول من طرح مشروع المكتبة المتنقلة في اسكوتلندا. ومن مشاريعه الأخرى محاولته انشاء مسرح في ادنبرة، لكنّ المشروع لم يكتب له النجاح. كانت حياته عموماً ناجحة وهانئة، ومن حسن حظه أنه اتصف بالقناعة والتسامح. أما عيبه الأكبر فكان شعوره البرئ بالفخر والزهو.

Rawlinson, George

رولينسن – جورج

1902 – 1812

مؤرخ وأكاديمي إنكليزي، تعلّم في أكسفورد، وأصبح كاهناً وترأس كنيسة كانتربري منذ عام 1872، كما تقلد منصب أستاذ التاريخ القديم في أكسفورد منذ سنة 1861. من مؤلفاته ترجمته لهيروتوتس بمشاركة أخيه سر هنري رولينسن وقد صدر عام 1862، وكتابه (الملوك الستة العظام للشرق القديم The Sixth Great Oriental Monarchy). وقد صدر عام 1868، وكتابه (تاريخ مصر القديمة History of Ancient Egypt) وقد صدر سنة 1881، وكتابه (تاريخ فينيقيا History of Phoenicia) وقد صدر سنة 1889.

Rawlinson, Sir Henry

رولينسن- سر هنري

1895 – 1810

مؤرخ إنكليزي مهتم بالآشوريات، هو أخو جورج رولينسن المشار إليه أعلاه، عمل في شركة الهند الشرقية، وشغل عدة مناصب دبلوماسية هامة. درس الخط المسماري ويعد بحق (أبو علم الآشوريات)، وأصدر عدداً من المؤلفات التاريخية ومنها (تعليق حول النقوش المسمارية لبابل وأشور A Commentary on the Cuneiform Inscriptions of Babylon and Assyria) و صدر بين أعوام 1861 – 1880، و(موجز التاريخ الآشوري Outline of the History of Assyria) وقد صدر عام 1852. من إنجازاته أنه حل شفرة أغلب الحروف المسمارية التي اكتشفها (سر اوستن ليارد).

Read, Thomas Buchanan

ريد – توماس بوخان

1872 – 1822

شاعر ورسام أمريكي، كان رسام بورتريه بالخصوص، وعاش أغلب أوقاته خارج بلاده، ونشر رواية بعنوان (رحلات حج القديس برنارد العظيم The Pilgrims of the Great St. Bernard). كما كتب عدة مجموعات شعرية منها (البيت المطل على البحر The House by the Sea)، (سيلفيا)، (حكاية صيفية A Summer Story). كان لبعض قصائده القصيرة قيمة شعرية كبيرة.

Read, Charles

ريد – تشارلز

1884 – 1814

روائي و كاتب مسرحي بريطاني. ابن أحد نبلاء الريف. تعلم في أكسفورد وتخرج متخصصاً في القانون سنة 1843، لكنه لم يمارس المهنة وانصرف إلى الأدب فكتب بعض المسرحيات منها (اقنعة ووجوه)، (الذهب)، ثم أنه حول مسرحيته الأولى إلى رواية، نالت عند نشرها رواجاً كبيراً. له أيضاً رواية (الإصلاح ممكن دائماً) الصادرة عام 1856. أما رواية (الدير والدار The Cloister and the Hearth) الصادرة عام 1861 فتعد تحفته الكبرى. وهناك روايته (ضع نفسك مكانه Put Yourself in His Place) الصادرة عام 1870، و(اغراء فظيع) الصادرة عام 1871. اختلف النقاد حول قيمة رواياته اختلافاً عظيماً، على أن رواياته الجيدة تدل على براعة هائلة وحيوية شديدة. وقد وصف الشاعر

سوينبرن روايته (الدير والدار) بأنها إحدى أعظم الروايات المعتمدة على السرد، وهو يكتب دائماً بهدف الإصلاح أو إزالة إحدى المفاسد الاجتماعية.

Reed, Henry Hope

ريد – هنري هوب

1854 – 1808

أكاديمي وناقد أمريكي، شغل منصب أستاذ الأدب الإنكليزي بجامعة بنسلفانيا. توفي غرقاً حين كان مبحراً على سطح باخرة. كان ناقداً جميل التفهم، دقيقاً في نقده، وهو أحد أوائل النقاد الأمريكيين الذين عرفوا كيف يقدرّون عبقرية الشاعر وردزورث. نشرت محاضراته في الأدب الإنكليزي، وفي التاريخ والشعر الإنكليزي من تشوسر إلى تينيسون عام 1855.

Reeve, Henry

ريف – هنري

1895 – 1813

ناشر وصحفي ورجل قانون إنكليزي، هو ابن طبيب، عمل محرراً في صحيفة تايمس (Times) اللندنية، وكان له عن هذا الطريق تأثير هام على السياسة الخارجية لبلاده. وترأس تحرير صحيفة (ادنبرة ريفيو Edinburgh Review) الاسكوتلندية بين أعوام 1855 – 1895، ونال مكانة عظيمة في المجتمع، وصارت له معرفة واسعة بكبار أدباء أوروبا.

Reid, Mayne

ريد – مَين

1883 – 1818

روائي بريطاني، ولد في شمالي إيرلندا، في العشرين من عمره سافر إلى المكسيك، وانخرط في مغامرات عديدة، من ضمنها مشاركته في الحرب المكسيكية (نال خلالها رتبة كابتن). أقام في فيلادلفيا فترة قصيرة. بعد عودته إلى وطنه اتجه لكتابة روايات المغامرات ومنها (كشافة البنادق The Rifle Rangers)، (صيادو الأولاد The Boy Hunters)، (الرحالة الشباب)، (الرباعي The Quadroon) الصادرة بثلاث أجزاء عام 1856، وهي رواية ضد الرق، جرى تحويلها إلى مسرحية فيما بعد. نالت رواياته رواجاً كبيراً بين الأولاد.

Reid, Thomas

ريد – توماس

1796 – 1710

فيلسوف اسكوتلندي، ابن قس، تحدرت والدته من عائلة متعددة المواهب. في الثانية عشرة من عمره أرسل إلى جامعة أبردين، وتخرج فيها لاحقاً، ثم اشتغل أميناً لإحدى المكتبات، وكرّس وقته لدراسة الرياضيات ونظريات نيوتن. في سنة 1737 ارتقى إلى منصب قس في إحدى كنائس أبردين، وفي سنة 1748 أرسل إلى الجمعية الملكية دراسة بعنوان (مقالة عن الكم). بعد أربع سنوات، عين أستاذاً للفلسفة في جامعة أبردين، وفي سنة 1763 خلف الفيلسوف آدم سميث على كرسي الفلسفة الأخلاقية بجامعة غلاسكو. في السنة التالية، نشر أثره الهام (دراسة في العقل البشري An Inquiry into the Human Mind) والذي رد فيه على كتاب ديفيد هيوم (مقالة عن الطبيعة البشرية). حتى ظهور كتاب هيوم مار الذكر في سنة 1739 كان ريد من اتباع الفيلسوف (الأب بيركلي)، لكنّ النتائج التي خرج بها بيركلي والقائمة على فلسفته المثالية، جعلت ريد يتراجع عن الايمان بنظرياته، ويعلن نظريته الجديدة المعروفة بفلسفة (القطرة السيمة) التي يقصد بها المعتقدات السائدة بين عقلاء الناس. في سنة 1785 نشر كتابه (مقالات في القوى العقلية للإنسان Essays on the Intellectual Powers of Man)، واتبه بنشر كتابه (مقالات حول القوى الذهنية للإنسان Essays on the Intellectual Powers of Man) الصادر عام 1788. مع أنّ ريد كان أقرب إلى القصر، فإنه كان قوياً ومغرمًا بالتمارين الرياضية، وقد حافظ على قواه البدنية والذهنية حتى وفاته عن عمر بلغ السادسة والثمانين. اتسمت كتبه بقوة المنطق ووضوح الأسلوب، وكان لها تأثير عميق في فرنسا، فضلاً عن إنكلترا، لكن يبدو أن محاولته لدحض طروحات الأب بيركلي لم يكتب لها النجاح.

Reynolds, Sir Joshua

رينولدز – سر جوشوا

1792 – 1723

رسام وكاتب في الفن، وهو ابن رجل دين إنكليزي كان معلماً في إحدى مدارس مدينة ديفونشاير. بعد دراسته الفن في ايطاليا، عاد ليستقر في لندن، حيث نال شهرة عريضة في رسم البورتريت، حتى عدّ أعظم رسام إنكليزي في هذا المجال، وقد جرى تعيينه رئيساً للأكاديمية الملكية التي أنشأت في ذلك الوقت. كان صديقاً حميماً لكبار الكتاب من أمثال جونسون، بيرك غولدسميث. احتل مكانة مرموقة بين الكتاب بصدور كتابه المعنون (محاضرات Discourses) والمتضمن خمس عشرة محاضرة في الرسم، كان قد أعدها لأجل الأكاديمية. كان ينشر الدراسات في المجالات الفنية والأدبية، وترجم إلى الإنكليزية بعض المؤلفات الفنية. كان ينولدز يعاني من الصمم، وفي أواخر حياته ضعف بصره تماماً. كان شخصية موقرة ومحبوبة. منح لقب فارس (سر) سنة 1769.

Ricardo, David

ريكاردو – ديفيد

1823 – 1772

عالم اقتصاد ورجل سياسة انكليزي، ابن سمسار بورصة يهودي، مارس مهنة والده هو الآخر لبعض الوقت، وكسب ثروة كبيرة. عند زواجه اعتنق المسيحية. كان كاتباً ضليعاً وذا اصالة في المواضيع الاقتصادية. أهم آثاره (مبادئ الاقتصاد السياسي والضرائب Principles of Political Economy and Taxation) الصادر عام 1817. بعد أحواله على التقاعد، دخل مجلس العموم، وصار له تأثير

عميق داخله لبراعته في عرض أفكاره وشهرته في عالم الأعمال، تعد كتاباته من الأعمدة التي يقوم عليها عالم الاقتصاد.

Richardson, Samuel

ريتشاردسون – صاموئيل

1761 – 1689

روائي إنكليزي، ابن نجار، أراد والده إدخاله إلى السلك الكنسي، لكن ظروفه المالية لم تسمح بذلك، وفي سن السابعة عشرة ذهب على لندن ليتعلم صناعة الطباعة. وإذا كان شخصاً جاداً ومثابراً فقد تقدم بسرعة في عمله حتى أصبح ناشراً لصحف مجلس العموم البريطاني. تزوج مرتين، فولدت له كل زوجة ستة أبناء، لكن لم يعيش منهم حتى زمن وفاته غير أربع بنات. يعد ريتشاردسون من مؤسسي الرواية الحديثة، ولم يأخذ الأدب مأخذاً جدياً إلا بعد تجاوزه سن الخمسين، حيث ظهرت روايته الأولى (بامبلا Pamela) في عام 1740. ولم يكن ريتشاردسون ينوي تأليف رواية، وإنما استجاب لطلب بعض الناشرين في تأليف مجموعة رسائل يمكن لمن لا يستطيعون كتابة رسالة استعمالها، لكن تلك الرسائل سرعان ما اتخذت شكل رواية، فطورها وحولها إلى قصة تجري على صورة رسائل. تدور وقائع تلك الرواية حول خادمة، وهو أمر لم يكن معهوداً في قصص ذلك العصر، إذ كان الرأي السائد يومئذ أن الدوقات والأميرات هم وحدهم الصالحون لن يكونوا أبطالاً للروايات. حال نشرها، أحرزت الرواية نجاحاً ساحقاً لم يعرف نظير له من قبل. وفي سنة 1748 ظهرت روايته (كلاريسا Clarissa) التي كانت رائعتها الكبرى. وفي عام 1753 نشر روايته (تاريخ سر تشارلز غرانديسن The History of Sir Charles Grandison) التي رسمت صورة مثالية للسيد المحترم بالمفهوم المسيحي. تميزت كل تلك الروايات بالأسهاب الذي يصل بالقراء إلى الملل، على أن معرفة ريتشاردسون بالدوافع العاطفية للأنث تجعل رواياته شيئاً لا مثيل له. والواقع أن الرجل امتلك خاصية غير معهودة بين نظرائه يومئذ، إذ عرف عنه أنه كان صديقاً أفلاطوني النزعة للجنس اللطيف، ودأبت النسوة على الالتفاف حوله سائلات النصح والرأي. وقد جعله ذلك مزهواً بنفسه بشكل مزعج. من النتائج التي أفرزتها روايات ريتشاردسون، تحفيز الكاتب فيلدنغ على تأليف رواية قصد بها السخرية من رواية بامبلا. وقد وُصف ريتشاردسون بالتعبير التالي: "رجل قصير بدين مغرور متورد الوجه، مثير للضجر".

Ritson, Joseph

ريتسون – جوزيف

1803 – 1752

ناقد إنكليزي متخصص بالآثار الأدبية، استقر في لندن وكرّس وقته لدراسة الشعر الإنكليزي القديم، وعن طريق مثابرتة على جمع الأشعار القديمة ودقته النقدية قدم خدمة رئيسة في ميدان حفظ الشعر القديم وتقديره. أهم أعماله (مجموعة الأناشيد الإنكليزية A Select Collection of English Songs)، الصادر عام 1783، (مجموعة من الأناشيد الاسكوتلندية) الصادر عام 1794، و(مجموعة قصائد قديمة تتعلق بروبن هود Robin Hood: A Collection of All the Ancient Poems) الصادر عام 1795. كان ريتسون في مشاجرات دائمة مع زملائه من جامعي الأشعار القديمة، ومنهم جونسون وارتن. توفي ريتسون بعد أن فقد عقله.

روبرتسون – وليم

Robertson, William

1793 - 1721

مؤرخ اسكتلندي، هو ابن كاهن ابرشيه إنكليزي حين نقل والده إلى ادنبرة (اسكتلندا) أكمل روبرتسون دراسته هناك متخصصاً في الدراسات الدينية، وفي سنة 1743 أصبح كاهناً. في سنة 1758 أصبح أحد كهنة مدينة ادنبرة. في العام التالي، نشر كتابه (تاريخ اسكتلندا History of Scotland) الذي أحرز نجاحاً عظيماً ورفع مكانته بين المؤرخين البريطانيين. بعد ذلك، ظل يرتقي في الوظائف العامة، وفي سنة 1761 عين رئيساً لجامعة ادنبرة، وفي سنة 1769 ظهر كتابه (تاريخ حكم الامبراطور تشارلز الخامس). وفي سنة 1777 نشر كتابه (تاريخ أمريكا)، وفي عام 1791 نشر كتابه (بحث تاريخي عن الهند القديمة)، وفي سنة 1780 استقال من إدارة أعمال الكنيسة التي اظهر فيها قدرة عظيمة، منصرفاً إلى الدراسة ولقاء الأصدقاء الذين كان من بينهم أشهر رجال العصر. تميز أسلوبه بالصفى والوضوح والتناسق والفخامة، وكان انساناً حصيماً هادئاً، لكنه مثل ديفيد هيوم، لم يكن يستقي معلوماته وحقائقه من المصادر الرئيسية المعتمدة، فلا عجب أن فقدت مؤلفاته قيمتها التاريخية بمرور الأيام، لتصبح جزءاً من الميراث الأدبي لا أكثر.

روبسون – هنري كراب

Robinson, Henry Crabb

1867 – 1775

كاتب يوميات ورجل قانون وصحفي إنكليزي. بين أعوام 1800 – 1805 صادفت أيام دراسته بين مختلف الأماكن في ألمانيا، وتعرف بذلك على معظم أدبائها ومنهم غوته، وشيلر، هيردر، فيلاند وغيرهم. بعد ذلك عمل مراسلاً لصحيفة (تايمز) اللندنية، ثم عمل لها كمراسل حربي في إسبانيا. بعد عودته إلى لندن، درس القانون وانتسب إلى نقابة المحامين في عام 1813، وأحيل على التقاعد بعد خمس عشرة سنة، وبالنظر لمواهبه في الحديث والخطابة فقد بات من الزعماء في المجتمع الإنكليزي، متنقلاً بين أطراف البلاد، حيث ترحب به الأوساط كافة، ويتعرف بمشاهير الناس. لم يتزوج ابداً، وتوفي عن إحدى وتسعين سنة. وقد نشرت ذكرياته ومراسلاته (Diary, Reminiscences and Correspondence) شديدة الامتاع، في عام 1869، ثم اعيد نشرها بعد الإضافة إليها، بعد عامين ومن وفاته، ثم صدرت طباعات معدلة ومزينة لها عدة مرات على مدى عقود وقرون.

روتشستر – جون ويلموت

Rochester, John Wilmot

1680 – 1647

شاعر من أسرة نبيلة إنكليزية، ولد في اوكسفورد شاير، وتعلم في أكسفورد، خدم فترة في البحرية، وابدى شجاعة خلال خدمته. بات من أشهر رجال البلاد فجوراً في عهد الملك تشارلز الثاني، ويرجح أنه قد قضى نحبه نتيجة مرض جنسي قبل أن يتم الثالثة والثلاثين من عمره.. كان وسيماً وذكياً وذا طباع عذبة. كتب عدداً من القصائد الأنيقة، وكان كثير منها أباحياً. لكن الأسقف بيرنيت الذي حضر ساعات

احتضاره يعتقد أنه أحس بندم حقيقي ساعتئذ على آثامه. فيما عدا قصائده القصيرة، كتب قصيدة بعنوان (هجائية ضد البشر)، فضلاً عن مسرحية تراجيدية واحدة حورها عن مسرحيات إنكليزية سابقة.

Rogers, Henry

روجرز - هنري

1877 – 1806

ناقد ولاهوتي إنكليزي، كان قسًا لإحدى الكنائس، ثم عين أستاذًا للأدب الإنكليزي في جامعة لندن. كان ينشر كتاباته في صحيفة (ادنبرة ريفيو)، وأشهر مؤلفاته (كسوف الإيمان The Eclipse of Faith)، الذي نشره غفلاً عن اسم المؤلف ليرد فيه على كتاب (مظاهر الإيمان) للناقد واللاهوتي فرانسيس نيومان. نال كتاب هنري روجرز شعبية عظيمة بسبب دقته وبراعة عرضه.

Rogers, Samuel

روجرز - ساموئيل

1855 – 1763

شاعر إنكليزي. ابن صاحب مصرف في لندن. حصل على تعليم خصوصي، ثم انخرط في العمل المصرفي لوالده، وأصبح بعد وفاة أبيه، الشريك الأول في المصرف. منذ مطلع شبابه أبدى تذوقاً واضحاً للأدب والفنون الجميلة، اللذين أعانته ثروته على اشباع رغبته منهما. في سنواته الأخيرة بات رجل مجتمع معروف، وراعياً سخياً للفنانين والأدباء. وذاع صيت موائد فطور الصباح (شاعت في لندن حينها) التي كان يمدّها لمشاهير ذلك العهد. من أشهر قصائده (مسرات الذاكرة)، (كولومبوس) المنشورة عام 1810، (جاكلين) المنشورة عام 1814، (حياة البشر) المنشورة عام 1819، (إيطاليا) المنشورة عام 1822. كان روجرز بالتأكيد شاعر الذوق، ومع أن شعره يفيض بالرموز والوصف الجميل، إلا أنه قلما يعكس عمق العاطفة أو كثافة المشاعر، بل هو في الواقع انعكاسات وصور تذكارية لرجل رفيع الثقافة عبّر عنها بأسلوب صقيل. إلى جانب ذلك امتلك روجرز قدرات كبيرة على الكلام، ومواهب حقيقية في باب المزاح والدعابة. عرض عليه ان يكون شاعر البلاط Poet Laureate، فرفض معتذراً (بسبب تقدمه في العمر).

Roper, William

روبر - وليم

1578 – 1490(?)

كاتب سير، هو ابن نبيل من كنت، اقترن بمار غريت، بنت سر توماس مور. احتل مكانة في الساحة الأدبية بعد تأليفه للسيرة الممتازة عن والد زوجته. كان نائباً في البرلمان عدة مرات بين أعوام 1529 - 1558، ومع أنه حافظ على انتسابه لعقيدة كنيسة روما الكاثوليكية، فقد استطاع البقاء في منصب الكاتب الأول للبلاط بعد ارتقاء اليزابيث الأولى للعرش.

1831 – 1753

مؤرخ ورجل قانون ونائب برلماني، نجل بائع خضرة إنكليزي في ليفربول. عمل في مطلع حياته مع والده، ثم كرس وقته للدرس والتحصيل، ثم تدرّب في مكتب أحد المحامين، مواصلاً في الوقت نفسه دراساته الأدبية. في سنة 1799 اشتغل في مصرف محلي، وما لبث أن صار مديراً له. لكن تلك الخطوة لم تكن موفقة، حيث اضطر المصرف إلى تعليق مدفوعاته. وفي سنة 1795 أحرز شهرة مفاجئة بنشره كتابه (حياة لورنزو مديتشي (Life of Lorenzo de' Medici)). نشر بعده كتابه (سيرة البابا ليو العاشر) لكنه لم ينل نجاحاً يذكر رغم جودته، بسبب معالجته للإصلاحات الكنسية، وهي مقاربة استاء منها البروتستانت والكاثوليك على حد سواء. هذان الكتابان ترجما إلى لغات عدة. نظم روسكو أيضاً بعض الشعر، وألف ونشر عدداً من الكراسات في مواضيع سياسية من بينها (تجارة العبيد) التي كان يقف بحزم ضدها. كان روسكو من قادة الحركة السياسية في ليفربول، المدينة التي مثلها في البرلمان سنوات عدة، فوق كل ذلك كان روسكو، ضليعاً في علم النبات.

1882 – 1828

شاعر ورسام (من أعمدة الحركة الجمالية (Aesthetic movement)). ابوه غابرييل روزيتي، وهو أكاديمي إيطالي هاجر إلى إنكلترا في سنة 1824، وعين أستاذاً للغة الإيطالية في جامعة لندن. والدته هي (فرانيسيس بوليد وري) هي إنكليزية من جهة والدتها. وهذا يعني أن دانتي روزيتي هو إيطالي أكثر مما هو إنكليزي. تعلّم في (مدرسة كنغز كوليغ (King's College School) الخاصة، وبدأ يتعلم الرسم بشكل منهجي في سنة 1842، وفي عام 1848 أسس مع هولمان هانت وميليه وغيرهما مدرسة (ما قبل رفايل (Pre-Raphaelite Brotherhood) للرسم. وفي سنة 1849 عرض عدداً من لوحاته، وبضمنها (عهد الصبا لمريم العذراء (The Girlhood of Mary Virgin)، و(مونا فانا)، و(حلم دانتي) لم يقتصر ابداعه على الرسم، بل نظم الشعر في الوقت نفسه. ففي سنة 1847 نشر قصيدتيه (الأنسة المباركة)، و(اليد والروح) في صحيفة جيرم التي تصدرها جماعة ماقبل رفايل. وفي سنة 1861 أصدر مجلداً يضم تراجم قصائد لعدد من الشعراء الإيطاليين القدامى، واسماه (شعراء إيطاليا المبكرون (The Early Italian Poets)) ثم صدر الكتاب مرة أخرى عام 1874 تحت عنوان (دانتي وحلقته (Dante and His Circle)). كان لوفاة زوجته، بعد زيجة لم تدم أكثر من سنتين أثر محزن عليه، وزاد الأمر سوءاً تزايد الانتقادات المنشورة في الصحف والموجهة ضد شعره، خاصة تلك التي وجهها إليه الشاعر الورائي روبرت بيكائن بعنوان (المدرسة الحسية في الشعر)، وقد رد عليها روزيتي بمقالة بعنوان (المدرسة السرية للنقد). أما قصائده، فقد دفنها في ضريح زوجته وهو في أوج يأسه وعذابه لفقدانها، لكن القصائد استخرجت من القبر فيما بعد، ونشرت في سنة 1870. آخر محاولاته الأدبية كانت مجموعته الشعرية الموسومة (أغان شعرية وسونيتات (Sonnets and Lyrical Poems)). في سنواته الأخيرة أصيب بعلته التهاب العصب، وهو داء اضطره إلى استعمال الأدوية المسكنة للألم بشكل مستمر. في كتاباته، كان روزيتي شديد التدقيق، وتميزت قصائده بكثافة المشاعر والصفى الشديد والخيال الملون الثري. بعد ذلك وفي آخر أيامه، تعرض لنوبات اكتئاب غمرته خلالها مشاعر المرارة والنزوع إلى اعتزال المجتمع.

رُو – نيكولاس

Rowe, Nicholas

1718 – 1674

مسرحي وشاعر متحدر من عائلة مرموقة، أعد أكاديمياً للعمل في سلك القانون، لكن إرثاً وصله بدخل مقداره ثلاثمائة جنية إسترليني سنوياً جعله يغير قراره ويتحول إلى العمل الأدبي. وهكذا أصدر عدداً من المسرحيات منها (زوجة الأب الطموح The Ambitious Stepmother)، (جين شور Jane Shore) وتعد أفضل ما كتب. كتب أيضاً بضع قصائد، كما قام بترجمة لوكان Lucan، لوترين Lutrin، وترجمات أخرى. كان (رُو) ذا صفات حبيته للناس، وكان صديقاً حميماً للشاعر ألكسندر بوب والكاتب جونتان سويغت والشاعر أديسون، وارتقى إلى مناصب وظيفية حسنة. من أكبر منجزاته الأدبية أنه كان الناشر الأول لأعمال شيكسبير والمؤلف الأهم لسيرته (Some Account of the Life &c. of Mr. William Shakespear). في سنة 1715 عين شاعراً للبلاط، وبعد موته دفن في ويستمنستر أبي، وسجلت على ضريحه مرثية نظمها ألكسندر بوب.

رولي – وليم

Rowley, William

1626 – 1585 (?)

كاتب مسرحي وممثل إنكليزي. كان ممثلاً في فرقة (كوينس كومباني) في سنة 1690، واشترك مع ديكر وويستر في تأليف عدد من المسرحيات. أما المسرحيات التي كتبها بمفرده، فمنها: (اعجوبة جديدة)، (صانع أحذية جنتلمان A Shoemaker a Gentleman)، وهناك مسرحية تصور الحياة في لندن عنوانها (بحث عن المال). كان رولي ذا حيوية شديدة، وذا موهبة تهكمية حلوة، لكن مسرحياته الشعرية افتقرت إلى العذوبة والصقل.

رسكن – جون

Ruskin, John

1900 – 1819

ناقد إنكليزي فني ومهندس معماري ورسام موهوب وكاتب في الاقتصاد والاجتماع. ولد في لندن، ابن تاجر نبيذ اسكوتلندي، نشأ في بيئة بيورتانية الثقافة والأخلاق. تعليمه (المدرسي) كان في الأساس في المدارس الخاصة، وفي سنة 1836، التحق بجامعة أكسفورد وبقي فيها حتى سنة 1840، حيث اضطر إلى قطع دراسته بسبب علة اصابته واضطرته للسفر إلى إيطاليا، وقد مكث فيها ستة أشهر، وبعد عودته، عاد للدراسة في أكسفورد وأكملها في سنة 1842 وحصل على الشهادة. وكان قد تعرّف على الرسام الإنكليزي (تيرنر Turner) في عام 1840، وهي معرفة مثلت نقطة تحول في حياته، ففي عام 1843 نشر راسكن المجلد الأول من كتابه (رسامون محدثون Modern Painters) وكان الهدف منه إبراز تفوق رسوم المناظر الطبيعية للمحدثين على مثيلاتها لدى الرسامين الكلاسيكيين جميعاً. أثارت جدية المؤلف وأصالته من جهة وفخامة أسلوبه من جهة أخرى اهتماماً شديداً في الأوساط الفنية، لكن ذلك لم يمنع استياء عشاق التراث الكلاسيكي. في سنة 1846 نشر المجلد الثاني من الكتاب، ثم نشر الجزئين الثالث والرابع سنة 1856، فيما تأخر ظهور الجزء الخامس حتى عام 1860. إبان ذلك، نشر كتابه

(المصاييح السبعة للعمارة) سنة 1849. وبين سنوات 1851 – 1853 أصدر كتابه الموسوم (صخور فينسيا (The Stones of Venice) الذي يمكن أن يعد أعظم مؤلفاته. كما ظهرت له مؤلفات: (محاضرات عن العمارة والرسم) في سنة 1854، (مبادئ الرسم) في سنة 1856، (مبادئ علم المنظور) في سنة 1859. خلال السنوات السبع عشرة التي صدرت خلالها مجلدات كتاب رسامون محدثون، تحررت آراء راسكن بشكل جذري، وتحول إلى مدافع متحمس عن تغيير حاسم في موقف العصر الأخلاقي والثقافي من الدين والفن والاقتصاد وتأثيراتها على الحياة وعلى الشروط الاجتماعية. ومن هذا الوقت فصاعداً اتخذ لنفسه دوراً مشابهاً لدور كارليل، ودور النبي الذي يهدف إلى تغيير عقلية أبناء وطنه في الاتجاه الذي يريده وقد أظهر كتابه (الاقتصاد السياسي للفن) الصادر عام 1857 الاتجاه الجديد الذي بدأ يتخذه عقله، لكن مقالته (حتى هذه الغاية) المنشورة في مجلة كورنهل هي التي طورت آراءه نحو شكلها النهائي. تلك الآراء أثارت ضده موجة غضب واستياء استمرت سنوات طوال. وعلى الرغم من الآثار السيئة التي كانت لتلك الهجمات الصحفية على جهازه العصبي شديد الحساسية، إلا أنها لم تنجح في اسكاته أو منعه عن مواصلة كفاحه الفني العسير. بعد ذلك أصدر مؤلفاته الأخرى (عطايا الغبار)، (تاج الزيتون البرئ)، (السسم والزنبق (Sesame and Lilies) عام 1865، علاوة على بعض المقالات القصيرة. في سنة 1869 عين راسكن مدرساً أول في (مدرسة سليد للفنون الجميلة (Slade School of Fine Art) بجامعة لندن. نشرت محاضراته في تلك المدرسة سنة 1870، ومنها ضمن كتابه الموسوم (عش النسر) وغيرها. بعد وفاة والدته في سنة 1871، اشترى عقاراً صغيراً في إقليم البحيرات، عاش فيه بقية عمره. وفي هذا المكان، بدأ بنشر سيرته الذاتية في مسلسل مقالات شهري صدرت في أربعة وعشرين جزءاً، وصلت بوقائعها إلى عام 1864، وتوفي كانون الثاني/يناير مطلع سنة 1900 في بيته المذكور. كان راسكن من أنبل الناس خلفاً، وذا دوافع شريفة، لكنّه كان سريع الانفعال، متعصباً لآرائه. يعد أحد أعظم الكتاب الإنكليز أسلوباً، حيث تميز أسلوبه بالفصاحة والقدرة التصويرية والتباين اللوني. كان تأثيره على أهل عصره عظيماً، وفي البداية انحصر ذلك التأثير في ميدان الفن حيث بات يُعد الناقد الفني الأعظم، ثم امتد هذا التأثير إلى ميادين الاقتصاد والأخلاق. تزوج راسكن في سنة 1848، لكنها لم تكن زيجة موفقة، بل انتهت بالطلاق في سنة 1855.

Russell, Lord John

رسل – لورد جون

1878 – 1792

رجل دولة وكاتب سير ومؤرخ اسكوتلندي. الأبن الثالث لدوق بيدفورد، تعلم في جامعة ادنبرة. دخل البرلمان في سنة 1813 وأصبح أحد أعظم الساسة الإنكليز في القرن التاسع عشر. عمل مع حزب (المحافظين Whigs) الليبرالي، وناصر كل الأفكار التقدمية خاصة تغيير الأذواق، وتوسيع الثقافة، وإصلاح البرلمان. في البرلمان كان رئيساً لحزبه بين 1834 – 1855، وبات نائباً يمثل مدينة لندن من عام 1841 حتى منحه لقب فارس (سر) سنة 1861، كما تقلد مناصب حكومية رفيعة منها تقلده منصب رئيس الوزراء مرتين، علاوة على حقيبة وزارة الداخلية البريطانية، وحقيبة وزارة المستعمرات، ووزارة الخارجية. أما مساهماته في الأدب، فمنها كتابه (مقالة عن الحكومة والدستور الإنكليزي An Essay on the History of the English Government and Constitution) الصادر عام 1821، و(رسائل الدوق الرابع لمقاطعة بيدفورد)، و(رسائل توماس مور)، علاوة على مقالاته عن تطور الدين المسيحي في غربي أوروبا وغيرها من المواضيع.

Russell, Sir William Howard

رسل – سر وليم هوارد

1907 – 1821

صحفي إيرلندي، يعد أول مراسل حربي في تاريخ الصحافة، ولد في دبلن، وانتسب إلى نقابة المحامين في سنة 1850، ثم انضم إلى فريق تحرير مجلة (التايمز The Times) التي اوفدته لتغطية وقائع حرب القرم، فاثارت تقاريره من هناك ضجة عنيفة قادت إلى تحسين أوضاع الجيش خلال المعارك. ثم عمل مراسلاً حربياً في الهند في فترة الاضطرابات، ومراسلاً حربياً في الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب الأهلية، وغطى وقائع الحرب البروسية النمساوية في سنة 1866، والحرب الفرنسية الألمانية في سنة 1870، كما عمل مراسلاً في إفريقيا عام 1879، وفي مصر عام 1883. من مؤلفاته (الحملة البريطانية في القرم The British Expedition to the Crimea)، (الحرب الأهلية في أمريكا The Civil War in America)، (كندا- دفاعاتها، أوضاعها مصادر ها Canada; its Defences, Condition, and Resources). منح لقب فارس (سر) في سنة 1895.

Rycaut, Sir Paul

ريكوت – سر بول

1700 – 1628

مؤرخ ودبلوماسي إنكليزي، درس في كامبريدج، واحتل مناصب دبلوماسية متباينة، وعُدّ مرجعاً في شؤون الإمبراطورية العثمانية. من مؤلفاته (الحالة الراهنة للإمبراطورية العثمانية The Present State of the Ottoman Empire) الصادر عام 1668، (الحالة الراهنة للكنائس الاغريقية والأرمنية The Present State of the Greek and Armenian Churches)، كما أكمل كتاب المؤرخ ريتشارد نول (تاريخ عام للترك).

Rymer, Thomas

رايمر - - توماس

1713 – 1641

شاعر وعالم آثار وناقد إنكليزي، تعلم في كامبريدج، واشتغل بالمحاماة. في سنة 1678 نشر كتابه (نظرة في تراجيديات العهد المنصرم The Tragedies of the Last Age Consider'd)، وفيه أصدر احكاماً سلبية على تلك المسرحيات بما فيها تراجيديات شيكسبير. على أنه كان أوفر حظاً في كتابه الآخر الذي ضم معلومات دقيقة عن المعاهدات الإنكليزية، وامتد على مساحة 20 مجلداً، لكنه فارق الحياة قبل صدور الأجزاء الخمسة الأخيرة، فقام بتلك المهمة (ساندرسن Sanderson). نشر رايمر كذلك مجموعة شعرية، ومسرحية بعنوان (إدغار). عين مؤرخاً رسمياً للملك وليم الثالث. شهد له أكبر المؤرخين بدقة المعلومات والمثابرة الجادة.

Sala, George Henry

سالا – جورج هنري

1895 – 1828

صحفي وروائي، ولد في لندن، وينحدر من أصول إيطالية. بدأ حياته العملية مصمماً للكتب ورساماً للمناظر، ثم تحول إلى الأدب والصحافة. نشرت مقالاته في مختلف المجالات الفصلية، ثم نشر صحيفة ترأس بنفسه تحريرها. من رواياته (وحيداً تماماً Quite Alone) الصادر عام 1864، وله مؤلفات حول رحلاته في الخارج منها (مذكرات في أمريكا إبان الحرب My Diary in America in the Midst of War) الصادر عام 1865. كما نشر سيرته الذاتية في كتاب عنوانه (سيرة ومغامرات (The life and adventures of George Augustus Sala).

Sandys, George

سانديز – جورج

1644 – 1578

رحالة ومترجم انكليزي، ابن رئيس أساقفة يورك، تعلم في أكسفورد، ويعد أحد أصدق الرحالة في معلوماته بين الرحالة الأوائل، فقد تميّز بعشق الحقيقة ودقة الملاحظة وعمق المعرفة. في سنة 1615 نشر كتاباً في أربعة أجزاء بعنوان (The Relation of a Journey begun an. Dom. 1610) عن رحلاته في الشرق، أحرز نجاحاً كبيراً، وحين كان في أمريكا ترجم أحد أهم مؤلفات أوفيد، ثم ألف تراجيديا عن آلام المسيح. تقلد مناصب حكومية مختلفة، لا سيما في ولاية فرجينيا الأمريكية.

Savage, Richard

سافج – ريتشارد

1743 – 1697

شاعر إنكليزي، ابن عائلة بسيطة، لكنه ادعى أنه الابن غير الشرعي لآحدى الكونتيسات. كان من أقرب أصدقاء صاموئيل جونسون في أيام بؤسه الأولى بلندن. وروى جونسون في موسوعة (سير الشعراء الانكليز Lives of the English Poets) قصة حياة سافج نقلاً عن لسانه، وهي حكاية فظيعة تفضح قسوة بعض الأمهات، وزعم سافج أن المقصود بالحكاية هي أمه، لكن الحقائق كشفت كذبه ومبالغته في تلك الحكاية. عاش حياة جامحة "شاذة" وقتل أحد النبلاء في أحد الخانات، فحكم عليه بالموت، لكن الحكم خفف وتم العفو عنه. وأدت مشاكله ومشكلاته المستمرة إلى نفور كل أصحابه منه. عينت له الملكة كارولين راتباً تقاعدياً بلغ خمسين جنيهاً استرلينياً في العام مقابل أن ينظم قصيدة مديح بحقها سنوياً في عيد ميلادها. في سنة 1718 أصدر مسرحية كوميدية، وفي سنة 1724 نشر مسرحية تراجيدية، وفي عام 1728 نشر قصيدة بعنوان (ابن غير شرعي The Bastard)، واعقبها بأخرى عنوانها (التائه Wanderer)، توفي في السجن بمدينة بريستول.

سكوت – هيو ستويل

Scott, Hugh Stowell

1863 – 1903

روائي إنكليزي اعتاد نشر اعماله تحت الاسم المستعار (هنري ستون ميريمان Henry Seton Merriman)، ونالت رواياته الكثيرة جداً رواجاً كبيراً، ومنها (العبد في المصباح The Slave of the Lamp) المنشورة في عام 1892، (المزارعون The Sowers) الصادرة عام 1896 وتعد أفضل رواياته. كما نشر (جزيرة الاضطرابات The Isle of Unrest) في عام 1900، (القفاز المخملي The Velvet Glove) في عام 1901. كان شديد الاهتمام بأسلوبه، وتمثلت رواياته مكانة رفيعة في عالم القصص الحديثة. شخصياً، كان شديد التواضع ميالاً للعزلة.

سكوت – مايكل

Scott, Michael

1789 – 1835

روائي ابن تاجر اسكتلندي، ولد وتعلم في غلاسكو. وكان موقع عمله جزية جامايكا، مما ساعده على القيام برحلات بحرية كثيرة أكسبته خبرة عظيمة بحياة البحر، فحولها إلى روايات مفعمة بالحياة نشرها في حلقات في مجلة (بلاك وود) فأحرزت نجاحاً باهراً، واعدت نشرها بطبعات متعددة. كان ينشر اعماله دائماً غفلاً عن الاسم.

سكوت – سر والتر

Scott, Sir Walter

1771-1832

روائي ومؤرخ وشاعر وكاتب سير اسكتلندي، كان أبوه كاتب الختم في أدنبرة، وكانت والدته بنت أستاذ للطب في جامعة ادنبرة. أصيب في طفولته بحمى شديدة أدت إلى أصابته بعرج ظاهر، كما بقي زمناً في حالة صحية سيئة، لكنه تعافى على كل حال، وبات من أقوى الرجال. قضى فترة طويلة من طفولته في حقل جده لأبيه، وأبدى منذ عهد مبكر من حياته نزعة قوية لاكتساب المعرفة، خاصة التراثية منها، مما سيكون له تأثير قوي في مستقبل أيامه. ولقيت اهتماماته هذه تشجيعاً بالغاً من أقربائه، لاسيما من إحدى عماته. في تلك المرحلة من حياته، كان صبيّاً شديد الحيوية وفي حاجة دائمة إلى من يحفه بالنصح والإرشاد والانضباط. في السابعة من عمره أرسله أهله إلى المدرسة العليا في ادنبرة حيث أبدى اهتماماً شديداً بالدرس بعيداً عن مفردات المنهج المدرسي. كما بزغت موهبته في سرد القصص من هذا العهد المبكر. وعلى الرغم من عرجه، فإنه كان يشارك في مشاجرات التلاميذ، ويبرز بينهم بشجاعته وقوته العضلية. بعد أن اجتاز مرحلة الصبا، دخل الجامعة وأظهر ذات الاستعدادات والميول المشار إليها، وتفوق في دروسه، وكان ميالاً بشكل خاص إلى الأشعار الغنائية التراثية والحكايات الكلاسيكية، ولما بلغ الخامسة عشرة من عمره، اكتسب معرفة رصينة باللغتين الفرنسية والإيطالية، وقرأ فيهما دانتي وأرسطو دونما ترجمة. في سنة 1784 وقعت في يده مختارات الشاعر بيرسي من القصائد التراثية، فكان لها تأثير عميق في نفسه. في الخامسة عشرة من عمره بدأ يتخصص في الحقوق، ثم انتسب إلى نقابة المحامين في عام 1792، لكنه لم يواصل دراساته في مجال القانون والحقوق، وإنما غاص بين مصنفات (مكتبة

(المحاميين) بحثاً عن المخطوطات القديمة التي نجح في فك مغاليقها، وأصبح من أعظم المتخصصين فيها. ومع أنه واصل دراساته القانونية بجد ومثابرة، إلا أن هدفه انحصر في العثور على عمل في هذا المجال قد يترك له مساحة من وقت الفراغ تعينه على تحقيق هواياته الخاصة. وتمكّن من تحقيق ذلك في سنة 1812، حيث عين في وظيفة تدر عليه 1600 باوند سنوياً. في عام 1796 نشر أول كتبه، في عام 1799 نشر ترجمة لأحد أعمال الكاتب الألماني غوته. في سنة 1797 اقترن بالأنسة شارلوتة مرغريت كاربنتر، وهي بنت أحد النبلاء الفرنسيين الأثرياء. بين 1802 – 1805 نشر عدة مؤلفات هامة نالت نجاحاً كبيراً قاده إلى تكريس حياته كلياً للأدب. في عام 1808 نشر ديوانه (مارميون Marmion) فنال نجاحاً هائلاً فاق ما سبقه. في السنة عينها حقق ونشر ديوان شعر درايدن مصحوباً بمقدمة عن حياته، كما كتب رواية شعرية بعنوان (سيدة البحيرة The Lady of the Lake) ونشرها عام 1810، تلاها في السنة التالية برواية أخرى. في عام 1812 ابتاع قطعة أرض قرب ميلروس، وبنى عليه داره الشهيرة وصار تأنيثها مصدر سعادته. في عام 1814 نشر كتابه (أعمال جوناثان سويفت The Works of Jonathan Swift) في عدة أجزاء. في عام 1819 صدرت روايته الأشهر (ايفانهو Ivanhoe) في ثلاثة أجزاء، وتوالى صدور رواياته ودواوين شعره وكتبه النقدية والتوثيقية والتاريخية الهامة بغزارة عجيبة. أدى الجهد الهائل الذي بذله سكوت في عمله، واصداراته المتعاقبة الكثيرة المنوعة إلى انهكاكه صحياً ونفسياً، وأصيب في عام 1817 بنوبة تشنج في المعدة، لكنه لم يخلد إلى الراحة، ورفض الرضوخ لاعتلال صحته. بعد هذا التاريخ صار يملي على كتاب ماجورين رواياته وأعماله بعد أن بات عاجزاً عن الإمساك بالقلم. في عام 1820 صدرت روايته (الدير The Monastery) التي لفتت نظر الجمهور إلى بداية تدهوره الإبداعي. في سنة 1821 صدرت روايته (القرصان)، وفي عام 1823 صدرت روايته (كونتين دوروارد Quentin Durward). وتوصلت اصداراته رغم عجزه عن الكتابة شخصياً، ثم صدر في عام 1825 كتابه (حكايات الصليبيين Tales of the Crusaders) في سلسلة من الإصدارات، ما أدى إلى أن يذيع صيته بشكل لم يبلغه أي كاتب بريطاني خلال حياته من قبل. كما أن شهرته كشاعر لم تكن تقل عن شهرته كناثر، ولم ينافس في شاعريته غير لورد بايرون. عدا عن كل هذا الإبداع المتصل، عُرف عن سكوت أنه كان من كبار الأثريين، فقد ساهم مساهمة عظيمة في إحياء الأدب الإنكليزي التراثي، وأخيراً فإنه قد اشتهر ككاتب سير ومحرر أو محقق لمؤلفات عدد من مشاهير الكتاب البريطانيين. كل هذا حقق لوالتر سكوت ثراء حقيقياً، فضلاً عن منزلة اجتماعية رفيعة اكتسبها من خلال شهرته. وفي عام 1820 منح لقب (بارون)، وهو أرفع تشريف يمكن أن يناله أي مواطن بريطاني، وحين زار الملك اسكوتلندا في عام 1822 كان سكوت هو الممثل الرسمي لها. على أن تلك الأمجاد العريضة لم يكتب لها الدوام، ففي عام 1826 أفلست دار النشر التي كانت تتولى اصدار أعماله، ووجد سكوت نفسه، وهو في الخامسة والخمسين من عمره وفي وضع صحي سيء، مضطراً إلى دفع مبلغ 130 ألف باوند إسترليني، وفي هذا الوقت الحرج، أصيبت زوجته بالمرض الذي سيقضي على حياتها بعد فترة قصيرة. ومع كل تلك المصائب، لم يبد سكوت أي تخاذل، بل شرع فوراً في تسديد ديونه دون ممانعة، واكتشف الجمهور ما آلت إليه أحواله، فأضفى عليه ذلك هالة من المجد. ولما صدرت روايته الأولى بعد تلك النكبات، بلغت أرباحه منها 8 آلاف باوند، وفي عام 1828 بلغت ثروته أربعين ألف باوند. وفي سنة 1827 صدر كتابه الكبير (نابليون) في تسعة مجلدات، وفي سنة 1829 أصدر سلسلة (حكايات جدي)، وغيرها من الأعمال، وفي هذا العام شرع سكوت بإصدار مجموعة رواياته الكاملة. وفي سنة 1830 صدر كتابه الهام (تاريخ اسكوتلندا) وغيره من المؤلفات. كل تلك الجهود الهائلة بدأت عواقبها الأليمة تتجلى، فأصيب في ذلك العام بمرض الصرع، ورحل إلى الخارج التماساً للشفاء، ووضعت الدولة سفينة حربية تحت تصرفه، لكن ذلك لم يجد نفعاً، إذ لم يتمائل للشفاء أبداً وفارق الحياة في أيلول سنة 1832.

ظلت أعمال سكوت الأدبية مثار دهشة عظيمة، فمؤلفاته في الأجناس الأدبية المنوعة بكثرة عددها تثير الشك في إمكانية أن يكون هو نفسه مؤلف ذلك العدد الضخم من الكتب، لأنّ الجهد الذي تتطلبه كل تلك

المؤلفات يفوق قدرة أيّ كاتب لوحده. فإذا التفتنا إلى نوعية المؤلفات، تزداد دهشتنا للتنوع الهائل في مواضيعها وتباين تعامله الكتابي معها. تميّز أدبه عموماً بالروح العملية والأحكام الواقعية، يميل أسلوبه في الغالب إلى الليونة والتسرع، وهناك فقرات كثيرة ضعيفة تتخلل كتاباته. أما شعره الغنائي فهو في القمة وينافس أعظم الشعراء البريطانيين، لكنه في شعره غير الغنائي يقف مع شعراء الدرجة الثانية، رغم أنّ ذلك الشعر يتميز بالعفوية والجدّة والقدرة التصويرية. تقوم شهرته العظمى على رواياته، التي تتميز بالخيال الخلاق، وبتنوع شخصياتها وحيويتها، ولا ينافسه في هذا المجال غير شيكسبير، ومع أن سكوت لا يبلغ منزلة شيكسبير، إلا أنّه يشبهه في عفويته وجديته.

Scott, William Bell

سكوت – وليم بيل

1890 – 1811

رسام وشاعر اسكوتلندي، ابن فنان في النقش والحفر، وشقيق ديفد سكوت الرسام. ولد في ادنبرة واستقر في لندن، واقتصر موضوعات لوحاته على المواضيع التاريخية تقريباً ورسم أغلب لوحاته بالزيت والألوان المائية. أصدر خمس مجموعات شعرية، ونظم ونشر سونيتات برع فيها بشكل خاص. له أيضاً كتاب نثري بعنوان (محاضرات قصيرة في الفن)، كما نشر كتاباً بعنوان (الشعراء الإنكليز)، وأصدر سيرة أخيه الرسام ديفد سكوت، كما أصدر سيرة الرسام الشهير دورر Dürer.

Sedley, Sir Charles

سيدلي – سر تشارلز

1701 – 1639

شاعر وسياسي ووارث إحدى البارونيات في إقليم كنت. تعلّم في أكسفورد، واتصل ببلاط تشارلز الثاني ونال الحظوة لديه. ألف مسرحيتين تراجيديتين، وثلاث كوميديات خدمت شهرتها جميعاً، على الرغم من رواجها في حياة مؤلفها. كتب بعض القصائد والأغاني. لم يخلف غير بنت واحدة هي (كاثارين Catherine) التي اتخذها الملك جيمس الثاني عشيقاً له، ومنحها لقب (كونتيسة دورشستر Countess of Dorchester). مسرحياته متأثرة بأسلوب موليير، وتعد مقالاته وكتاباته النثرية أفضل من أشعاره.

Seeley, Sir John Robert

سيلي – سر جون روبرت

1895 – 1834

مؤرخ وكاتب مقالات إنكليزي. ابن صاحب مطبعة في لندن. تعلم في كامبريدج، وفي سنة 1863 أصبح استاذاً للغة اللاتينية في جامعة لندن، واستأذناً للتاريخ الحديث في جامعة كامبريدج من عام 1869 حتى وفاته. في سنة 1865 أصدر كتاب (Ecce Homo: A Survey of the Life and Work of Jesus Christ) غفلاً من الاسم، فأثار ضجة عظيمة واحتجاجات عنيفة في أوساط رجال الدين واللاهوت. من مؤلفاته كتاب حول أحد السياسيين البروسيين ألفه في سنة 1879، وآخر بعنوان (الدين الطبيعي Natural Religion) صدر عام 1882، وثالث بعنوان (توسع إنكلترا) صدر عام 1883،

وأخر بعنوان (موجز تاريخ نابليون الأول A Short History of Napoleon the First)، كما أُلّف ونشر كتاباً حول الشاعر الألماني غوته. كرّمته السلطات البريطانية على خدماته للامبراطورية بواسطة مؤلفاته، فقلدته وأسمه الشرف.

Selden, John

سيلدين – جون

1654 – 1584

قاضٍ وعالم إنكليزي. ابن فلاح وموسيقي في الوقت نفسه. درس القانون في أكسفورد، وأثارت ثقافته الاهتمام، حتى صار يستشار في القضايا القانونية العسيرة، على الرغم من أنه لم يعمل في مهنة القانون لمدة طويلة. أول أثر له (Analecton Anglobritannicon) وهو كتاب عن الوثائق الإنكليزية الرسمية حتى الغزو النورمندي، نشره عام 1615، ولكن سبقه في الصدور كتابه (ألقاب الشرف) الذي ما زال يعد من المصادر الأساسية في موضوعه. في سنة 1617 نشر كتابه (حول آلهة سوريا De dis Syris) باللغة اللاتينية، وكان يبحث في تعدد الآلهة، والاشارات إلى الآلهة المزيفة في الكتاب المقدس. إثر صدور هذا الكتاب ذاع اسمه في أرجاء أوروبا. وفي سنة 1618 أثار غضب الملك والكهنة بصدور كتابه (تاريخ الأعشار التي تفرضها الكنيسة History of Tithes)، كاشفاً عن رفضه لتلك الأعشار (الضرائب) باعتبارها فروضاً إلهية، ولما استدعته اللجنة العسكرية للحساب، أعلن ندمه على نشر الكتاب، لكنه لم يسحب آراءه أو يصححها. في سنة 1621 أودع السجن لفترة قصيرة بتهمة سياسية، لكنه سرعان ما دخل البرلمان بعد سنتين نائباً عن مدينة (لانكستر). في حفل السياسة كانت آراؤه معتدلة ولم يدعم أي تطرف حزبي. بين أعوام 1630 – 1634 أودع سجن البرج في لندن. وكان قد تدخل بقوة في الصراع النهائي بين الملك والبرلمان، وقد عارض اعدام الملك بعد ذلك، ثم انصرف عن العمل السياسي بعد ذلك الحدث الكبير. في سنة 1643 بات عضواً مدنياً في جماعة ويستمنستر، فأثارت معرفته باللغتين الإنكليزية القديمة واللاتينية رهبة اللاهوتيين المتخصصين. في عهد ميكر من حياته عُين وكيلاً لأعمال إيرل كنت، فأقام في منزل أرملة الإيرل، حيث نشأت بينها وبينه صداقة حميمة طويلة، أثارت شكوكاً في وجود علاقة زواج بينهما. من مؤلفاته الأخرى، كتاب حول التقويم اليهودي نشر سنة 1629، وهناك كتابه (حديث المائدة Table Talk) الصادر في سنة 1689 بعد عقود من وفاته، والذي أثنى فيه بقوة على الشاعر كوليردج. له أيضاً مؤلفات كثيرة حول الشؤون الدستورية، والقانون الدولي، من بينها كتابه (البحر المغلق Mare clausum) والذي دافع فيه عن ثروة إنكلترا وحقوقها في البحار المحيطة بها. أغلب مؤلفاته لا سيما المتأخرة منها، كتبها باللغة اللاتينية.

Sellar, William Young

سيلر- وليم يونغ

1890 – 1825

أكاديمي كلاسيكي اسكتلندي. ابن وكيل لدوق سذرلاند. تعلم في جامعة غلاسكو وجامعة أكسفورد، وفي سنة 1859 عُين أستاذاً للاغريقية في سانت اندروز. في سنة 1863 تولى كرسي أستاذ اللغة اللاتينية في جامعة ادنبرة. في سنة 1863 نشر كتابه (شعراء الجمهورية الرومان The Roman Poets of the Republic)، وبعقبه بكتاب (شعراء العهد الأغسطي الرومان The Roman Poets of the Augustan Age). يحتل هذا الكتابان منزلة كبيرة في حقل الدراسات الأدبية الحديثة.

سينير – ناسو وليم

Senior, Nassau William

1864 – 1790

حقوقى واقتصادي وكاتب مقالات إنكليزي. ابن قس درس القانون في أكسفورد، وانتسب إلى نقابة المحامين سنة 1819. قام بتدريس مادة الاقتصاد السياسي في جامعة أكسفورد مرتين، الأولى بين أعوام 1825 – 1830، والثانية بين أعوام 1847 – 1852. احتل سينير موقعا رفيعا بين علماء الاقتصاد الإنكليز، وكانت له مساهمات هامة في هذا المجال، منها إصداره كتاب (مختصر علم الاقتصاد السياسي منها: (مقالات عن الرواية) الصادر عام 1864، و(مقالات تاريخية وفلسفية) الصادر عام 1865 بعد أن فارق الحياة، وهناك حواراته مع بعض كبار شخصيات عصره. نشر كذلك يوميات رحلاته في تركيا واليونان ومصر وغيرها.

شافتسبري – إيرل انطوني

Shaftesbury, Earl Antony

1713 - 1671

فيلسوف ورجل سياسة إنكليزي مولود في لندن، حفيد إيرل شافتسبري الأول السياسي المعروف. تتلمذ اولاً على يد الفيلسوف جون لوك متلقياً منه دروساً خصوصية، ثم درس في إحدى المدارس الخاصة لفترة قصيرة. قام برحلات كثيرة إلى أوروبا، وحين ورث لقب (ايرل) في سنة 1699، بدأ يساهم في اجتماعات مجلس اللوردات بشكل فعال. لكن اهتمامه الأعظم كان وقفاً على الشؤون الفلسفية والأدبية. نشر مجموعة أعماله في سنة 1711 في كتاب يحمل عنوان (خصائص الناس والأخلاق والآراء والأزمنة Characteristics of Men, Manners, Opinions, Times). في فلسفته دافع عن مبدأ المعنى الأخلاقي للحياة، راداً على توجهات مذهب (هوبز). فيما بعد، طورت المدرسة الاسكوتلندية أفكار شافتسبري تلك. أسلوبه فخم رنان، لكنه ينزع إلى التكلف. فارق الحياة في إيطاليا، التي سافر إليها مستشفياً، قبل أن يكمل الثانية والأربعين من عمره. مع أن كتاباته كانت ضد الألداد، إلا أنها اعتبرت معادية لمبدأ الوحي النبوي.

شيرب – جون كامبيل

Shairp, John Campbell

1885 – 1819

ناقد وأديب اسكوتلندي، تعلم في غلاسكو واكسفورد، عين أستاذاً للآتينية في سنت اندروز في سنة 1861، ثم عميداً للكلية المتحدة فيها سنة 1868، ثم أستاذاً للشعر في جامعة أكسفورد بين 1877 – 1887. نشر مجموعته الشعرية في سنة 1864، وله كتاب (دراسات في الشعر والفلسفة) صدر سنة 1868، وآخر بعنوان (الثقافة والدين Culture and Religion) صدر سنة 1870، وثالث عن سيرة الشاعر بيرنز، وحرر كتاب دوروثي وردزورث (ذكريات رحلة إلى اسكوتلندا Recollections of a Tour in Scotland).

1616 – 1564

مسرحي وشاعر إنكليزي، ولد في ستراتفورد في ورويكشاير، في 23 نيسان/ ابريل 1564. من جهة ابيه، ينتسب على عائلة يعمل أفرادها كموظفين عاديين في البلاط، على الرغم من أن نسبه لا يمتد إلى ما قبل جده لأبيه المدعو ريتشارد شيكسبير، الذي كان يقيم قريباً من ستراتفورد. ويبدو أن والده جون شيكسبير الذي عرف بالذكاء والفعالية كان يتعامل ببيع المنتوجات الزراعية بكافة أصنافها، وقد ازدهر عمله وكسب احترام جيرانه بدليل انتخابهم له بصورة دائمة كمثل عنهم في البلدية، وكعمدة لبلدتهم. تزوج جون بماري آردين، التي كان والدها مزارعاً ثرياً ينتمي إلى عائلة ذات حسب. وعند وفاة الأب، ورثت ماري منزلاً ملحفاً به قطعة ارض صغيرة. ولدت لها بنتان توفيتا في طفولتهما، ثم ولد وليم، ليكون الثالث بين أخوته، ثم ولدت ماري بعد ذلك ثلاثة أولاد: جلبرت، ريتشارد، وإدموند، وبنت واحدة بلغت سن النضج هي جوان. التحق وليم وأخوه جلبرت بالمدرسة الرسمية (grammar school) في ستراتفورد، وفيها تعلم اللاتينية والإنكليزية والحساب، وربما تعلم أيضاً بعض الاغريقية. استمر وضعه الحسن هذا حتى بلغ الثالثة عشرة من عمره، حين تغيرت أحوال والده المالية، فاضطر وليم شيكسبير لترك المدرسة والعمل مع أبيه. الواقعة الأخرى الأكدية في حياة الشاعر هي زواجه في تشرين الأول/ أكتوبر من عام 1852، وهو ما يزال في الثامنة عشرة من عمره بفتاة تكبره بثماني سنوات اسمها (آن هاثاوي Anne Hathaway)، بنت موظف يقيم في قرية مجاورة. وهناك دلائل تشير إلى أن الزواج تم دون موافقة أهله ونزولاً عند رغبة عائلة الفتاة، وكل ذلك يدل على فشل تلك الزيجة في اسعاد العروسين. وفي سنة 1853 ولدت بنته البكر (سوزانه Susanna) التي ورثت عن أبيها شيئاً من ذكائه ومواهبه، واقتربت فيما بعد بالدكتور جول هول. بعد عام من مولد سوزانه، انجبت زوجته توأمًا: (هامنت) و(جوديت)، وأدى به ضيق اليد إلى مغادرة ستراتفورد في عام 1586، راحلاً إلى لندن سيراً على الأقدام، حيث سيقيم فيها لثلاثة وعشرين سنة قادمة. وهناك شائعة مفادها أن سبب سفره إلى لندن هو قتله لغزال يعود أحد اقطاعي المنطقة، مما اضطره للهرب. في لندن انصرف إلى العمل في المسارح، حيث عمل في مسرح فقير بادئ الأمر، لكنه سرعان ما أثبت مواهبه العظمية في التمثيل، حتى بات عضواً في أهم الفرق المسرحية المعروفة يومئذ، وكان تحت حماية إيرل ليسيستر، وبعد ارتقاء جيمس الأول إلى العرش، حملت الفرقة اسم الملك نفسه. وبدأت تقدم عروضها على ما دعي ب "المسرح" في شورديج، وهو أول مسرح أقيم في إنكلترا. وبعد ذلك بدأت الفرقة تقدم عروضها على خشبة مسرح (روز)، الواقع في ساوث دارك، وهو المسرح الذي تبدت فيه عبقرية شيكسبير كمثل وككاتب مسرحي. وقد انتقلت الفرقة بعد ذلك إلى مسارح أنشئت لاحقاً حتى سنة 1599، حيث أقيم مسرح (غلوب Globe) الشهير، ثم مسرح (بلاك فريرز Black Friars)، وقد ارتبطت حياة شيكسبير الفنية، وحتى الشخصية، بهذين المسرحين حتى نهاية عمره. وربما يكون وليم شيكسبير، (وفرقتة) قد زاروا مقاطعات إنكليزية أخرى، لكن يبدو أنه شخصياً لم يزر اسكوتلندا ولا القارة الأوروبية قط. ومن المسرحيات التي ظهر فيها شيكسبير ممثلاً، مسرحية كتبها جونسون، كما ظهر في مسرحية هاملت بدور الشبح، وظهر أيضاً في مسرحيات أخرى. منذ سنة 1595 ذاع اسمه، وتحسنت أحواله المالية، فقد كتب مسرحياته الأولى ومثلت على المسارح، كما نشر قصائده (فينوس وأدونيس) و(لوكريس Lucrece)، وربما أغلب سونيتاته، فقبِلت بترحيب شديد. وبات له أصدقاء أقوياء، منهم إيرل سوثامبتون، كما أنه أصبح معروفاً في البلاط، وفي نهاية القرن السادس عشر وصفه الكاتب فرانسز ميرز بالقول "إنه أعظم أدباء عصرنا". واصل شيكسبير صلته الوثيقة بمدينة ستراتفورد بالأولى ستراتفورد باذلاً أقصى جهده لتحسين ظروف أسرته فيها، وإعادة الازدهار إليها، وابتاع أكبر منزل فيها لإسكانهم، كما اشترى قطع أراضٍ في المنطقة لزيادة ثروته ورفع مكانته بين أهل مدينته. ثم أنه نال حظوة لدى الملكة إليزابيث الأولى، ولم تؤثر وفاتها سنة 1603 على أوضاعه

الحسنة، إذ ظلت علاقته جيدة بالملك الذي خلفها. وأطلق لقب (رجال الملك King's Men) على الجمعية التي كانت تدير مسرحه، وقدمت مسرحياته عدة مرات في البلاط. لكن، على الرغم من كل هذا، فإن الغيوم بدأت تتعقد فوق رأسه، ذلك أن مؤامرة ايسيكس في عام 1601، كشفت عن أسماء بعض أصدقائه ضمن حلقة المتآمرين، ونُكِب أغلبهم، ثم أن شيكسبير وقع في هذه الفترة في علاقة حب معقدة تشير إليها بعض سونياته، ويفهم منها أنه عانى من قسوة تعامل أحد أصدقائه، ثم إن مسرحياته ظلت لفترة، تعبر عن مرارة مشاعره نتيحة لتجربة عشق حزينة. على أنه سرعان ما تجاوز تلك الأحداث، وانتقل إلى مرحلة تراجمياته العظمى التي أوصلته إلى قمة مجده. وفي سنة 1611 قطع شيكسبير صلته الطويلة بالمسرح، واعتزل الفن، ليقيم في مدينة ستراتفورد حيث قضى السنوات الخمس الأخيرة من عمره وسط مظاهر الترف متنعماً بثروته. وفي سنة 1616 ساءت حالته الصحية، فكتب وصيته، وفي ربيع ذلك العام زاره صديقه جونسون ودرائتون، لكن شدة ابتهاجه باللقاء السعيد، أدت إلى ارتفاع حرارته، ففارق الحياة في الثالث والعشرين من نيسان/ ابريل من سنة 1616. وقد خلف أرملة وبننتين، تزوجتا فيما بعد، لكن ذريته لم يبق منها أحد بعد وفاة حفيدته (إليزابيث هول Elizabeth Hall) عام 1670.

بذلت جهود هائلة لأجل تنظيم تواريخ كتاباته، واكتشاف المصادر التي استقى منها قصص مسرحياته، ذلك أنه قلما كلف نفسه ببناء قصة لأي منها/ لكنه كان يقتبس قصصاً معروفة، ويبني عليها نصوصه، بما جعله أعظم رسام ومحلل للشخصية البشرية. امتدت فترة إنتاجه الأدبي ما بين أعوام 1588 – 1613، أي على مساحة ربع قرن، ومن بين المسرحيات السبع والعشرين التي حملت اسمه، لم ينشر منها أثناء حياته سوى ست عشرة. يمكن ادراج بعض مسرحياته بحسب تواريخ ظهورها باختصار بالشكل التالي:

روميو وجوليت 1591 Romeo and Juliet

هنري السادس 1592 Henry IV

ريتشارد الثالث 1592 Richard III

تاجر البندقية 1594 The Merchant of Venice

حلم منتصف ليلة صيف 1595 A Midsummer Night's Dream

ترويض النمرة 1596 The Taming of the Shrew

كما تهواها 1599 As You Like It

الليلة الثانية عشرة 1599 Twelfth Night

جوليوس سيزر 1601 Julius Caesar

هاملت 1602 Hamlet

عطيل 1604 Othello

ماكبث 1606 Macbeth

الملك لير 1606 King Lear

بيركليس أمير تير 1608 Pericles, Prince of Tyre / نشرت عام 1609

اتطونيو وكليوباترا 1608 Antony and Cleopatra / نشرت عام 1623

العاصفة 1611 The Tempest

وهكذا تتابع التقديرات وتتباين التواريخ.

عبرية شيكسبير تظهر بشكل عميق في مسرحياته إلى درجة يصعب معها تمييز شخصية المؤلف الحقيقية، على أن سونيتاته التي كتبها على الأغلب بين أعوام 1591 – 1594 يمكن أن تكون معبرة بشكل أوضح عن شخصيته وعن حياته. وقد بُذلت جهود هائلة لكشف أسرار تلك القصائد. عموماً، تقسم سونيتاته إلى طائفتين: الأولى تشمل السونيتات المرقمة من 1 إلى 126 وكلها موجهة إلى أحد الشبان، وهو على الأغلب إيرل سوتهامبتون واسمه (هنري)، وهو صديق شيكسبير وحاميه في الوقت عينه، ويصغر الشاعر بتسعة أعوام. أما السونيتات المرقمة من 127 – 154 فهي تخص امرأة أوقعت الشاعر في شباكها، ثم غدرت به. لكنّ بعض الدارسين يرى أن تلك السونيتات ليست شخصية، وإنما كتبها لتصبح جزءاً من حوارات مسرحياته، ولا صلة لها بحياته الخاصة. قيل إنه كان يؤلف وينظم الشعر بسرعة فائقة ومن النادر أن يعيد النظر فيما كتب، ولا أن يصحح عباراته. وهناك رأي غريب يؤكد أن شيكسبير لم يؤلف أيّاً من المسرحيات، وكلها منسوبة إليه! لأنها جميعاً من إنتاج اللورد بيكون. هذا الرأي العجيب، وجد أرضاً خصبة لتأييده في أمريكا.

Sharp, William

شارب – وليم

1905 – 1856

كاتب وشاعر وكاتب سيرة اسكوتلندي، كتب دائماً تحت الاسم المستعار (فيونا مكليد Fiona Macleod) سلسلة قصص رائعة وروايات وقصائد من بينها (حكاية من الجزر)، (عشاق الجبل Mountain Lovers) (نار خضراء Green Fire)، (المغامرة الإلهية The Divine Adventure). كان من أوائل المؤسسين لمشروع إحياء التراث (الكلتي Celtic). من قصائده (من تلال اللحم)، (عبر البوابة العاجية) ومسرحية (الساعة الخالدة). أما المؤلفات التي نشرها تحت اسمه الحقيقي فمنها مجموعته الشعرية (أصوات الأرض Earth's Voices) الصادرة عام 1884. له أيضاً مصنفات عن روزيتي، شيلي، براوننغ وهابنه، فضلاً عن عدد آخر من الروايات.

Shelley, Percy Bysshe

شيلي – بيرسي بيشه

1822 – 1793

شاعر إنكليزي، ابن السر تيموثي شيلي، ولد في فيلدبليس عند ساسيكس، وتعلم في أيتون واكسفورد التي طرد منها بسبب كتابته كراسة بعنوان (ضرورة الالحاد The Necessity of Atheism) وكان من أول نتائج تلك الكراسة نشوب خلاف حاد بينه وبين أبيه، سرعان ما تحول إلى صدع أبدي بزواج شيلي في السنة التالية بهاربيت ويستبروك، وهي فتاة جميلة ذات حيوية طاغية ويمتلك والدها فندقاً. تقضت السنوات الثلاث التالية في رحلات تجوال بين أيرلندا وويلز ومنطقة البحيرات وغيرها من أقسام المملكة، وفي تلك الفترة كتب شيلي قصيدة (الملكة ماب Queen Mab) ونشرها عام 1813، وقبل انقضاء الأعوام الثلاثة، انفصل عن زوجته، بسبب عدم الانسجام من جهة، ووقوعه في غرام الشابة (ماري ولسن كرافت غودون) بنت الفيلسوف وليم غودون. وإذ لم يتمكن شيلي من طلاق زوجته هاربيت،

فقد اقنع ماري غودون بالفرار معه إلى إيطاليا في سنة 1814، وتم زواجهما في سنة 1816، بعد انتحار زوجته هارييت. أما ولدها من هارييت، فقد حرمت المحكمة اعدتهما إليه، وبقيت تحت رعاية والدي زوجته. في سويسرا، تعرف بالشاعر بايرون، ليصبح من أعتز أصدقائه عند انتقالهما إلى إيطاليا. في سنة 1815 عاد شيلي إلى إنكلترا، وكتب قصيدته الكبيرة الأولى (الاستر Alastor) ونشرها عام 1816، واتبعها بقصائده التاليات: (ابتهاال للجمال الروحي)، (روزالند وهيلين)، (لون وسيتنا Loan and Cythna) التي وضع لها لاحقاً في عام 1817 عنوان (ثورة الإسلام The Revolt of Islam). في سنة 1818 ترك إنكلترا للمرة الأخيرة في حياته، ورحل إلى إيطاليا. وفي العامين التاليين، كتب وهو في روما أعظم أثره: (سينسي The Cenci) وصدرت عام 1819، و(بروميثيوس طليقاً Prometheus Unbound) وقد صدرت سنة 1820. وفي تلك السنة انتقل إلى فينيسيا بصحبة بايرون، وهناك كتب (جوليان ومادالو Julian and Maddalo)، وهي قصيدة توثق حواراً بين الصديقين الشعارين. في سنة 1821 نظم قصيدة (هيلاس Helas)، وقصيدة (أدونائس Adonais) التي رثى بها الشاعر جون كيتس الذي فارق الحياة قبل سبعة أسابيع من نظم القصيدة. بعد إقامة قصيرة في بيزا رحل إلى منطقة البحر، وشرع يمارس رياضته المحببة في الإبحار بالقرب، وفي 8 تموز/ يوليو 1822، اصطحب صديقه وليمز في الرحلة الخطرة التي لم يعودا منها، فقد غرقا، ولم يعثر على جسد شيلي إلا بعد أسبوعين، وتم احراق رفاته على الشاطئ، بحسب قوانين البلد، وجرى ذلك بحضور أصدقائه المقربين: بايرون، لي هانت، تريلوني، ثم جمع رماد جسده بعناية ليُدفن في المقبرة البروتستانتية في روما قرب ضريح الشاعر كيتس.

عُرف شيلي بطباعه الغريبة بشكل استثنائي، فبحسب وصف أصدقائه المقربين: "كان انساناً رقيقاً طاهر القلب، سخياً شديد العاطفية". من ناحية أخرى، يحمل هذا الانسان مفاهيم غير معهودة حول الشعور بالمسؤولية، والقيام بالواجب. فمنذ طفولته عُرف عنه التمرد ضد كل اشكال السلطة، والتصقت به تهمة الالحاد لمجرد كتابته قصيدة (الملكة ماب) وهو ما زال في عهد مراهقته. من ناحية شاعريته، يقف شيلي في الصف الأمامي بين الشعراء الإنكليز، وتعد قصائده الغنائية من مثل (بروموثيوس طليقاً)، (إلى قبرة To a Skylark) من أروع ما كتب في الإنكليزية من شعر، وتبلغ بعض قصائده القصار مرتبة الكمال ومنها (استيقظ من أحلامي فيك)، (حين يخفت نور الشمعة)، (اغنية للريح الغربية Ode to the West Wind)، و(أيها العالم، ايتها الحياة، أيها الزمن). تعرّض شيلي أثناء حياته القصيرة التي لم تتجاوز الثلاثين عاماً إلى أحكام شديدة الحدة، ولم يميز شاعريته وعبقريته حين كان على قيد الحياة إلا عدد قليل من الناس. اقتصر شهرته وهو حي على نقد تصرفاته نقداً مرأ، ولم يوضع في المرتبة الشعرية العظمى التي يستحقها إلا بعد أن فارق الحياة.

Shenstone, William

شينستون – وليم

1763 – 1714

شاعر إنكليزي، ابن توماس شينستون الذي كان يملك عقاراً صغيراً في شروبشاير حيث ولد الشاعر. في سنة 1732 ذهب إلى أكسفورد، وبعد وفاة والده عاد إلى مسقط رأسه حيث شرع بالانفاق بسخاء على حدائق قصره وتحويلها إلى جنان غناء، صارت موضع اعجاب السياح الذين توافدوا عليها من كل انحاء المملكة. تحتوي آثاره على قصائد ومقالات نثر، من تلك القصائد (مديرة المدرسة The Schoolmistress) التي اقتفى فيها آثار الشاعر سبنسر، و(الأغنية الريفية Pastoral Ballad) التي قد تعد من خيرة أشعاره في هذا الحقل. وتميزت مقالاته كذلك بأسلوب رشيق وفكر حسن. تلبدت حياته في

سنواته الأخيرة بالغيوم بسبب ضيق ذات اليد، وربما لسبب تجربة حب فاشلة. بعد وفاته، جمعت آثاره ونشرت كاملة.

شيريدان – ريتشارد برنسلي Sheridan, Richard Brinsley

1816 – 1751

كاتب مسرحي وخطيب ورجل سياسة إيرلندي، ولد في دبلن. أبوه من ممثلي المسرح، تعلم في مدرسة (هارو Harrow)، وفي سنة 1772 هرب مع الأنسة لينلي المغنية الشهيرة إلى فرنسا، ودخل في مبارزتين، ثم تزوجها في سنة 1773. ذاع صيت شيريدان في ميدانين، الأول هو كتابة المسرحيات، والثاني خطاباته في مجلس العموم. ومن خلال مسرحياته الناجحات الثلاث: (الغرماء The Rivals) الصادرة عام 1775، (مدرسة الفضائح The School for Scandal) الصادرة عام 1777، و(الناقد الساخر The Critic) الصادرة عام 1779، استطاع أن يسمو بمكانته إلى القمة بين كتّاب المسرحيات الفكاهية نيابياً في المجلس منذ عام 1780 حتى عام 1812. لسوء حظه لم يمتلك شيريدان مثل تلك المواهب في مجال الأعمال، فضلاً عن نزعة السيئة في اللعب من ملذات الحياة دون مبالاة بقدراته المالية، مما أوقعه في مصاعب مالية رافقته مدى عمره، واكتملت مصائبه باحتراق مسرح Theatre Royal, Drury Lane الذي كان يملكه في عام 1809. انتسب شيريدان إلى حزب الاحرار وبقي ممثلاً عنه في مجلس العموم طيلة حياته السياسية، وشغل عدة وظائف هامة أثناء انتصار هذا الحزب. وحين كان أميراً لويلز بات مستشاراً خاصاً للملك جورج الرابع، ويبدو أنّ الدارسين بالغوا في تصوير تدهور أحوال شيريدان المالية في أواخر حياته، على الرغم من واقعية سوء وضعه المادي. عرفت كوميدياته بنجاحها العظيم في تصوير الأوضاع المسلية الممتعة، وبتدفق حوار ابطالها الأذكيا.

شيرلي، جيمس Shirly, James

شيرلي – جيمس

1666 – 1596

كاتب مسرحي وشاعر إنكليزي ولد في لندن وتعلم في أكسفورد وكامبريدج. عُين بعد ذلك مدرساً في إحدى المدارس الرسمية، ثم انضم إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وشرع بكتابة المسرحية حتى بلغ عدد مسرحياته المنشورة تسعاً وثلاثين مسرحية. رشحه انتماؤه الطائفي ومواهبه الأدبية لنيل الحظوة لدى الملكة (هنريتا ماريا)، ويبدو أنه أصاب ثراء في تلك الفترة. لكنّ الحال تغير بعد أن أصدر مجلس العموم أمر التحريم للمسرح في 1642. ثم وقف إلى جانب الملكيين في الحرب الأهلية، وحارب في صفهم. وإبان العهد الجمهوري عاد إلى مهنة التدريس، ويبدو أن عودة الملكية لم تؤد إلى تحسين أحواله المادية. مات محترقاً في حريق لندن الكبير في خريف عام 1666، وتوفيت معه زوجته أيضاً. من مسرحياته: (قسوة الحب Love's Cruelty)، (الكاردينال)، (هايدبارك Hyde Park). نظم ونشر الشعر أيضاً، ومن قصائده الشهيرة (أمجاد قوما ودولتنا)، وقد تميّز شعره بالخيال الخصب والحيوية والرصانة، لكنه افتقر إلى العمق والإثارة. ليس في آثاره الغلظة التي طبعت أكثر مؤلفات عصره. من آثاره الأخرى (انتقام الخادمة)، (طائر في قفص)، و(سر القصر The Court Secret) وقد نشرت سنة 1653.

Shorthouse, Joseph Henry

شورتهاهوس – جوزيف هنري

1903 – 1834

روائي إنكليزي، ولد في برمنغهام، ثم أصبح مالكاً لمعمل كيميائي فيها. في الأصل كان من اتباع مذهب الكويكرز، لكنه فارقه لينضم إلى الكنيسة الإنكليزية. ظهر أول مؤلفاته (John Inglesant) في سنة 1881 ونال الشهرة فور صدور كتابه. وعلى الرغم من عيوب البناء في قصة الكتاب، فإنها كانت جذابة الأسلوب وذات مشاهد مثيرة. من رواياته أيضاً (الكنيسة إيف The Countess Eve)، (معلم الكمان). وله كتاب نقدي بعنوان (افلاطونية وردزورث Platonism of Wordsworth).

Sidney, Sir Philip

سدني – سر فيليب

1586 – 1554

شاعر وكاتب قصص ومن رجال البلاط وسياسي ومحارب إنكليزي، ابن حاكم أيرلندا سر سدني رئيس ويلز. تعلم في أكسفورد، كان في البلاط الفرنسي في اليوم المشؤوم أي الرابع والعشرين من آب/أغسطس 1572، عند وقوع مجزرة باتولومبيو، لكنه غادر باريس بعد ذلك مباشرة ورحل إلى ألمانيا ثم إلى إيطاليا. في سنة 1576 كان يعيش مع والده في أيرلندا، وحين وجهت الاتهامات لوالده بشأن سياسته في أيرلندا، كتب سدني دفاعاً بارعاً عن تلك السياسة، وأصبح من أصدقاء الشاعر ادmond سبنسر الذي اهداه إحدى قصائده. في سنة 1580 فقد حظوته لدى الملكة اليزابيث الأولى لأنه اعترض على اعتزامها الزواج بالدوق انجو Anjou ولي العهد لعرش فرنسا. في سنة 1583 تزوج بنت سر فرانسيس ولسنغهام. في سنة 1585 شارك في حرب الأراضي المنخفضة، فأصيب بجرح خطير في فخذه، وفارق الحياة إثر إصابته بالغانغرينا. وقد رثاه سبنسر في إحدى قصائده. يعد سدني أنبل نموذج للفارس الإنكليزي، وقامت سمعته الطيبة في الواقع على نبل خلفه وكرم طباعه. من آثاره قصته الريفية (أركاديا Arcadia)، وسنيتاته ومقالته الشهيرة الموسومة (دفاع عن الشعر The Defence of Poesie). كتب قصة (أركاديا) لتسلية اخته التي ستصبح الكونتيسة بيمبروك، ومع أن تلك القصة لا تملك أي قيمة تاريخية في عصرنا، فإنها قد أحرزت رواجاً عظيماً عند ظهورها، واستمر حضورها قرناً كاملاً، وبات لها تأثير مهم فيما أعقبها من آثار أدبية. وكان قد كتبها في عام 1581 لكنها لم تنشر حتى عام 1590، وهي مزيج من الشعر والنثر، وتفويض بالآراء. أما مقالته (دفاع عن الشعر) التي كتبها رداً على هجاء كتبه ستيفي غوسون، فقد كتبها بأسلوب بسيط وقوي في الوقت ذاته.

Simms, William Gilmore

سيمس – وليم غيلمور

1870 – 1806

روائي وكاتب ومؤرخ وسياسي أمريكي. ولد في كارولينا الجنوبية، بدأ حياته بالعمل الصحفي، ثم جرب نظم الشعر فلم يصب نجاحاً كبيراً، لكنه تألق في كتابة الروايات حين أصدر روايته الأولى (The Partisan) في عام 1835. كتب كذلك بعض الروايات التاريخية. إبان الحرب الأهلية الأمريكية أنحاز

إلى صف الجنوب، مما أدى إلى دماره واحراق مكتبته. وكانت تلك ضربة قاصمة لم يستفك منها أبداً. أحرز سيمس شهرة عظيمة في عالم الصحافة والخطابة والمحاضرات، ويعد أول أديب جنوبي يحرز شهرة في عالم الأدب.

Skelton, John

سكيلتون – جون

1529 – 1460

شاعر إنكليزي، تعلم في أكسفورد وكامبريدج. عين شاعراً للبلاط، وأصبح مدرّساً للملك هنري الثامن وحظي بمكانة مرموقة في البلاط رغم حدة لسانه. في عام 1498 انخرط في السلك الكنسي، وحتى ذلك الوقت يبدو أنه لم يكن قد كتب إلا بعض الترجمات، لكنه منذ ذلك العهد فصاعداً وجد ميدانه الحقيقي، إذ ركز نظره على مفاصد الكنيسة والإدارة الحكومية، ومضى ينظم الاهاجي اللاذعة ضدهما، مستخدماً في ذلك الأبيات القصيرة ذات المضامين الفكاهية ومضمناً قصائده مقتبسات لاتينية. وكاد أن يتعرض لعقاب الكنيسة لولا أنه لجأ على كاتدرائية ويستمنستر التي مكث فيها حتى وفاته. من آثاره الجميلة قصيدة رثاء مؤثرة لعصفور تملكه إحدى السيدات، وقد افتترسته قطة.

Skipsey, Joseph

سكيبسي – جوزيف

1903 - 1832

شاعر إنكليزي، اشتغل في حدائقه عامل منجم، وفي عام 1859 نشر بعض قصائده، بعد هذا مباشرة هجر عمله، وعُين مراقباً في دار شيكسبير بمدينة ستراتفورد. خلال الثلاثين سنة الأخيرة من حياته أصدر عدداً من دواوين الشعر.

Smart, Christopher

سمارت – كريستوفر

1771 - 1723

شاعر إنكليزي، هو ابن وكيل اللورد فين Vane، تعلم في جامعة كامبريدج بمنحة من الدوقة كليفلاند، لكنّ امارات الاضطراب العقلي التي تبدت عليه جعلته يهجر الدراسة وينتقل إلى لندن، وهناك راح يكسب عيشه بالنشر في المجلات الفصلية. وفي سنة 1752 أصدر ديوانه (قصائد في مختلف المناسبات Poems on Several Occasions) كما نشر قصيدة ساخرة ضد أديب كان قد هاجمه. ثم أصيب بانتهيار عصبي حاد فأودع المستشفى العقلي، فكتب أهم آثاره الشعرية ونعني قصيدته (انشودة إلى داوود A Song to David) المشهود لها بالأصالة والقوة. وكان كل تلك المصائب التي ألمت به لم تكفه، ففي أواخر حياته، أودع السجن بسبب دين لم يستطع سداه، ففارق الحياة في السجن مأسوفاً عليه. من أعماله الأخرى، ترجمته لأشعار هوراس إلى الإنكليزية.

Smedley, Francis Edward

سميدلي – فرانسيس إدوارد

1864 – 1818

روائي إنكليزي، نشر عدداً من الروايات تحت اسم فرانك. أي. سميدلي Frank E. Smedley ونالت نجاحاً هاماً، ومنها (مشاهد من حياة تلميذ خاص Scenes from the Life of a Private Pupil)، (سكة قطار الحياة The Railroad of Life) وقد صدرت سنة 1852، (غزليات هاري كوفريدل Harry Coverdale's Courtship) الصادرة في عام 1855. ولد سميدلي بقدمين مشوهتين، ما اقعده عن الحركة بشكل شبه تام، لذا لم يستطع الذهاب إلى أي مدرسة، بل تعلم القراءة والكتاب في بيته بمساعدة عمه.

Smiles, Samuel

سمائلز – ساموئيل

1904 – 1812

كاتب سير اسكتلندي متعدد الاهتمامات. درس الطب في جامعة ادنبرة، ومارس المهنة في مسقط رأسه، لكنه تحول بعد ذلك إلى الصحافة، فترأس تحرير جريدة (Leeds Times) بمدينة ليدز عام 1838، وبقي في هذه المدينة عشرين سنة. ولم يوفق في مهنة الصحافة، لذا انتقل للعمل في السكة الحديد. أكثر مؤلفاته رواجاً كتابه (الدليل الشخصي Self-Help) الصادر سنة 1859، والذي ترجم إلى سبع عشرة لغة. بعده أصدر كتبه (الشخصية Character) عام 1871، (الواجب Duty) وقد صدر عام 1880. وفي سنة 1863 صدر كتابه (سير المهندسين Lives of the Engineers). كتب سيراً أخرى ومنها سيرة جيمس واط. منحته جامعة ادنبرة درجة دكتوراه في سنة 1878.

Smith, Adam

سميث - آدم

1790 – 1723

عالم اقتصاد وفيلسوف اسكتلندي، ابن مراقب كمارك، توفي والده قبيل ولادته. أولى مغامرات حياته كانت اختطاف العجر له، فيما عدا ذلك سارت حياته بهدوء ودعة. تعلم في جامعة غلاسكو، ومنها انتقل إلى جامعة أكسفورد. بعد تخرجه ذهب إلى ادنبرة حيث أثار انتباه المثقفين بذكائه الخارق. في سنة 1751 شغل كرسي المنطق في جامعة غلاسكو، وفي السنة التالية استبدله بكرسي الاخلاق. في عام 1759 نشر كتابه (نظرية المشاعر الأخلاقية The Theory of Moral Sentiments). في سنة 1762 منح شهادة دكتوراه في الحقوق، وبعد سنتين استقال من عمله التدريسي ليصبح مدرساً خاصاً للدوق الشاب بوكلوك، يرافقه في رحلاته عبر القارة الأوروبية. لبث في باريس مدة سنة واحدة، تعرف فيها على صفة منقفيها وعلمائها، ورحل بعد ذلك إلى مسقط رأسه، وأقام مع والدته عشر سنوات بدءاً من عام 1766، معتزلاً المجتمع لأجل تكثيف دراساته. وكانت ثمرة تلك الدراسات كتابه الذي طبع تلك الحقبة بطابعه (بحث في طبيعة وأسباب ثروة الأمم An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations) الذي صدر عام 1776. هذا الكتاب يعد بحق مؤسساً لعلم الاقتصاد السياسي، فضلاً عن ابداعه لجنس أدبي جديد. عدد قليل من المؤلفات كان له مثل تأثير هذا الكتاب في التاريخ العلمي

للعالم. في سنة 1778 عُين مفوضاً للكمارك واستقر في ادنبرة. وفي سنة 1787 انتخب رئيساً لجامعة غلاسكو مع منحه لقب لورد. له أيضاً بحوث مختلفة في موضوعات فلسفية، وكتابٌ حول الأيام الأخيرة للفيلسوف ديفد هيوم. تميّز أسلوب آدم سميث بالشفافية والبساطة، مع نزوع إلى الشرح الذكي الجذاب.

Smith, Albert

سميث – ألبرت

1860 – 1816

كاتب إنكليزي ساخر، درس الطب في لندن وباريس، لكنه هجر مهنة الطب إلى الكتابة والعروض الفكاهية، فبات أحد المساهمين الأوائل في مجلة (بنج Punch) الشهيرة. من مؤلفاته (مغامرات السيد ليد بيري The Adventures of Mr Ledbury). واعتاد أن يلقي محاضرات ثقافية عامة، ويقدم حفلات مسلية تقدم محاورات فكاهية، وقدم عروضاً مسرحية منها (بلانشيه هيريوت Blanche Heriot) التي نالت نجاحاً باهراً.

Smith, Alexander

سميث – ألكسندر

1867 – 1830 (?)

شاعر وكاتب مقالات اسكوتلندي، ابن مصمم أقمشة، مارس الشاعر مهنة أبيه في مطلع حياته، لكن بزوغ مواهبه الشعرية مكّنه من الحصول على وظيفة سكرتير في جامعة ادنبرة في سنة 1854، وشرع بنشر قصائده وكتابه في صحيفة (غلاسكو سيتزن)، ثم نشر كتابه (دراما الحياة A Life Drama) عام 1853، فنال استحساناً عظيماً. بعدها، ظهرت له (سونيتات الحرب) التي شاركه في تأليفها الشاعر سدني دابل، ثم ظهرت مجموعته الشعرية (قصائد المدينة) عام 1857. في ميدان النثر، نشر كتاباً ضم مجموعة مقالات وروايتين. تميز شعره بأسلوب متألّيء ثري. (توفي عن عمر ناهز السابعة والثلاثين نتيجة إصابته بالدفترية والتيفويد).

Smith, Horace

سميث – هوراس

1849 – 1779

Smith, James

سميث – جيمس

1829 – 1775

كاتبان فكهيان إنكليزيان، والدهما محامٍ لندني. مارس جيمس مهنة أبيه، فيما اشتغل هوراس سمساراً ناجحاً في البورصة. عُرف الأخوان بتوقد الذكاء والمواهب الفكاهية. أول أثر صدر لهما كتاب بعنوان (عناوين مرفوضة The Rejected Addresses)، يضم محاكاة ذكية جداً لكبار شعراء عصرهما من أمثال وردزورث، كوليردج، والتر سكوت، مور وغيرهما. نشر هوراس سميث لوحده عدداً

من الروايات عديمة القيمة تقريباً. نال الأخوان مكانة اجتماعية، ليس بسبب مواهبهما الاجتماعية حسب، وإنما لطبيعة قلبيهما وسخاء أيديهما أيضاً.

Smith, Sydney

سميث – سدني

1845 – 1771

كاتب إنكليزي ذو اهتمامات متنوعة، ابن نبيل ثري، تعلّم في اسكفورد، وانخرط في السلك الكنسي في سنة 1794 ليصبح قساً. قدم إلى ادنبرة ليتولى تعليم ابن أحد اللوردات، وتعرّف بحلقة شبان متنورين من حزب المحافظين، وساهم في تحرير صحيفة (ادنبرة ريفيو). بعد ذلك ذهب إلى لندن حيث عمل واعظاً في كنيسة أحد المستشفيات، كما شرع بالقاء المحاضرات في الفلسفة الأخلاقية في المعهد الملكية. أهلته مواهبه العقلية والاجتماعية لبناء مركز حسن في حلقة مثقفي لندن، كما مارس تأثيراً قوياً في الأوساط السياسية اعتماداً على قدراته الكلامية وحججه المنطقية. أصدر بحثاً لاهوتياً في كتاب حمل عنوان (بحث في الكنيسة الكاثوليكية الرومانية الإيرلندية A Fragment on the Irish Roman Catholic Church) وهو عمل ساهم في تحرير الفكر الكاثوليكي. سياسياً كان من أعضاء حزب المحافظين، وفي آرائه الدينية كان يرى أنّ للدولة حق السيطرة على الكنيسة. كان شجاعاً في الدفاع عن مبادئه وآرائه، وجاداً مثابراً على عمله. في سنواته الأخيرة ورث ثروة كبيرة بعد وفاة أخ له.

Smith, Sir William

سميث – سر وليم

1893 – 1813

مؤلف معاجم إنكليزي، تعلم في جامعة أكسفورد، ودأب على نشر بحوثه في مجلة (بيني مغازين Penny Magazine)، ونشر عدداً من المراجع المهمة، منها: (معجم الآثار الاغريقية والرومانية A Dictionary of Greek and Roman Antiquities) الصادر عام 1842، و(معجم ألفاظ التوراه)، و(معجم الآثار المسيحية)، و(معجم سير المسيحيين) وغيرها. منح درجات اكااديمية رفيعة، من بينها شهادة دكتوراه من جامعة لايبزغ، نال لقب (سر) فارس في سنة 1892.

Smith, Robertson

سميث – روبرتسون

1894 – 1846

لاهوتي اسكوتلندي وعالم باللغات السامية، ابن قس تابع للكنيسة الحرة في أبردين. في سنة 1870 عين أستاذاً للغة العبرية في جامعة أبردين، لكنه اضطر للاستقالة من الوظيفة بسبب آرائه النقدية التقدمية. كان ذا مواهب فذة في مختلف الميادين، ومن بينها الرياضيات، وكان رجلاً مستقيماً الخلق، يرفض مواقف المساومة، ويبدو عدوانياً في شدة رفضه لتلك المواقف، له كتاب (دين الساميين Religion of the Semites) الصادر سنة 1889.

Smollet, Tobias George

سمولت – توبياس جورج

1771 – 1721

روائي وجراح اسكتلندي، تعلم في جامعة غلاسكو، ثم قصد لندن كي يعرض على مسارحها تراجيديا من تأليفه، لكنه واجه الفشل، وفي حالة الإحباط التي أصابته، تطوع للخدمة في البحرية، وشارك بصفته جراحاً في معركة بحرية كانت دائرة في عام 1741 في جامايكا، وقد استفاد من تجربته تلك في رواية كتبها بعدئذ. بعد ذلك عاد إلى لندن وكوّس حياته للأدب. وفي عام 1748 ظهرت روايته (مغامرات رودريك راندوم The Adventures of Roderick Random)، ثم تتابعت رواياته ومنها (تاريخ ومغامرات ذرة)، وغيرها. وعدت روايته (رحلة همفري كلينكر The Expedition of Humphry Clinker) التي صدرت في عام 1770 أفضل أعماله. فيما عدا ذلك، ترجم لفولتير، وألف كتاب (تاريخ إنكلترا) مكملاً به أحد مؤلفات ديفد هيوم. كذلك له مؤلفات في السياحة وفي فن الهجاء. وكان ينشر البحوث والمقالات في المجالات الفصلية. خاض سمولت في مناظرات ونقاشات ثقافية كثيرة، وبسبب إحدائها أودع السجن، مما تسبب له في متاعب ضخمة، سودة حياته برمتها، وفارق الحياة على أثرها وهو في حالة احباط شديد، ولو أنه بقي على قيد الحياة لأربع سنوات أخرى لكان قد ورث ضياع جده الذي فارق الحياة في ذلك الوقت. تكشف روايات سمولت عن قدرة كبيرة على السرد، وموهبة جميلة في باب الفكاهة. على أنّ رواياته كانت تنزع أحياناً إلى التعامل الخشن مع موضوعاته.

Sotheby, William

سوثنبي – وليم

1833 – 1757

شاعر ومترجم، سليل عائلة إنكليزية ثرية، تعلم في مدرسة هارو، وأدى الخدمة العسكرية في وقت مبكر من حياته. نشر عدداً من المسرحيات ومجموعات شعرية لم تلق نجاحاً يذكر. قامت شهرته على نشره تراجم لبعض مؤلفات فرجيل والإلياذة والأوديسه، وقد بدأ بإصدار مجلدات العملين الأخيرين وهو في السبعين من عمره، وعاش حتى أكمل اصدارهما. أما ترجمته لفرجيل فتعد إحدى أفضل التراجم الانكليزية للتراث الكلاسيكي.

Southerne, Thomas

سودرن – توماس

1746 – 1660

كاتب مسرحي إيرلندي، ولد في دبلن وتعلم في كلية ترنتي، ثم وفد إلى لندن ودرس القانون في كليتها، بعد ذلك دخل الجيش، وانخرط في المهام العسكرية. كتب عشر مسرحيات، ظلت اثنتان منها يعاد عرضهما لفترة طويلة، الأولى وقد عرضت عام 1694 وكانت بعنوان (الزواج المميت The Fatal Marriage)، أما الثانية فقد عرضت عام 1696 وكانت بعنوان (أورونكو Oronko) وقد هاجم فيها بقوة تجارة الرقيق. على العكس من سائر المسرحيين، كان سودرن رجلاً عملياً أجاد إدارة مسرحياته عند العرض، وحقق ثروة معقولة. من مسرحياته الأخرى (الأخ المخلص The Loyal Brother) وقد ظهرت عام 1682، (السيدة الاسبرطية) وقد ظهرت عام 1719، وغيرها.

ساوذي – روبرت

Southey, Robert

1843 – 1774

شاعر من المدرسة الرومانتيكية وكاتب سير إنكليزي، ابن تاجر صغير في بريستول التي ولد فيها. في سنة 1792 ذهب إلى أوكسفورد، وفي سنة 1794 بدأت صداقته مع كوليردج. اقترن بزوجته الأولى (إديث فريكر Edith Fricker) في سنة 1795 وهي شقيقة زوجة الشاعر كوليردج. بعد فترة قصيرة زار إسبانيا، وفي عام 1800 زار البرتغال. في تلك الفترة حاول دراسة الحقوق، لكن محاولته باءت بالفشل. في سنة 1803 جاور أسرة كوليردج وانصرف إلى عالم الأدب انصرافاً تاماً، لازمه حتى نهاية حياته. في سنة 1805 صدرت أولى مجموعاته الشعرية، ثم توالى إصداراته الشعرية. في نفس الوقت، أصدر كتابه (تاريخ البرازيل History of Brazil)، وكتب سير لمشاهير الرجال ومنها كتابه (فيلسوف)، وكتابه (بنيان Bunyan)، كما نشر كتاب (تاريخ حرب شبه الجزيرة History of the Peninsular War) الذي صدر سنة 1832، وغيرها. منذ سنة 1808 شرع بنشر آثاره في مجلة (كوارتلي ريفيو). بعد وفاة زوجته إديث عام 1837 تزوج بالآنسة (كارولين آن باولز Caroline Anne Bowles) الشاعرة التي كانت من أخلص صديقاته في السنوات العشرين الأخيرات. وفي سنة 1839 تدهورت صحته. على الرغم من أن اسم ساوذي ما زال ذا صدى في تاريخ الأدب الإنكليزي، إلا أن أغلب مؤلفاته لم تعد مقروءة اليوم، بما في ذلك قصائده التي كان يعلق عليها آمالاً كبيراً. تقوم شهرته اليوم على كتب السيرة التي ألفها، لاسيما كتابه عن سيرة فيلسوف. بدأ ساوذي حياته، مثل وردزورث وكوليردج، ديمقراطياً مؤمناً بالثورة الفرنسية، إلا أنه تحول بالتدريج إلى الطرف الآخر، وانضم إلى حزب المحافظين. كان ساوذي بشخصيته أعظم منه بآثاره الأدبية، إذ كان رجلاً نبيلاً حريصاً على أداء الواجب، ومنذ عام 1813 عين (شاعراً لبلاط المملكة المتحدة Poet Laureate of the United Kingdom)، ثم حصل على راتب تقاعدي، كما عرض عليه لقب بارون، فرفضه.

سبيدنگ – جيمس

Spedding, James

1881 – 1808

ناشر اعمال فرانسيس بيكون Bacon، ابن مالك عقارات، تعلّم في كامبريدج، عمل فترة في وزارة المستعمرات، كرّس حياته لنشر آثار بيكون والذود عنه، ضد تهجمات وتهم مأكولي وأمثاله، وقد أعانه في إصدار تلك الأعمال بعض الناشرين، لكنه انفرد وحده في الدفاع عن بيكون بنشره لكتاب عنوانه (سيرة بيكون ورسائله)، وفي سنة 1878 نشر كتابه الثاني عنه بعنوان (حياة فرانسيس بيكون وعصره)، وقد أصرّ سبيدنگ على ادعائه بأن المسرحيات المنسوبة إلى شيكسبير، هي من تأليف بيكون، ودافع عن هذا الرأي بقوة. توفي تحت عجلات عربة مارة. كان صديقاً لكبار أدباء عصره ومنهم كارليل، تنيسون، فيتزجيرالد.

سبينس – جوزيف

Spence, Joseph

1768 -1699

كاتب حكايات إنكليزي، تعلم في أكسفورد. انخرط في السلك الكنسي وارتقى في مراتب الكهنوت. عين استاذاً للشعر في أكسفورد. كتب دراسةً عن أوديسة الشاعر ألكسندر بوب مما أكسبه صداقة هذا الشاعر، وتبع ذلك قيام سبينس بنقل أقوال بوب ووقائع حياته اليومية. كما جمع أقوال كثير من مشاهير عصره ونشرها جميعاً في كتاب ممتع ذي أهمية عظمى صدر بعدة طبعات عبر القرون، وكان عنوانه الأصلي (حكايات وملاحظات وشخصيات من الكتب ومن سير الناس، Anecdotes, Observations, and Characters, of Books and Men)، وأهمية الكتاب تنبع من كونه قد حفظ تفاصيل التاريخ الأدبي للقرن الثامن عشر، ولولاه لضاعت إلى أبد.

Spencer, Herbert

سبنسر – هربرت

1903 – 1820

فيلسوف وعالم نفس إنكليزي، ابن معلم قام بنفسه بتعليم ابنه خير تعليم. عاش في أجواء مذهب المنشقين الدينية. كان والده قد اعتنق مذهب الكويكرز. حين بلغ الثالثة عشرة من عمره أرسلوه ليقوم مع عمه توماس سبنسر في مدينة (باث) التي كان عمه هذا يعمل قساً فيها، لكنه كان من أشد المعارضين لقانون القمح. اشتغل هربرت أولاً مساعداً لأحد المدرسين، ثم عمل في سكك حديد لندن وبرمنغهام، وبقي في تلك الوظيفة حتى سنة 1846، حيث طرد منها إثر الأزمة التي حدثت في هذه المؤسسة. قبل تلك الفترة، بدأ بكتابة المقالات السياسية ونشرها في الصحف، ثم قرّر عزمه منذ ذلك الوقت على أن يكرس نفسه للعمل الصحفي. في سنة 1848 عُين سكرتير تحرير في صحيفة الايكونومست، ثم تزايد اهتمامه بعلم الاجتماع، وتطور نظرية النشوء والارتقاء، وانتهى به الأمر إلى تأليف نظام فلسفي أصبح شغل عمره. يتلخص مذهبه ذلك في أنّ المجتمع شأنه شأن الفرد، كائن حي يخضع للتطور. من بين مؤلفاته التي عرض فيها آراءه: (الثوابت الاجتماعية Social Statics) الصادر عام 1850، (مبادئ علم النفس of Psychology) الصادر عام 1855، (حقائق علم الأخلاق Principles of Ethics) الصادر عام 1879، (مبادئ علم الاجتماع Principles of Sociology) الصادر عام 1877، (الفرد إزاء الدولة The Man Versus the State) الصادر سنة 1884. ترجمت آثاره إلى مختلف اللغات الغربية والشرقية. أهم صفاته كمفكر، قدراته في باب التعميم والتحليل. ترك سبنسر سيرته الذاتية للتاريخ، وفيها تحليل عقلي تجريدي فذ لشخصيته.

Spenser, Edmund

سبنسر – إدموند

1599 – 1552

شاعر إنكليزي ولد في لندن، ابن السيد جون سبنسر وهو من العمال الماهرين في صنع الملابس، وكان قد ورد لندن قادماً من لانكشاير. في سنة 1569 دخل جامعة كامبريدج للدراسة على نفقة الجامعة جزئياً، وحصل على الشهادة في 1576. بعد تخرجه، رحل إدموند سبنسر إلى الشمال لزيارة أهله في لانكشاير. من أهم أصدقائه في تلك الفترة الشاعر غابرييل هارفي، والشاعر الروائي فيليب سدن. في سنة 1579 نشر مجموعة قصائد رعوية في كتاب (تقويم الرعاة The Shepherdes Calender)، وأهداه إلى فيليب سدن. وراج الكتاب رواجاً كبيراً. في السنة التالية عين سكرتيراً للورد غراي، ممثل الملك في إيرلندا. في سنة 1581 تولى وظيفة قضائية كبيرة، فبات مالكاً لضيعة كبيرة. في هذا الوقت أصيب

بصدمة كبرى بمقتل صديقه سدني في معركة زوتفنن، فسارع يكتب عنه قصيدة رثاء. في عام 1590 زاره الشاعر والسياسي البارز سر والتر رالي، واقنعه بالسفر إلى إنكلترا، وهناك قدمه إلى الملكة، فخصصت له راتباً تقاعدياً ضئيلاً، لكنه لم يكن يتردد على البلاد إلا نادراً، وبالتالي لم تتوثق علاقته برجال البلاط. في ذلك العام نشر ديوانه (ملكة الجنيات The Faerie Queene) وأهداه إلى الملكة إليزابيث الأولى. أدى نجاح الديوان الكبير إلى اقناع الناشر بإصدار بقية قصائد سبنسر في مجاميع أخرى، ومنها (الآهات Complaints)، (أمورتي وبيثالاميون Amoretti and Epithalamion) وغيرها. وتعاقبت مجاميعه الشعرية. من مؤلفاته النثرية كتابه السياسي (رأي حول الحالة الراهنة لإيرلندا A Vewe of the Present State of Ireland) وهو عمل يفيض بالملاحظات المفيدة واللاذعة. في عام 1594 اقترن باليزابيث بويل التي نظم لها قصائد حب قبل ذلك، كما كتب لها بعد زواجهما أروع قصائده. في سنة 1595 عاد إلى إنكلترا، ونشر القسم الثاني من ديوانه (ملكة الجنيات The Faerie Queene) في سنة 1596. في عام 1598 عين عمدة لبلدة كورك، لكنه فقد ثروته في العام نفسه، إذ احترقت أملاكه في الثورة التي قامت حينئذ، وتوفي طفله الرضيع في الحريق، لكنه استطاع مع زوجته وبقية أطفاله النجاة بصعوبة بالغة. وقد توفي فجأة في أوائل سنة 1599، ودفن في ويستمنستر آبي، وأقيم نصب تذكاري على ضريحه في عام 1620، بتبرع من الكونتيسة دورسيت Anne Sackville, Countess of Dorset.

تقع منزلة سبنسر في عالم الشعر، وراء تشوسر وشيكسبير وملتون مباشرة، ولا ينافسه على هذه المنزلة أحد، وقد تفوق سبنسر على ملتون في قوة السرد والبناء والفكاهة، فيما غلبه ملتون في عظمة تصوراته. أما ما بين ثراء الخيال وجماله، وعذوبة الموسيقى الشعرية، فإنّ احداً لم يتفوق على سبنسر باستثناء شيكسبير، حتى أنهم لقبوه بشاعر الشعراء، وهو لقب يستحقه عن جدارة، بسبب عمق تأثيره في مسيرة الشعر الإنكليزي كله. وبعد أن أغنى الشعر الإنكليزي بالبحر العروضي الذي سمي باسمه (Spenserian stanza)، لم يستطع أيُّ شاعر بعده استخدام هذا البحر بذات البراعة والقدرة. نشر من ديوانه (ملكة الجنيات) ستة أجزاء من مجموع أثني عشر جزءاً، لكن يمكن القول بأنّ احداً لم يأسف لعدم اكتماله. تصدر هذا الديوان أجمل تقديم شعري وتصويري للمذهبين البروتستانت والبيوريتاني مع أقوى دفاع عنهما.

Sprague, Charles

سبراغ – تشارلز

1875 - 1791

شاعر أمريكي مولود في بوسطن، أحرز بعض الشهرة في نظم القصائد الغنائية، ومنها قصائده (فضول)، (أغاني شيكسبير)، و(ما أزال أراك) وهي مرثية كتبها لأخته المتوفاة. جمعت قصائده ونشرت في عام 1841 في مجموعة عنونها (كتابات تشارلز سبراغ The Writings of Charles Sprague).

Stanley, Sir Henry Morton

ستانلي – سر هنري مورتون

1904 – 1841

صحفي ورحالة وجندي أمريكي من أصل أيرلندي، ولد في أمريكا وساح في أرجاء إفريقيا بحثاً عن الرحالة ليفنغستون الذي فقدت آثاره، فوصل إليه، ودون مغامراته في كتاب اسماء (كيف وجدت ليفنغستون

(How I Found Livingstone) وقد نشره في سنة 1872. من مؤلفاته الأخرى (عبر القارة المظلمة Through the Dark Continent) وقد نشره سنة 1878.

(أثارت مؤلفاته كثيراً من الجدل، ويحسبها البعض مغرقة في المبالغات. في عام 1899 منح لقب فارس "سر" تقديراً لخدماته للأمبراطوية البريطانية في إفريقيا).

Stanley, Thomas

ستانلي – توماس

1678 – 1625

فيلسوف وباحث إنكليزي، تعلم في كامبريدج، ونشر بعض القصائد، كما ألف كتاباً موسوعياً في الفلسفة صدر بأربعة أجزاء تحت عنوان (تاريخ الفلسفة The History of Philosophy). كان خبيراً في الدراسات الكلاسيكية، وترجم مؤلفات عدة عن اللغات اللاتينية والاربيقية والإيطالية والبرتغالية، ومنها مؤلفات اسخيلوس. أما قصائده، فتميزت بعمق التفكير ورشاقة التعبير.

Stedman, Edmund Clarence

ستيدمان – إدموند كلارينس

1908 – 1833

شاعر وناقد أمريكي، يحمل دكتوراه في الانسانيات ودكتوراه في الحقوق. من مؤلفاته (الأمير البريء The Blameless Prince) الصادر عام 1869، (الشعراء الفكتوريون Victorian Poets) الصادر عام 1875، (شعراء أمريكا Poets of America) الصادر عام 1885، (مختارات من الشعر الفكتوري) وقد صدر عام 1896، وغيرها.

Steele, Sir Richard

ستيل – سر ريتشارد

1729 – 1672 (?)

كاتب ومسرحي وضابط وسياسي من أصول انكلو / إيرلندية، ولد في دبلن لمحامٍ فارق الحياة وابنه ما زال في الخامسة من عمره. في المدرسة انعقدت أواصر صداقة طويلة بين ريتشارد وبين الشاعر أديسون. دخل جامعة أكسفورد، لكنه غادرها قبل اكمال دراسته، لينضم إلى وحدة (Life Guards) وهي جزء من لواء فرسان التاج البريطاني، لكنّ احترافه الخدمة في الجيش أدى إلى حرمانه من إرث أحد أقربائه الأغنياء، إلا أنّه على أية حال سرعان ما حظي برعاية أمر وحدته الذي كان شاعراً، فوصل إلى رتبة نقيب خلال عامين فحسب. في هذا الوقت كتب بحثاً حول الأخلاق نشره عام 1701 في كتاب عنوانه (البطل المسيحي The Christian Hero). بعد هذا شرع بكتابة المسرحيات الكوميديّة، وفي عام 1706 عُين مرافقاً لأمير الدنمارك جورج، وفي سنة 1707 اقترن بزوجته الثرية المعروفة بسلطنة لسانها. لكن إسراف ستيل أدى إلى قيام مشكلات بينهما. في سنة 1709 أصدر العدد الأول من مجلة (تاتلر Tatler) الفصلية التي ستصبح إحدى أهم منابر ذلك العهد، وقد أعانه في إصدارها صديقه الشاعر

اديسون الذي نشر فيها عدداً كبيراً من دراساته الأدبية. بعد تلك الصحيفة، أصدر ستيل مجلة (سبكتير Spectator) التي ساهم أديسون في كتابة كثير من مقالاتها أيضاً، وتفوقت تلك المجلة على سابقتها، وصدر منها 555 عدداً، أعقب ذلك اصدارهما لصحيفة (الغارديان The Guardian) الخيرية التي لم يستمر صدورهما عاماً واحداً في سنة 1713. قامت شهرة ستيل على المقالات التي نشرها في تلك المجالات والصحف، ومع أنه لم يكن يملك حدة ذكاء أديسون ولا رهافة حسه، إلا أنه كان أكثر منه علماً ومعرفة بأمور الحياة، ومع ذلك فقد كانا متمثلين في صدق رغبتهما بإصلاح أخلاق الناس وتحسين طباعهم. قاتل ستيل بحمية وإخلاص في صفوف حزب الأحرار، وكان من نتائج ذلك فقدانه لعمله الصحفي، وطرده من مجلس العموم في عام 1714 بعد انتخابه مباشرة. في السنة التالية عاد السعد يطرق بابه، فقد عاد حزب الأحرار إلى الحكم بعد ارتقاء جورج الأول العرش، وشغل ستيل عدداً من المناصب السياسية الهامة، من بينها انتدابه لتمثيل الحكومة في إحدى المقاطعات باسكوتلندا، مما أدى إلى رحيله إلى ادنبرة حيث حظي بترحيب كل أهل الفكر والأدب فيها. ومع ذلك فإن متاعبه اليومية لم يكتب لها أن تنتهي، ففي بادئ الأمر فارقت زوجته الحياة، وأعقب ذلك نشوء خلاف بينه وبين أديسون الذي فارق الحياة قبل عودة المياه إلى مجاريها بينهما. وتقضت سنواته الأخيرة في مشاكل مالية ومتاعب صحية، حتى فارق الحياة بعد إصابته بالشلل.

ستيفينس – جورج وارنغتون Steevens, George Warrington

1869- 1900

صحفي وكاتب بريطاني متنوع الاهتمامات. تعلم في أكسفورد، وامتحن الصحافة حيث امتاز بأسلوب مشوق وبصيرة براقية. نشر بالتعاقب في الصحف التالية: (ناشنال اوبزرفر)، (بول مال غازيت) و(ديلي ميل). ثم جمع مقالاته المنشورة في تلك الصحف ونشرها في كتب مستقلة منها (أرض الدولار The Land of the Dollar) وقد صدر سنة 1897، (مع كيتشنر إلى الخرطوم With Kitchener to Khartum)، (مأساة دريفوس). على أن أشد مؤلفاته أصالة هو كتاب (حوارات الموتى Monologues of the Dead) وقد صدر سنة 1895. رحل إلى جنوبي أفريقيا موفداً من قبل صحيفة ديلي ميل، فأصيب بحمى التايفوئيد، وفارق الحياة هناك.

ستيفن – سر جيمس Stephen, Sir James

ستيفن – سر جيمس

1859 – 1789

مؤرخ ورجل دولة بريطاني، تعلم في كامبريدج، وانتسب لنقابة المحامين في عام 1811. بعد أن مارس المحاماة، عين موظفاً في وزارة المستعمرات وغرفة التجارة في عام 1825. وبين سنوات 1826 – 1847 تبوأ منصب السكرتير الثاني في وزارة المستعمرات، مما منحه فرصة التأثير على إدارة المستعمرات في الإمبراطورية البريطانية، وساهم في إلغاء تجارة العبيد. ولما تدهورت صحته اضطر إلى الاستقالة من عمله. بين أعوام 1849 – 1859 شغل كرسي تدريس التاريخ الحديث بجامعة كامبريدج. من مؤلفاته (محاضرات عن تاريخ فرنسا Lectures on the History of France) وقد صدر سنة 1852.

ستيفن – سر ليزلي

Stephen, Sir Leslie

1832 – 1904

كاتب وناقد ومؤرخ وكاتب سير وناشط انساني بريطاني. ابن المؤرخ والسياسي سر جيمس ستيفن المترجم له أعلاه. ولد في لندن، وتعلم في كلية آيتن بجامعة لندن، وفي كامبريدج التي منحتها زمالة دراسية على نفقتها. وما لبث أن انخرط في السلك الكنسي. ثم وقع تحت تأثير الفيلسوف جون ستوارت مل، والعالم تشارلز دارون، والمفكر هربرت سبنسر، فكرّس أيامه لدراسة الاقتصاد السياسي. وإذ تعرضت أفكاره الدينية لتغيرات جذرية فقد انصرف عن دراساته اللاهوتية، كما رفض زمالة كامبريدج الدراسية، وأعلن أنه بات من "اللاأدريين". في سنة 1865 توجه إلى عالم الأدب، وبدأ بنشر مقالاته في مجلة (ساتردي ريفيو) الفصلية وغيرها. في سنة 1873 نشر كتابه (مقالات عن التفكير الحر والكلام البسيط Essays on Free Thinking and Plain Speaking) الذي ضم مجموعة من مقالاته المنشورة وغير المنشورة. في سنة 1871 تولى تحرير مجلة (كورنهل) ونشر فيها عدداً من مقالاته التي نشرها فيما بعد في كتاب مستقل عنوانه (ساعات في المكتبة Hours in a Library) صدر في ثلاثة أجزاء بين أعوام 1874 – 1879. على أن أهم مؤلفاته هو (تاريخ الفكر الإنكليزي في القرن الثامن عشر عامي 1876-1881. من مؤلفاته الأخرى، (علم الأخلاق)، (سير العظماء الإنكليز مثل د. جونسون) وقد صدر عام 1878، (بوب) الذي صدر عام 1880، (سويفت) الصادر عام 1882، (جورج اليوت) الصادر عام 1882، كما أخذ على عاتقه اصدار كتاب بعنوان (معجم السير القومي) الذي كلفه جهداً كبيراً. في سنة 1900 ظهر كتابه (فلاسفة المذهب النفعي الإنكليز The English Utilitarians). احتل ليزلي ستيفن مكانة عظيمة بين كتاب السير ونقاد الأدب. كانت زوجته الأولى ابنة الكاتب تاكري، أما زوجته الثانية فهي والدة ابنته الروائية الشهيرة فرجينيا وولف.

سترنغ – جون

Sterling, John

1806 – 1844

كاتب مقالات اسكتلندي ذو اهتمامات متنوعة. ابن ادوارد سترنغ الكاتب المعروف الذي كان ينشر مقالاته في مجلة تايمز. تعلم في غلاسكو وكامبريدج، دخل الكنيسة وأصبح راعياً لاهوتياً لأبرشيات، لكنه قدم استقالته من تلك الوظيفة بعد سنة واحدة، بسبب اعتلال صحته، وهكذا تقضت بقية سنوات عمره في التنقل بين إنكلترا والبلدان الدافئة في أوروبا. دأب على نشر مقالاته في مجلات (بلاكوود)، (كوارتر ريفيو). من مؤلفاته (مقالات وحكايات)، كما نشر مسرحية تراجيدية وبضع قصائد. بعد سنوات من موته، كتب عنه كارليل ذكريات مؤثرة في كتاب عنوانه (حياة جون سترنغ The Life of John Sterling) نشر في عام 1851.

1768 – 1713

روائي إنكليزي – إيرلندي، ابن ضابط في الجيش، وحفيد أحد أساقفة يورك. أمضى حقبة من صباه في إيرلندا. في العاشرة من عمره سلمه أهله إلى أحد أقاربهم في يوركشاير ليقوم بالإشراف على تعليمه، فأرسله إلى جامعة كامبريدج. في عام 1741 اقترب بالأنسة لوملي، وكان قبل زواجه بها قد أحرز تقدماً في مناصبه الكنسية، حتى بات كاهناً فخرياً ليورك. في سنة 1760 صدر الجزء الأول والثاني من روايته (حياة وأفكار السيد تريسترام شاندي, *The Life and Opinions of Tristram Shandy Gentleman*) التي نالت نجاحاً كبيراً بفضل أسلوبها الأصيل في الفكاهة وتحديدها للروح التقليدية السائدة في المجتمع، لدرجة استخدام مؤلفها عبارات غير لائقة في بعض الأحيان. وما لبث سترن أن أصبح نجم المجتمعات بعد أن رحل إلى لندن. في سنة 1761 صدر الجزء الثالث والرابع من روايته تلك، وبعد عام صدر الجزء الخامس والسادس منها، ثم تعاقب صدور الأجزاء السابع والثامن والتاسع منها حتى عام 1767. وفي عام 1768 صدرت روايته (رحلة عاطفية إلى فرنسا وإيطاليا *A Sentimental Journey Through France and Italy*).

إبان سنوات نجاحه تلك، هجر ستيرن عمله الكنسي، لأنه انهمك في غشيان حفلات المجتمع اللندني حيناً والتجوال في أنحاء القارة الأوروبية في أحيان أخرى. بعد ذلك انفصل عن زوجته وابنته الوحيدة، وكان في الواقع يسيء معاملة زوجته. أثناء تلك الفترة بدأت تظهر عليه امارات التدهور الصحي بوضوح، وأصيب أخيراً بمرض السل الرئوي، وتوفي في لندن عام 1768 وحيداً مهملاً معدماً، ولم يشيع جثمانه إلى المقبرة سوى شخصين لا غير، لاسيما أنه مات وهو غارق في ديونه. بعد وفاته، اقترنت ابنته بنبييل فرنسي، قيل إنه أعدم بالمقصلة إبان غليان الثورة الفرنسية. بحسب اتفاق الآراء كان ستيرن انساناً فاسداً لكنه كان عبقرياً في الوقت عينه، إذ امتلك حدة الذكاء والأصالة والقدرة على تحريك عواطف القراء، وقد أبدع شخصيات ما برحت خالدة في عالم الرواية الإنكليزية، من ضمنها (العم توبي *Toby*) و(العريف ترم *Corporal Trim*). أما أهم عيوبه كروائي، فهو التكلف، واصراره على استخدام عبارات غير لائقة لم تكن تناسب مهنته الأدبية.

1894 – 1850

روائي وكاتب مقالات اسكتلندي، ولد في ادنبرة، ابن مهندس مدني معروف. كان من المقرر له أن يتخصص في الهندسة الصناعية، إسوة بسائر رجال عائلته، لكن ضعف صحته من جهة، وعدم ميله إلى العلوم الهندسية من جهة أخرى، جعلاه يرجح دراسة القانون، وقد انتسب لنقابة المحامين عام 1875، لكنه لم يمارس المهنة قط. منذ طفولته، ابدى ستيفنسن ميلاً ملحوظاً إلى الأدب. في عام 1871 بدأ ينشر مقالاته في (مجلة جامعة أدنبرة) وغيرها. وفي سنة 1878 صدر كتابه الأول (رحلة نهريّة عبر البلاد *An Inland Voyage*)، وهو كتاب في أدب الرحلات. في عام 1879 سافر إلى كاليفورنيا، وتزوج بالسيدة فاني اوزبورن.

في عام 1880 عاد إلى أوروبا، وبدأ فترة إنتاج خصبة، على الرغم من اعتلال صحته، وفي عام 1882 ظهرت مجموعة قصصه (الليالي العربية الحديثة New Arabian Nights) في إحدى الصحف، ثم نشرها في كتاب مستقل. وفي عام 1883 ظهرت روايته الأولى والأشهر (جزيرة الكنز Treasure Island)، وفي سنة 1885 نشر رواية (الأمير أوتو Prince Otto)، كما نشر كتاب شعر في أدب الأطفال بعنوان (حديقة الصغار للشعر A Child's Garden of Verses). في سنة 1886 نشر روايته (الواقعة الغريبة لدكتور جيكل والسيد هايد Strange Case of Dr Jekyll and Mr Hyde)، وفي نفس العام نشر رواية (المخطوف)، وفي سنة 1887 صدرت له مجموعة مقالات بعنوان (مذكرات ولوحات) وفي العام نفسه أصدر مجموعة قصص قصيرة بعنوان (الرجال المرحون).

في عام 1887 أيضاً رحل إلى أمريكا، وفي العام الذي تلاه زار جزر بحر الجنوب، حيث استقر في جزيرة (ساموا Samoa) ومكث فيها حتى قضى نحبه، ودفن فيها. وقد واصل نشر رواياته حتى موته في سنة 1894، وشاركه نجل زوجته (لويد أوزبورن) في تأليف ونشر آخر مؤلفاته ورغم التدهور الخطير الذي أصاب صحته في سنوات حياته الأخيرة إلا أنه ظل يقاوم المرض ببطولة نادرة، مواصلاً الكتابة حتى النهاية. وقد أكمل الكاتب (آرثر كولر كوج) كتابة آخر رواياته (St. Ives) ونشرها عام 1897، أي بعد ثلاث أعوام على رحيل ستيفنسن، وعدت أجزاء منها من أفضل ما كتب.

ذاعت شهرة ستيفنسن بصدرو روايته (جزيرة الكنز) سنة 1882، على أن أهم أعماله هي تلك المتعلقة باسكتلندا في القرن الثامن عشر، ومنها روايته (المخطوف)، ومجموعته الشعرية التي تخاطب الأطفال، والتي كشفت عن مدى قدرته وعميق معرفته بسيكولوجية الطفولة، كما أن روايته (الواقعة الغريبة لدكتور جيكل والسيد هايد Strange Case of Dr Jekyll and Mr Hyde) تعد قصة نفسية عظيمة، تدل على عمق معرفته بخفايا النفس البشرية. تميز أسلوبه بجاذبية شديدة، ورشاقة وتنوع متميزين.

Stewart, Dugald

ستيوارت – دوغالد

1828 – 1753

فيلسوف وعالم رياضيات اسكتلندي. ابن ماثيو ستيوارت أستاذ الرياضيات في جامعة ادنبرة. في التاسعة عشرة من عمره بدأ بمعاونة والده في التدريس، وبعد سنتين منح درجة أستاذ مساعد في الكلية نفسها. وفي سنة 1785 شغل كرسي أستاذ الفلسفة الأخلاقية في الجامعة نفسها، وكان من بين طلبته اللوردات: بالمرستون، رسل، لانسدون، سر والتر سكوت، على أن ستيوارت الابن كان شارحاً ذكياً أكثر منه مفكراً أصيلاً. وكان من أتباع الفيلسوف توماس ريد في الواقع. من مؤلفاته (عناصر فلسفة العقل البشري Elements of the Philosophy of the Human Mind) الذي نشره في ثلاثة مجلدات، صدر الأخير منها عام 1827. كما نشر كتابه (مختصر الفلسفة الأخلاقية Outlines of Moral Philosophy) في سنة 1793، ونشر كتابه (مقالات فلسفية Philosophical Essays) في سنة 1810، وفي نفس العام صدر كتابه (رأي في القوى العملية والأخلاقية للإنسان). ومن مؤلفاته المنشورة أيضاً مذكراته عن المؤرخ وليم روبرتسون، وعن المفكر آدم سميث، وعن المؤرخ توماس ريد Reid. حين وصل حزب الأحرار إلى الحكم، وكان من أشد المتحمسين لذلك الحزب، استحدثوا من أجله وظيفة هامة لتمثيل اسكتلندا، إكراماً أو تقديراً لخدماته الفكرية.

Stirling, James Hutchison

ستيرلنغ – جيمس هاتشيسن

1909 – 1820

فيلسوف اسكتلندي ولد في في غلاسكو، وتعلم في جامعتها، وفي جامعة ادنبرة حيث درس الطب، وقد مارس مهنة الطب فعلاً حتى وفاة والده سنة 1851، وبعد ذلك نذر نفسه للفلسفة. دفع كتابه (سر هيغل The Secret of Hegel) الصادر عام 1865 الدارسين إلى الاهتمام بفلسفة هيغل في بريطانيا، وفي أمريكا أيضاً، واعتبره الألمان مصدراً أساسياً لدراسة فلسفة هيغل. من مؤلفاته الهامة الأخرى (كتاب نصي عن كانت Text-book to Kant) الصادر عام 1881، (الفلسفة واللاهوت) الصادر سنة 1890، (ما التفكير) الصادر سنة 1900، (الفئات The Categories) الصادر عام 1903، وله أيضاً (جبرولد، تنيسن وماكولي)، (بيرنز في المسرح)، و(الفلسفة لدى الشعراء) الصادر سنة 1885.

Stirling Maxwell, Sir William **ستيرلنغ – ماكسويل سر وليم**

1878 – 1818

مؤرخ وأكاديمي وسياسي وكاتب اسكتلندي عن الفن. ورث عن عمه سر جون ماكسويل لقباً وثروة، تعلم في كامبريدج، ثم قام برحلات واسعة في الخارج، وشغل مقعده كنائب في مجلس العموم البريطاني مدة طويلة. ثم عين رئيساً لجامعة سانت أندروز، ثم لجامعة ادنبرة. من مؤلفاته (تاريخ فناني إسبانيا Annals of the Artists of Spain) الصادر سنة 1848، (حياة الامبراطور شارل الخامس في الدير The Cloister Life of the Emperor Charles the Fifth) وقد صدر سنة 1852، تميّزت مؤلفاته بغزارة المعلومات وبالدراسة المعمقة، ويعد بعضها مصادر رئيسة في موضوعاتها. اقترن بزوجته الثانية، السيدة كارولين ساره نورتن سنة 1877، وكانت هي الأخرى كاتبة.

Stockton, Francis Richard

ستوكتن – فرانسيس ريتشارد

1902 – 1834

فنان أمريكي متخصص بالحفر، عمل في الصحافة، مولود في فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية، نال شهرة في كتابة قصص الأطفال والمؤلفات الممتعة. من مؤلفاته الشهيرة (السيدة أو النمر The Lady, or the Tiger)، (ريدر غرينج)، (مغامرات الكابتن هورن)، (الرجل المائة). كانت مؤلفاته شديدة الامتاع بشكل لا نظير له.

Stoddard, Richard Henry

ستودارد – ريتشارد هنري

1903 – 1825

شاعر وناقد أمريكي، عمل في محل لسباكة المعادن، ثم في إدارة الكمارك بنيويورك. كتب سيرة جورج واشنطن، لكن شهرته قامت على شعره. من مجموعاته الشعرية ديوان بعنوان (أغاني الصيف Songs of Summer) وقد صدر سنة 1857، وآخر بعنوان (جرس الملك The King's Bell) وقد صدر عام 1862.

Story, William Wetmore

ستوري – وليم ويتمور

1895 – 1819

شاعر وكاتب ونحات ومحرر أمريكي. أعد لدراسة الحقوق، لكنه تحول إلى النحت ثم أصبح من كبار الكتاب. من مؤلفاته (Roba di Roma) الصادر عام 1864، روايته (Fiammetta) الصادرة عام 1885، (محاورات في استوديو Conversations in a Studio) الصادر عام 1890، وغيرها. ومن منحوتاته، تمثال (George Peabody) بمدينة بالتيمور، تمثال (Joseph Henry) بمدينة واشنطن، تمثال (ملاك الحزن Angel of Grief) المكرس لزوجته المتوفاة، والمقام في المقبرة البروتستانتية بروما. وغيرها.

Strode, William

ستروود – وليم

1645 – 1600 (؟)

سياسي بريطاني وشاعر، عمل كنائب في مجلس العموم لمدة عشرين عاماً في نيابات مختلفة. هو الابن الأوحيد لفيليب ستروود، تعلم في أكسفورد حيث برزت موهبته الشعرية، ثم انضم للسلك الكنسي، وحين أصبح الشاعر (ريتشارد كوربيه Richard Corbett) اسقفا لأكسفورد، عين ستروود قسيساً مساعداً له، ثم واصل التقدم في السلك الكهنوتي حتى بلغ درجة كاهن لكنيسة المسيح، وحين شبت نيران الحرب الأهلية، انحاز إلى جانب أعداء الملكية من دعاة البرلمان. كان ستروود من رجال الكنيسة البارزين، وعرف بذكائه الحاد وقدرته على الوعظ المؤثر، وملكته الخطابية، فضلاً عن شاعريته المعترف بها. ومن ثم فإن ما أصابه من خمول الذكر الأدبي بعد وفاته أمر غريب. إلا أن الاعتبار أعيد إليه، وعرف فضله فيما بعد حين جمع وحقق ونشر شعره بيرترام دوبل Bertram Dobell. تألفت قصائده خصوصاً في مرثيه وألحانه الغنائية، كما عرف شعره بنزعه الوطنية، ورقته ورشاقته. له مسرحية بعنوان (الجزيرة العائمة The Floating Island) قدمها لتسلية الملك تشارلز الأول لدى زيارته لأوكسفورد، لكنها لم تحقق نجاحاً يذكر، ولم تضاف لشهرته. نشر بيرترام دوبل قصائد ستروود مطلع القرن العشرين. (تغلب شهرة ستروود السياسية على شهرته الأدبية، لاسيما أنه كان أحد السياسيين الخمسة الذين تسببوا بقيام الحرب الأهلية في بريطانيا).

Stubbs, William

ستبس – وليم

1901 – 1825

مؤرخ إنكليزي، ابن محامٍ من يوركشاير. تعلم في أكسفورد. في سنة 1848 أصبح زميلاً في كلية ترنتي، وفي السنة نفسها انخرط في السلك الكنسي، وعاش في ايسيكس لمدة ست عشرة سنة، بدأ فيها دراساته التاريخية، ونشر مؤلفاته المبكرة. في سنة 1858 نشر تقويمه للأساقفة الإنكليز منذ عهد أغسطس، وقد اثارت معارفه الواسعة ودقة معلوماته في مؤلفاته تلك اعجاب المؤرخين في بلده وفي القارة الأوروبية. في سنة 1866 عين أستاذا للتاريخ الحديث في أكسفورد. في عام 1874 صدر كتابه (التاريخ الدستوري لانكلترا Constitutional History of England) في ثلاثة مجلدات، ليصبح مصدراً أساسياً في موضوعه. في سنة 1879 عين كاهناً لكاتدرائية سانت بول، وفي سنة 1889 أصبح أسقفاً لأكسفورد. تميزت كتاباته بالاحكام الرصينة والبصيرة الثاقبة والدقة المتناهية وعدم الانحياز. كان عضواً في الأكاديمية الفرنسية والبروسية.

Suckling, Sir John

ساكلينغ - سر جون

1609 – 1642 (?)

شاعر إنكليزي، ابن أحد الفرسان الذين خدموا في بلاط الملك جيمس الأول. تعلّم في كامبريدج، ثم انخرط في سلك المحاماة. بعد وفاة والده ورث ضياعاً واسعاً، وبعد جولات في فرنسا وإيطاليا، عاد الى بلده، فمنح لقب فارس، ونال حظوة لدى البلاط، بالنظر لسخائه وثرائه وحدة ذكائه. بعد فترة، تورط في قضية سياسية فاشلة، فاضطر إلى الفرار إلى القارة الأوروبية، حيث قضى نحبه في باريس، وقيل إنّه مات منتحراً بالسم. كان مقامراً مشهوراً، وهو مبتكر إحدى لعبات القمار. ألف أربع مسرحيات فاشلة، تركزت شهرته الأدبية في قصائده الغنائية والشعبية لا سيما قصيدة (الزفاف) التي تميزت بالمرح وحدة الذكاء ورشاقة التعبير.

Surrey, Henry Howard

سري - هنري هوارد

1517 – 1547

شاعر إنكليزي، ابن توماس هنري دوق نورفولك، عمل في بلاط الملك هنري الثامن، وتولى منصباً قضائياً هاماً في محاكمة (آن بولين Anne Boleyn). في عام 1542 منح لقب فارس بعد أسابيع من اعدام الملكة كاترين هوارد. أودع السجن أكثر من مرة بسبب مشاجراته وعربدته في شوارع لندن. قاتل في حروب إنكلترا باسكوتلندا وفرنسا. كان سري أحد ضحايا حسد الملك هنري الثامن، إذ أصدر ضده حكم الإعدام بتهمة التجسس. شارك سري الشاعر (توماس ويات) شرف احتلال المرتبة الثانية بين شعراء عصره، إضافة إلى أنه يعتبر رائد الشعر المرسل في اللغة الإنكليزية بترجمته الشعرية لملمحة الانبياء لفرجيل. كما أنه، مثل ويات، يُعد من رواد السونيتات في الإنكليزية. لم تنتشر قصائد سري إبان حياته، على الرغم من ذبوعها وشهرتها في أوساط البلاط وحاشية الملك.

1745 – 1667

أديب هجاء مولود في دبلن لأبوين إنكليزيين، وهو ابن عم الشاعر الشهير درايدن، كما أنه من أقرباء الشاعر هيرك بحسب أقواله. ولد سويفت يتيماً وعانى أشد أنواع الفاقة في نشأته. تعلم في ترينتي كوليغ بدبلن دون أن يبدي أية موهبة خاصة، لكنه عرف فيها بمزاجه السيئ. بعد قيام الثورة (Glorious Revolution) سنة 1688، انضم إلى والدته التي كانت تقيم في ليسستر فأقترنت عائلة سر وليم تمبل السياسي المعروف بأن تقبله ضمن الأسرة بالنظر لوجود صلة قرى بعيدة بين والدته وبين تلك العائلة. وقد اشتغل سكرتيراً لرب الأسرة، وفي الوقت عينه استفاد من مكتبتهم الغنية، فضلاً عما تهىء له من خلاهم للتعرف بمشاهير رجال البلاد ومن بينهم سر وليم الثالث، كما استطاع التعرف ب (ستيلا استر جونسون) وهي بنت غير شرعية للسر وليم، وسوف يكون لها موقع خطير في حياة سويفت فيما بعد. لكن سويفت ترك دار سر وليم في سنة 1694 يائساً من حصوله على فائدة حقيقية من بقائه فيها، وعاد إلى إيرلندا، وانخرط في السلك الكنسي، ثم كتب قصته الهجائية الشهيرة (حكاية حوض استحمام A Tale of a Tub) ونشرها عام 1704، وهي إحدى أبرع مؤلفات الهجاء في كل لغات العالم المعروفة، كما كتب (معركة الكتب Battle of the Books) ونشره في العام نفسه، وهو رد على كتاب الناقد ريتشارد بينتلي. في سنة 1698 استدعاه سر وليم إلى قصره، فعاد إلى هناك تاركاً الكنيسة. بعد وفاة سر وليم في سنة 1699، أخذ سويفت على عاتقه نشر مؤلفاته. ثم عاد إلى إيرلندا ليصبح كاهن ضيعة بيركلي، ونال بعض الامتيازات عن هذا الطريق. في تلك الأثناء قام سويفت بعدة زيارات إلى لندن، وأصبح صديقاً للكاتب والشاعر اديسون، والكاتب المسرحي ستيل، والمسرحي كونغريف، وغيرهم من الكتاب المنتمين لحزب الأحرار، وألف عدداً من الكراسات في مواضيع لاهوتية. وفي سنة 1710 وقع تغير جذري في ميادى سويفت السياسية والدينية بعد شعوره بالقرص من كل شيء، حتى من نفسه ومن الكنيسة ومن الأحزاب السياسية. وهكذا احتشدت حياته في السنوات التالية بمعارك مبدئية مع الآخرين. فنجده أولاً يهاجم حزب الأحرار (Whigs) في صحيفة اكرامنر في عام 1710، وما برح يصدر كراسات متتالية تستهدفهم بالنقد. في عام 1713، عُين كاهناً لكنيسة القديس باتريك، لكن كراهيته المتزايدة للملكة آن، أصبحت عائقاً في طريق تقدمه، وكانت وفاتها نذيراً بدمار حزب المحافظين (Tories). وبعد خيبة آمال سويفت كلها، عاد إلى إيرلندا، حيث بقي طيلة حياته رجلاً شديد السخط واليأس مفعم بالمرارة. كان قد بدأ بكتابة (خطاب إلى ستيلا A Journal to Stella) في سنة 1713، وهو أثر أدبي موجه إلى (ايسثر Esther Johnson) صديقتها المقربة وزوجته في السر، وكان عملاً يلقي ضوءاً غريباً على أخلاقه وشخصيته، ويبدو أنّ زواجهما تم بعد عودته إلى إيرلندا، لكنّ المؤكد أنّهما لم يعيشا تحت سقف واحد. في هذا الوقت بالذات، بدأت علاقته بالأنسة فانيسيا، التي كانت تعشقه وتواصل مراسلتها له منذ فترة طويلة. ومع أنّ سويفت لم يكن يحب الإيرلنديين، ويعد العيش معهم ضرباً من النفي، إلا أنه كان يشغل نفسه بقضايا إيرلندا، وقد أصدر كراسات سياسية بشأنها نالت رواجاً كبيراً بين مواطنيه. في سنة 1726 زار إنكلترا، ثم شارك الشاعر ألكسندر بوب في إصدار كتاب بعنوان (منوعات) ظهر عام 1727، وكان قد نشر روايته (رحلات غوليفر Gulliver's Travels) في سنة 1726، وهو أشهر مؤلفاته على الإطلاق. كانت رحلته إلى إنكلترا في عام 1727 هي الأخيرة، وفي العام التالي توفيت ستيلا التي قد تكون المرأة الوحيدة التي أحبها سويفت حباً حقيقياً وعلى الرغم من وجود عدد كبير من الأصدقاء المحيطين به في دبلن، ورغم أنه كان محبوباً لدى مواطنيه بسبب مواقفه الشهامة إزاء قضاياهم، فإنّ الغيوم بدأت تتراكم في الأفاق مسببة له معاناة نفسية غامضة. كان سويفت يشعر برعب خفي من أن يصاب بالجنون، وفي تلك الحقبة من حياته، تفاقمت مخاوفه من هذا الأمر، فأصيب باكتئاب شديد نتج عنه تولد مشاعر عدائية لديه

تجاه كل الناس. ورغم كل ذلك، أنتج مؤلفات تكشف عن قدرة عقلية عظيمة، لكن صحته بدأت تعتل، حتى فقد قواه تماماً، وتوفي عام 1745، وكان قد انضم إلى حزب المحافظين في سنة 1710.

تعد أخلاق سويفت، أشد ضروب السلوك تعاسة وإثارة لاكتئاب الآخرين ونفورهم، بين الكتاب الإنكليزي. كان شديد الغطرسة، ربما بسبب ما عاناه في صباه وشبابه من مذلة الفقر والفاقة، فتحولت آلامه الناجمة عن ذلك إلى كراهية مفعمة للآخرين. ولكن، لو نظرنا إليه ككاتب، فسوف نجده أعظم الكتاب الإنكليزي في قدراته التهكمية ومواهبه العجيبة، وقدرته الفائقة على السخرية والاستهزاء. وبينما نجده يعرض أشد الأفكار تفكهاً وسخرية، فإنه في الوقت ذاته كان يبدي توتراً فظيماً يبعدنا عن التعاطف مع تلك الأفكار. تعد حكاياته (حكاية حوض غسل) و(رحلات غوليفر) أعظم هجائيتين في الأدب الإنكليزي إطلاقاً، رغم أن النتائج النهائية التي يستخلصها القارئ من كتاب (رحلات غوليفر)، تعد هجوماً جنونياً ووحشياً ضد النوع البشري برمته. وقد أحسن الروائي (ثاكري Thackeray) حين وصفه بالقول: "عقري عملاق، لكنها يتهاوى ويتحطم، وكأن كينونته اليومية ألزمته أن يظل وحيداً باستمرار، وهو يصرّ على أسنانه في الظلام".

كان جوناثان سويفت، رجلاً متماسك البنیان، مفتول العضلات، طويل القامة، عيناه زرقاوان تبرقان عندما يتحمّس، وهما أشد ما يثير الاهتمام في وجهه.

سوينبرن – ألجرن تشارلز Swinburne, Algernon Charles

1837 – 1909

شاعر وناقد وكاتب مسرحي إنكليزي، ابن الأميرال سوينبرن، والدته هي ليدي جين هنرييتا Jane Henrietta ابنة إيرل اشبرنهام الثالث. ولد في لندن، وبدأ مسيرته الدراسية الأولى في فرنسا، ثم انتقل إلى كلية ايتون، ثم إلى أكسفورد التي استتارت فيها مواهبه اهتمام الأكاديمي جويت. وكان سوينبرن قد نذر نفسه لدراسة الاغريقية واللاتينية، فضلاً عن الفرنسية والإيطالية، إضافة إلى ما أبداه من اهتمام استثنائي بالشعر. على أنه ترك أكسفورد في سنة 1860 دون أن يتم دراسته، بسبب موقف سياسي صدر عنه تجاه نابليون الثالث امبراطور فرنسا آنذاك. في العام التالي، نشر مسرحيتين، لكنهما لم تثيرا اهتمام عامة النقاد، على الرغم من أنهما لفتتا انتباه بعض الدارسين. في العام نفسه، زار إيطاليا حيث تعرّف بالشاعر (والترسافيچ لاندور)، وعند عودته أقام فترة في تشيلسي مع الدكتور دانتي جبرائيل روزيتي، الشاعر والرسام المعروف، ومع الروائي الشهير جورج ميرديث Meredith. أدى صدور ديوانه الموسوم (أطلانطا في كاليدون Atalanta in Calydon) عام 1865 إلى ذبوع شهرته فوراً كشاعر من الطراز الأول، وفي السنة عينها نشر مسرحية تراجيدية شعرية بعنوان (Chastelard) بثلاثة أجزاء، دار الجزء الأول حول ملك اسكوتلندا ماري، والجزء الثالث منها حول الملكة ماري ستيوارت، وقد صدر عام 1881. وفي سنة 1866 صدر الجزء الأول من ديوانه المعنون (قصائد وأغانٍ شعبية Poems and Ballads) وتعاقبت أجزاءه الأخرى في سنين متباعدة. أثار صدور هذا الديوان ضجة عميقة بين النقاد وعامة القراء معاً بسبب خروجه عن التقاليد الشعرية السائدة يومئذ، فضلاً عن أفكاره الجديدة تماماً في ميداني السياسة والأخلاق، مما أثار مجادلات حادة على صفحات الجرائد والمجلات الأدبية والثقافية. إثر ذلك، أصدر سوينبرن كتاباً بعنوان (ملاحظات حول القصائد والصحف) دافع فيه عن اتجاهاته الأدبية والفكرية. من دواوينه الأخرى التي صدرت في تلك الفترة (أغنية إيطالية) الصادر عام 1867، (أغانٍ قبيل شروق الشمس Songs Before Sunrise) الصادر عام 1871. في سنة 1876 أصدر ديوان (Erechtheus) واصل فيه نهجه السابق في اقتفاء آثار قدماء شعراء الأغرريق. وقد أثارت موهبته الشعرية في ذلك الديوان أشد

الأعجاب. من إصداراته الشعرية الأخرى بعد هذا التاريخ: (عطلة منتصف الصيف وقصائد أخرى A Midsummer Holiday and Other Poems) الصادر عام 1884، (الأخوات The Sisters)، (روزاموند Rosamund)، (حكاية بالين The Tale of Balen). لسوينبرن أيضاً رواية صدرت سنة 1905، ومقالة نقدية عن الشاعر وليم بليك صدرت عام 1867، وكتاب (تحت المايكروسكوب) الصادر سنة 1872، وله دراسات عن شيكسبير وفيكاتور هوغو وبين جونسون، وغيرها.

لم يكن سوينبرن شاعراً جماهيرياً قط، بل كان شاعر النخبة، أي شاعر المثقفين فحسب. ومع أنه تفوق على كل الشعراء الإنكليز من الناحية النغمية ومن جهة الوزن الشعري، إلا أنّ كثيراً من النقاد كانوا يتساءلون عما إذا لم يكن حسه الخارق من ناحية جمال الألفاظ، تعويضاً عن افتقاره إلى عمق الوعي. أما عن كتاباته النثرية، فإنها تأتي في مرتبة أقل من شعره، وفي هذا المجال يظهر تعارض شديد بين فكره، وأسلوب تعبيره. في الأيام الأولى بلندن، اتصل سوينبرن بأعضاء حركة (ماقبل الرفانيلية) المكونة من روزيتي وميرديث وبيرن جونز، وبهذا يعد سوينبرن خاضعاً على التعاقب للتأثيرين الكلاسيكي والرومانتيكي اللذين ظهرت آثارهما معاً في إنتاجه. لم يتزوج سوينبرن قط، وخلال السنوات الثلاثين الأخيرة من حياته، عاش مع صديقه ثيودور واتس دونتون Theodore Watts-Dunton في منزل واحد. كان لفترةٍ ما قبل وفاته يعاني من صمم تام.

سيموندز – جون أدنغتن Symonds, John Addington

1893 – 1840

كاتب إنكليزي في قضايا الفن والأدب، ابن طبيب من مدينة بريستول، تعلم في كلية هارو، وجامعة أكسفورد، وبسبب اعتلال صحته اضطر إلى الإقامة في الخارج. بين أعوام 1875 – 1886 نشر كتابه (النهضة الإيطالية Renaissance in Italy)، كما نشر عدداً من دواوينه الشعرية. من مؤلفاته الأخرى (مدخل لدراسة دانتي Introduction to the Study of Dante) الصادر عام 1872، (دراسات عن الشعراء الاغريق Studies of the Greek Poets) الصادر عام 1876، وسير مختلف الشعراء ومن بينهم بين جونسون، شيلي، وولت ويتمان. كما دأب سيموندز على نشر الدراسات الفلسفية في المجلات الفصلية.

تالفورد – سر توماس نون Talfourd, Sir Thomas Noon

1854 – 1795

شاعر وكاتب سير وسياسي إنكليزي، ابن صاحب معمل لانتاج الخمور، دخل البرلمان (مجلس العموم House of Commons) سنة 1835 ولبث فيه حتى سنة 1841. درس الحقوق وأكمل دراسته عام 1821 وبات قاضياً في سنة 1849. توفي بسكتة قلبية مفاجئة. نشر كثيراً من المقالات في الصحف، وفي سنة 1835 نشر مسرحية بعنوان (ايون Ion)، ثم نشر مسرحية بعنوان (الأسير الأثيني The Athenian Captive) عام 1838 التي مثلت على المسرح. كان تالفورد صديقاً للكاتب تشارلز لامب، وناشر أعماله.

تاناهيل – روبرت

Tannahill, Robert

1810 – 1774

شاعر اسكتلندي، كان يعمل حائكاً، نشر في عام 1807 ديواناً صغير الحجم عنوانه (عودة الجندي The soldier's return)، فقبلت اشعاره بالاعجاب وذاع اسمه بين الدارسين. كان مرهف الإحساس وضعيفاً دائماً. حاول نشر مجموعة أكبر من قصائده، ولكنه أخفق في تحقيق ذلك، فأغرق نفسه في أحد الجداول الكبيرة. حازت بعض قصائده الغنائية شهرة كبيرة مقارنة لشهرة بيرنز.

تيلر – بيرد

Taylor, Bayard

1878 – 1825

شاعر أمريكي مولود في بنسلفينيا، ينتمي إلى أسرة تدين بالمذهب الكويكري. بدأ بنظم الشعر منذ حداثة، قام برحلة إلى أوروبا سيراً على الأقدام، وأصبح بعدها رحالة يعتمد على المغامرة. بعد عودته إلى الوطن، بات محرراً في إحدى الصحف، ثم انضم إلى فريق تحرير صحيفة (نيويورك تريبيون) وأصدر عدداً من كتب الرحلات ودواوين الشعر. بعد عدة مهام تولاهها في السلك الدبلوماسي، انصرف إلى تأليف الروايات، ونالت روايته الأولى نجاحاً كبيراً، ثم ألف رواية بعنوان (وقائع حياة جون غودفري كما رواها بنفسه John Godfrey's Fortunes Related by Himself) صدرت عام 1864، وهي تقترب من كونها سيرة ذاتية للكاتب. أما آثاره الشعرية فتتضمن (قصائد الشرق Poems of the Orient) الصادر عام 1854، (يوميات الشاعر) الصادر عام 1862، (قناع الآلهة The Masque of the Gods) الصادر في عام 1872، وفي نفس العام صدرت له حكاية (الحساء والوحش Beauty and the Beast) ثم صدرت له مأساة شعرية بعنوان (النبي The Prophet) في سنة 1874.

في عام 1878 عين وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة في بروسيا، والتحق للعمل في برلين (بسبب معرفته بالمنطقة واطقانه اللغة الألمانية). في العام التالي لتوليته هذا المنصب فارق بيرد الحياة. تعد ترجمته لرواية (فاوست Faust) للكاتب الألماني غوته الصادرة عام 1871 من أفضل آثاره. على المستوى الشخصي، كان رجلاً ذا حيوية خارقة وقدرات عظمى، لكنه حشر نفسه للعمل في ميادين غير متشابهة، مما أفقده فرصة التفوق الحقيقي في أيّ منها.

تيلر – سر هنري

Taylor, Sir Henry

1886 – 1800

كاتب مسرحي وشاعر إنكليزي، ابن مزارع ثري في مقاطعة درهام. بعد عمله فترة في قسم المخازن بالأسطول، عين كاتباً في إدارة المستعمرات، وبقي فيها ثمانٍ وأربعين سنة حيث مارس تأثيراً كبيراً في سياسة مستعمرات الإمبراطورية البريطانية. ألف أربع مسرحيات تراجيدية بين أعوام 1827 – 1862، كما نشر في عام 1850 مسرحية كوميدية بعنوان (الأرملة العذراء The virgin widow). من مؤلفاته الأخرى (رجل الدولة The Statesman) الصادر عام 1836، و(ملاحظات من الحياة) الصادر سنة 1847، (ملاحظات من الكتب) وقد صدر سنة 1849. وله كتاب عن سيرته الذاتية Autobiography

أصدره سنة 1885. كان هنري تيلر ذا مواهب كبيرة، وصاحب شخصية قوية، لكن مسرحياته افتقرت إلى اللمسة العبقريّة الفنيّة.

Taylor, Isaac

تيلر – اسحق

1865 – 1787

كاتب فلسفة ومؤرخ وفنان ومخترع إنكليزي، كان أهم شخصية من أفراد عائلة تيلر التي ما برحت تقدم رجالاً موهوبين في مختلف الميادين لاسيما في عالمي الفن والأدب. كان جده وأبوه فنانيين مهمين في النقش والحفر، وكان والده أيضاً مؤلفاً لمختلف الكتب الموجهة للأطفال، وكان اسحق تيلر نقاشاً ماهراً نال إعجاب دانتي غابرييل روزيتي. على أنه قرر أن يندرس نفسه للأدب فحسب، فانتج خلال أربعين عاماً أعمالاً ذات أصالة وقيمة حقيقية، من ضمنها (عناصر الفكر The Elements of Thought) الصادر سنة 1823، (التاريخ الطبيعي للحماسة The Natural History of Enthusiasm) الصادر عام 1830 ويعد من أفضل كتبه، كما نشر كتب (الاستبداد الروحي Spiritual Despotism)، (المسيحية العتيقة) الصادر عام 1839، (استعادة الايمان)، (التربية البيئية Home Education) الصادر عام 1838، واعد نشره في سبع طبعات آخرها صدرت عام 1867. علاوة على كل ذلك، كان ينشر مقالاته ومباحثه في الصحف والمجلات الفصلية. فيما عدا انتاجه الأدبي، كان تيلر مخترعاً له إنجازات هامة في هذا المجال. كانت له شقيقتان نالتا شهرة فنية مثله، وهما (آن تيلر 1782 – 1860)، (جين تيلر 1783 – 1824)، ونشرت مجموعة شعرية للأطفال في 1805، ومن أشهر أغاني تلك المجموعة القصيدة واسعة الانتشار في اللغة الإنكليزية (تألني تألني ايتها النجمة الصغيرة Twinkle, Twinkle Little Star!). واستمر الابداع العائلي للجيل الثاني أيضاً، فكان (كانون اسحق تيلر) عالماً في اللغات المقارنة ومن مؤلفاته (كلمات وأماكن)، وهناك (جوشوا جلبرت) ابن (آن تيلر)، وكان فناناً ونشر السيرة الذاتية التي كتبتها والدته.

Taylor, Philip Meadows

تيلر – فيليب ميدوز

1876 – 1808

روائي وموظف إنكليزي عريق في وزارة المستعمرات، ولد في ليفربول، ابن تاجر فيها، رحل إلى كلكتا في صباه، ليعمل في التجارة، لكنه حصل على وظيفة عسكرية في (نظام حيدر آباد) وارتقى في مراتب تلك الوظيفة، حتى احيل للعمل في سلك الإدارة المدنية البريطانية في الهند، واستطاع إعادة تنظيم عمل الإدارة المحلية هناك بدون دعم عسكري. ألف عدداً من الروايات المثيرة التي تناولت جوانب في حياة الهند وسكانها، من ضمنها روايته الشهيرة (اعترافات شقي Confessions of a Thug)، وروايته (ملكة نبيلة A Noble Queen) التي تناولت تفاصيل حياة مهرجات الهند. كما كتب سيرته الذاتية، ونشرتها ابنته تحت عنوان (قصة حياتي The Story of My Life) في سنة 1877 بعد عام من وفاته.

تيلر – توماس

Taylor, Thomas

1835 – 1758

مترجم إنكليزي مولود في لندن، تعلم في مدرسة القديس بول، نذر نفسه لدراسة الأدب الكلاسيكي والرياضيات. عمل أولاً في أحد المصارف، ثم عين مساعد سكرتير لجمعية تشجيع الآداب والفنون، وأحرز عن هذا الطريق كثيراً من الأصدقاء ذوي النفوذ، مما هيا له فرصة نشر مختلف تراجمه للأدب الكلاسيكي، وقد شملت أعمال افلاطون وارسطو وفورفير يوس. وغيرهم.

تيلر – توم

Taylor, Tom

1880 – 1817

كاتب مسرحي ومحرر وكاتب صحفي إنكليزي، تعلم في غلاسكو كامبريدج، وكان استاذاً للأدب الإنكليزي في جامعة لندن بين 1845 - 1847. في سنة 1846 انتسب إلى نقابة المحامين. بين أعوام 1854 – 1871 عين سكرتيراً للمجلس الحكومي المحلي. ألف ما يقارب مائة مسرحية وتمثيلية قصيرة، بعضها كان مقتبساً. كما نشر كثيراً من المقالات في مجلة (بنج Punch) التي كان محرراً لها بين أعوام 1874 – 1880. من أهم مسرحياته (ابن عمنا الأمريكي Our American Cousin) التي مثلت بحضور الرئيس الأمريكي ابراهام لينكولن، الذي اغتيل أثناء ذلك العرض.

تيلور – وليم

Taylor, William

1836 - 1765

مترجم وكاتب منوعات بريطاني، ابن تاجر، قام بجولات في القارة الأوروبية. تعلم الألمانية، وشغف بأدابها، وأصبح من أوائل الذين قدموا هذا الأدب لمواطنيه. بين أعوام 1828 – 1830 جمع مقالاته ومباحثه في هذا الموضوع، ونشرها في كتاب بعنوان (عرض تاريخي للشعر الألماني). وممن ترجم لهم من الكتاب الألمان: (ليسغ Lessing)، (غوته Goethe)، وغيرهما.

تيمبل – سر وليم

Temple, Sir William

1699 – 1628

رجل دولة وكاتب مقالات إنكليزي، ابن سر جون تمبل مدير المخطوطات في إيرلندا. ولد في لندن، وتعلم في كامبريدج، وتجول في القارة الأوروبية. انتخب عضواً في البرلمان الإيرلندي، ثم عمل أو شارك في مختلف البعثات الدبلوماسية. ساهم في عقد خطوبة أمير أورانج على الأميرة ماري، وعند عودته من تلك المهمة، أصبح مستشاراً خاصاً للملك تشارلز الثاني. لكنه أثر اعتزال حياة البلاط، والانزواء في بيته. وكان الكاتب جونان سويفت سكرتيراً له لفترة من الزمن. لم يكن لتمبل دور في الثورة، لكنه رفض عرضاً

من الحكومة لتولي حقيبة وزارة الخارجية. جمع مقالاته القصيرة الكثيرة ونشرها في كتاب بعنوان (منوعات). من مقالاته المطولة (مبحث في أصل الحكومة وطبيعتها Essay on the Original and Nature of Government). اشتهرت رسائل (دوروثي أوزبورن Dorothy Osborne) إلى تمبل، في الوسط الأدبي الإنكليزي، وهي المرأة التي باتت بعد ذلك زوجته.

Tennant, William

تينانت – وليم

1848 – 1784

شاعر وعالم اسكوتلندي، ولد مقعداً، في شبابه اشتغل كاتباً لدى أخيه تاجر الذرة، وكان يكرس أوقات فراغه لدراسة اللغات وآداب مختلف البلدان. في سنة 1813 أصبح مدرساً في إحدى الأبرشيات القريبة من أدنبرة، ثم عين مدرساً للأدب الكلاسيكي في إحدى الأكاديميات. وفي سنة 1835 بات أستاذاً للغات الشرقية في كلية سانت أندروز. في سنة 1812 نشر أولى قصائده، وكانت تفيض فكاهة ومفعمة بالصور، فذاع صيته كشاعر موهوب. ثم نشر مسرحيتين تراجيديتين، كما نشر كتاباً في قواعد اللغتين السريانية والكلدانية.

Tennyson, Lord Alfred

تنيسون – لورد ألفرد

1892 – 1809

شاعر إنكليزي، الابن الرابع لجورج تنيسون كاهن إحدى الكنائس في لنكولنشاير، حيث ولد الشاعر. كان أبوه جورج شاعراً هو الآخر، كذلك كانا أخواه الأكبر منه سناً: (فريدريك وتشارلز) شاعرين موهوبين. حصل ألفرد على ثقافته الأولى من والده، وأكمل دراسته العليا في جامعة كامبريدج، وقبل تخرجه، أصدر هو وأخوه المشار إليهما مجموعة شعرية لم تنل اهتماماً. أثناء دراسته الجامعية تعرّف بمجموعة من أذكي الطلبة وأكثرهم موهبة، وكان من ضمنهم الشاعر لورد هوفتون، والكاتب الشاعر هنري الفورد Alford، والشاعر آرثر هالام الذي أوجت وفاته المبكرة لتنيسون أعظم قصيدة نظمها على الإطلاق. في سنة 1830 أصدر أول أثر مستقل له، وهو ديوان بعنوان (قصائد غنائية). القصائد التي تضمنها الديوان لم تحرز اهتماماً يذكر في وطنه، لكنها أثارت اهتمام النقاد في أمريكا. في سنة 1832 قام برحلات شاركه فيها صديقه هلام، وفي ذلك العام نشر مجموعة شعرية لم تلق رواجاً يفوق ما لقيته سابقتها. في سنة 1832 فارق هلام الحياة، فبدأ تنيسون يسطر قصيدته العظمى (في ذكرى أ. ه. ه. In Memoriam A.H.H.)، كما نظم قصيدة بعنوان (صوتان)، وفي ذلك العام تمت خطوبته على الأنسة إيميلي سيلوود، لكنّ الزواج تأخر حتى سنة 1850، وقضى تنيسون السنوات القلائل التالية مع عائلته التي تنقلت بين عدة أماكن، وفي سنة 1842 نشر مجموعة قصائد في مجلدين، وبهذا الاصدار ارتفع نجمه، واحتل مركز الصدارة بين كبار الشعراء، ومضي يصدر المجاميع الشعرية تباعاً، وتعاضمت شهرته حين نشر ديوان (الأميرة The Princess: A Medley) عام 1847. وربما كانت سنة 1850 أكثر سنوات حياته أحداثاً، فقد تم زواجه فيها، كما أصبح شاعر البلاط بعد أن فارق الحياة سلفه الشاعر وردزورث، كما صدرت قصيدته العظمى (مرثية في الذاكرة)، وفي سنة 1852 نشر قصيدته (أغنية حول وفاة دوق ولنغتون)، وتواصل صدور أعماله الشعرية حتى عام 1872، ومنذ سنة 1875 شرع تنيسون بنشر المسرحيات، وكانت أولها: (الملكة ماري Queen Mary: A Drama)، وتبعها مسرحية (هارولد Harold: A Drama)، وفي سنة 1891 ظهرت

مسرحية (رجال الغابات The Foresters) التي تناولت حياة النائر الشهير روبن هود. ومن قصائده الأخيرة، (حكاية العشاق) التي صدرت سنة 1879.

لم يكن تنيسون ممن يعيرون المجتمع كبير اهتمام، على الرغم من ولاء أصدقائه الكثيرين له، وشدة حبهم إياه. وفي سنة 1869 بنى لنفسه داراً عاش فيها حتى وفاته. وفي سنة 1884 منح لقب النبالة. حتى بلوغه السبعين من عمره، ظلت صحته على ما يرام عموماً، لكنه فقد ابنه الأصغر في سنة 1886، ولم يكن له إلا ولدان فحسب، وكانت تلك ضربة أليمه أثرت على عاقبته، وتعرض بعد ذلك لمختلف الأمراض، حتى فارق الحياة في سنة 1892، وهو في الرابعة والثمانين من العمر، ودفن في ويستمنستر أبي بعد تشييع جماهيري حافل.

تميزت قصائد تنيسون بسعة الأفق، وبتعاطف شديد مقرون بأعمق المشاعر والتطلعات الإنسانية، وبادراك عميق لمصاعب الحياة، وبوطنية نبيلة عبّر عنها بقصائد مؤثرة مثل (الانتقام) و(انشودة عن وفاة دوق ولنغتون)، فضلاً عن إحساس عالٍ بالجمال. وكان يمتلك قدرة خارقة على الوصف الحي الدقيق يتوصل إليه بعبارة سلسة واحدة. لم يتفوق عليه أيّ شاعر إنكليزي آخر في دقة التعبير ورهافته، وربما لم تعرف الإنكليزية شاعراً غنائياً مماثلاً في موهبته. وفي شاعريته، ليس له نظير في الإنكليز سوى من ثلاثة، كما امتلك قدرة حسنة على الفكاهة كما يتجلى في (المزارع الشمالي).

Tennyson, Frederick

تنيسون – فريدريك

1898 – 1807

شقيق الشاعر الفرد تنيسون، وهو شاعر تعلم في كامبريدج، قضى أغلب سني حياته في إيطاليا وجيرسي (في أمريكا). من آثاره ديوان غنائي بعنوان (أيام وساعات Days and Hours) و صدر عام 1854، وديوان (جزر اليونان The Isles of Greece) و صدر سنة 1890، و(دافني وقصائد أخرى Daphne and other poems) الصادر سنة 1891. كل آثاره تؤكد موهبته الشعرية وأصالته.

Tennyson, Turner Charles

تنيسون – ترنر تشارلز

1879 – 1808

شاعر إنكليزي، هو شقيق الشعارين ألفريد وفردريك تنيسون، تعلم في كامبريدج، وانخرط في السلك الكنسي، وبلغ مرتبة كاهن. نظم أكثر من ثلاثمائة قصيدة من ضرب السونيت، أثارت كلها اعجاب أخيه ألفرد، واهتمام نقاد من بينهم كوليردج، وبالغريف.

Thackeray, William Makepeace

ثاكري- وليم ميكبيس

1863 – 1811

روائي وشاعر إنكليزي، ابن رتشموند تاكري الذي ارتقى أرفع المناصب في خدمة شركة الهند الشرقية، وكان يتحدر من عائلة عريقة في يوركشاير. ولد وليم في كلكتا، وبعد وفاة والده في سنة 1816 عاد إلى إنكلترا، وفي سنة 1818 تزوجت والدته بالرائد ه. ج. سميث. دخل كلية ترنتي كوليدج في عام 1829 بجامعة كامبريدج، وبقي فيها سنة واحدة فحسب، وكسب مجموعة أصدقاء أوفياء احتفظ بصداقتهم حتى نهاية حياته، من بينهم الكاتب جيمس سيدينغ، ناشر مؤلفات بيكون، والشاعر تنيسون، والشاعر إدوارد فيتزجيرالد، وغيرهم. اثناء ذلك العام، ساهم في اصدار اثنتين من صحف الجامعة بنشره مقالات فيهما، وفي سنة 1831 شرع برحلات في القارة الأوروبية خاصة في ألمانيا، حيث زار الشاعر غوته في مدينة فايمر. بعد عودته إلى بلده، حاول دراسة الحقوق، لكنه سرعان ما انصرف عن ذلك لعدم ميله إلى تلك الدراسات. وتوجه إلى الصحافة وامتلك داراً للصحافة لكنه فشل في إدارتها. تلك المحاولات جميعها أتت على كل الثروة التي ورثها عن والده، وسرعان ما وجد نفسه مضطراً إلى الاعتماد على نفسه في كسب رزقه. حاول أولاً التخصص في الفن، وكان قد درس الفن في باريس وروما. وفي عام 1836 حين كان يعمل مراسلاً في باريس للصحيفة التي كان يملكها، تم زواجه بايزابيل، بنت الكولونيل شو الضابط الإيرلندي، وبعد عام عاد إلى انكلترا وبدأ بنشر قصصه في صحيفة (فريزر Fraser). وفي هذه الفترة ظهرت مؤلفاته تباعاً: (دفتر التخطيطات الباريسي The Paris Sketchbook) في سنة 1840، (دفتر التخطيطات الإيرلندي The Irish Sketchbook) الصادر سنة 1843. كانت نقطة التحول في حياته الأدبية، على أية حال، روايته (سوق الغرور Vanity Fair) التي نشرها بين عامي 1847 – 1848 في حلقات شهرية ظهرت في المجلات. وكان كتابه الخارق هذا سبباً لرفع مكانته الأدبية وبلوغه مستوى الروائي هنري فيلدنغ، ولم يتفوق عليه في ميدان الرواية يومئذ سوى تشارلز ديكنز. وأصدر عام 1850 رواية أخرى هي بمثابة سيرة ذاتية زادت في شهرته. في سنة 1851 تحول إلى إلقاء المحاضرات على الجمهور، وكانت أولها (الفكاهيون الإنكليز في القرن الثامن عشر)، فكسب قلوب مستمعيه كما كان قد نال قبل ذلك اعجاب قرائه. في سنة 1855 شرع ببالقاء سلسلة محاضرات في أمريكا بعنوان (أربعة ملوك باسم جورج). في سنة 1852 نشر روايته (تاريخ هنري ايزموند The History of Henry Esmond) لتصبح أعظم أعماله بلا جدل، في موضوعها. في سنة 1857 ظهرت روايته (أهل فرجينيا The Virginians) التي كانت بمثابة تكملة لروايته تاريخ هنري ازموند، لكنها لم ترتق لمستواها. في سنة 1860 ظهرت مجلة (كورنهييل) التي كان تاكري رئيس تحريرها، ثم بدأ ينشر أعماله فيها، حيث ظهرت حلقات روايته (مغامرات فيليب)، كما تعاقب صدور سلسلة مقالات ساخرة له في نفس المجلة، لكن وفاته المفاجئة قطعت مسلسل انتاجه الغزير. إضافة لكل تلك الآثار، أصدر تاكري قصصاً للأطفال عن أعياد الميلاد تحت عنوان (The Christmas Books of Mr M. A. Titmarsh).

عانى تاكري لسنين طوال من مرض تشنج عضلات القلب، فارق الحياة فجأة في 23 كانون الأول/ديسمبر سنة 1863 وهو في سن الثالثة والخمسين. كان من أطف الناس وأشدهم ألفة وحباً للحياة العائلية السعيدة، وكان لتدهور صحة زوجته (العقلية) فضلاً عن عدم تحمله للنقد الشديد الموجه لكتابات الأخرى، دور في تحوله بالتدريج إلى كاتب متشائم ميال إلى السخرية واللهجة المريرة. على أنه لم يوجه تلك اللهجة إلا إلى كل ما هو وضيع ومنفر. كان إنساناً متسامحاً مدركاً لضعف الانسان، وشديد العطف حتى على الأشرار. كان يفهم الطبيعة البشرية ويرسمها بأنامل متعاطفة لكنها واثقة. وكان يمتلك اسلوباً قوياً متفرداً، وهو معدود بين أعظم الروائيين الإنكليز كما أسلفنا.

ثيوبالد – لويس

Theobald, Lewis

1744 – 1688

ناشر مؤلفات شيكسبير وشاعر ومترجم، وكان من المترجمين المبدعين. بدأ بدراسة واحتراف الحقوق، لكنه انصرف عنها إلى الأدب، فشرع بترجمة افلاطون وأعمال المسرحيين الاغريق وهوميروس إلى الإنكليزية. كتب أيضاً مقالات وسير وقصائد. في عام 1726 نشر كتابه الأهم (شيكسبير يستعاد Shakespeare Restored) ووجه فيه نقداً حاداً لتحقيق الشاعر ألكسندر بوب لمؤلفات شيكسبير، وكنيجة لذلك، كافأه بوب بنشر مباحثه في صحيفته (دونشيد)، وما لبث بوب أن قام بتصحيح أخطائه بحسب ما ورد في كتاب ثيوبالد، وظهرت الطبعات الجديدة لمؤلفات شيكسبير خالية من تلك الأخطاء.

ثيرلوال – كونوب

Thirlwall, Connop

1875 – 1797

مؤرخ إنكليزي، ابن قس، تعلم في كامبريدج، درس الحقوق، وانتسب لنقابة المحامين سنة 1825، وأكمل تدرجه الكنسي سنة 1827، وفي العام التالي شارك الكاتب جولوس هير ترجمة كتاب نيبور المعنون (تاريخ روما). وبين أعوام 1835 – 1847 ألف كتابه الكبير (تاريخ اليونان History of Greece) الذي احتل مكانة سامية بين المؤلفات التاريخية. في سنة 1840 رُفِعَ إلى منصب أسقف أبرشية سانت ديفيد، حيث استطاع ادارتها بأفضل شكل. ومع ذلك فإن رجال الكنائس عموماً ظلوا ينظرون إلى ثيرلوال نظرة ارتياب وعدم ارتياح، إذ كان الأسقف الوحيد الذي ايد فكرة سحب اعتراف الدولة بالكنيسة الإبرلندية.

تومسون – فرانسيس

Thompson, Francis

1907 – 1859

شاعر ومتصوف كاثوليكي إنكليزي، هو ابن راهب، درس الطب في جامعة مانشستر، لكنه لم يستطع إكمال دراسته، فقدم إلى لندن في عام 1885 باحثاً عن عمل فيها، وقضى سنوات في فقر شديد، صاحبه اعتلال صحي دائم، وزاد الطين بلة، ادمانه على تعاطي المخدرات. ثم عرض قصائده على ديلفريد مينيل وزوجته أليس، فبادرا إلى دعمه، وأنقذاه من وضعه البائس، فاستطاع نشر مجموعة شعرية في عام 1893، ثم اتبع ذلك بإصدار ديوانين، عنوان الأول (أناشيد الأخت) وقد صدر سنة 1895، وعنوان الثاني (قصائد Poems) وقد صدر سنة 1897. توفي بمرض السل في لندن. كان ذا مقدرة حسنة في كتابة النثر الأدبي أيضاً، ومن مؤلفاته النثرية (الصحة والقداسة) الصادر عام 1905، و(مقالة عن شيلي) وقد صدر عام 1909 (بعد عامين من وفاته). نشر صديقه مينيل مجموعة آثاره في سنة 1913 بعد خمسة أعوام من وفاته.

1748 - 1700

شاعر وكاتب مسرحي اسكتلندي، قضى أغلب سنوات شبابه في أبرشية قريبة من مسقط رأسه بسبب نقل والده إليها. تعلم في مدرسة الأبرشية، ثم ذهب إلى ادنبرة ليدرس على حساب الأبرشية، لكنه لم يرتج لأسلوب أستاذ الآلهيات فيها، ففر رأيه على نبذ الدراسة الدينية، ورحل إلى لندن في سنة 1725، وكان قد بدا بنظم قصيدته (الشتاء)، فاصطحبها معه، وأعانه أحد أصدقائه في الحصول على وظيفة مدرس للورد نيينغ، ابن إيرل هادنغتون. ثم تعرّف بالشاعر ألكسندر بوب والشاعر جون غراي وغيرهم. ونشر قصيدة الشتاء في سنة 1726، واتبعتها بقصائد (الربيع)، (الخريف)، و(الصيف)، ثم أصدرها مجتمعة في عام 1730 ضمن مجموعة عنوانها (الفصول The Season). في عام 1731 سافر بصحبة تشارلز تالبود ابن قاضي قضاة بريطانيا إلى قارة أوروبا ك معلم له. بعد هذا شرع بكتابة المسرحيات، وأخرج مسرحية (أغامنون) في سنة 1738، ثم أصدر مسرحية (إدوارد واليانورا) في سنة 1739. في العام نفسه، خصص له أمير ويلز راتباً تقاعدياً سنوياً قدره مائة باوند إسترليني، ثم حصل على وظيفة حققت له ثلاثمائة باوند سنوياً، وبهذا تحسنت أوضاعه المالية، واستقر في منزل فخم في ريتشموند، حيث صار يقضي أغلب أوقات فراغه في العناية بحديقة منزله وفي استقبال أصدقائه. في سنة 1745 ظهرت أهم مسرحياته. في تلك المرحلة أيضاً نشر قصيدته الموسومة (قلعة الكسل The Castle of Indolence) التي نظمها على وزن سبنسر، وتعد رائعته الكبرى. في آب/ أغسطس 1748 أصيب بنزلة صدرية رافقتها حمى عالية أدت إلى موته، قبل أن يكمل الثامنة والأربعين من عمره. مع موهبة تومسون الحقيقية، إلا أنه حرص على تهذيب قصائده وصقلها، واشتملت مطولته (الفصول) على أربعة آلاف بيت، ثم أضاف إليها عدداً من الأبيات بعد مراجعته لها. يعد تومسون أول شاعر يولي الطبيعة اهتمامه الأعظم في قصائده. تميّز شعره المرسل بموسيقية تلهب الحواس. كان شعره عذباً لطيفاً مثل شخصيته تماماً. لم يتزوج قط، بل قضى حياته بشكل هادئ وسعيد بين أصدقائه ومحبيه.

1862 – 1817

كاتب مقالات وشاعر وعالم طبيعيات أمريكي، أبوه فرنسي – أمريكي من جيرسي، كان يملك مصنعاً لأقلام الرصاص. تعلم في هارفرد وأصبح من علماء الكلاسيكيات، ثم تخصص في الدراسات الشرقية وأصبح من المتضلعين في تاريخ الهنود الحمر وعاداتهم، وقضى السنوات العشر التي تلت في الدرس ومراقبة الطبيعة وتوسيع معلوماته. كان يؤثر العزلة وتأمل مظاهر الطبيعة على مخالطة الناس، لكنه لم يكن عدواً للبشر. من أقواله "قلما يكون الرجل الذي أقبله أفضل تنويراً لي من السكون الذي قطعه بكلامه". وقد وصف نفسه بما يلي: "متصوف، مؤمن بما وراء عالم الواقع، فيلسوف طبيعي". كان يكتفي من المال بما يسد حاجاته البسيطة، كأن يصنع زورقاً، أو يبني سياجاً أو ينظم حديقة جميلة يرتاح فيها، لكنه كان يحرص ألا تأخذ تلك المهام كثيراً من وقته. في سنة 1837 شرع بكتابة يومياته مسجلاً ملاحظاته التي ملأت خلال عشر سنوات ثلاثين مجلداً. في سنة 1841 بدأ إقامته في دار (ايمرسون Ralph Waldo Emerson) الفيلسوف والمفكر الأمريكي الشهير، التي استمرت سنتين، وشارك في إدارة صحيفة (ذا دايل) التي كانت لسان حال (جمعية المتسامين Transcendentalists)، التي كان ايمرسون رئيساً لها. في سنة

1845 أنزوى في منزل بسيط ليكتب مؤلفاته، بعد ذلك كتب عدداً منها بين أعوام 1854 – 1865، ولم تنشر تلك المؤلفات إلا بعد وفاته.

كان ثورو شديد الحماس لدعوات تحرير العبيد، لكنه لم يعيش ليرى أهدافه وقد تحققت، إذ فارق الحياة في أيار/ مايو 1862، وكانت الحرب الأهلية الأمريكية في بدايتها. كان من المؤمنين دائماً بالحياة الطبيعية البعيدة عن تعقيدات التقاليد الاجتماعية التي تبعد الفنان عن مصادر إلهامه، لذا كان يسعى إلى قضاء أغلب أوقاته وحيداً في الهواء الطلق. وقد امتلك قدرة عظيمة على الملاحظة ودقة التفكير، وهناك ميزتان طبعتا كل كتاباته وهما العفوية والتفرد في قدراته الوصفية للطبيعة.

Tickell, Thomas

تيكل – توماس

1740 – 1686

شاعر إنكليزي ولد في الكنيسة، تعلم في أكسفورد، وأصبح من أصدقاء الشاعر جوزيف أديسون، ونشر قصائده في صحيفتي (سبيكتير) و(غارديان)، ورافق أديسون في رحلته إلى إيرلندا. ظهرت ترجمته للايذاة هوميروس في ذات الوقت الذي نشر فيه الشاعر الكسندر بوب ترجمته للايذاة، وحين أصبح أديسون وزيراً لخارجية بريطانيا في سنة 1717 عين تيكل وكيلاً للوزارة. من أشهر قصائد تيكل (كون وماري Cohn and Mary)، ومرثيته لأديسون بعد وفاته، وقد أثنى عليها ماكاولي Macaulay.

Ticknor, George

تكّنر – جورج

1871 – 1791

مؤرخ وكاتب سير وأكاديمي أمريكي، ابن رجل ثري، ولد في بوسطن، ودرس الحقوق، لكنه انصرف إلى الدراسة والتأليف، وقام برحلات كثيرة. عين أستاذاً بجامعة هارفرد بين 1819 – 1835، وفي العام الأخير لعمله في الجامعة رحل إلى أوروبا ليجمع المعلومات التي يحتاجها لتأليف كتابه (تاريخ الأدب الأسباني) الذي صدر في سنة 1849. كتب أيضاً سير كل من المؤرخ بريسكوت Bescott، والكاتبة الفرنسية لافاييت Lafayette. نُشرت رسائله ويوميته في سنة 1876، وهي أشد كتاباته امتاعاً.

Trelawny, Edward John

تريلوني – إدوارد جون

1881 – 1792

كاتب سير وروائي ومغامر، دخل البحرية، لكنه هجرها وبدأ بالترحال فتجول في الشرق وفي القارة الأوروبية. في سويسرا التقى بالشاعرين بايرون وشيلي، وكان الصديق الحميم لشيلي قبيل غرقه، وحضر مراسم احراق جسده. شارك في حرب الاستقلال اليونانية، وتزوج شقيقة أحد المتمردين في ذلك البلد. بعد مغامرات مختلفة في أمريكا، عاد واستقر في لندن، ليصبح شخصية اجتماعية بارزة. وعرف بمواهبه الكلامية وخياله المتألق. من مؤلفاته (مغامرات ابن أصغر Adventures of a Younger Son) وقد صدر عام 1831، وهو كتاب شديد الاثارة، ثم نشر كتابه شديد الامتاع (ذكريات عن آخر أيام شيلي وبايرون

أحرق جسده ودفن إلى جانب رماد رفات صديقه شيلي في المقبرة البروتستانتية بروما. بعد وفاته،
(Recollections of the Last Days of Shelley and Byron) الصادر سنة 1858.

Trollope, Anthony

ترولوب- انتوني

1882 – 1815

روائي إنكليزي، ابن توماس ترولوب، النائب البرلماني الذي دمر حياته في المضاربات المالية. والدته فرانسيس ترولوب، هي كاتبة روائية معروفة. ولد في لندن، وتعلم في هارو، تقضت أيام طفولته في تعاسة بسبب سوء طالع والده. قام برحلة قصيرة إلى بلجيكا، ثم حصل على وظيفة في دائرة البريد البريطانيين وارتقى إلى منصب هام فيها. أصدر ثلاث روايات لم تنل نجاحاً. لكنه اكتشف مواهبه حين نشر رواية مسلسلة في إحدى الصحف تحت عنوان (وقائع بارسيتشاير Chronicles of Barsetshire)، ومنذ ذلك الحين توالى رواياته الناجحة، مثل (الدكتور ثورن) الصادرة عام 1858، (البيت الصغير في إلينغتون). ومن رواياته الأخرى (هل تستطيع الصفح عنها)، (رالف الوارث) و(كان يعرف أنه على حق) وغيرها. بلغ عدد رواياته المنشورة خمسين عملاً. له مؤلفات أخرى حول جزر الهند الغربية، وأمريكا الشمالية وأستراليا وجنوب إفريقيا. وترجم أحد مؤلفات جوليس سيزر، كما ألف مقالة عن شيشرون وعن تآكيري. وصفت رواياته بالرشاقة والمرح والامتناع والقوة. لكنه لم يحاول التعمق في رسم الشخصيات، ولم يقدم حلولاً للمشاكل. أمتاز عن غيره من الروائيين بأنه نجح في امتاع جيل كامل وبث الفرح والسرور في نفوس قرائه، فنال نجاحاً عظيماً وقيل إنه قد ربح من نشر رواياته ما يقارب سبعين ألف باوند أسترليني. أما مؤلفاته في غير مجال الرواية فكانت تنزع إلى التكلف، ولم ترض أحداً.

Tucker, Abraham

توكر – إبراهيم

1774 – 1705

كاتب فلسفي إنكليزي، ولد في لندن، تعلم في اوكسفورد، كان من سادة الريف، مال إلى الفلسفة وكرس حياته لها. ألف ونشر تحت اسم (إدوارد سيرج) المستعار كتاباً فلسفياً بسبعة أجزاء. بين سنوات 1768 – 1778 أصدر كتابه الثاني (في إثر نور الطبيعة The Light of Nature Pursued) وهو دراسة تضم مختلف الأمور والمواضيع، ولا يمكن اعتبارها نظاماً فلسفياً موحداً، على أنها اشتملت على كثير من الأفكار الأصيلة والدقيقة.

Tucker, George

توكر – جورج

1861 – 1775

مؤرخ وسياسي وعالم اقتصاد أمريكي، ولد في برمودا، عين أستاذاً لفلسفة الأخلاق في جامعة فرجينيا. من مؤلفاته (سيرة جيفرسون)، (تاريخ الولايات المتحدة History of the United States)، (مقالات

أخلاقية وفلسفية)، كما كتب رواية بعنوان (رحلة إلى القمر A Voyage to the Moon)، وهي من أوئل روايات الخيال العلمي في الولايات المتحدة، وقد وظفها لهجاء المجتمع. وله مؤلفات أخرى في علم الاقتصاد.

تكرمان – هنري ثيودور **Tuckerman, Henry Theodore**

1871 – 1813

كاتب مقالات أمريكي، ولد في بوسطن كان ناقداً شديداً الدقة ومتعاطفاً مع الأدباء وذا أسلوب رشيق. عاش فترة طويلة في إيطاليا، فأثر ذلك في اختياره للموضوعات التي كتب عنها. ومن مؤلفاته (دفتر التخطيطات الإيطالية The Italian Sketchbook)، (صقلية – رحلة حج Sicily. A Pilgrimage)، (أفكار عن الشعراء Thoughts on the Poets)، (كتاب الفنانين)، (أوراق من مذكرات حالم)، وغيرها.

تربرفيل – جورج **Turberville, George**

1610 – 1540

شاعر إنكليزي يتحدر من عائلة عريقة، تعلم في أوكسفورد، عين سكرتيراً لتوماس اندولف، وأصبح سفيراً لبلده في روسيا. ترجم مؤلفات عن اللاتينية والأيطالية، وفي سنة 1570 نشر كتاباً بعنوان (مراثٍ وأمثال وأغان وسونيتات Epitaphs, Epigrams, Songs and Sonnets). له مؤلفات أخرى حول صيد الصقور، ويعد أحد أوائل الشعراء الذين تبنوا الشعر المرسل.

ترنر – شارون **Turner, Sharon**

1847 – 1768

مؤرخ إنكليزي، ولد في لندن، اشتغل بالمحاماة، وأصدر بين 1799 – 1805 كتاباً بعنوان (تاريخ الإنجلو سكسون)، وبين عامي 1814 – 1829 نشر كتابه الثاني (تاريخ إنكلترا) ووصل فيه إلى عهد الملكة إليزابيث الأولى. ومع أن ترنر حاول اقتفاء أثر المؤرخ جيبون في استخدام الأسلوب الفخم في مؤلفاته المشار إليها، إلا أنها كشفت عن معرفته الحقيقية وساهمت في تطوير التاريخ. من مؤلفاته الأخرى (تاريخ مقدس للعالم Sacred History of the World)، وله أيضاً بعض القصائد.

تيندال – جون **Tyndall, John**

1893 – 1820

كاتب علمي وعالم فيزياء إيرلندي، اشتغل في بداية حياته العملية مهندساً في السكك الحديدية، ثم عُين مدرساً للرياضيات في كلية (كوينوود Queenwood)، بعد هذا رحل إلى ماربورغ في ألمانيا لاكمال

دراساته العلمية. ثم انتقل إلى برلين، ومنها عاد إلى كلية كوينوود. وفي سنة 1853 عين أستاذاً للفلسفة الطبيعية في المعهد الملكي. بعد وفاة فاراداي Michael Faraday خلفه في إدارة المعهد. كما شارك توماس هكسلي في بعض الدراسات الطبيعية. بعد ذلك قدم عدداً مهماً من الدراسات حول الحرارة والصوت والضوء. امتاز أسلوبه في كتاباته بالسلاسة والأناقة. من مؤلفاته (أنهار الجليد في جبال الألب The glaciers of the Alps) الصادر عام 1860، (تسلق الجبال)، (متفرقات علمية Fragments of Science) الصادر في مجلدين عام 1871، واشتمل هذا الكتاب على بيان وجهه إلى الجمعية البريطانية في بلفاست فأثار جدلاً عنيفاً واحتجاجات كثيرة في مختلف الأوساط، وهناك أيضاً كتابه (ساعات من التدريب فوق جبال الألب Hours of exercise in the Alps). فارق تيندال الحياة بعد تناوله جرعة دواء كبيرة عن طريق الخطأ.

تيتلر – ألكسندر فريزر Tytler, Alexander Fraser

1813 – 1747

مؤرخ اسكتلندي، ابن وليم تيتلر الآتي ذكره، ووالد باتريك تيتلر الآتي ذكره أيضاً. تعلم ألكسندر في ادنبرة. وانتسب إلى نقابة المحامين في سنة 1770، وارتقى إلى منصب قاضٍ في 1802، وأصبح أستاذاً للتاريخ في جامعة ادنبرة. من مؤلفاته (عناصر من التاريخ العام القديم والمعاصر Elements of General History, Ancient and Modern) الصادر عام 1801، و(مقالة عن قواعد الترجمة Essay on the Principles of Translation) الصادر عام 1791، وله أيضاً دراسات كثيرة في القانون.

تيتلر – باتريك فريزر Tytler, Patrick Fraser

1849 – 1791

مؤرخ اسكتلندي، ابن ألكسندر تيتلر المار ذكره، تعلم في جامعة ادنبرة، وانتسب إلى نقابة المحامين سنة 1813 إسوةً بأبيه. له مؤلفات كثيرة أهمها (تاريخ اسكتلندا History of Scotland) الصادر في عدة أجزاء بين اعوم 1824 – 1843. (إنكلترا تحت حكم كل من إدوارد السادس وماري England under the Reigns of Edward VI. and Mary, from original letters) الصادر عام 1839. وما زال كتابه (تاريخ اسكتلندا) الذي استغرق تأليفه عشرين عاماً، يعد من أمهات المصنفات المختصة بالموضوع.

تيتلر – وليم Tytler, William

1792 – 1711

مؤرخ اسكتلندي كان محامياً في ادنبرة. والد ألكسندر تيتلر، وجد باتريك تيتلر فريزر المار ذكرهما من مؤلفاته (تحقيق تاريخي ونقدي في الشهادة المقدمة ضد ماري ملكة اسكتلندا he Inquiry

1783 نشر كتابه المعنون (الأثار الشعرية لجيمس الأول ملك اسكتلندا (Historical and Critical, into the Evidence against Mary Queen of Scots) . في عام
The Poetical Remains of (James I, King of Scotland).

أندروود – فرانسيس هنري Underwood, Francis Henry

1849 – 1825

كاتب ومحرر وناقد أمريكي. ولد في ماساتشوسيتس، ثم عُيّن قنصلاً لبلاده في غلاسكو. من مؤلفاته
(مواجيز الأدب الإنكليزي (Hand-books of English Literature)، (بناة الأدب الأمريكي Builders
of American Literature). له أيضاً بعض الروايات، من بينها (سيد نفسه (Lord of Himself). كتب
أيضاً سير بعض المشاهير، مثل لونغفيلو، لويل، وكتب أخرى.

إيركهارت – سر توماس Urquhart, Sir Thomas

1660 – 1611

كاتب ومترجم اسكتلندي غريب الأطوار. تعلم في جامعة أبردين، وبعد تخرجه قام برحلات إلى فرنسا
وغسبانيا وإيطاليا. أمضى سنوات عمره الأخيرة في اسكتلندا حيناً وفي إنكلترا حيناً آخر (وقد اعتقل في
سجن البرج في لندن فترة من الزمن). رغم مواهبه وعمق ثقافته، فإنّه عرف بالغرور والشذوذ إلى حد
أوصله إلى حافة الجنون، ويقال إنه مات إثر نوبة ضحك شديدة لم يستطع أيقافها، وقد انتابته لدى سماعه
نبأ عودة الملكية إلى إنكلترا، ونشأت عن سروره الشديد بالخبر. من علائم شذوذ تفكيره، ادعاؤه الانتساب
إلى آدم زاعماً أنه الحفيد رقم 153 له. في عام 1645 نشر كتاباً بعنوان (Trissotetras) حول علم المثلثات،
وفي سنة 1653 أصدر كتاباً بعنوان (Logopandecteis) احتوى على خطة لإنشاء لغة عالمية
ليتحدث بها كل البشر. وفي السنة عينها، ترجم بعض مؤلفات الفرنسي رابيليه، وقد صدر جزء آخر من
ترجماته لأعمال رابيليه عام 1693، أي بعد أكثر من ثلاثين عاماً على وفاته، وقد ساهم في نشر هذا الجزء
Peter Anthony Motteux وهو أديب فرنسي كان يقيم في إنكلترا، وهو الذي تولى اكمال العمل بعد
موت المؤلف.

فيج – جون Veitch, John

1894 – 1829

كاتب فلسفة ومنوعات اسكتلندي، تعلم في جامعة ادنبرة، وكان مساعداً للفيلسوف سر وليم هاملتون.
عين أستاذا للمنطق في جامعة القديس أندروز بين أعوام 1860 – 1864، وفي جامعة غلاسكو بين أعوام
1860 – 1874. كان كاتباً غزير الإنتاج، ضليعاً في ميدان تخصصه. من مؤلفاته (حياة دوغالد ستيوارت)،
(حياة وليم هاملتون ومحاضراته) الصادر سنة 1869، (عشق الطبيعة في الشعر الاسكتلندي The

Dualism and التثنوية والتوحيد (Feeling for Nature in Scottish Poetry) الصادر عام 1887، (التثنوية والتوحيد)
(Monism) الصادر سنة 1895.

Very, Jones

فيري – جونز

1880 – 1813

كاتب مقالات وشاعر أمريكي، ولد في ماساتشوسيتس، حيث أصبح قساً ذا نزعة صوفية. له كتاب بعنوان (مقالات وقصائد)، حاول فيه اقتفاء أثر شيكسبير في سونياته. لم تنل أشعاره رواجاً كبيراً، لكنها استنارت اعجاب فئة صغيرة خاصة من المثقفين. له كتاب منشور بعنوان (مقالات وقصائد Essays and Poems) صدر عام 1839.

Wakefield, Gilbert

ويكفيلد – غلبرت

1801 – 1756

عالم وأكاديمي إنكليزي من المشغوفين بالجدل والخلاف، ولد في نوتنغهام، وتعلم في كامبريدج. درس في الكنيسة وأصبح قساً، لكن تحول إلى مذهب الموحدين، جعله يهجر الكنيسة ويعمل مدرساً في أكاديميات جماعة الموحدين. كان من المدافعين الأشداء عن الثورة الفرنسية، وبسبب ذلك أودع السجن لمدة سنتين بتهمة التحريض على الفتن. نشر عدداً من المؤلفات الكلاسيكية. من مؤلفاته اللاهوتية (الكتاب المسيحيون الأوائل عن شخص المسيح Early Christian Writers on the Person of Christ) الصادر عام 1784، وغيره.

Wallace, Lewis

والاس – لويس

1905 – 1827

روائي وضابط وسياسي وحاكم ولاية أمريكي، ولد في انديانا، وشارك بشكل فعال في الحرب المكسيكية، وفي الحرب الأهلية الأمريكية، وارتقى إلى رتبة جنرال، كما عمل في السلك الدبلوماسي، وعُيّن سفيراً لبلاده في تركيا. نشر رواية بعنوان (بن حور- حكاية عن المسيح Ben-Hur: A Tale of the Christ) وصدرت عام 1880 ولاقت رواجاً كبيراً، كما نشر رواية أخرى بعنوان (أمير الهند The Prince of India) وصدرت عام 1893 ولاقت هي الأخرى انتشاراً واسعاً، وتعد أفضل رواياته.

Waller, Edmund

وولر – إدموند

1687 – 1606

شاعر وسياسي إنكليزي، تعلم في كامبريدج، وقد تحدر من أسرة نبيلة ذات ثراء، في صباه ورث ثروة كبيرة. كانت تربطه بأوليفر كرومويل (مؤسس الكومنويلث بريطانيا) صلة قرابة بعيدة، لكن عائلة وولر كانت شديدة الولاء للملك. درس القانون في الجامعة، وفي سن السادسة عشرة دخل البرلمان، ليقتضي أغلب سنوات عمره نائباً عن عدد مختلف من الدوائر الانتخابية. وكان من أشد النواب نجاحاً وتوفيقاً بسبب ذكائه وحيويته. في سنة 1631 تزوج بوارثة ثرية أضافت إلى ثروته مبلغاً كبيراً، لكنها توفيت في سنة 1634، فشرع بمغازلة ومطاردة ليدي دوروثيا سدني، حتى أنه نظم بحقها عدداً من أفضل قصائده الغزلية، لكنه لم يوفق للزواج بها. في سنة 1643 طرد من البرلمان، وغرم مبلغ عشرة آلاف باوند إسترليني بسبب مواقفه السياسية المخالفة لمصالح الدولة التي كان يخدمها آنذاك. قيل إنه أبدى جبناً غير لائق بأمثاله من كبار رجال الدولة، وأفشى أسرار أصحابه بشكل أفقده احترامهم. بعد كل هذا، رحل إلى القارة الأوروبية، وأقام في فرنسا وسويسرا، واتصل بالملكيين المنفيين المقيمين هناك، ليقدم لهم مساعدات سخية. في سنة 1652 حصل على عفو هياً له سبيل العودة إلى وطنه، فكتب عدداً من خيرة قصائده وأهداها إلى أوليفر كرومويل، لكنه عاد بعد وفاة كرومويل ليكتب قصيدة هجاء بحقه بعنوان (عن وفعاة المغتصب أوليفر كرومويل). بعد عودة الملكية، كان وولر على استعداد لنظم قصائد تهنئة موجهة إلى الملك تشارلز الثاني، وقد اعتذر فيها عن موقفه الذي كشفت عنه قصيدته التي مجدّ بها كرومويل قبل سنوات قائلاً "الشعراء يا مولاي يبدعون في مجال الخيال أفضل من إبداعهم في عالم الحقيقة". ومع ذلك، فقد افلحت قصيدة المديح تلك في تنقية الأجواء بين الملك وبين الشاعر، فاستعاد وولر حظوته لدى الملك، وعاد إلى البرلمان ليبقى فيه نائباً حتى فارق الحياة.

كتب وولر ملحمة واحدة، إضافة إلى قصائده القصيرة الكثيرة. وله قصيدة دينية بعنوان (الحب المقدس). مع رشاقة أسلوبه وقوة خياله الشعري، فإن وولر يفتقر إلى التلقائية وينزع إلى التكلف، مبدياً لا مبالاة تامة بالطبيعة. عرف وولر بانتهازيته وأنانيته وجبنه، على الرغم من عذوبة شخصيته وذكائه الاجتماعي الحاد.

جرى تقديم وولر إلى لوسيو كاري (الفسكونت الثاني لفولكلاند) وأصبح عضواً في حلقة (Great Tew Circle) التي ضمت إدوارد هايد كليرندون وهو الشخص الذي ترك أثراً محاييداً جيداً في شخصية وولر، ليصبح قدوته في الاعتدال والتسامح. وبعد وفاة زوجته الأولى أثناء الولادة، سرعان ما تزوج وولر بثانية عام 1644 ورزق منها بثلاثة عشر من الأبناء والبنات.

Walpole, Horace

والبول – هوراس

1797 – 1717

كاتب ومؤرخ وناشر ورجل سياسة إنكليزي. هو الابن الثالث للسر روبرت والبول الوزير الخطير للملك جورج الثاني. ولد في لندن، وتعلّم في كامبريدج، ثم قام برحلة إلى القارة الأوروبية مع الشاعر توماس غراي. دخل البرلمان ممثلاً لمختلف الدوائر الانتخابية، لكن لم يكن له دور هام في الشؤون العامة. بوفاة ابن أخيه الأيرل الثالث، صار هو الأيرل الرابع لأورفورد. في سنة 1747 ابتاع فيلا كبيرة مزينة بأعلى اللوحات الفنية، وأصبحت محل اهتمامه الأعظم. وقد أعانه مركزه الاجتماعي المهم في الحصول على أدق المعلومات عن كل المسائل الخطيرة المعاصرة له، وكان بطبيعته ممن يهتمون بالشائعات والقيل والقال. أنشأ والبول دار نشر خاصة به، ونشر من خلالها كثيراً من آثاره، ومنها رواية رعب بعنوان (قلعة اوترانتو The Castle of Otranto) اعتبرت نموذجاً رائداً لروايات الرعب التي نشرتها السيدة رادكليف. كما نشر مسرحية تراجيدية عنوانها (الأم الغامضة) سنة 1768، وله كتاب بعنوان (فهرست الكتاب من الأسرة

المالكة والنبلاء في إنكلترا، اسكتلندا، وإيرلندا وصولاً إلى يومنا هذا A Catalogue of the Royal and Noble Authors of England Scotland, and Ireland, enlarged and continued to the present time)، وكتاب (نوادير الرسامين)، (مقالة عن تنظيم الحدائق العصرية)، (مذكرات السنوات العشر الأخيرة في حياة الملك جورج الثاني). كما نشر عدداً من الروايات من بينها (حكايات هيروغليفيه Hieroglyphic Tales) الصادرة عام 1875. عدا عن كل ذلك، ترك والبول رسائل بلغ عددها ألفين وسبعمائة رسالة شديدة التألق والابداع. لم يتزوج والبول قط.

Walpole, Sir Spencer

والبول – سر سبنسر

1907 – 1839

مؤرخ إنكليزي، هو ابن وزير الداخلية البريطانية في عدة دورات وزارية. تعلّم في كلية آيتون، ثم عُيّن كاتباً في وزارة الحرب، وتقلد عدة مناصب حكومية هامة، حتى عُيّن أميناً لدائرة البريد، حيث حاز على سمعة حسنة بسبب كفاءته الإدارية. له كتاب بعنوان (تاريخ إنكلترا منذ 1815 A History of England from the Conclusion of the Great War in 1815) وقد صدر في ستة مجلدات، ثم ذيله بكتاب آخر. له كتاب آخر في سيرة السياسي (سبنسر بيرسيفال) رئيس الوزراء البريطاني بين (1809–1812) الذي اغتيل في مجلس النواب في العام الأخير من دورته الوزارية، وكان سبنسر والبول حفيداً له من جهة الأم. كما كتب سيرة الايرل رسل السياسي الشهير. آخر مؤلفاته (دراسات في كتابة السيرة Studies in Biography) وقد صدر عام 1906. امتازت كتاباته بعمق المعلومات، ووضوح الأسلوب.

Warner, William

وارنر – وليم

1609 – 1558 (?)

شاعر إنكليزي، مولود في لندن أو يوركشاير. تعلّم في اوكسفورد، ومارس المحاماة في لندن. بدأ بنشر مؤلفاته منذ عام 1585، وفي سنة 1895 نشر ترجمته لأحد مؤلفات بلوتوس، على أنّ أهم آثاره كانت قصيدته المطوّلة التي أطلق عليها عنوان (إنكلترا ألبيون Albion's England) وضمت عشرة آلاف بيت. وقد ظلت تلك القصيدة لعشرين عاماً بعد نشرها، أشد المطولات الشعرية شعبية لدى الإنكليز، حتى أطلقوا على صاحبها (وارنر) وعلى الشاعر سبنسر لقب "هومر وفرجيل عصرهما". بل إنّ قصيدة فيرنر نالت رواجاً لم تحصل عليه حتى قصائد سبنسر. لكن، ورغم كل ما قيل عن وضوح أسلوب القصيدة وحيوية وقوة الوصف فيها، فإنها شفت عن ضعف خيال شاعرها، ووقوعه في ورطة السرد المسهب الممل للحكايات، وكل ذلك كان مسؤولاً عن سرعة وقوع تلك القصيدة في زوايا النسيان، بعد وقت قصير من رواجها السريع.

Warren, Samuel

وارن – صاموئيل

1877 – 1807

روائي اسكوتلندي. ابن قس من طائفة المنشقين. بعد دراسته الطب في ادنبرة اتجه للقانون، فصار محامياً، وألف عدداً من المصنفات القانونية. بين أعوام 1856 – 1859 بات نائباً في مجلس العموم. من مؤلفاته (فقرات من مذكرات طبيب The diary of a physician)، (عشرة آلاف في السنة Ten Thousand a-Year)، وقد ظهر الكتابان أولاً في مجلة بلاكوود بين سنوات 1832 – 1839، وأثارا اهتمام الجمهور، فاعيد نشرهما بطبعات متعددة، كما ترجما إلى لغات أخرى.

Warton, Joseph

وارتون – جوزيف

1800 – 1722

ناقد إنكليزي، هو الابن الأكبر للقس توماس وارتون أستاذ الشعر في جامعة اوكسفورد. تعلم في أكسفورد وانخرط في السلك الكنسي، وتقلد مناصب عدة في عمله، ثم عُيّن عميداً لكلية القديس بول. نشر قصائده في مجلدين بين أعوام 1744 – 1746، وتميّزت قصائده بمشاعر جياشة في وصف الطبيعة لم يسبق لها مثيل في الشعر الإنكليزي حتى ذلك الحين. كما عُرف عنه تمرده على المقاييس النقدية التي ابتدعها الشاعر ألكسندر بوب واتباعه. وكان من الخبراء في الأدب الكلاسيكي، وترجم بعض قصائد فرجيل وغيره. كان وهو وأخوه توماس وارتون صديقين حميمين لجونسون. آخر مؤلفاته الهامة كتابه المعنون (مقالة عن مؤلفات بوب وعبريته Essay on the Genius and Writings of Pope) في جزئين، نشر الأول منهما عام 1757، فيما ظهر الثاني متأخراً عام 1782. يعد هذا الكتاب من المصادر الهامة التي قادت إلى قيام الحركة الرومانتيكية في الأدب الإنكليزي. كما نشر وارتون مؤلفات ألكسندر بوب وحققها، وكان ينوي نشر مؤلفات درايدن، لكن الموت تداركه فأوقف جهوده الإبداعية.

Warton, Thomas

وارتون – توماس

1890 – 1728

مؤرخ وناقد أدبي، هو شقيق جوزيف وارتون المار ذكره، والابن الأصغر للقس توماس وارتون أستاذ الشعر في جامعة أكسفورد. تعلم مثل أخيه في جامعة أكسفورد، نشرت له قصيدة (مسرات الكآبة The Pleasures of Melancholy) حسنة الأداء وهو في التاسعة عشرة من عمره، بعدها بعامين (1749) نشرت له قصيدة (انتصار ايزيس The Triumph of Isis) التي لفتت انتباه القراء، وكان قد كتبها رداً على قصيدة الشاعر ميسن التي تحمل العنوان ذاته. بعد نشره قصائد عدة، أصدر كتابه (ملاحظات حول قصيدة سبنسر: ملكة الجن Observations on the Faerie Queene of Spenser) عام 1754، فزاد في شهرته. في عام 1757 عين أستاذاً للشعر في جامعة اوكسفورد، حيث لبث في المنصب عشر سنوات. بعد هذا نشر بعض الآثار الكلاسيكية. بين أعوام 1774 – 1781 نشر كتابه المهم (تاريخ الشعر الإنكليزي The History of English Poetry) الذي تصل وقائعه لعهد الملكة إليزابيث الأولى. هذا الكتاب حفظ تراث الشعر الإنكليزي الذي كان الدارسون القدامي قد جردوه من أهميته. أما قصائد ملتون غير المعروفة، التي نشرها، فكانت أفضل ما نُشر للشاعر ملتون بشهادة أفضل النقاد. في سنة 1758 عين شاعراً للبلاط، وفي السنة ذاتها أصبح أستاذاً للتاريخ في جامعة أكسفورد.

واترتون – تشارلز

Waterton, Charles

1865 – 1782

متخصص بعلم النبات والطبيعة، ينتسب إلى عائلة كاثوليكية عريقة في يوركشاير. في سنة 1804 رحل لأسباب عائلية إلى أمريكا الجنوبية، فطاف في غويانا والبرازيل بحثاً عن عينات نباتية وحيوانية كان يقوم بدراستها، وقد أدرج رحلاته تلك في كتاب سياحي علمي ممتع عنوانه (جولات واترتون في أمريكا الجنوبية Waterton's Wanderings in South America)، وقد صدر سنة 1825، وسرد فيه الأحداث الغربية التي صادفها إبان رحلاته تلك، ومنها صيد الثعابين، ومغامرته مع التمساح الأمريكي (كاديمان) الذي اضطر لامتطاء ظهره. كما ألف واترتون تقريراً ممتعاً عن أسرته.

وو – إيدون

Waugh, Edwin

1890 – 1817

ناشر وشاعر وكاتب ورسام انكليزي، أبوه كان صانع أحذية، وبعد فترة دراسة قصيرة تأهل لدى أحد أصحاب المطابع. كان شغوفاً بالمطالعة، ثم عين معاون سكرتير لاتحاد المدارس الثانوية. لفتت مقالاته القصيرة عن الحياة الاجتماعية في لانكشاير انتباه القراء، حين كان ينشرها في صحيفة (مانشستر إيكزامنر)، والتي نشر فيها أيضاً بعض القصص الممتعة. أحسن آثاره على أية حال، كانت مجموعته الشعرية الموسومة (قصائد وأغانٍ Poems and Songs) والتي أصدرها عام 1859، فجاءت له بالشهرة والمجد. كان أديباً متعدد المواهب حقاً، وقد أطلق عليه لقب (لانكشاير بيرنز the Lancashire Burns).

ويبستر – دانيال

Webster, Daniel

1852 – 1782

خطيب ورجل قانون ومشرع أمريكي، هو ابن مزارع، وكان محامياً نابهاً. دخل مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة وأصبح وزيراً أكثر من مرة، كما تقلد منصب وزير الخارجية لفترة طويلة، ويعد أعظم خطيب أمريكي على الإطلاق، وتعود شهرته الأدبية إلى مجموعة خطبه التي جمعت ونشرت في كتاب.

ويبستر – جون

Webster, John

1625 (?) – 1580 (?)

كاتب مسرحي إنكليزي، كاد يبلغ مرتبة شيكسبير في علو منزلته الأدبية، ومع ذلك لم يصلنا أي شيء تقريباً عن حياته، بل يختلف الناس حتى حول تواريخ مولده وموته. لكن يبدو أنه ابن خياط في لندن، ثم أصبح عضواً في إحدى الشركات الكبرى، ثم بات كاتباً في اسقفية سنت أندروز. تنسب إليه أربع مسرحيات ظهرت بين أعوام 1612 – 1623، ومنها (الشیطان الأبيض The White Devil)، (دوقة مالفي The

(Duchess of Malfi)، كما شارك عدداً من المسرحيين المعاصرين له مثل درايتون، ديكر وغيرهما في أعمالهم المسرحية. ومع ذلك فإن ويبستر لم يلق التقدير الذي يستحقه أثناء حياته، ولم تعرف قيمته الأدبية العظمى إلا في القرن التاسع عشر بفضل نقاد كبار مثل تشارلز لامب وهازلنت، وفيما بعد بواسطة سوينبرن. برز ويبستر خاصة في مشاهد الرعب، لكن لمسة العبقرية انقذت آثاره من غلظة الوحشية وذلك عن طريق تحريكها لمشاعر الرحمة والأسى في نفوس المشاهدين، مما جنب مسرحياته ردود الفعل التي تنتج عن مناظر القسوة والوحشية. لم يكن لمسرحياته مثيل في الواقع في عمق بصيرته وتفهمه العجيب للحوافز والمشاعر الإنسانية، وكل ذلك رفع منزلته الأدبية إلى مستوى لم يبلغه إلا مارلو وبن جونسون، من معاصري شيكسبير.

Webster, Noah

ويبستر – نوح

1843 – 1758

مؤلف معاجم أمريكي، ولد في هارفرد، وتعلم في جامعة بيل. أمضى حياته الطويلة في عمل لا يكل كمدرس ومحام ومؤلف. أهم آثاره قاموسه الشهير المعنون (معجم أمريكي للغة الإنكليزية An American Dictionary of the English Language) الذي كلفه ست وعشرين سنة من الجهد في دراسة علم اللغات المقارنة. وقد ظهرت بعد ذلك عدة طبعات مضافة أو منقحة أو مختصرة وحتى معدلة لهذا المعجم المرجعي. أما كتابه (كتاب الاملاء الابتدائي The Elementary Spelling Book) الذي صدر عام 1829، فقد نشرت وبيعت منه سبعون مليون نسخة. له أيضاً كتاب منشور بعنوان (القواعد الفلسفية والعلمية للغة الإنكليزية) وقد صدر سنة 1807، علاوة على مؤلفات أخرى كثيرة مفيدة وهامة.

Wells, Charles Jeremiah

ويلز – تشارلز جيرميا

1879 – 1800

شاعر إنكليزي ولد في لندن وتاهل وتدرّب ليكون محامياً. في سنة 1822 نشر كتاباً بعنوان (قصص وفقاً للطبيعة) وضم شعراً ونثراً لم يثر انتباه أحد. ثم نشر في سنة 1824 مسرحية دينية بعنوان (عن يوسف وأخوته Of Joseph and his Brethren) ومثل سابقتها لم تلق نجاحاً في بادئ الأمر، إلى أن لفت الأنظار إليها الرسام الشاعر دانيا جبرائيل روزيتي في سنة 1863، بعد أن أثنى عليها أجمل ثناء. في سنة 1874 بلغ يأس الشاعر ويلز من إحراز النجاح حداً جعله يحرق مخطوطاته التي تضم مسرحياته وأشعاره، لكن نجاح مسرحية يوسف وأخوته في هذا الوقت شجعه على إضافة مشهد جديد إليها. في سنواته الأخيرة عاش في فرنسا، وفيما بعد أدخلت مسرحية يوسف ضمن سلسلة الآثار الأدبية الكلاسيكية وذلك في عام 1909.

Westall, William Bury

ويستول – وليم بري

1903 – 1834

روائي إنكليزي، بدأ حياته العملية كرجل أعمال، ثم اتجه للصحافة، ثم ألف 30 رواية من الروايات المعروفة بوصف (pot-boiler romantic novels) الشعبية المشكوك بقيمتها الأدبية، منها (المصنع القديم)، (مدينة الأشباح The Phantom City)، (جرائم غريبة)، (سراوية السعادة Her Ladyship's Secret) وغيرها. على الرغم من قوة رواياته، وقدرتها على الامتاع، إلا أنها لم تكن ذات قيمة أدبية.

Whewell, William

هيوويل – وليم

1866 – 1794

فيلسوف لاهوتي إنكليزي ضليع في الرياضيات، ابن نجار من لانكاستر حيث ولد. تعلم في كامبريدج حيث أبدى قدرات أدبية كبيرة في دراسته، ثم عين أستاذاً لعلم المعادن في الجامعة في سنة 1828، ثم أستاذاً للاهوت في سنة 1838، ومنذ سنة 1841 عين عميداً لكلية ترنتي وبقي في هذا المنصب حتى فارق الحياة. عرف هيوويل بغزارة معلوماته وموسوعيتها التي لم يمتلكها أي عالم من قبل، وقد ألف عدداً من الكتب المهمة في مختلف المواضيع، من ضمنها (تاريخ العلوم الاستقرائية منذ فجر الإنسانية حتى اليوم History of the Inductive Sciences, from the Earliest to the Present Times)، (مقالة عن تعدد العوالم) وقد نشره غفلاً عن اسم المؤلف، (عناصر الاخلاق بما في ذلك أخلاق السياسة The Elements of Morality, including polity) وقد صدر سنة 1845، (محاورات افلاطونية)، وغيرها. له أيضاً عدد كبير من البحوث والمقالات نشرت في الصحف. افتقر هيوويل إلى الابداع الخلاق، لكنه اعتمد على سعة معرفته الموسوعية ودقة ملاحظاته.

Whipple, Edwin Percy

ويبل – إدوين بيرسي

1886 – 1819

كاتب مقالات وناقد أمريكي، ولد في ماساشوسيتس، من أهم مؤلفاته (الشخصية والأشخاص المتميزون Character and Characteristic Men)، (الأدب والحياة)، (النجاح وشروطه)، (أدب عصر إليزابيث Literature of the Age of Elizabeth)، (الأدب والسياسة)، وغيرها.

White, Henry Kirke

وايت – هنري كيرك

1806 – 1785

شاعر إنكليزي هو ابن قصاب من توتنغهام، اشتغل في بادئ أمره مع أبيه، ثم تدرّب في مكتب أحد المحامين، وعن طريق قصائد نشرها في بعض الصحف، تعرف بأحد الموهوبين، فأعانه الأخير على نشر مجموعة شعرية عنوانها (Clifton Grove, a Sketch in Verse, with other Poems) وهو ما زال في السابعة عشرة من عمره. وقعت المجموعة في يد الشاعر المعروف سوئي، فبدأ الأخير بمراسلته، ثم جمع له بعض الأصدقاء مبلغاً من المال أعانه على دخول جامعة كامبريدج، حيث أظهر قدرات عقلية عالية، على أن صحته العلية لم تحتل مجهود الدرس الكبير الذي بذله في سبيل تحقيق طموحاته الكبيرة، فأصيب بمرض السل وفاق الحياة وهو في الحادية والعشرين من عمره. رثاه سوئي بمقال نقدي أورد فيه قصائد أخرى له غير منشورة. أحسن قصائده ابتهاج حزين مطلعها "Oft in danger, oft in woe" عُرف به بشكل خاص.

White, Joseph Blanco

وايت – جوزيف بلانكو

1841 – 1775

شاعر فرانكو إسباني، ابن تاجر إيرلندي من الروم الكاثوليك، أقام في إسبيلية حيث ولد الشاعر. انخرط جوزيف بلانكو في السلك الكنسي وأصبح قساً، لكنه فقد إيمانه الديني، وذهب إلى إنكلترا ليؤسس صحيفة إسبانية راحت تعمل على اذكاء الروح الوطنية في نفوس الإسبان ضد الاحتلال الفرنسي، وكان الإنكليز يعضدون تلك الحركة، وما لبث أن استعاد جوزيف بلانكو إيمانه المسيحي، فانخرط في سلك الكنيسة الإنكليزية، ثم انخرط في مذهب الموحدين Unitarians. من مؤلفاته (أدلة ضد الكاثوليكية Evidence against Catholicism) الصادر عام 1825، (رحلات أخرى لسيد إيرلندي بحثاً عن دين)، وهو كتاب يرد فيه على كتاب كان قد أصدره توماس مور يومئذ بعنوان (رحلات). إلى جانب كل ذلك، فإن أهم آثار وايت الأدبية كانت قصيدته من نوع السونيت المعنونة (ليل وموت Night and Death) والتي عدها الشاعر والناقد كوليردج أفخم إنتاج أدبي في اللغة الإنكليزية.

White, Richard Grant

وايت – ريتشارد غرانت

1885 – 1822

ناقد أدبي وموسيقي ودارس شيكسبير أمريكي، ولد في نيويورك، ويُعدّ من أفضل نقاد ودارسي الأدب الشيكسبير، وقد نشر كل آثار شيكسبير مرتين بين أعوام 1865 – 1883. من مؤلفاته الأخرى (الكلمات واستعمالاتها)، (مذكرات شيكسبير Memoirs of Shakespeare)، وكتب ونشر أيضاً رواية بعنوان (مصير مانسفيلد همفريز The Fate of Mansfield Humphreys) وقد صدرت عام 1884.

Whitehead, Charles

وايتهيد – تشارلز

1862 – 1804

شاعر وروائي ومسرحي إنكليزي، خُلدت ذكره ثلاثة آثار نالت رواجاً كبيراً عند ظهورها وهي:

*قصيدة بعنوان (المعتزل The Solitary) وقد صدرت عام 1831.

*رواية بعنوان (السيرة الذاتية لجاك كيتش The Autobiography of Jack Ketch) الصادرة عام 1834.

* مسرحية بأسلوب الشعر المرسل blank verse بعنوان (الفارس The Cavalier) وقد صدرت عام 1836.

هذا الرجل هو الذي زكى تشارلز ديكنز لكتابة مقدمة تعريفية لرسوم الفنان البريطاني Robert Seymour وهي المقدمة التي تحولت فيما بعد إلى رواية ديكنز الشهيرة (بيكوك بيبرز).

Whitehead, William

وايتهيد – وليم

1785 – 1715

شاعر إنكليزي، هو ابن خباز تعلّم في كامبريدج. عُيّن معلماً في عائلة إيرل جيرسي، وبذلك كسب الخطوة عندهم مدى الحياة. في سنة 1757 أصبح شاعر البلاط الرسمي. كتب مسرحيات تراجيدية ذات قيمة أدبية حسنة منها: (الأب الروماني) و(كوريسيا ملكة أثينا Creusa, Queen of Athens)، وله أيضاً قصائد جيدة. هاجم النقاد قصائده التي كتبها في مدح العائلة المالكة هجوماً حاداً، فكتب رداً عليهم بعنوان (اتهام الشعراء).

Whitman, Walt

ويتمان – ولت

1892 – 1819

شاعر أمريكي مولود باسم (والتر ويتمان Walter Whitman Jr)، ولد في نيويورك، تنحدر والدته من أصل هولندي، فيما ينحدر أبوه من أصل إنكليزي، وتملك أسرة والده حقلاً موروثاً وقد ولد الشاعر فيه. في الثالثة عشرة من عمره عمل في مكتب للنشر والطباعة، وفي السابعة عشرة شرع بالتعليم ومراسلة الصحف والنشر فيها، وفي الحادية والعشرين أصبح محرراً في إحداها. في السنوات التالية واصل العمل في النشر والطباعة، لكن بشكل متقطع، ولكنه لم يتوقف عن إنتاجه الأدبي ودراسة أوضاع الناس. في عام 1855 صدر ديوانه المهم (أوراق العشب Leaves of Grass) الذي احتوى على إثنتي عشرة قصيدة لا غير. وعلى الرغم من خروج تلك الأشعار بشكل مثير على كل التقاليد الأدبية المعروفة يومئذ، فإن الصحف الكبرى استقبلتها بشكل حسن، بل رحب بها الشاعر إمرسون نفسه. ومع ذلك فإنّ عدداً من الأدباء والنقاد لم يتقبلوا الأسلوب الجديد الذي انتهجه ويتمان، وكتبوا اعتراضات ضده. وحين بدأ الشاعر يعمل على نشر طبعة جديدة للديوان، أراد إمرسون أن يحذف أقساماً منه لارضاء بعض الجهات التي رفضت مادة الديوان. وحين قامت الحرب الأهلية الأمريكية، تطوع ويتمان للقيام بتمريض المصابين، وقدم خدمات جليلة في هذا المجال. واستفاد فيما بعد من تجاربه تلك، لتظهر آثارها في ديوانيه (ضربات الطبل Drum-Taps) و(مضمد الجروح The Wound Dresser) كما تجلت في مؤلفاته النثرية. ثم انقطع ويتمان عن نظم الشعر بعد حصوله على وظيفة حكومية، لكنه ما لبث أن طرد منها عند نشره مؤلفات ذات نزعة مضادة

للأعراف الأخلاقية السائدة، إلا أن موقف السلطات هذا أثار موجة جدل في الأوساط الثقافية والاجتماعية، مما أدى إلى إعادة ويتمان إلى العمل الوظيفي حيث بقي فيه حتى سنة 1873، حيث أصيب بالشلل الذي اضطره إلى طلب إحالته إلى التقاعد. وقضى سنواته الأخيرة في نيوجرسي حتى قضى نحبه. يُعدّ ويتمان أشد الكتاب خروجاً على الأعراف الأدبية والاجتماعية. كان همّه الأعظم التمرد على المؤسسات الوضيعة، وقد تجرد في شعره من كل قيود الوزن والقافية، ولطالما نظر ويتمان إلى التقاليد الاجتماعية الأخلاقية السائدة بعداء شديد، وما برح يعلن أنها ليست إلا مظهراً من مظاهر "الخنوثة". على أية حال، فإن أفضل قصائده تعبر عن عبقرية حقة، وإحساس فطري بالطبيعة، قلّ نظيره في الشعر الأمريكي.

Whittier, John Greenleaf

ويتير – جون غرينليف

1892 – 1807

شاعر أمريكي مولود في مساشوتسيس، من عائلة تدين بمذهب كويكرز Quakers. في بداية حياته اشتغل في أحد الحقول، وبقي في الزراعة بقية أيام حياته، لكنه كان يعمل في الصحافة في الوقت عينه، فضلاً عن مشاركته في النشاط السياسي. منذ صباه أبدى مواهب شعرية حسنة، وكان دائماً معادياً للرق وعمل بدأب على تحرير العبيد وإلغاء الاستعباد، ومن كتبه في هذا المجال (أبناء شعبنا في القيود Our Countrymen in Chains)، ووظف كتاباته للتأثير في قلوب قرائه وتوجيههم نحو عشق الحرية وكرهية الاستعباد. من مجموعاته الشعرية (أصوات الحرية Voices of Freedom) الصادر عام 1836، (أناشيد الكدح)، (أغاني الوطن Home Ballads) الصادر عام 1859، (إبان الحرب In War Time)، وغيرها. كان إنساناً ذا مشاعر مرهفة، وتدفعه أنبل المثل الجميلة للخوض في مسالك الحياة. تأثر مطلع شبابه بالشاعر بيرنز، وأصبح شاعر طبيعة بتأثير حياته الأولى في الأرياف وبين أحضان الطبيعة. كما كان شاعر الحرية والمثل العليا، على أنه افتقر إلى التركيز على حقل واحد بسبب تشتت جهوده. وتنسم أشعاره بتراخ ناجم عن افتقاره إلى ثقافة أكاديمية، وكل ذلك انتقص من القيمة الفنية لقصائده، وربما كان سبباً لنيسان الناس لأعماله بعد وفاته.

Wilde, Oscar

وايلد – أوسكار

1900 – 1856

شاعر وكاتب مسرحي إيرلندي، هو ابن سر وليم وايلد الجراح الشهير. ولد في دبلن وتعلّم في كلية ترنتي بجامعة دبلن وفي جامعة أوكسفورد، ومنذ شبابه اتقن الفرنسية والألمانية وبات يتحدث بهما بطلاقة. يعد أحد مؤسسي المذهب العصري (الجمالية aestheticism).

منذ شبابه تنوعت اهتماماته الأدبية، فكتب المسرحية، ونشر مجموعة شعرية، ثم سافر وهو ما زال شاباً ليحاضر في الجامعات الأمريكية والكندية حول (النهضة الإنكليزية الجديدة في الفن English Renaissance in Art) وحول (فن الديكور الداخلي)، ثم عاد إلى لندن وبدأ يلقي محاضرات حول رحلته إلى الولايات المتحدة وكندا، كما صار ينشر نتاجه الأدبي الغزير في مجلات دورية مرموقة عديدة. امتاز بالمعنية باهرة، وتأنق في اللباس ملفت للنظر، علاوة على قدراته المدهشة في الحديث والنقاش، وكل ذلك أهله ليصبح من ألمع شخصيات عصره في مجتمع لندن، باريس والولايات المتحدة الأمريكية. على أعتاب

تسعينيات القرن التاسع عشر، صقل تصوراته عن الفن مزاجاً ذلك بقراءته وفهمه لقيم الجمالية، ومازجاً كل ذلك بثيمات العصر الذي عاشه لينتج روايته الوحيدة (صورة دوريان غراي The Picture of Dorian Gray) وينشرها عام 1890. ثم وجد نفسه في الكتابة المسرحية، فنشر مسرحيته الأولى (سالومي Salome) في باريس باللغة الفرنسية، وكان ذلك إنجازاً باهرًا له، لكن السلطات البريطانية رفضت منحه حقوق نشرها وتمثيلها في إنكلترا وعلى مسارحها. لكن ذلك لم يفل في عزمه، فانتج أربع مسرحيات خلال السنوات الأولى من تسعينات القرن التاسع عشر، ما أهله لأن يصبح الكاتب المسرحي الأكثر شهرة في العصر الفيكتوري. ضمت مسرحياته الكوميديا في هذه الفترة (مروحة يد ليدي وندرمير Lady Windermere's Fan) وقد نشرها عام 1892، (امرأة لا أهمية لها A Woman of No Importance) وقد صدرت عام 1893، (زوج مثالي An Ideal Husband)، ومسرحيته الكوميديا الأخيرة (أهمية أن تكون جاداً إيرنست The Importance of Being Earnest). كما كتب قصصاً قصيرة وحكايات بشكل غزير، واعتاد على مراسلة الصحف والمجلات ونشر مقالاته فيها.

حوكم بتهمة أخلاقية خطيرة، وأدين، وحكم عليه بالسجن سنتين مع الأشغال الشاقة. وقضى في سجون لندن مدة الحكم كاملة بين أعوام 1895 – 1897. عومل وايلد في سجونته بقسوة بالغة، ومنعت عنه وسائل الكتابة والقراءة، كما تعرض للضرب والتجويع المستمر ولسخرية كثير من السجناء والسجانين، حتى سقط وتمزقت طبلة أذنه، وهو ما سيصبح سبباً مباشراً في وفاته وهو ما زال يافعاً. أطلق سراح وايلد من السجن في 19 مايو/ أيار 1897، وفي نفس الليلة سافر إلى دبيه في فرنسا، ولم يعد قط للمملكة المتحدة. بعد وفاته، جمعت كل مؤلفاته في تسعة مجلدات، ونشرت في سنة 1909.

(في سنة 2017 صدر عفو بحق اوسكار وايلد وخمسين ألف رجل آخر سبق أن ادينوا بتهم تتعلق بالمتلية، حيث ألغت المملكة المتحدة قوانين تجريم المتلية، وأصدرت عفواً بأثر رجعي شمل كل من ادينوا بهذه التهم. وأقيمت لوايلد قبور ونصب في لندن ودبلن وفرنسا تخليداً لهذا الكاتب الملهم).

Wilkins, John

ويلكنس – جون

1672 – 1614

متخصص في الرياضيات ورجل دين إنكليزي، ابن صائغ في أكسفورد، تعلم في جامعة أكسفورد، وانخرط في السلك الكنسي، وتقلد مناصب عدة حتى أصبح أسقف تشيستر. تزوج إحدى شقيقات أوليفر كرومول، ولأنه كان صاحب مزاج رائق، وقابلاً للتكيف مع مختلف الأوضاع فقد استطاع تخطي اضطرابات عصره بأقل ما يمكن من المتاعب. كان أحد المثقفين الذين شكل منهم الملك جورج الثاني (الجمعية الملكية). من آثاره (اكتشاف عالم في القمر The Discovery of a World in the Moon)، (السحر الرياضي Mathematical Magick) وغيرها.

Wilkinson, Sir John Gardner

ولكنسن – سر جون غاردنر

1875 – 1797

عالم مصريات ورحالة إنكليزي، ابن قس تعلم في اوكسفورد. سافر إلى مصر سنة 1812، وبقي فيها وفي النوبة يبحث ويكتشف ويدرس الخط الهيروغليفي، حتى أصبح أكبر العلماء المتخصصين فيه. نشر

أثرين مهمين، لهما قيمة أدبية وعلمية عظيمة. الأثران اختصا بعرض النقوش الهيروغليفية، وعادات وأساليب حياة قدامى المصريين. وقد صدر أكبر الأثرين وعنوانه (أخلاق وعادات قدامى المصريين (Manners and Customs of the Ancient Egyptians) بستة مجلدات بين أعوام 1837 - 1841. وله أيضاً مصنفات عدة في الرحلات، من أشهرها (Dalmatia and Montenegro) الذي وصف رحلته إلى البوسنة والهرتسغ وقد صدر بجزئين عام 1844. منح لقب فارس (سر) سنة 1839.

Willis, Nathaniel Parker

ويليس – ناثانيال باركر

1867 – 1806

شاعر وكاتب أمريكي، تعلم في جامعة ييل، واشتغل في الصحافة، وأصبح رئيس تحرير لعدة مجلات من ضمنها (أمريكان مونثلي). ونشر عددا من قصار القصائد لقيت رواجاً كبيراً، وكانت من أفضلها (نفوس غير مرئية)، كما ألف بعض القصص ونشرها في المجلات التي تولى رئاسة تحريرها. قام برحلات كثيرة في أوروبا، وعمل فترة في السفارة الأمريكية بباريس، وكان ذا شخصية اجتماعية ناجحة ومحبوبة.

Wills, James

ويلز – جيمس

1868 – 1790

شاعر وكاتب إيرلندي متنوع الاهتمامات، هو ابن أحد ملاك الأراضي، تعلم في كلية ترنتي بدبلن، كما تخصص في القانون في مدل تمبل. انخرط في السلك الكنسي بسبب نضوب موارده المالية عوضاً عن إكمال دراسته للقانون (بعد ان بدد أخوه الأكبر ثروة ابنيهما التي آلت إليهما). كان ينشر قصائده في مجلة بلاكوود، وغيرها من المجلات الفصلية. نشر أول دواوينه وعنوانه (الرجل الأجوف وقصائد أخرى The Disembodied and other Poems) في سنة 1831. ثم نشر كتاباً بعنوان (فلسفة عدم الايمان The Philosophy of Unbelief) وقد أثار اهتماماً كبيراً. أهم آثاره (سير أعظم الإيرلنديين Lives of Illustrious and Distinguished Irishmen) وقد صدر في ستة أجزاء. تعبر كل مؤلفاته عن قوة شخصيته، أما قصائده فتتسم بحيوية شديدة، وتكشف أحياناً عن قدرات مسرحية باهرة.

W. G. Wills

ويلز – و. غ.

1891 – 1828

مسرحي وروائي ورسام إيرلندي، اسمه الكامل وليم غورمان ويلز، ولكنه عرف باسم (و. غ. ويلز)، هو ابن سر جيمس ويلز المار ذكره، ولد في دبلن. بعد تأليفه رواية بعنوان (أزمنة ماضية Old Times) ونشرها تباعاً في صحيفة تصدر بدبلن، رحل إلى لندن، وبدأ بنشر نتاجاته في مجلاتها الفصلية دون أن يحرز نجاحاً يذكر. تبدت مواهبه حين شرع بتأليف المسرحيات، فانتج ونشر ثلاثين مسرحية نال عدد منها نجاحاً كبيراً. من تلك المسرحيات (ميديا في كورنيث Medea in Corinth)، (أوليفيا Olivia). كما كتب ونشر بعض القصائد، إضافة إلى كل هذا، فقد كان رساماً موهوباً.

ولسن – ألكسندر

Wilson, Alexander

1813 – 1766

شاعر وعالم طيور اسكتلندي/ أمريكي. عمل أول حياته في مصنع للنسيج، ثم مضى ينشر القصائد. في سنة 1794 رحل إلى أمريكا حيث أصبح مدرساً، ثم نشر كتاباً بعنوان (عالم الطيور في أمريكا American Ornithology) وقد رسم صورته بريشته، وصدر بين أعوام 1808 – 1814. "أصيب بحمى شديدة بسبب الاجهاد الناجم عن رحلاته وبسبب الفقر واصابته بالديزنتري"، كما أفاد تقرير خاص بوفاته، ودفن في فيلادلفيا. وصدرت أجزاء أخرى من كتابه البحثي المشار إليه أعلاه بعد موته، وللكتاب قيمة علمية وأدبية كبيرة.

ولسن – جون (كريستوفر نورث)

Wilson, John (Christopher North)

1854 – 1785

شاعر وكاتب مقالات اسكتلندي متنوع الاهتمامات. ابن صناعي ثري، تعلم في جامعتي غلاسكو وأكسفورد، وفي أكسفورد أبدى قدرات عقلية باهرة، فضلاً عن تفوقه في ميدان الرياضة. حين آل إليه إرث مرموق، اشترى ضيعة صغيرة في منطقة البحيرات، حيث انعقدت بينه وبين كل من وردزورث وكوليرج وسوثي ودي كوينسي أوامر صداقة ملحوظة. في عام 1812 نشر ديوانه (جزيرة النخيل The Isle of Palms)، وبعد أربع سنوات نشر ديوانه (مدينة الطاعون The City of the Plague) الذي جعله يحتل مكاناً هاماً في عالم الأدب، على الرغم من أنه لم يكن أفضل مؤلفاته. في هذا الوقت، فقد جزءاً كبيراً من ثروته، مما جعله ينتقل إلى ادنبرة، وينتسب إلى نقابة المحامين الاسكتلنديين، لكنه لم يمارس المهنة قط. وجاءت فرصة النجاح حين صدرت مجلة (بلاكوود) التي اتصل بها، وظل ينشر أعماله فيها تحت الاسم المستعار (كريستوفر نورث) طيلة حياته بعد ذلك، وهي التي هيأت له سبيل الشهرة الحقيقية. في عام 1820 عُين أستاذاً لفلسفة الأخلاق في جامعة ادنبرة، حيث استطاع كسب إعجاب طلبته، مع أنه لم يكن فيلسوفاً بالمعنى الاصطلاحي، لكن فصاحته وحدة ذكائه أكسبته ذلك الموقع. وتجمعت مواهبه المتباينة وتكثفت في كتاب نقدي أصدره في تلك الأيام، وضم الكتاب مواضيع مختلفة في مجالات الأدب والسياسة والفلسفة وغيرها. بعد ذلك أصدر كتابين: (أضواء وظلال في الحياة الاسكتلندية)، والثاني هو (محاكمات مارغريت ليندسيه) وكلاهما ينزع نزعة روائية بسردي مسحة عاطفية. في سنة 1851 خصص له راتب تقاعدي مقداره 300 باوند إسترليني سنوياً، لكنه أصيب بعد عام بجلطة نجم عنها شلل جزئي أجبره على اعتزال عمله الجامعي، حتى فارق الحياة عام 1854. كان ذا قوة جسدية مشفوعة بقوة الخلق التي استمالت قلوب الناس. أما في ميدان النقد، فقد كان أحياناً غير محايد إلى حد التعصب والعدوانية.

وينغيت – ديفيد

Wingate, David

1828 – 1892

شاعر اسكوتلندي. اضطر للعمل في منجم للفحم منذ بلغ التاسعة من عمره. في سنة 1862 نشر ديوانه الموسوم (قصائد وأغانٍ Poems and Songs) فاستقبل بترحاب القراء، ثم اتبعه بإصدار ديوانه الموسوم (آني وير Annie Weir) عام 1866. ثم درس في مدرسة غلاسكو للمناجم، وعين بعد تخرجه مديراً لمؤسسة المناجم، فراح يستغل أوقات فراغه لمزيد من الإنتاج الأدبي. في سنة 1879 صدر له ديوان آخر، ثم اتبعه بديوان رابع حمل نفس عنوان ديوانه الأول (قصائد وأغانٍ Poems and Songs). وفي عام 1883 أصدر ديوانه الخامس بعنوان (قصائد مختارة). يطلق على وينغيت لقب (شاعر عمال المناجم the collier poet) لأن كل اشعاره اختلفت بقضايا عمال المناجم وعرض معاناتهم. كان رجلاً ميالاً للحرية الفردية، تزوج مرتين، وكانت زوجته الثانية من حفيدات الشاعر بيرنز.

Withrope, Theodore

وينثروب – ثيودور

1838 - 1861

روائي وكاتب أمريكي، سليل عائلة من النبلاء، تعلّم في (بيل)، وساح في أرجاء بريطانيا والقارة الأوروبية. بعد أن نشر مجموعة من المقالات والقصص القصيرة في مجلات فصلية، تطوع في الجيش الفدرالي (إبان الحرب الأهلية الأمريكية)، وقتل في معركة وقعت في عام 1861. لم يجد ناشراً لرواياته خلال حياته، لكنها نشرت بعد وفاته، وتتناول بعضها وقائع الحرب الأهلية الأمريكية. من أعماله روايته (القارب والسرج The Canoe and the Saddle) وقد صدرت سنة 1862، أي بعد عام واحد على وفاته. على الرغم من النبرة المتشنجة التي تسم بعض صفحات رواياته، فإنها امتازت بطراوة الأسلوب واصالة وقوة السرد. ولو أتيح له أن يعيش فترة أطول، لربما كان أحرز مكانة أدبية أفضل.

Wither, George

ويذر – جورج

1588 – 1667

شاعر إنكليزي، التحق بجامعة اوسكفورد، لكنه غادرها بعد قليل، ليدرس القانون في كلية (لينكولن إن). في سنة 1613 نشر قصيدة هجاء لاذعة اللهجة دت إلى إيداعه السجن، وهناك نظم قصيدة ريفية جميلة. في سنة 1618 نظم قصيدة (لا أمل، لا أريد، لا أهتم)، وفي سنة 1622 نشر مجموعة شعرية بعنوان (جوفينيليا)، وفي نفس العام نشر قصيدة طويلة بعنوان (الفضيلة الجميلة Faire - Virtue, The Mistressse of Phil'arete). مع أن ويذر كان في صف البيورتانيين، فإنه قد أزر الملك تشارلز الأول ضد الاسكوتلنديين في عام 1639، لكن ما إن قامت الحرب الأهلية، حتى تخلى عن ولائه للملك، وانضم لصف الشعب، وبعد قيام الجمهورية كسب مغنم كثيرة، من خلال ما استولى عليه الجمهوريون من أموال الملكيين، لكنه اضطر للتنازل عن كل شيء بعد عودة الملكية حيث اتهم بالخيانة، واعتقل في سجن البرج سيء الصيت، لكن أحد الشعراء استطاع إنقاذه من مصير مظلم. في سنواته الأخيرة انصرف إلى نظم القصائد الدينية (ابتهالات وترانيم وانشيد كنسية). فقد ويذر كل شهرته قبل موته، ونسيه الناس، وكان الشاعر بوب

يشير إليه أحياناً في مجلته (دونشيد)، ناعثاً إياه بوصف "ويذر التعيس"، ورغم ذلك، فقد حاول كل من سوئي وتشارلز لامب إعادة أشعاره إلى الحياة، بالكتابة عن مواهبه في صحف ذلك الزمان، ونجحاً فعلاً في مساعيهما، فاحتل ويذر مركزاً مرموقاً بين الشعراء الإنكليز بفضل طراوة شعره، وجمل صورته، ورهافة ذوقه.

Wolcot, John

ولكوت – جون

1819 – 1738

شاعر هجاء إنكليزي، درس الطب. في سنة 1767 صاحب سر وليم تريولي حاكم جامايكا كطبيب خاص به، ثم أصبح كاهناً لأحدى الكنائس هناك في عام 1769. وتوفي سر تريولوني سنة 1772، فرجع ولكوت إلى بلده، وترك المسلك الكنسي، عائداً إلى الطب، وتعرّف بالرسم (أوبي Opie) وقدم له التعضيد. في سنة 1780 ذهب إلى لندن، وبدأ يكتب هجائياته. أول ما اثار انتباهه هناك أعضاء الاكاديمية الملكية، فوجه لهم نقده اللاذع، ولما قوبلت كتاباته اللاذعة بالاستحسان، تشجع وبدأ يوجه سهامه نحو شخصيات أخطر مكانة، حتى بلغ شخصي الملك والملكة نفسيهما، وهكذا نشر قصيدته الموسومة (لوسيداد The Lousiad: a Heroi-Comic Poem) والتي اشتقت مضامينها من أسطورة قديمة. وممن هاجمهم أيضاً: الكاتب بوزويل مؤلف سيرة جونسون، وغيره. نشر ولكوت أهاجيه تحت اسم مستعار، وتميّزت كتاباته بالفكاهة الجيدة والذكاء الحاد، وكان يعتمد في هجائياته توظيف عبارات شديدة التأثير. على أن لديه كتابات أخرى، مثل القصائد الشعبية التي تجلّت فيها الرقة والكياسة، ومنها (الشحاذ The Beggar Man)، (لورد غريغوري Lord Gregory).

Wood, John George

وود – جون جورج

1889 – 1827

كاتب في التاريخ الطبيعي، هو ابن جراح إنكليزي مولود في لندن، تعلّم في اوكسفورد، واشتغل هناك فترة في متحف التشريح. انخرط في سلك الكنيسة، ليعين قسّاً لمستشفى القديس باتولوميو. كان كثير الإنتاج في موضوع التاريخ الطبيعي، رغم أنه كان يكتب لعموم القراء وليس للعلماء المتخصصين، ونالت مؤلفاته رواجاً كبيراً. وله كذلك مؤلفات في فن الجمناستك، وفنون الرياضة عموماً. من بين مؤلفاته الكثيرة: (اشياء عامة في المايكروسكوب Common Objects of the Microscope)، (تاريخ طبيعي شعبي Popular Natural History)، (قصة حيوانات الانجيل Story of the Bible Animals)، وغيره.

Woolman, John

وولمان – جون

1772 – 1720

صحفي وكاتب يوميات أمريكي منوع التوجهات والحرف من طائفة الكويكرز، مولود في نيو جيرسي، بدأ حياته عامل حقل، ثم أصبح كاتباً في مخزن، فتاجراً. كان ذا نزعة دينية صوفية قوية، وأمضى حياته واعظاً دينياً شديد الحماس لعمل الخير والمعروف، واشتغل خياطاً في نفس الوقت، كوسيلة يسترزق منها. كان من طلائع الرواد المناضلين ضد الرق والاستعباد. دَوّن يومياته التي كشفت تفاصيل حياته بأمانة تامة، وكان الناقد تشارلز لامب يثني باطراء شديد على تلك اليوميات، ويدعو الشباب لحفظها عن ظهر قلب. في سنة 1772 سافر إلى لندن، فأصيب بعدوى مرض الجدري، وفارق الحياة فيها.

Woolner, Thomas

وولنر – توماس

1892 – 1826 (?)

شاعر ونحات إنكليزي، نال شهرة كبيرة كمنحوت بارع، وكان عضواً في جماعة الفنانين الملقبة "ما قبل الرافائيلية"، وينشر قصائده في مجلتهم (جيرم Germ). في ثمانينيات القرن التاسع عشر نشر عدة دواوين شعر منها (سيدتي الجميلة My Beautiful Lady) الصادر سنة 1863، (بيغماليون Pygmalion). كان ذا موهبة شعرية أصيلة، رغم أن شهرته جاءت عن طريق تماثيله. (فارق الحياة بجلطة دماغية، فيما توفيت زوجته ماري عام 1912، أما ولدهما (هيو)، فكان عائداً من جنازة والدته قاصداً نيويورك على ظهر السفينة المنكوبة الشهيرة تايانك، وكان من بين الناجين من فاجعة غرقها).

Wordsworth, Christopher

وردزورث- كريستوفر

1846 – 1774

كاتب سير، وكاهن وأكاديمي، هو الأخ الأصغر للشاعر الشهير وليم وردزورث، تعلم في كامبريدج، ثم انخرط في السلك الكنسي، ليعين كاهناً في مجلس العموم البريطاني. بين أعوام 1820 – 1841 عمل مدرساً في كلية ترنتي، بجامعة كامبريدج. من مؤلفاته (سير بعض الكليريكيين Ecclesiastical Biography) وقد صدرت بستة أجزاء، وله كتاب حول مؤلفات الملك تشارل الأول.

Wordsworth, Christopher

وردزورث- كريستوفر

1885 – 1807

نجل كريستوفر وردزورث المار ذكره أعلاه، تعلم في كامبريدج، وانخرط في السلك الكنسي، فأصبح قساً. تجول في انحاء اليونان، وله مؤلفات حول التوراة والمسيحية، ومؤلفات أخرى منها (أتيكا وأثينا Commentary on the Whole Bible) الصادر سنة 1836، (تعليق حول مجمل الانجيل Athens and Attica) الصادر سنة 1870، (العام المقدس The Holy Year) وقد صدر سنة 1863.

Wordsworth, William

وردزورث – وليم

1850 – 1770

شاعر انكليزي، هو والد جون وردزورث المحامي ووكيل اللورد لونسديل. امتلأت أيام حدثته بمغامرات في مناطق المرتفعات المحيطة بمسقط رأسه، وقد وصف نفسه بأنه كان صبيّاً عنيداً متقلب المزاج. فقد والدته حين كان في الثامنة من العمر، وفقد والده حين بلغ الثالثة عشرة، ولم يترك الوالد لعائلته ما يكفي لسد حاجاتهم، وكان هناك أربعة أخوة وبنت واحدة هي دوروثي التي ستكون فيما بعد المرافقة الدائمة لأخيها الشاعر الشهير. كان كل ما تركه أبوه المراحل لهم هي ثروة مقدارها خمسة آلاف باوند باقية بدمّة لورد لونسديل المشار إليه آنفاً، ولم تحل تعقيدات استلامهم هذا المبلغ حتى وفاة اللورد. ومع ذلك، فإن أعمام الأولاد أنفقوا بسخاء على تعليمهم تعليماً مرموقاً. حصل وليم وردزورث على تعليمه الأولي في لانكشاير، وفي سنة 1787 دخل جامعة كامبريدج، وتخرج منها بشهادة بكالوريوس عام 1791. في سنة 1790 قام وليم برحلة أوروبية سيراً على الأقدام ومر بفرنسا حين كانت تداعيات الثورة الفرنسية في أوجها وكان هو شديد الحماس لها مثل أغلب شباب أوروبا حينئذ. والواقع أنّ حماسه أوصله إلى التورط في دعم "الجيروند" إلى حد كاد أن يكلفه حياته، لكن نفاذ نفوذه اضطره إلى العودة إلى بلده قبل فترة قصيرة من أن تنال المقصلة الفرنسية الرهيبة من رقاب "الجيروند". وحاول أعمامه إقناعه بالدخول إلى المسلك الكنسي، لكنه رفض ذلك، فيما أثارت غضبهم نزعاته الفوضوية ورفضه الانخراط في أي عمل منظم. في سنة 1793، نشر كتابين أحدهما بعنوان (النزهة الليلية)، والثاني بعنوان (وصف موجز لرحلة عبر الألب)، لكنهما لم يثيرا أي اهتمام. أدت صداقته التي بدأت وقتئذ مع الشاعر كوليريدج إلى تكريس توجهه التام نحو الشعر، لاسيما بعد أن أورثه أحد الأصدقاء مبلغ تسعمائة باوند، أعانه على الانصراف إلى حياة الأدب انصرافاً كلياً. وقد استقر مع شقيقته دوروثي في مكان قريب من مسكن الشاعر كوليريدج، وكان من نتائج هذا الجوار اشتراك وردزورث وكوليريدج في نشر ديوان شعر عنوانه (قصائد شعبية غنائية Lyrical Ballads) وقد ظهرت طبعته الأولى في سنة 1798. وبريع الكتاب استطاعا اصطحاب دوروثي، والسفر إلى ألمانيا، حيث بدأ وردزورث بنظم قصيدته الشهيرة (الاستهلال The Prelude)، التي تسلط الأضواء على تطور تفكيره. وبعد غيبة سنة كاملة، عاد وردزورث وشقيقته إلى غراسمير في إنكلترا. في سنة 1800 ظهرت طبعة جديدة من ديوان (قصائد غنائية شعبية) للشاعرين، وفي هذا العام توفي اللورد لونسديل، وآل المبلغ الذي بذمته إلى وليم ودوروثي وردزورث، وكان كافياً تماماً لسد احتياجاتهما المتواضعة. بعد سنتين تزوج وليم بنت خاله (ماري هاغنسون) التي كانت تربطه بها علاقة مودة طويلة الأمد. وفي سنة 1803 قام برحلة إلى اسكوتلندا، وانعقدت بينه وبين سر والتر سكوت أواصر الصداقة. في سنة 1807 نشر ديوانه الجديد الموسوم (قصائد Poems) بمجلدين، وقد ضمّ خيرة قصائده مثل (قصيدة الواجب Ode to Duty)، (الحاصد المتوحّد The Solitary Reaper). في عام 1813 هاجر إلى رايدل مونت، التي ستكون مستقره إلى نهاية حياته، وفي تلك السنة عُين في وظيفة تدر عليها دخلاً سنوياً مقداره اربعمائة باوند. في العام التالي قام برحلة ثانية إلى اسكوتلندا، ونشر مجموعتين شعريتين جديدتين هما (The Excursion)، (The White Doe of Rylstone). في هذا الوقت احتل وليم وردزورث مكانة راسخة كواحد من أعظم الشعراء الإنكليز. بعد

هذا التاريخ، لم تقع أيّ أحداث مهمة في حياته، باستثناء نشره بقية مؤلفاته التي لم تضاف جديداً إلى أمجاده. ومن تلك المؤلفات (بيتر بيل Peter Bell)، (ذكريات رحلة إلى القارة الأوروبية في سنة 1822). وفي عام 1831 قام بأخر رحلاته إلى اسكوتلندا. وفي سنة 1838 منح درجة دكتوراه في القانون المدني من جامعة دورهام ومن جامعة اوكسفورد، وبعد ثلاث سنوات أُحيل إلى التقاعد براتب سنوي قدره ثلاثمائة باوند. في سنة 1842 وبعد وفاة سوئي أصبح شاعر البلاط. فارق الحياة في سنة 1850 بعد عمر مديد، ودفن في مقبرة الكنيسة بمدينة (غراسمير Grasmere).

تتباين القيمة الأدبية لقصائد وردزورث، ففي بعضها، لاسيما السونيتات، يتسامى إلى أنبل الأفاق في موهبته الشعرية وفخامة لغته، بحيث يندر أن يستطيع شاعر بلوغ مستواه، لكن افتقاره الغريب إلى الطرف والقدرة على نقد الذات قاداه في كثير من الأحيان إلى اختيار موضوعات ساذجة لقصائده، متوسلاً بلغة طفولية استنارت سخرية كثير من شعراء ونقاد عصره، مما أدى أحياناً إلى طمس مواهبه الشعرية الحققة عن أنظار معاصريه. كان وردزورث يمتلك سلاسة عجيبة في تعبيراته الأدبية، وقدرة خارقة على وصف مظاهر الطبيعة وتأثيراتها والتعبير عن آرائه في الحياة والأخلاق. على أنّ أهم ميزاته، وأبرزها، هو احساسه الصوفي العميق بعلاقة الانسان بالطبيعة، فلا عجب أن يكون له تأثير كبير ودائم في معاصريه وفي التفكير العام بمستقبل أوروبا برمتها. ويلتقي وردزورث بالشاعر ملتون في امتلاكهما لأسلوب نثري تعبيرى نبيل ومؤثر.

Wotton, Sir Henry

ووتن – سر هنري

1639 - 1568

دبلوماسي وشاعر إنكليزي، ابن أحد النبلاء، تعلّم في اوكسفورد، قضى سبع سنوات في أوروبا، ثم اشتغل بالمحاماة. في سنة 1595 عين سكرتيراً لإيرل ايسكس الذي أوفده إلى الخارج، وفي فينيسيا ألف كتابه (حالة العالم المسيحي) الذي لم ينشر إلا في سنة 1657 أي بعد فترة من موته. ثم تقلّد عدداً من الوظائف الدبلوماسية، لكنه فقد حظوته لدى البلاط الذي استدعاه إلى الوطن وعينه في وظيفة دينية مهمة في (إيتن). من مؤلفاته الأخرى (مبادئ العمارة The Elements of Architecture) وقد صدر سنة 1624، و(تقرير عن التربية). نشرت كل مؤلفاته مجموعة في سنة 1651 أي بعد وفاته. إثنان من قصائده ذاعت شهرتهما بين كل قراء الشعر الاليزابيثي، أولاهما قصيدة (أسلوب الحياة السعيدة The Character of a Happy Life)، و(حول سيده ملكة بوهيميا O his Mistris, the Queen of Bohemia). تنسب إليه أقوال جميلة كثيرة، ما زال الناس يتداولونها حتى اليوم.

Wraxall, Sir Nathaniel

راكل – سر ناثانييل

1831 – 1751

مؤرخ إنكليزي مولود في برستول، عمل لعدة سنوات في شركة الهند الشرقية، ثم أرسل في بعثات دبلوماسية إلى الخارج، وانتخب نائباً في مجلس العموم لعدة سنوات، وله كتاب عن رحلاته، ومؤلفات

تاريخية حول بلاطات الدول الأوروبية منها (مذكرات تاريخية Historical Memoirs) الذي صدر سنة 1815، وقد أثار هذا الكتاب انتقاداً شديداً في أوساط الحزبين الإنكليزيين الكبيرين. وكان ماكولي على رأس منتقديه، لكن راکسل نشر رداً قوياً أفحم المنتقدين. تعود قيمة المذكرات إلى أنها تسلط الضوء على أحداث ذلك العهد وعلى شخصياته البارزة.

Wright, Thomas

رايت – توماس

1877 – 1810

كاتب ومتخصص بالآثار إنكليزي، ابن عائلة دانث بمذهب الكويكرز، تعلم في ترنتي كوليج بكامبريدج. أول مؤلفاته بعنوان (تاريخ ايسكس) صدر بين 1831 – 1836، ذهب إلى لندن في عام 1836، وانصرف إلى الكتابة ناذراً حياته بشكل خاص للدراسات الأثرية والتاريخ والسير. انتمى إلى عدد من الجمعيات الأدبية واشتغل في اداراتها، من مثل (الجمعية الشيكسبيرية)، (جمعية كامدين Camden)، وغيرها، وقام بنشر نتاجاتها. بلغت مؤلفاته ثمانين كتاباً منها (الملكة إليزابيث وعهدا Queen Elizabeth and her Times) الصادر سنة 1838، (الكلت والرومان والساكسون The Celt, the Roman and the Saxon) الصادر سنة 1852 واعد نشره في سنوات لاحقة، (قصص عن انكلترا في العصور الوسطى Essays connected with England in the Middle Ages) الصادر سنة 1846، وغيرها.

Wyatt, Sir Thomas

ويات – سر توماس

1542 -1503

شاعر وسياسي ودبلوماسي إنكليزي، هو ابن سر هنري ويات الموظف لدى الملك هنري السابع. تعلم في كامبريدج، ثم وفد إلى بلاط الملك هنري الثامن وعمل له مبعوثاً دبلوماسياً عدة مرات. قيل إنه كان من المعجبين بأن بولين قبل أن تصبح ملكة إنكلترا حين صارت الزوجة الثانية للملك هنري الثامن. بعد فضيحتها واعدامها، اعتقل ويات عام 1536 في سجن البرج لفترة قصيرة، ثم أطلق سراحه، ومنح لقب فارس (سر) في سنة 1537. بعد سنتين كلف، خلافا لرغبته، بمهمة خاصة لدى الامبراطور تشارلز الخامس. عند وفاة توماس كرومويل في سنة 1540، اتهم ويات بسوء استخدام وظيفته الدبلوماسية، لأنه كان من حزب السياسي المعروف، وأودع مرة أخرى سجن البرج، فكتب دفاعاً بليغاً عن نفسه أدى إلى إطلاق سراحه. في سنة 1542 أوفد لمقابلة السفير الاسباني في فالموث ليرافقه إلى لندن، لكنه أصيب بنوبة برد في الطريق وما لبث أن فارق الحياة. يعد (ويات) خليفة تشوسر الحقيقي، وهو الذي قدم جنس السونيت إلى الشعر الإنكليزي، كما نظم إضافة إلى السونيتات قصائد غنائية كثيرة، بل يمكن اعتباره باعث الروح الغنائية في الشعر الإنكليزي. اشتملت المختارات الشعرية الموسومة (منوعات توتيلز Tottel's Miscellany) التي ظهرت سنة 1557 بعد وفاة ويات، على ست وتسعين قصيدة من نظم ويات بجانب قصائد مختارة لآخرين، وكانت سونيتاته أكثر نضجاً من سونيتات (هنري سري) وأبلغ منها، لكن سونيتات الأخير كانت أكثر سلاسة وعذوبة، علماً أن كلا الشاعرين تأثرا بشدة بالشعر الايطالي وقد اقتبس شيكسبير منهما أشياء كثيرة.

1765 – 1683

شاعر إنكليزي، هو ابن رجل دين من هامبشاير، حيث ولد. تعلّم في اوكسفورد، ثم رافق الدوق وارتون إلى إيرلندا. كان يونغ شديد الحرص على نيل الترقيات وكسب الشهرة. بدأ حياته الأدبية بديوان شعر عنوانه (رسالة إلى اللورد لانسدون Epistle to ... Lord Lansdoune). في العام ذاته، نشر قصيدتين بعنوان (اليوم الأخير)، (قوة الدين)، وفي العام التالي نشر مرثية للملكة آن. أثارت قصائده انتباه القراء، بعدها شرع بنشر المسرحيات الشعرية وقصائد الهجاء. في سنة 1727 انخرط في السلك الكنسي، ثم عُيّن في عام 1728 (كاهناً royal chaplain) في القصر الملكي. في عام 1831 اقترن بليدي إليزابيث لي، وكان يونغ شديد التعلق بها وبابنتها من زيجة سابقة، لكنهما توفيتا، فكتب أثره الخالد (أفكار الليل Night-Thoughts) وصدرت عام 1742، وهو كتاب مرثٍ لاقى رواجاً كبيراً لدى جمهور ذلك العصر، وما يزال معدوداً بين الآثار الكلاسيكية المهمة في بابيه. في سنة 1753 أصدر آخر مسرحياته بعنوان (الأخوة The Brothers)، وفي سنة 1862 نشر آخر قصائده وعنوانها (استعفاء Resignation). على الرغم من التكلفة الذي وسم أسلوب يونغ في بعض الأحيان، إلا أنه يسمو في بعض مقاطع شعره إلى أنبل الآفاق، لكنّ المشاعر السامية التي تعكسها أشعاره، كثيراً ما بدت متناقضة تماماً مع وقائع حياته.

معجم سير رائدات ورواد الأدب الانكليزي

تأليف : جون كوزن
ترجمة إحسان الملايكة
مراجعة ملهم الملايكة

A Short Biographical Dictionary
of English Literature
By: John W. Cousin

